

جامعة الجزائر-02- أبو القاسم سعد الله

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس

دراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالأكزيما

دراسة عيادية من خلال إنتاج الرورشاخ ومقياس التعلق

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث ل م د، تخصص علم النفس العيادي

إشراف الأستاذة
دليلة سامعي حدادي

إعداد الطالبة
حنان شاكر

السنة الجامعية: 2015-2016

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

الإهداء

أهدي ثمرة عملي، مجهودي ونتيجة مشواري الدراسي إلى:
من منحني الحب و الرعاية والحنان ووفرا لي كل الظروف المناسبة وسعيا
دائما إلى وصولي إلى أعلى المراتب والسدي الكريمين حفظهما الله.

إلى زوجي العزيز؛

إلى حمايا وحماي؛

إلى إخوتي وأخواتي؛

إلى جميع أفراد عائلتي؛

إلى جميع أصدقائي.

إلى كل من دعمي وساندني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة.

كلمة شكر

"ولأن شكرتم لأزيدنكم"

نشكر الله تعالى ونحمده ونستعين به في جميع أعمالنا عسى أن يوفقنا لما
يجبه ويرضاه

كما نتقدم بأسمى آيات العرفان والشكر إلى من ساعدنا وساندنا طيلة فترة
بحثنا ولم يبخل علينا بمعلوماته ونصائحه، إرشاداته، تشجيعاته وتوجيهاته، إلى
من يستحق كل ما تحمله كلمة شكر من معاني

أستذتنا الفاضلة، دليلة سامعي حدادي

البروفسور بوعجار

أطباء وأفراد الأمانة الطبية بمصلحة الأمراض الجلدية بالمستشفى الجامعي
باب الواد

كما نتقدم ببالغ الشكر والتقدير إلى أعضاء اللجنة المناقشة، لتفضلهم بقبول
مناقشة هذا البحث، ونسأل الله عز وجل أن يجعل ذلك في موازين
حسناتهم وأن يجزيهم خير الجزاء

فشكرا جزيل

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة

يتناول هذا البحث العلمي موضوعاً يهتم بدراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما، كما يعطي اهتماماً بروابط التعلق وما تلعبه من دور في مسيرة نمو الفرد، وتصوره لذاته وبنية شخصيته في المستقبل، وبالتالي الحد من الاضطرابات النفسية والجسمية.

في إطار سيكوسوماتي، قمنا بتحديد فرضيات بحثنا، التي حاولنا من خلالها الإلمام بأهم النقاط الخاصة بالموضوع، وللتحقق من صحتها اعتمدنا على المنهج العيادي الأنسب لدراسة الحالة، حيث قمنا بتطبيق مقياس التعلق لريكي فينزي دوتان، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي لجون اكسندر، وشبكة تصور الذات لنينا غوش دي ترابنبرغ، على 15 طفل مصاب بالاكزيما، 10 منهم ذكورا و5 إناث، بهدف معرفة مختلف مظاهر التعلق عند الطفل المصاب بالاكزيما لفهم وتحليل أفضل للعلاقة أم-طفل، فهم العلاقة بين التعلق والاكزيما، تحديد مفهوم تصور الذات عند هذه المجموعة من الأطفال، من خلال فهم كيفية إدراكهم لذاتهم، للموضوع، تقمصاتهم الجنسية، علاقاتهم المستقبلية، واتصالهم مع الآخرين، كذلك فهم العلاقة بين نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما.

وبعدما قمنا بعرض النتائج العامة للبحث، تحليلها ومناقشتها، عرض الحالات الخمسة عشر، تحليلها وتفسيرها، بغرض التحقق من صحة فرضيتنا، توصلنا إلى فهم وتوضيح العلاقة بين نمط التعلق والإصابة بالاكزيما، إذ تبين أن غياب التعلق الآمن والحرمان من العلاقة الموضوعية للمسية يعتبر من العوامل المساهمة في ظهور الاكزيما، كما تبين أيضاً أن نمط التعلق السائد عند المصاب بالاكزيما هو تعلق (غير منتظم)، كما تبين كذلك أن تصور المصاب بالاكزيما لذاته وتقديره لها يبدو سلبياً، وأنه يجد صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين وتظهر لديه إشكالية في التقمص الجنسي. بالإضافة إلى ذلك توصلنا إلى وجود علاقة بين نمط التعلق وتصور الذات، فغياب التعلق الآمن يؤدي إلى ظهور تصور سلبي للذات، كما أن تصور الذات السلبي عند المصاب بالاكزيما بدوره له تأثير على تصوره للآخرين وعلاقته معهم.

وفي الأخير قمنا بالإلمام بما توصلنا إليه من نتائج علمية مساهمة في إثراء البحث العلمي، وعرضنا خصائص نمط التعلق وتصور الذات التي تميز الطفل المصاب بالاكزيما.

Résumé

Notre recherche a pour principale orientation l'étude du style d'attachement et la représentation de soi chez l'enfant atteint de dermatite atopique, où nous mettons le doigt sur la relation d'attachement et son impact sur le processus de développement de l'individu, de sa perception de soi et de sa futur structure de personnalité, donc de réduire les troubles psychologiques et somatiques.

Dans le but de mettre à l'épreuve nos hypothèses de recherche, notre recherche s'appuie sur un cadre théorique psychosomatique qui repose sur la méthode clinique la plus appropriée à l'étude des cas. Nous avons appliqué *le questionnaire d'attachement* de Ricky Finzi Dottan, *le test du Rorschach Système Intégré* de John Exner et *la Grille de représentation de soi* de Nina Rausch de Traubenberg, et cela sur 15 enfants souffrant d'eczéma, 10 entre eux du sexe masculin et 5 du sexe féminin. Cette étude nous a permis de mieux comprendre et analyser : la relation Mère – enfant, le lien entre l'attachement et l'eczéma ainsi que le lien entre le style d'attachement et la représentation de soi. Elle nous a permis également de définir la représentation de soi chez ces enfants à travers leur façon de perception de soi, leur identification sexuelle, et leur contact avec les autres.

Les données recueillies nous ont permis de constater que le style d'attachement figurant chez l'enfant malade d'eczéma se caractérise par un attachement désorganisé, avec absence de la relation objectal tactile, il constitue l'un des facteurs qui contribuent l'apparition de l'eczéma. En outre, les résultats mettent en évidence une perturbation de la représentation de soi et une mauvaise estime de soi, ainsi qu'une problématique identificatoire et de différenciation entre soi et l'autre. Aussi nous avons déterminé une relation entre le style d'attachement et la représentation de soi dans laquelle l'absence d'attachement sécurisé conduit à l'émergence d'une perception négative de soi qu'à son tour a un impact sur la perception des autres et la relation avec eux.

Finalement nous avons terminé avec la présentation des caractéristiques du style d'attachement et de la représentation de soi de l'enfant atteint d'eczéma, et un résumé des résultats qui vont permettre d'enrichir la recherche scientifique.

الفهرس

مقدمة

أ

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

- | | |
|----|--------------------------|
| 05 | 1. تحديد إشكالية الدراسة |
| 11 | 2. صياغة الفرضيات |
| 12 | 3. مصطلحات الدراسة |
| 14 | 4. أهداف وأهمية الدراسة |

الجانب النظري

الفصل الثاني: تناول الطبي والسيكوسوماتي للاكزيما

- | | |
|----|--|
| 17 | 1. تمهيد |
| 17 | 2. الجلد |
| 20 | 3. الأمراض الجلدية |
| 23 | 4. التهاب الجلد (الأكزيما) |
| 23 | 1.4 لمحة تاريخية عن المرض |
| 24 | 2.4 التعريف بالمرض |
| 25 | 3.4 تصنيف الأكزيما |
| 26 | 5. التهاب الجلد التأتبي |
| 26 | 1.5 تشخيص الالتهاب الجلدي التأتبي |
| 29 | 2.5 العوامل الايتولوجية (الأسباب المرضية) |
| 30 | 3.5 العوامل المتدخلة في التأثير النفسي للمرض |
| 31 | 6. سيكوسوماتية الالتهاب الجلدي التأتبي |
| 34 | 7. العلاج |
| 35 | 8. خلاصة |

الفصل الثالث: التعلق مفاهيم ونظريات

37	1. تمهيد
38	2. لمحة تاريخية لنظرية التعلق
39	3. تعريف التعلق
41	4. المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق
44	5. المبادئ الأساسية لنظرية التعلق
45	6. النظريات المفسرة للتعلق
45	1.6 الأساس البيولوجي للتعلق
46	2.6 نظرية التحليل النفسي
47	3.6 نظرية جون بولبي في نمو التعلق بالوالدين
51	4.6 نظرية ماري أنسورث
52	5.6 نظرية الانفصال والتفرد لمارجريت ماehler
54	7. أنماط التعلق
56	8. أهمية التعلق بالنسبة للنمو مستقبلا
57	9. خلاصة

الفصل الرابع: الذات وتصور الذات

59	1. تمهيد
59	2. لمحة تاريخية حول مفهوم الذات
61	3. تعريف مفهوم الذات
63	4. تصور الذات
64	5. أنواع مفهوم الذات
66	6. العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات
70	7. النظريات المفسرة للذات
70	1.7 نظرية الذات عند وليام جيمس 1890
70	2.7 نظرية الذات عند روجرز
72	3.7 مفهوم الذات عند البورت
72	4.7 النظرية الاجتماعية

74.....	5.7 مفهوم الذات في النظرية التحليلية
77.....	6.7 صورة الذات وتطور الهوية
80.....	8. خلاصة

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: التناولات المنهجية

83.....	1. تمهيد
83.....	2. منهج البحث
84.....	3. مكان إجراء البحث
85.....	4. خصائص مجموعة البحث
87.....	5. أدوات البحث
87.....	1.5 مقياس التعلق لريكي فينزي دوتان
90.....	2.5 اختبار الرورشاخ نظام إدماجي لجون اكسندر
104.....	3.5 شبكة تصور الذات لنينا غوش ديتغابنبرغ

الفصل السادس: عرض النتائج ومناقشتها

112.....	1. عرض عام لنتائج البحث وتحليلها
120.....	2. عرض الحالات وتحليلها
120.....	1.2 الحالة الأولى
120.....	- تقديم نتائج مقياس التعلق
120.....	- تحليل نتائج المقياس
121.....	- تقديم الرورشاخ
123.....	- تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الرورشاخ
123.....	- تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS
124.....	- تحليل بروتوكول الرورشاخ
129.....	- تقديم نتائج تنقيط شبة تصور الذات
130.....	- تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

130.....	- تقديم ملخص نتائج شبكة تصور الذات
131.....	- تحليل نتائج شبكة تصور الذات
131.....	- ملخص الحالة
132.....	2.2 الحالة الثانية
142.....	3.2 الحالة الثالثة
153.....	4.2 الحالة الرابعة
164.....	5.2 الحالة الخامسة
176.....	6.2 الحالة السادسة
187.....	7.2 الحالة السابعة
199.....	8.2 الحالة الثامنة
210.....	9.2 الحالة التاسعة
221.....	10.2 الحالة العاشرة
232.....	11.2 الحالة الحادية عشر
244.....	12.2 الحالة الثانية عشر
254.....	13.2 الحالة الثالثة عشر
264.....	14.2 الحالة الرابعة عشر
275.....	15.2 الحالة الخامسة عشر
286.....	3. مناقشة عامة للنتائج
291.....	خاتمة
294.....	المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

86.....	جدول (1): خصائص مجموعة البحث
87.....	جدول (2): بنود مقياس التعلق
88.....	جدول (3): توزيع بنود المقياس وفقا لأنماط التعلق
90.....	جدول (4): سلم تنقيط استبيان التعلق
98.....	جدول (5): جدول التنقيط حسب برنامج CHESSSS
99.....	جدول (6): محتوى الملخص الشكلي
100.....	جدول (7): المتغيرات المفتاحية والاستراتيجيات المتبعة في التفسير
101.....	جدول (8): المتغيرات الثالثة والاستراتيجيات المتبعة في التفسير
103.....	جدول (9): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الاختبار لدى مجموعة البحث
109.....	جدول (10): محتوى شبكة تصور الذات
109.....	جدول (11): طريقة تنقيط شبكة تصور الذات
110.....	جدول (12): ملخص نتائج شبكة تصورات الذات
112.....	جدول (13): متوسط درجات أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث
113.....	جدول (14): نسب توزيع أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث
114.....	جدول (15): نتائج مجموعة إدراك الذات لدى أفراد مجموعة البحث
116.....	جدول (16): نتائج مجموعة إدراك العلاقات لدى أفراد مجموعة البحث
118.....	جدول (17): نتائج تحليل شبكة تصور الذات لدى مجموعة البحث
120.....	جدول (18): نمط التعلق عند حالة الأولى
122.....	جدول (19): بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى
123.....	جدول (20): نتائج تنقيط بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى
123.....	جدول (21): نتائج الملخص الشكلي للحالة الأولى
129.....	جدول (22): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الأولى
130.....	جدول (23): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الأولى
132.....	جدول (24): نمط التعلق عند الحالة الثانية
134.....	جدول (25): بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية
135.....	جدول (26): نتائج تنقيط بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية
135.....	جدول (27): نتائج الملخص الشكلي للحالة الثانية
139.....	جدول (28): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الثانية

140.....	جدول (29): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثانية
142.....	جدول (30): نمط التعلق عند الحالة الثالثة
144.....	جدول (31): بروتوكول الورشاش للحالة الثالثة
145.....	جدول (32): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الثالثة
145.....	جدول (33): نتائج الملخص الشكلي للحالة الثالثة
150.....	جدول (34): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الثالثة
151.....	جدول (35): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثالثة
153.....	جدول (36): نمط التعلق عند الحالة الرابعة
155.....	جدول (37): بروتوكول الورشاش للحالة الرابعة
156.....	جدول (38): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الرابعة
156.....	جدول (39): نتائج الملخص الشكلي للحالة الرابعة
161.....	جدول (40): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الرابعة
162.....	جدول (41): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الرابعة
164.....	جداول من (42-47): عرض نتائج الحالة الخامسة
176.....	جداول من (48-53): عرض نتائج الحالة السادسة
187.....	جداول من (54-59): عرض نتائج الحالة السابعة
199.....	جداول من (60-65): عرض نتائج الحالة الثامنة
210.....	جداول من (66-71): عرض نتائج الحالة التاسعة
221.....	جداول من (72-77): عرض نتائج الحالة العاشرة
232.....	جداول من (78-83): عرض نتائج الحالة الحادية عشر
244.....	جداول من (84-89): عرض نتائج الحالة الثانية عشر
254.....	جداول من (90-96): عرض نتائج الحالة الثالثة عشر
264.....	جداول من (97-101): عرض نتائج الحالة الرابعة عشر
275.....	جداول من (102-107): عرض نتائج الحالة الخامسة عشر

فهرس الأشكال

.....21.....

شكل (1): الأسباب الخارجية والداخلية للأمراض الجلدية

.....22.....

شكل (2): عواقب الأمراض الجلدية

فهرس الصور

.....17.....

صورة (1): مقطع عرضي للجلد

.....24.....

صورة (2): بعض الآفات الجلدية الابتدائية

.....26.....

صورة (3): مقطع نسيجي مصاب بالتهاب جلدي تأتبي

.....28.....

صورة (4): مناطق الإصابة بالتهاب جلدي تأتبي

.....95.....

صورة (5): صورة مصغرة لكراسة الفحص

.....97.....

صورة (6): صورة مصغرة لمخطط البيانات

مقدمة

مقدمة

يعتبر الجلد غلافا حاويا للجسد ولمختلف عناصره، يحقق الاتصال بين الداخل والخارج، هو عضو ليس كغيره من الأعضاء نعالجه عندما يكون مريضا ومنتظر منه وظيفة صامتة أو حتى غير مرئية، هو عضو لمس، عضو الحماية والدعم، مكان ولادة الحنان، ممثل حدود الفرد، وموضع الأعراض التحويلية الكلاسيكية، كذلك يعتبر الوسيلة التي يتم من خلالها الاتصال مع الأم، فعند اتصال جلد الرضيع مع جلد الأم تحدث عدة عمليات على المستوى النفسي والهوامي لدى الطفل، هذا الاتصال يمكنه بناء منظمة جديدة تعرف بالأنما الجلدي الذي يعمل على تغليف كل الجهاز النفسي للطفل ويساعده على إدراك صورته الجسدية، هذه المنظمة يكتسبها الطفل من خلال مفهوم التعلق.

تتوقف كفاءة الأنما الجلدي على كفاءة الأم في تعاملها مع طفلها، هذه الكفاءة التي تجعله يشعر بالأمن، كما تجعل منه فردا اجتماعيا ، واثقا بذاته، قويا، أو ناضجا. إلا أن فشلها في أداء وظيفتها وعدم قدرتها على تلبية الاحتياجات الجسمية والنفسية لطفلها، يمكن أن يكون مصدرا لبعض الأمراض السوماتية، خاصة الجلدية، هذه الأخيرة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين. حيث أشار Spitz فيما يتعلق بالاكزيميا إلى ما يعرف بغياب قلق الشهر الثامن عند هذه الفئة. (Spitz, 1968)، في حين أشار Alexander إلى الصفات المميزة لشخصية المصاب بالاكزيميا كالمازوشية وكشف العورة أين يتم إظهار الجسد من أجل جلب الانتباه. (Alexander, 1967). أما Anzieu فأشار إلى وجود خلل نرجسي، وضعف في بناء الأنما لدى المصاب بالاكزيميا. (Anzieu, 1985).

كذلك توصل Pomey-Rey إلى أن المصاب بالاكزيميا لا ينتقل إلى مرحلة التبادلات اللغوية لنقص التبادلات الأولية، وهو ما يبعث فيما بعد إلى تعبير جسدي عن هذه المعاناة، ليضيف فيما بعد بأن المصاب يعاني أيضا من جرح نرجسي قديم يؤثر على صورته الذاتية واستثماره العلائقي.

حديثاً أشارت حدادي أيضاً إلى أن الإصابة بالأمراض الجلدية ترتبط بدفاعات عقلية تعمل كتعويض ذهاني دون المساس بنظامه، وأن ضعف الوظيفة الأمومية يصيب بصفة عامة سياقات الاستدخال ما يمكن أن يؤدي إلى ظهور غلاف بديل، وأن اختيار الجلد يستجيب إلى ما يعرف بالرفض اللمسي لا إلى التحريم. (حدادي، 2010).

وعليه ونظراً لأهمية الموضوع، أردنا من خلال بحثنا دراسة نمط التعلق وتصور الذات وعلاقتها بالإصابة بمرض الاكزيما عند الطفل، فمن المهم ملاحظة أهمية العلاقة بالموضوع عند المصاب بالمرض الجلدي التي تحددها نوعية الخبرات والتجارب المعاشة في الطفولة المبكرة، ونوعية العلاقة مع صورة التعلق وكذا تأثيرها على علاقات الفرد الاجتماعية المستقبلية، تصوره لذاته، وتصوره للآخرين.

تتفرع هذه الدراسة إلى جانبين، جانب نظري وآخر تطبيقي.

الجانب النظري: يضم 4 فصول

الفصل الأول: يتضمن الإطار العام للدراسة؛

الفصل الثاني: يتضمن وجهة النظر الطبية والسيكوسوماتية لمرض الاكزيما؛

الفصل الثالث: يتضمن المفهوم النظري للتعلق؛

الفصل الرابع: يتضمن المفهوم النظري للذات وتصور الذات.

الجانب التطبيقي: ويشمل فصلين

الفصل الخامس: لتوضيح التناولات المنهجية للبحث؛

الفصل السادس: لعرض النتائج تحليلها ومناقشتها.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

محتوى الفصل

1. تحديد إشكالية الدراسة.
2. صياغة الفرضيات.
3. مصطلحات الدراسة.
4. أهداف وأهمية الدراسة.

الإطار العام للدراسة

1. تحديد إشكالية الدراسة

تُشكل الأم علاقة مع طفلها منذ ولادته بحيث تكون حساسة للإشارات الصادرة منه (بكائه، تعبيرات وجهه، ابتسامته، تحديقه في وجهها وعيونها)، من أجل الاستجابة الكافية لاحتياجاته. إن بناء علاقة بين الأم والطفل أمر بالغ الأهمية من أجل نموه، وعلاقته المستقبلية مع الآخرين، لذلك من المهم معرفة مختلف مظاهر التعلق لفهم أفضل للعلاقة أم - طفل. فنوعية التعلق تؤثر على مفهوم الذات عند الطفل، إدراكه للصور الوالدية، وعلاقته المستقبلية مع أشخاص آخرين.

من خلال أعمال Ainsworth (1980) حول "الوضعية الغريبة"، قامت الباحثة بمراقبة علاقة الطفل بأمه، ولاحظت سلوكيات الأطفال عند فصلهم عن أمهاتهم، وحددت ثلاث أنواع للتعلق، النوع الأول يشير إلى التعلق الآمن، أما النوعين الآخرين يشيران إلى التعلق غير الآمن.

التعلق الآمن، تتميز أمهات أطفال هذا النمط من التعلق بحساسيتهن، اهتمامهن وحضورهن لتلبية حاجيات أطفالهن. يعارض الطفل انفصاله عن أمه، لكن بمجرد عودتها يبحث عن الراحة بجانبها. فالصورة الامومية تصبح مصدرا للأمان بالنسبة للطفل الذي هو بحاجة إلى القرب والاتصال مع والدته. علاوة على ذلك فالأطفال الذين لديهم تعلق آمن يطورون العديد من التفاعلات الايجابية مع أشكال التعلق. (Ainsworth, 1980 & Goldberg, 1991).

التعلق التجنبي، تتميز أمهات أطفال هذا النمط من التعلق بالرفض والغضب في غالب الأحيان، هؤلاء الأطفال نادرا ما يبكون عند انفصالهم عن أمهاتهم، كما يتخذون موقف اللامبالاة، التجاهل والتجنب للأم عند عودتها بعد فترة الانفصال. (Goldberg, 1991).

أما فيما يخص **التعلق القلق المتناقض**، نجد أن أمهات أطفال هذا النمط من التعلق يتميزن بقلة الحساسية والحضور. عند الانفصال يعيش الطفل ضيق شديد، لكن عودة صورة التعلق لا تجعله يطمئن بل يميل إلى التشوش في علاقته معها، يكون بين الغضب، المقاومة والاعتماد، أو بحاجة إلى الاتصال بالصورة الأمومية. (Cassidy & Berlin, 1994).

وبما أن بعض الأطفال لا يمكن ضبط تصنيفهم في أي نوع من أنواع التعلق السابقة الذكر، تمت دراسة نوع آخر للتعلق، يعرف بالتعلق غير منتظم، هنا يجد الطفل صعوبة في وضع استراتيجيات متماسكة لإقامة وتطوير علاقة مع صورة التعلق. هذه الأخيرة تظهر كصورة مهددة في هذا النمط. (Goldberg, 1991).

تعتبر تفاعلات الطفل مع أمه في السنوات الأولى من حياته مهمة جداً، فالرضيع يسعى للتقرب والاتصال الجسدي مع والدته، يوجه سلوكياته (البكاء، الصراخ، الثرثرة) للحصول على الرعاية المتوقعة من طرف الأم، يسعى لعيش التجارب اليومية المختلفة كالاستكشاف، البحث عن الاتصال، الرعاية أو غياب الرعاية الأمومية. واعتماداً على الخبرات المعاشة يبني الطفل نموذجاً للتصورات المستدخلة حول ذاته، المحيط وشكل التعلق (الأم). (Bowlby, 1969).

يبني الطفل الذي يظهر لديه نمط تعلق آمن تصورات مستدخلة إيجابية حول أمه لأن هذه الأخيرة تشبع احتياجاته، في حين، يصبح الأطفال الذين لديهم أم تُظهر عدم تناسق وعدم توفير لاحتياجاتهم مشوشين أمام مواقفها المتناقضة ولا يستطيعون توقع سلوكياتها. هؤلاء الأطفال يطورون **نمط التعلق القلق** لعدم وجود قاعدة أمنية يعتمدون عليها، ويصبح من الصعب عليهم بناء صورة أم حاضرة وملبية لاحتياجاتهم. أظهرت المقارنة بين الأطفال الذين لديهم تعلق آمن والأطفال الذين لديهم تعلق غير آمن أن أطفال المجموعة الثانية لديهم تفاعلات أقل إيجابية وصعوبة إقامة صلة ثقة مع أمهاتهم. (Ainsworth, 1980).

التجربة التي يعيشها الطفل مع صورة التعلق (الأم) تكون حاسمة لنوعية العلاقة بينهما. التصورات الداخلية للذات ولصور التعلق تستند على التجارب اليومية المتكررة التي يعيشها الطفل مع والدته. ولسوء الحظ فإن الدراسات حول تصورات الطفل قليلة، فأغلبية الأبحاث تدور حول إدراك الطفل لوالديه. (Plourde, 2000).

الوجود الإنساني هو وجود جسدي، التفاعل جسم لجسم مع الأم هو مدعم لتصورات ارتباط أساسي آمن، جسم الطفل غير مكتمل الذي هو في حالة اعتماد مطلق على الغير يلتقي بجسم الأم التي تعطي له شكلا كما هو الحال في المجال الرمزي.

يعرض Anzieu (1985) في كتابه " الأنا الجلدي "، موضوع التعلق مع الأم وبناء الأنا (الذات)، من خلال حقيقة أن تجربة اللمس هي تجربة انتقالية، تجربة الإيقاع وانقطاع الاتصال مع الأم، تسمح للطفل أن يفهم بأنه يستمر في العيش رغم عدم لمس أمه له، إذا يمكنه تحمل الوحدة التي تسمح له بالتفكير. ومن الواضح أن الأم الاجتياحية، أو الاتصال المكثف معها لفترة طويلة لا يسمح للطفل أن يكتسب هوية مستقرة. وان لم يكن هناك تنسيق بين اللمس والكلمات التي تتبعه، يعيش الطفل تجربة غير واضحة، الأحاسيس الجسمية والخطأ الحسي يبقى تحت سيطرة الخيال وخارج مجال الكلام، الطفل لا يمكن أن يكون له تجربة موحدة، ويصبح من الصعب عليه أن يكتسب جسم خاص به، ويبقى عالقا في جلد الأم ويخضع لرغبتها دون الاعتراف برغباته، كما أنه ينفر من الآخر.

يتدخل نمط التعلق بيولوجي الأساس في التوازن الفيزيولوجي للطفل، فالطفل يحتاج إلى والديه لتنظيم العواطف وتحقيق هذا التوازن. وعليه يعتبر التقرب، الراحة والحنان من خصائص نظام التعلق وتطوير قاعدة أمنية وملاذا آمنة في وقت لاحق. علاقة أم- طفل تتطور في هذه الخصوصية للرعاية الجسمية: حضور الأم، تلبيتها وإشباعها لحاجات طفلها، holding and handling الحماية والرعاية حسب ما ورد في أعمال وبنيكوت.

يأخذ اللمس مكانة مركزية في رعاية الطفل، فاللمس يسبب مجموعة من التفاعلات التي من شأنها: تعزيز الشعور بالراحة والأمان الداخلي، إدراج العواطف الحميمية للجلد والاتصال، وهذا ما يتعد مع مرور الوقت. إن الحاجة إلى التقارب والراحة يسمح للصغير أن يُشحن من جديد من أجل الاستكشاف والنمو.

من المهم أن يكون هناك اتصال بين الأم والطفل، فالطفل يجب أن يكون محاطا بغلاف نرجسي يسمح له بتأسيس أناه الجلدي، هذا الأخير يمر من هوام الجلد الموحد بينه وبين أمه إلى هوام الجلد الممزق ليصل تدريجيا في نهاية المطاف إلى الانفصال وبناء الأنا الجلدي الشخصي الذي يعد كموضوع موحد (إذا فالالاتصال يجب أن يسمح للأنا النفسي التميز عن أناه الجسمي أثناء بناء مثل

هذا التكامل داخل وحدة سيكوسوماتية). إن نمط التعلق وسلوكيات الأم اتجاه الطفل يعتبر من العوامل المساهمة في بناء وحدة سيكوسوماتية، وكنصر مفتاح لتحقيق التوازن السيكوسوماتي المبكر، إلا أن تدهور الوظيفة الأمومية يؤثر على بناء هذه الوحدة وإشباع حاجيات الطفل وتحقيق التكامل السيكوسوماتي، لذلك نصح أمام نكوص لانشطار أولي بين النفس والجسد، هذا النكوص إلى المراحل السابقة ينتج عنه التجسيد). (Genet, 2007).

في هذا الإطار تشير حدادي (2009) من خلال دراستها المعنونة " استثمار الحدود للأمراض السوماتية"، أن نوعية التعلق يمكن أن تكون متدخلة في الانتشار الفوضوي للإثارة بقدر ما تكون مسارات توليد الإثارة مستثمرة من التبادلات المبكرة بين الأم والطفل من خلال الاتصال جلد لجلد، كما أن حضور أم خطيرة يمكن أن يسبب فشلا في الوظيفة الأمومية وهو ما يصعب بصفة عامة آليات الاستدخال (intériorisation)، وما يفسر " الغلاف البديل".

كما ذكر بعض المحللين النفسانيين مثل (Spitz, Leibovici, Kreisler et Fain)، أن فشل الوظيفة الأمومية، سواء كانت ناتجة عن مطالب غرائزية مفرطة من الطفل، أو علاقة أم-طفل ناقصة وغير كافية لتلبية الاحتياجات الجسمية والنفسية يمكن أن يكون مصدرا لبعض الأمراض السوماتية خاصة الجلدية. ويرى Groddeck أن كل مرض عضوي له تفسير، ويمكن أن ينشأ كعرض لتحويل هستيري، رغبة لاشعورية غير مشبعة. تحدث Groddeck عن الاكزيما وكتب عام 1923 في كتاب "الهو"، (هذا ما قالته الاكزيما : " أنظر كيف أن بشرتي ترغب في المداعبة بلطف، هناك سحر رائع في لمسة خفيفة لكن لا أحد يلامسني، تعال وساندني كيف يمكنني أن أعبر أفضل عن رغبتني أي هذه الخدوش التي أفرسها عن نفسي "). (as cited in Consoli, 2003, p.80).

الأكزيما هي مرض جلدي التهابي مزمن، يتميز بحكة مرتبطة بجروح جلدية يمكن أن تعمم على كامل الغلاف الجلدي، لها أسباب عديدة، هي مثال لإظهار مدى تدخل العوامل النفسية في إثارة الالتهابات الجلدية إلى جانب العوامل البيولوجية كالعامل الوراثي أو العامل المعدي.

الدراسات المتعلقة بموضوع الالتهاب الجلدي (الأكزيما) هي قديمة وكثيرة، وتتطور في الوقت الحالي. بعض الدراسات التحليلية وصفت تحت مصطلح "الشخصية الحساسة" (la personnalité allergique)، ارتباط الجشع (avidité) العاطفي والتبعية الفمية لأفراد المحيط مع الحاجة أحيانا إلى الحماية، القبض والتملك.

موضوع الحساسية يفاجئ في بعض الأحيان بإفراطه في الراحة من أول اتصال مع الآخر حتى وإن كان شخصا غير مألوف. فالحدود مع الاضطراب العصابي خاصة الهستيرى، ليست دائما واضحة، ومظاهر الحساسية تتميز في غالب الأحيان بمرونتها وحساسيتها للايحاء (suggestion). أظهرت Consoli (1997) من خلال العديد من الدراسات أن المرضى المصابين بالتهاب جلدي يغضبون بسرعة، ويصعب عليهم التعبير عن غضبهم، هم أكثر قلقا، وأقل ثقة بأنفسهم، وتنتشر عندهم اضطرابات الهلع بكثرة. يعانون من الاكتئاب الذي يعتبر أيضا أساسيا وله دور في الاستجابة للإحباط من خلال الحكمة التي تزيد من خطورة الاكزيما، هذه الاحباطات تعود في غالب الأحيان إلى فقدان العلاقة أو الخوف من فقدان العلاقة مع الموضوع الذي يعتمد عليه المريض بالاكزيما. أما دراسة Spitz للأطفال الرضع المصابين بالاكزيما، جعلته يقترح أن هناك علاقة بين التعرض لهذه الإصابة والمميزات الأصلية لنمو العلاقة مع الموضوع، حيث لاحظ من خلال دراسته للأطفال الذين ولدوا وترىوا داخل مؤسسات عقابية لمدة سنة أن نسبة الاكزيما عندهم في السداسي الثاني من الحياة مرتفعة جدا مقارنة بالأطفال الذين ولدوا وترعرعوا في ظروف مغايرة لدى عائلاتهم، ليكتشف بعد ذلك أن الفرق بين الأطفال المصابين بالاكزيما وغير المصابين يمكن أن يرجع إلى عاملين، عامل الاستعداد الخلقي، وعامل نفسي له علاقة بالمحيط، يقتصر عمليا في هذه المؤسسة العقابية على العلاقة أم-طفل.

ويشير في مرجعه (De la naissance à la parole, l'eczéma infantile, 1968) إلى أن أمهات الأطفال الذين يعانون من الاكزيما يتجنبن الاتصال الجسمي، يُنقصن من الملامسات والمداعبات، ويُخفين عدوانيتهن اتجاه أطفالهن، هذا ما يبعث إلى ما يعرف "بالتعاطف القلق". وتعليقا على ملاحظة الطفل المصاب بالاكزيما، الذي لم تلمسه والدته بشكل كاف، يربط Marty هذه الحقيقة مع " قدرات الإشباع الهلوسي للرغبة"، وهنا يمكن أن يتدخل ما يعرف بفوبيا لمس الأم حيث تكون الاشباعات الجلدية الليلية للطفل غير كافية، لايمكن تنظيمها ولا نشرها. حسب Marty الاكزيما يمكن أن تكون تعويضا لمسيا ذاتيا لغياب الاثار أو صاد الاثار الآتية من الأم.

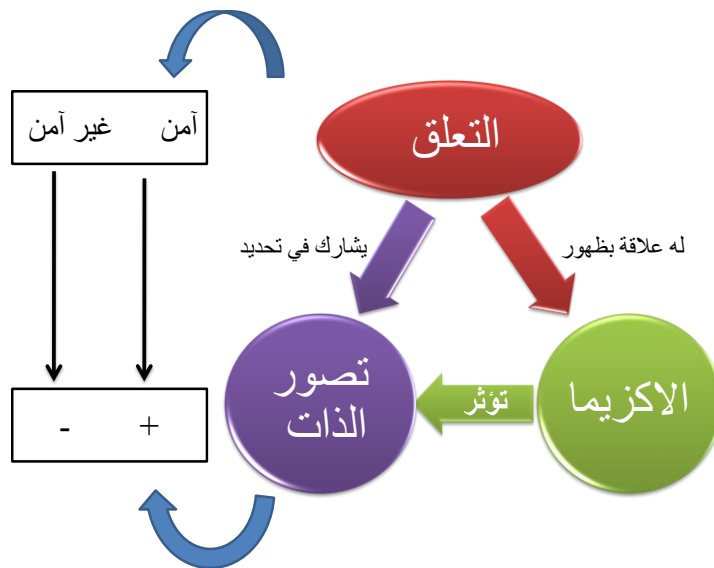
أما Gérard Szvec يعارض في مقاله « les maladies de peau dans quelques »
« modèles psychosomatiques » ما أتى به Spitz، حيث يرى أنه لا يمكن اعتبار عدم كفاية
الاشباعات اللمسية الجلدية من خصوصيات الأطفال المصابين بالاكزيما، كونه توصل من خلال
نتائج دراسته أن هناك أطفال محرومين من العلاقة الحميمة اللمسية مع أمهاتهم إلا أن هذا لا يعني
ظهور الاكزيما لديهم، لكن يؤدي غالبا إلى ظهور اضطرابات في النوم واضطرابات حركية. ويشير
إلى أن تجربته تسمح له بالقول أن الطفل غير الملموس أو الملموس بدرجة عالية من القلق يصبح
طفل غير قابل للمس « enfant non câlin »، هذا الأخير حسب افتراض Gérard Szvec
يحاول حذف تصورات الاتصال جلد لجلد، التي لها علاقة بوضعية الحماية، الرعاية، وعرض
الموضوع. هذا الاتصال يصبح فيه الحرمان مصدر إنذار وإثارة صدمية. ففي سن مبكر أين تكون
الادراكات والتصورات غير متباينة بشكل جيد يحاول الطفل حذف الإدراك الحسي اللمسي مع الأم من
أجل حذف تصورات بعض العلاقات معها. (Szvec, 2006).

كل هذه المعطيات تجعلنا نطرح التساؤلات التالية:

1. هل ظهور مرض الاكزيما عند الطفل له علاقة بغياب التعلق الآمن والعلاقة الموضوعية
الحميمة اللمسية؟ إذا كان له علاقة بغياب التعلق الآمن فما نمط التعلق السائد عند هؤلاء الأطفال ؟
2. كيف يمكن أن يظهر تصور الذات (الموضوع المتصور، نوعية الاتصال مع الموضوع،
التقمص، التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر) عند الطفل المصاب بمرض الاكزيما من خلال
اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات ؟ وما علاقته بنمط التعلق؟

2. صياغة الفرضيات

- ظهور الاكزيما عند الطفل له علاقة بغياب التعلق الآمن والحرمان من العلاقة الموضوعية الحميمية للمسية.
- نفترض أن نمط التعلق السائد عند الطفل المصاب بالاكزيما هو تعلق غير آمن.
- نفترض أن تصور الطفل المصاب بالاكزيما لذاته وللآخر يكون مشوهاً، مع ظهور إشكالية التقمص، وصعوبة التفرد.
- يؤثر نمط التعلق على تصور الطفل المصاب بالاكزيما لذاته وعلاقته بالآخرين.



3. مصطلحات الدراسة

التعلق

يعرّف التعلق على أنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى شعور الطفل بالسعادة والفرح والأمن عندما يكون قريبا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه مقدم الرعاية، هذه الرابطة الانفعالية القوية تعزز الاستقلال والأمن لدى الطفل مما يساعد على النمو الاجتماعي والانفعالي فيما بعد.

أما من الناحية الإجرائية: تم قياس التعلق عند الطفل المصاب بالاكزيما من خلال مجموع الدرجات المتحصل عليها من إجابته على بنود مقياس التعلق لريكي فينزي دوتان المستخدم في هذه الدراسة.

تصور الذات

يعتبر تصور الذات حسب آن سونغلاد الحاوي الهوامي الأساسي للذات، يساهم في النمو العقلي للذات، كما يسمح للفرد بضمان الشعور بالاستمرارية والوجود، التفرد، ودمج تطوره الفردي. يتكون من الذكريات المتتالية ويبنى من خلال التفاعل مع التجارب العلائقية والجسدية الأولى، وينتج من مواجهة الذات الدائمة مع توقعات العالم الخارجي والمثل العليا لأننا، ويشمل الصورة الجسمية، الهوية، والتقمصات.

أما من الناحية الإجرائية: تم قياس تصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما باستعمال شبكة تصور الذات لنينيا غوش دي تراينبرغ التي تضم أربع أعمدة تسمح بتقسيط جديد لبروتوكولات الرورشاخ المتحصل عليها. والتي يتم من خلالها تحديد معطيات حول الموضوع المتصور، نمط العلاقة مع الآخر واستثمار الموضوع، التقمصات الجنسية، ودرجة التفريق أو عد التفريق بين الذات والآخر.

الأكزيما

يعرفها صبرة استشاري وأخصائي الأمراض الجلدية والتناسلية أنها "مرض جلدي شائع معاود وعنيد، غير ناتج عن عدوى، لا يسببه ميكروب أو فيروس، تنتج عندما يتعرض الجلد لمهيجات كيميائية أو طبيعية، مسبباتها عديدة حتى قيل فيها أن كل ما تحت الشمس قد يكون من مسببات الأكزيما بما فيها الشمس ذاتها، ويتضح من المقولة تنوع الأسباب وتفرقها، ويختلف السبب حسب الشخص واستعداده. فالصور الإكلينيكية لحالات الأكزيما متشابهة رغم تعدد أسبابها.

يشير صبرة أن الضغوطات النفسية والتوتر العاطفي يزيد من التهاب الأكزيما وانتشارها. ويضيف كذلك أن لها أشكال عديدة وأطوار مختلفة، تتراوح بين احمرار خفيف مع قشور بسيطة إلى سماكة في الجلد وظهور تشققات، قد تصيب جزء محدودا من الجلد مثل اليد أو الوجه أو القدم، أو تنتشر لتشمل الجلد كله، كما أن لها عدة أنواع منها الأكزيما التأتبية التي ستكون محور دراستنا، هذا النوع من الأكزيما يصيب الأطفال، حيث تبدأ عادة منذ الأشهر الأولى للولادة، وهي وراثية وغامضة الأسباب وقد تكون مصحوبة بتأخر النمو، وصعوبة التعلم.

4. أهداف وأهمية البحث:

تهدف الدراسة إلى:

- معرفة مختلف مظاهر التعلق لدى الطفل المصاب بالاكزيما لفهم وتحليل أفضل للعلاقة أم-طفل.
- فهم ومعرفة مدى تأثير نوعية التعلق على مفهوم تصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما، إدراكه للموضوع، وعلاقته المستقبلية، واتصاله مع أشخاص آخرين.
- فهم العلاقة بين الاكزيما والتعلق، وذلك انطلاقاً من فكرة أن نمط التعلق يعتبر من العوامل المساهمة في بناء وحدة سيكوسوماتية، وأن تدهور الوظيفة الامومية وغياب تسجيل الآثار الحسية للمسية يؤثر على بناء هذه الوحدة وتحقيق هذا التكامل السيكوسوماتي. وعلى الرغم من ذلك فالدراسات والبحوث النفسية مازالت غير كافية في هذا المجال.
- فهم العلاقة بين المرض وتصور الذات، فالاكزيما مرض جلدي يصيب الغلاف الجلدي، غلاف نرجسي يسمح بتأسيس الأنا الجلدي، فمثلما يغلف الجلد كل الجسم، الأنا الجلدي يرمي إلى تغليف كل الجهاز النفسي، وعليه يمكن القول أن المرض يؤثر على تصور الذات.
- يعطي هذا البحث الاهتمام بروابط التعلق المبكر، واعتبار التعلق الوجداني أمراً حاسماً لما يلعبه من دور في مسيرة نمو الفرد، وتصوره لذاته، وبنية شخصيته في المستقبل، وبالتالي الحد من الاضطرابات النفسية والجسمية.

الجانب النظري

الفصل الثاني

التناول الطبي والسيكوسوماتي للاكزيما

محتوى الفصل

1. الجلد

2. الأمراض الجلدية

1.2 أسباب الأمراض الجلدية

2.2 عواقب الأمراض الجلدية

3. التهاب الجلد (الأكزيما)

1.3 لمحة تاريخية عن المرض

2.3 التعريف بالمرض

3.3 تصنيف الأكزيما

4. التهاب الجلد التأتبي

1.4 تشخيص الالتهاب الجلدي التأتبي

2.4 العوامل الايتولوجية (الأسباب المرضية)

3.4 العوامل المتدخلة في التأثير النفسي للمرض

5. سيكوسوماتية الالتهاب الجلدي التأتبي

6. العلاج

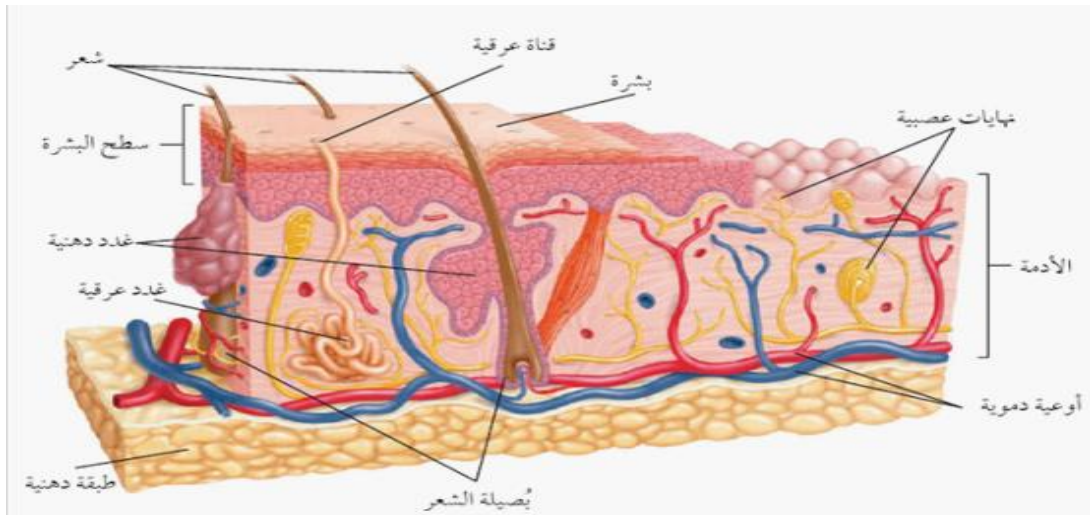
تمهيد

الأكزيما هي مرض جلدي التهابي مزمن، يتميز بحكة مرتبطة بجروح جلدية يمكن أن تعمم على كامل الغلاف الجلدي، لها أسباب عديدة، هي مثال لإظهار مدى تدخل العوامل النفسية في إثارة الالتهابات الجلدية إلى جانب العوامل البيولوجية.

سنحاول من خلال هذا الفصل التعريف أولاً بالجلد، الأمراض الجلدية، أسبابها، وعواقبها، ثم التعريف بالتهاب الجلد التأتبي، تشخيصه، أنواعه، أسبابه، التأثير النفسي للمرض، التناول السيكوسوماتي له، وطرق الوقاية والعلاج منه.

1. الجلد

يعد الجلد الغطاء الخارجي الذي يغلف جسم الإنسان، هو أكبر أعضاء الجسم مساحة وحجماً حيث يزن تقريباً 4 كغ ومساحته حوالي 2 م² عند الشخص البالغ، هو غلاف يحمي الجسد من الاعتداءات الخارجية، يمكن من التعرف على الآخر، يمكن وصفه كناقل اجتماعي يتصل بعضلات الجسم التي تقع تحته بواسطة نسيج ضام، يتصل مباشرة مع البيئة ويتلقى المثيرات الخارجية من حرارة، برودة وضغط. فيحتفظ بآثار الاعتداءات الخارجية من خلال الندب (Cicatrice).



صورة رقم (1): مقطع عرضي للجلد

يتألف الجلد من ثلاث طبقات رئيسية :

1.1 البشرة

تتكون البشرة من قسمين رئيسيين : طبقة سطحية كيراتينية سميكة تتكون من خلايا مسطحة مصطفة منضغطة عديمة النواة وتكون غير حية وتعرف بالطبقة المتقرنة، وطبقة تحتها مكونة من عدد من الخلايا الحية ذات النواة تسمى طبقة مالبيجي. تقسم طبقة مالبيجي نسيجيا إلى ثلاث طبقات هي:

■ **الطبقة المنشئة** : وتتألف من خلايا كيراتينية وميلانينية، النوع الأول هو النوع الغالب حيث يتميز بنزوحه إلى سطح الجلد لتكوين الطبقة المتقرنة التي تتجدد باستمرار وبحدود 26 يوما. أما الخلايا الميلانينية فهي التي تمنح الجلد لونه المميز لكل فرد وتحمي الجلد من الأشعة فوق البنفسجية، وهاتان الطبقتان تشكلان مانعا للجسم من المحيط الخارجي ضد نفاذ الجراثيم والفايروسات والأجسام الغريبة والمواد الكيماوية والأشعة فوق البنفسجية وتحفظ مكونات الجسم الداخلية مثل الماء والأملاح المعدنية (العيشي، 2000).

■ **الطبقة الشائكة**: تسمى أيضا بطبقة مالبيجي وتتألف من عدة صفوف خلوية وتبدو خلاياها متعددة الأضلاع ولها استطالات فيما بينها تشبه الأشواك ومنها جاء الاسم وتتصل فيما بينها بالجسيمات الرابطة.

■ **الطبقة الحبيبية**: تتألف من صفوف خلوية أعدادها قليلة نسبيا وتأخذ خلاياها بالتسطح وتحتوي على حبيبات بروتينية (كيراتينية).

2.1 الأدمة

وهي طبقة جلدية متعرجة الشكل تقع تحت البشرة وتتألف من أنسجة رابطة تحتوي على أوعية دموية ونهايات عصبية وغدد عرقية ودهنية وبصيلات الشعر وتحتوي هذه الطبقة على امتدادات تدخل إلى البشرة مما يمنع انسلاخ البشرة عن الأدمة.

3.1 طبقة تحت الجلد

تتألف في معظمها من نسيج شحمي والذي يشكل المنطقة الأولى لخزن الشحوم مما يحافظ على درجة حرارة الجسم وتختلف هذه الطبقة بسمكها باختلاف مناطق الجسم. (العيشي، 2000).

4.1 اللواحق الجلدية: هي مجموعة من التراكيب المتخصصة تشمل:

■ **الشعر:** هو مادة كيراتينية صلبة تغطي معظم الجلد ماعدا باطن الكفين وأخمص القدمين وينمو الشعر من بصلة الشعر الموجودة في الجلد المزودة بعدد كبير من الشعيرات الدموية التي تمده بالتغذية اللازمة لنموه ويغطي الشعر بصورة خاصة فروة الرأس والحاجبين واللحية والشارب والإبطيين والعانة بعد البلوغ ويغطي سائر أنحاء الجسم بصورة أقل نسبيا باختلاف الأجناس، ولكل شعرة دورة حياتية تستغرق بين 3-5 سنوات تقضيها في النمو وثلاثة أشهر تسمى فترة راحة لها ثم تسقط لتبدأ دورة حياة جديدة ويبلغ معدل تساقط الشعر (100) شعرة يوميا، ويختلف شكل الشعر من شخص إلى آخر حيث يعتمد على عدة عوامل:

- اختلاف المقطع العرضي للشعر.

- الزاوية التي تخرج منها الشعرة من الجلد.

- شكل بصيلة الشعر.

إن كل ما ذكر يجعل من الشعر ناعما كما هو الحال عند الآسيويين وخشنا مجعدا عند الزوج. وهناك عضلات صغيرة ترتبط بجذر الشعر وعندما تتقلص تؤدي إلى استقامة ووقوف الشعر وبروز مكان خروجه مما يعطي الجلد مظهرا حبيبيبا وهذا التقلص يزيد من إفراز الغدد الدهنية مما يؤدي إلى حماية الجلد من البرد (Paus, 1999).

■ **الأظافر:** وهي تراكيب متخصصة تتألف من خلايا متقرنة تنتج من الأجزاء المولدة للأظافر والموجودة في الجزء الخلفي للسطح العلوي للسلامية الأخيرة لكل إصبع، تقوم هذه الطبقة بإنتاج صفيحة الظفر والتي تكون محشوة في قاعدتها وتدخل في طيات الجلد الجانبية وتكون حرة من الأمام. ويقدر معدل نمو الأظافر ب 1/2 انج لكل أربعة شهور، إن الأظافر تقوم بالعديد من المهام مثل حماية الأنسجة الرخوة للسلامية الأخيرة وكذلك القيام بالأعمال الدقيقة مثل النقاط الأجسام الصغيرة هذا بالإضافة إلى جمالية الأصبع ويمكن تشخيص بعض الأمراض من خلال لون الظفر مثل فقر الدم. (Ditre, 1992).

■ **الغدد العرقية:** هناك نوعان رئيسيان من الغدد العرقية: النوع الأول منتشر في جميع أنحاء الجسم، والنوع الثاني موجود في مناطق خاصة من الجسم مثل منطقة تحت الإبط والتي تعطي الرائحة المميزة لكل شخص. تعمل الغدد العرقية على تنظيم حرارة الجسم كما يحتوي العرق على مواد يفرزها من محيطه الداخلي ومواد مضادة للبكتيريا لمنع الالتهابات الجلدية وتعقيم الجلد.

■ **الغدد الدهنية:** وهي غدة مرتبطة ببصيلة الشعر تفرز مادة دهنية على الشعرة مما يعطيها لمعانا مميزا كما يخرج إفرازها مع الشعرة على سطح الجلد مما يعطي الجلد طبقة خفيفة من الدهن الذي يعمل مانعا آخر بالإضافة إلى الطبقة المتقرنة وتختلف كمية الإفراز باختلاف الأشخاص حيث أن إفرازها الزائد يؤدي إلى الإصابة ببعض الأمراض وكذلك إفرازها القليل يؤدي إلى أمراض أخرى. (العيشي، 2000).

2. الأمراض الجلدية

1.2 أسباب الأمراض الجلدية

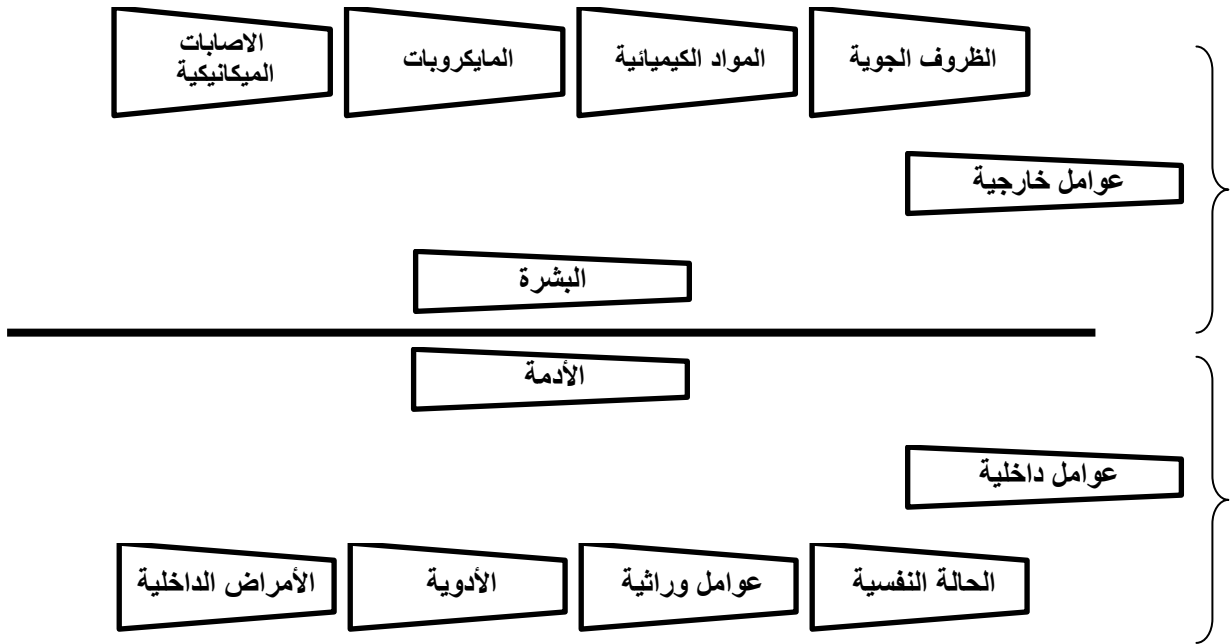
نتيجة للموقع الخاص للجلد بين العالم الداخلي (الجسم) والعالم الخارجي (المحيط) يقع عليه عبء كبير في حماية الجسم وفي الغالب يتفاعل الجلد بطريقة جيدة لحفظ هذا التوازن ولكنه في بعض الأحيان يفشل في حفظ هذا التوازن مسببا الأمراض الجلدية والشكل (1) يوضح أهم العوامل الخارجية والداخلية والتي تسبب الأمراض الجلدية وفي بعض الأحيان قد يتعاون أكثر من عامل مسببا حدوث المرض الجلدي ويعمل هنتر أسباب الأمراض الجلدية إلى:

■ القوى الميكانيكية المسلطة على الجلد والتي تسبب إصابات جلدية مختلفة تبعا لحجم تلك القوى وتكرارها، فمثلا ارتطام آلة راضه بالجلد لمرة واحدة يؤدي إلى حدوث الكدمات والجروح في حين احتكاك الجلد بسطح خشن لفترة من الزمن يؤدي إلى حدوث الكدمات والجروح.

■ الميكروبات (البكتيرية، الطفيلية، الفيروسية، الفطرية)، والتي تصيب الجلد بالعديد من الالتهابات وتختلف في صورها السريرية تبعا لنوع الجرثومة المسببة وموقع الالتهاب.

- المواد الكيميائية التي تلامس الجلد تلعب دورا في حدوث الاكزيما التلامسية، وبعض من هذه المواد محسسة أي تصيب أشخاص معينين لديهم استعداد أو تحسس من تلك المواد وبعض من هذه المواد مهيجة والتي تصيب أي شخص يتعرض لتلك المواد خصوصا عندما تكون تلك المواد ذات تركيز عالي.
- الظروف الجوية والتي تشمل الحر والبرد وأشعة الشمس.

- بعض العوامل الداخلية التي تجعل الشخص أكثر عرضة للأمراض الجلدية مثل بعض الأمراض الداخلية والعوامل الوراثية والحالة النفسية للشخص وبعض الأدوية التي يستخدمها المصاب وكذلك بعض الالتهابات الداخلية، حيث تضعف هذه الحالات القابلية الدفاعية للجلد ضد تأثير العوامل الخارجية المسببة للأمراض الجلدية. (Hunter et al., 1999).

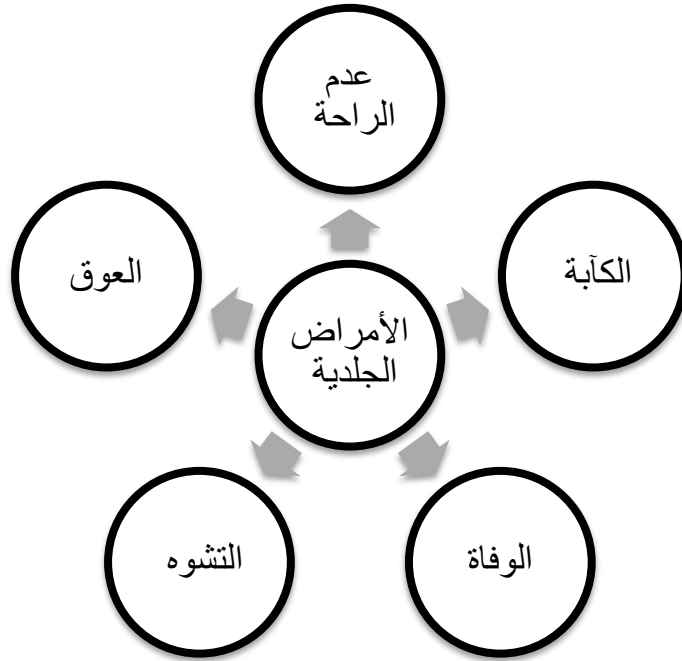


شكل رقم (1): الأسباب الخارجية والداخلية للأمراض الجلدية

(Hunter et al., 1999)

2.2 عواقب الأمراض الجلدية

تتراوح الأمراض الجلدية في شدتها بين البسيط والخطير مدتها بين قصير المدى والمزمن وفي تأثيرها بين تلك التي تشفى بدون ترك اثر والأخرى التي لها آثار بالغة على المصاب، وإحدى عواقب الأمراض الجلدية هي عدم الراحة نتيجة الآلام والحكة المصاحبة للمرض الجلدي، ومن عواقب الأمراض الجلدية الأخرى التشوه الذي يصيب جلد المصاب، وهذا التشوه قد يصيب المريض بالكآبة ويشعره بالخجل من منظر جلده. فيصبح أقل اهتماما وحضورا تجنباً للحرج من أعين زملائه. وفي بعض الأحيان قد تحدث عواقب خطيرة ومميتة مثل تسمم الدم الذي يعقب الالتهاب البكتيري والتهاب الكلى الحاد الذي يعقب الإصابة بنوع معين من الجراثيم.



شكل رقم (2) : عواقب الأمراض الجلدية

(Hunter et al., 1999, 21)

3. التهاب الجلد (الأكزيما)

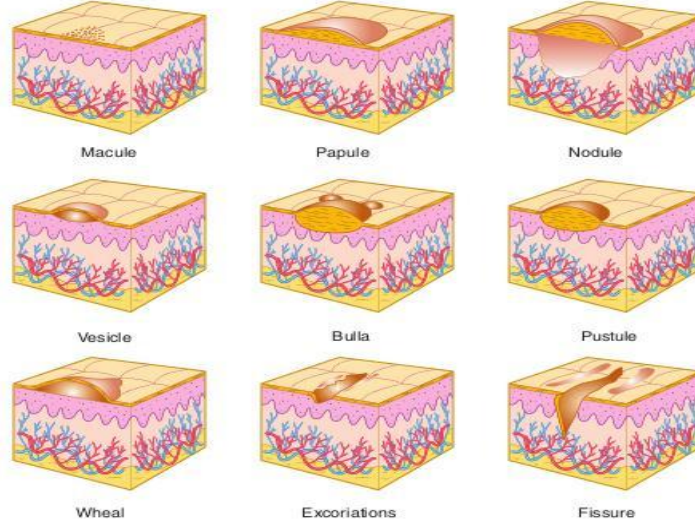
1.3 لمحة تاريخية عن المرض

يرى والاش (Wallache, 2004)، أن الاكزيما كانت موجودة دائما.

ذكر مصطلح الاكزيما لأول مرة من طرف (Aetius Amida)، وهو مصطلح يوناني يعني "الغليان" أو " الفوران ". (Hebra, 1869).

يصف معظم المؤلفين منذ العهد الايبقراتي الأمراض الجلدية بالمعنى الواسع وذلك لسهولة ملاحظتها البصرية، حيث يعد الجلد بالنسبة للفكر الايبقراتي كعضو استبعاد أو إزالة، (Organe d'élimination)، والأمراض الجلدية كآلية لا بد من أخذها بعين الاعتبار. إضافة إلى ذلك تشهد هذه الأمراض خاصة الأشكال المتسربة منها (les formes suintantes) بمعنى الأشكال التي يتدفق منها السائل بشكل تدريجي، ظهور أعراض مزاجية خطيرة تعتبر ظاهرة مفيدة يتعين مراعاتها.

حوالي عام 1800، وقفت نوزوغرافية الأمراض الجلدية على وصف الآفات الجلدية الابتدائية المتمثلة في : الحطاطات (papules)، قشرة الجلد (squames)، الطفح الجلدي (exanthèmes)، الفقاعات الجلدية (bulles)، البثور (pustules)، الدرنات (tubercules)، البقع (Macules)، الحويصلات (vésicules). ثم صنفت الاكزيما حسب طريقة ويلانيزم (Willanisme) لويلان (Willan) و باتمان (Batman) في المجموعة الأخيرة لهذه الآفات، المتمثلة في (الحويصلات). إلا أن هذه الطريقة لتصنيف الاكزيما تعرضت للنقد، كونها تتميز هي الأخرى بالعديد من الآفات الابتدائية، والظواهر العيادية التي تختلف حسب السن، الموقع، الأقدمية، وأهمية الحكمة.



صورة رقم (2): بعض الآفات الجلدية الابتدائية

إن صعوبة تسجيل "مرض التهاب الجلد التأتبي" في إطار نوزوغرافي محدد، يوضح طبيعة تعدد عوامل هذه الإصابة، والجدير بالذكر أن فكرة الأرضية الوراثية للمرض ظهرت بعد اكتشاف مفهوم التأتب (atopie)، (Caca & Cooke, 1993)، مصطلح من أصل يوناني بمعنى (مرض غريب). ارتبط هذا المصطلح أولاً بمرض الربو، حمى القش، أما ارتباطه بالاكزيما فكان 10 سنوات بعد ذلك. (Wise, 1933).

وعليه يستند مفهوم التهاب الجلد التأتبي على التاريخ العائلي للتأتب، السوابق الطفولية للاكزيما، المواقع العيادية المحددة (طيات المرفقين، العنق، الصدر، العينين،)، التهيج الحركي (الرسومات الجلدية البيضاء) (dermographisme blanc)، سلبية اختبارات الحساسية في التفريق بين هذا الشكل من الاكزيما واكزيما الالتماس، تزايد الاستجابات الايجابية لاختبارات الحساسية الفورية، ووجود نسبة عالية من الهيموغلوبين E.

2.3 التعريف بالمرض

هي تفاعل جلدي التهابي استجابة لتحريض مستضد ما. (حجازي، 1989).

يصف الطبيب Bear الاكزيما، بأنها تفاعل حطاطي حويصلي حاك تترافق في طورها الحاد مع حمامي ووذمة، وفي طورها المزمن مع تسمك وتحزز وتقرح مع الاحتفاظ ببعض مظاهر الحطاطية الحويصلية. تشكل أنواع الاكزيما أكثر من 30% من حالات الأمراض الجلدية.

3.3 تصنيف الاكزيما

يوجد تصنيفات مختلفة للاكزيما التي قد تختلف أحيانا، لذلك معظم المؤلفين يفضلون كلمة التهاب الجلد، ورغم أن كل حالات الاكزيما قد تحدث تغيرات التهابية بالجلد. إلا أنه ليس كل الالتهابات الجلدية تعتبر اكزيما إذ أن التهاب الجلد يعني عادة الالتهابات الجلدية الجرثومية.

تصنيف الاكزيما أحيانا يعتمد على العوامل المثيرة والمسببة. ويمكن تصنيفها إلى داخلية المنشأ، تتجم عن مسبب من ضمن الجسم، وإلى خارجية المنشأ، تكون نتيجة عوامل خارجية.

أ. الاكزيما الداخلية المنشأ

هذا المصطلح يعني حالة اكزيمائية لا تتجم عن عوامل بيئية خارجية المنشأ، لكونها ترجع إلى عوامل تنشأ داخل الجسم. (حجازي، 1989).

تشمل الاكزيما داخلية المنشأ

- التهاب الجلد الاستشرائي أو التأتبي. (Eczéma atopique).
- التهاب الجلد الزهمي. (Eczéma séborrhéique).
- الاكزيما القرصية. (Eczéma discoïde).
- اكزيما عسر التعرق النفاضية. (Eczéma dishydrosique).
- اكزيما استقلابية. (Eczéma métabolique).
- جلدات الأخمص الشبابية. (Dermatose plantaire juvénile).
- اندفاع دوائي اكزيمائي. (Éruption médicamenteuse eczémateuse).
- التهاب الجلد الركودي. (Dermatite de stase ou eczéma variqueux).

ب. الاكزيما خارجية المنشأ : تشمل :

- التهاب الجلد التخريشي البدني. (Dermatite primaire d'irritation).
- اكزيما الالتماس. (Eczéma de contact).
- التهاب الجلد الضيائي. (La réaction photo allergique).
- الاندفاع الصباغي متعدد الأشكال. (Lucite polymorphe).
- التهاب الجلد الانتاني. (Dermatite infectante).

ج. الأشكال غير مصنفة من الاكزيما

- التهاب الجلد العصبي أو الهزاز المزمن البسيط. (Neurodermite).
- الأكال العقدي. (Prurigo nodulaire).

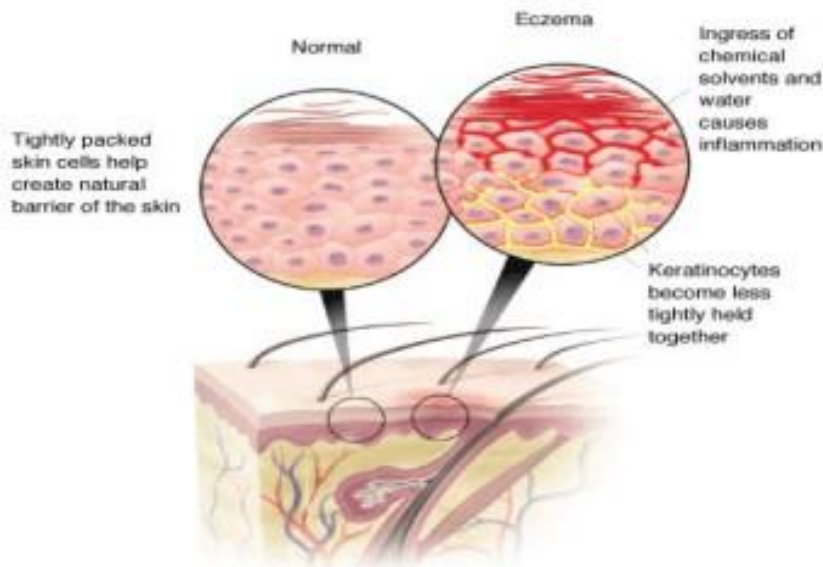
د. كما تصنف الاكزيما حسب الصورة السريرية إلى

- اكزيما حادة .
- اكزيما تحت حادة.
- اكزيما مزمنة. (حجازي، 1989).

4. التهاب الجلد التأتبي Dermatite Atopique

1.4 تشخيص الالتهاب الجلدي التأتبي

يسمى الالتهاب الجلدي التأتبي أيضا بالاكزيما التكوينية (Eczéma constitutionnel)، التي تمثل أحد الالتهابات الجلدية الأكثر انتشارا وشيوعا، يمكن أن يزداد ترددها نتيجة لما نتعرض إليه في حياتنا اليومية الحديثة من هجمات متنوعة ومتعددة. لذلك من الضروري ضبط ما ينبغي أن نسمعه حول هذا المفهوم، لأن تعدد المفاهيم يبعث دائما إلى تسمية " اكزيما" كل مرض جلدي البعض منه يتميز بالتسرب أو الحكّة، أو لديه تطور مزمن. يعود تشخيص الاكزيما إلى استنتاج العيادي لوجود متلازمة مبنية على حجج سريرية واستوباتولوجية (نسيجية مرضية). (Pasteur, 2009).



صورة رقم (3): مقطع نسيجي مصاب بالتهاب جلدي تأتبي

يعرف (1970) Malevill et Basset الاكزيما بما يلي :

- بتفرحها العيادي: sa lésion clinique التهاب جلدي يتطور إلى التحوصل، التسرب، والحكة الذي تتبعه.
- بأنسجتها: son histologie وذمة بين الخلايا، انتفاخ في البشرة مع تشكيل حويصلات، أيماس لمفاوي يتجاوز ما يعرف بالاحتقان الجلدي.
- بآليتها: son mécanisme: الحساسية، التهيج أو غيرها.

ومن وجهة نظر تطويرية، لدينا ثلاث أشكال للاكزيما التأتبية (le coz, 2000):

الاكزيما الحادة، التي تظهر أحيانا بطريقة عنيفة، وبشكل مفاجئ، تسودها حويصلات ووذمات، ثم الاكزيما تحت الحادة، التي تعتبر أحيانا شكل انتقال من اكزيما حادة رطبة إلى اكزيما مزمنة أكثر جفافا، وأخيرا الاكزيما المزمنة أو ما يعرف بالتهاب الجلد التأتبي التي تصبح جافة، متشققة، ويصحبها ظهور الهزاز.

تختلف اكزيما التأتب عن اكزيما الالتماس وباقي أنواع الاكزيما الأخرى، ففي حالات اكزيما الالتماس، يتحسس المريض من تطبيق مادة ما على الجلد، وعند حدوث مساهمة جديدة من هذه المادة غير الضارة، تظهر اكزيما متموضعة في منطقة الاتصال أو الملامسة.

أما اكزيما التأتب، المعبرة عن المرض الجلدي التأتبي، تظهر عند الطفل، وتنتشر أكثر بنسبة تصل إلى 20 % عند أطفال المرحلة الابتدائية. تم تعريفها منذ 20 سنة على أنها حالة دائمة لجلد تظهر عليه دفعات، بمعنى شذوذ جلدي يتميز بطبيعته الوراثية وغياب خصوصية الهجوم الذي يؤدي إلى حدوث الدفعات، على عكس اكزيما الاتصال أو الالتماس. وعليه تبقى الاكزيما التأتبية من وجهة النظر اليتولوجية (الوبائية)، مرض غامض لفحص مؤكد. ما يميز الاكزيما اليوم آلية الحساسية، وتطور معرفة العوامل اليتولوجية التي تسمح أكثر فأكثر للسيطرة على المرض منذ سن مبكر.

(Pasteur, 2009)

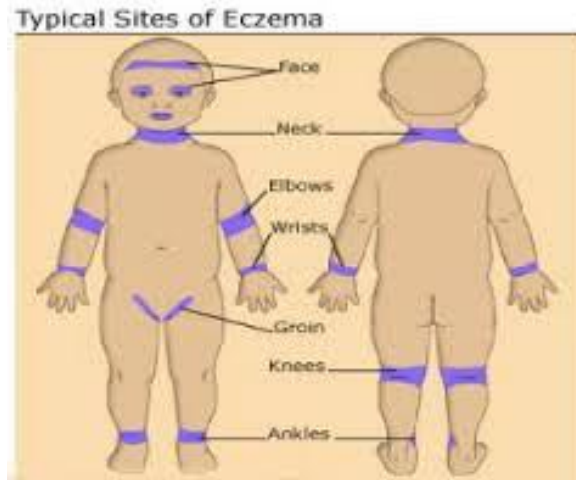
لم يتم الاجماع على تعريف محدد للاكزيما ولا الاعتراف بجميع التعاريف، لكن يمكن أن نذكر اثنين من بين التعاريف الرئيسية للمرض:

يعرفها (Le Coz, 2000) كما يلي: " يحدث التهاب الجلد التأتبي نتيجة تفاعل جلدي غير طبيعي مع عوامل بيئية معينة، مبرمجة وراثيا، تنتقل بطريقة معقدة ". أما (Castelain, 1998)، يسلط الضوء على مشاركة جهاز المناعة في سير آلية الحساسية، التهاب جلدي ذو استعداد وراثي، ينطوي على عمل الجهاز المناعي، ويخضع لحمل الجهاز العصبي.

يظهر التهاب الجلد التأتبي عادة في حوالي سن ثلاثة أشهر، لكنه من الشائع أيضا أن نلاحظ ظهوره في وقت مبكر جدا. لذلك تعتبر هذه الحدود لظهور المرض، حدود نظرية فقط.

يعاني الطفل المصاب بالاكزيما من عدة آفات ابتدائية نذكر من بينها، الحكّة، واضطرابات النوم، تظهر الأولى في وقت مبكر جدا وتكون واضحة مباشرة عندما يبدأ الطفل بالخدش، أما الثانية فتؤثر على سلوك الطفل والأفراد المحيطين به.

يؤدي التهاب الجلد التأتبي عادة حسب وجهة النظر الطبوغرافية، إلى إصابة تقريبا متناظرة للمناطق المحدبة من الوجه، كالخدين والذقن، والجبين، كما قد يصيب مختلف المناطق المحدبة لمختلف أعضاء الجسم كالكتفين، الجهة الخارجية لليدين، الجهة الخارجية للفخذين، وقد تصل الإصابة حتى إلى فروة الرأس وينتج في هذه الحالة ظهور قشور دهنية صفراء. (Pasteur, 2009).



صورة رقم (4): مناطق الإصابة بالتهاب جلدي تأتبي

يتطور التهاب الجلد التأتبي في معظم الأحيان نحو الشفاء، لكن إذا أصبح مرضا مزمنا تتشكل آفات على شكل لوحات محدودة تظهر خاصة على جذع الجسم. بعد عمر السنتين، تنتبّت هذه الإصابة في مناطق الطيات الكبرى من جسم الطفل، كطيات الرقبة والمرفقين، طيات الرجلين (poplités)، طيات الفخذين (plis inguinaux)، وتصبح الدفعات الخاصة بالمرض أقل انتشارا، وآفات الخدش أكثر وضوحا، وجفاف الجلد أكثر انتشارا، أما الحكة فيمكن أن تقل تدريجيا.

2.4 العوامل الايتولوجية (الأسباب المرضية)

يمكن تلخيص أسباب الإصابة بالتهاب الجلد التأتبي فيما يلي :

أولا: الاستعداد الوراثي والعامل العائلي، بمعنى أنه توجد قصة عائلية لأكزيما التي يمكن أن ترتبط أيضا بالإصابة بمرض الربو وحمى العلف.

ثانيا: التحسس للأطعمة، يبدأ عادة أثناء السنة الأولى من العمر، حيث يتحسس الطفل المصاب بالتهاب الجلد التأتبي لعدة مواد أولية أهمها الحليب، بياض البيض، القمح، الحبوب، البرتقال والى غيرها من ذلك، كما يمكن توقع هذا النوع من حساسية عند الطفل المصاب بالأكزيما عندما يتظاهر باسترجاع الطعام، وتظهر عليه آلام المغص بعد الرضاعة. في هذا السياق أشارت أحد الدراسات الاستطلاعية الحديثة أن الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الثلاثة الأولى من حياة الطفل تقلل من حدوث الأكزيما التأتبية خلال مرحلة الطفولة خاصة بالنسبة للأطفال الذين لديهم تاريخ عائلي تأتبي.

ثالثا: التحسس للمواد الاستنشاقية، ويشمل ذلك استنشاق غبار الصوف، الريش وملامسة الحيوانات الأهلية كالقطط والكلاب.

رابعا: التحسس لقشرة فروة الرأس، التي تحدث خاصة عندا يبدأ المريض بمص ثدي أمه أو أثناء التودد إليها، فتحسس الطفل لقشرة فروة الرأس، يمكن أن يفسر زيادة الحكة، والمظاهر الأخرى للاكزيما. (Pasteur, 2009).

3.4 العوامل المتدخلة في التأثير النفسي للمرض

- مدة تطور المرض.
- مدى الضرر الناتج عن إصابة الأجزاء الظاهرة من الجسم (الوجه، اليدين...).
- اضطرابات النوم المصاحبة للمرض.
- الحكّة.
- ظهور فوبيا للمس.
- ظهور اضطرابات جنسية مصاحبة.
- التعرض لتجارب الرفض الاجتماعي والعاطفي.
- ظهور اضطرابات سيكوسوماتية مصاحبة (الصداع، القولون،).
- تراجع نوعية الحياة عند المصاب بالاكزيما.

تعتبر الاكزيما التأتبية من بين أمراض الطفولة الشائعة التي يمكن أن تؤثر على النوم، فالنوم الجيد لمدة كافية أمر ضروري لنمو الطفل. في هذا السياق تُظهر دراسات (Catelain, 1998)، أن الأطفال المصابين بالتهاب الجلد التأتبي هم أكثر عرضة للإصابة باضطرابات النوم. فاضطرابات النوم (قلة النوم، كثرة الساعات الليلية المنبهة)، التعب، والتهيج الجلدي المصحوب بالحكة، قد يؤدي إلى ظهور اضطرابات علائقية، نقص في الانتباه، العدوانية، والإصابة بفرط الحركة.

يؤثر التهاب الجلد التأتبي سلبا على نوعية الحياة والتكيف النفسي الاجتماعي للطفل من جهة والوالدين من جهة أخرى، فقلة نوم الوالدين وسهرهم مع أطفالهم، شعورهم بالذنب، تعرضهم للإحباط والإرهاق، يؤثر سلبا على حياتهم العملية والاجتماعية.

تشير نتائج بعض الدراسات الحديثة أن أحداث الحياة الضاغطة، كوفاة أحد أفراد العائلة أو إصابتهم بأمراض خطيرة، الصراع العائلي أو الشخصي خلال السنوات التي تسبق ظهور الاكزيما، قد يؤدي إلى ازدياد شدة المرض بشكل كبير. وتظهر دراسات أخرى وجود علاقة بين الحالة النفسية وضعف الوظيفة الجلدية، بمعنى أن للضغط النفسي تأثير على نفاذية الجلد ووظيفته كحاجز، وبالتالي التعرض للإصابة بالتهابات جلدية . (Pasteur, 2009) .

5. سيكوسوماتية الالتهاب الجلدي التأتبي

اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بموضوع الالتهاب الجلدي التأتبي عند الطفل وذلك من أجل إعطاء سببية مرضية لهذا الاضطراب السيكوسوماتي. لفهم هذه السببية المرضية نقترح اتجاهين، اتجاه يرتبط بغياب قلق الشهر الثامن عند هذه الفئة من الأطفال، أما الاتجاه الثاني فيرتبط بصعوبة وجود جسم محدد من طرف الجلد.

1.5 غياب قلق الشهر الثامن

تعود الملاحظات الأولى حول الاكزيما إلى Spitz (1974)، حيث قارن هذا الأخير داخل مؤسسة للأمهات الشابات المجرمات بين مجموعة من الرضع المصابين بالاكزيما ومجموعة ضابطة من الرضع العاديين، ولاحظ أن الرضع المصابين بالاكزيما لا يظهر لديهم قلق الشهر الثامن. عرف سبيتر هذا الأخير بقلق فقدان الأم، الذي يحدث عندما يبدأ الطفل بادراك ذاته في سن الثمانية أشهر.

كما أعطى محمود سامي علي (1984) تفسيراً مختلفاً لقلق الشهر الثامن، إذ لا يمثل هذا الأخير قلقاً لفقدان الأم وإنما قلقاً لفقدان الذات، يصل هذا القلق ذروته إذا وجدت الأم مع شخص غريب في نفس الوقت في المجال البصري للطفل، ووجد الطفل نفسه في وضعية الذهاب والإياب بين الوجهين مدركاً الفرق بينهما فيظهر هذا القلق.

حسب محمود سامي علي (1984) لا يكون للرضيع قبل تجربة المرأة وجهها خاصاً به، بل يكون له وجه والدته التي تُرجع له وهم الهوية وعدم التمييز. في تجربة الغريب يظهر موضوع آخر بجانب موضوع الأنا، ألا وهو شعور الرضيع بالانقسام، الازدواج والاختلاف عن الآخر مما يسمح له بالخروج من العلاقة الازدواجية، هذه الأخيرة التي تتطور من تجربة الوجه. ويضيف سامي علي في هذا السياق إلى إن العلاقة التي تبقى قائمة عند شخصية الحساسة هي العلاقة الأولى المتمثلة في تقمص وجه الذات والآخر، بمعنى تقمص وجه الأم والذات نفسها. (as cited in Pasteur, 2011).

2.5 صعوبة وجود جسم محدد من طرف الجلد

أشار Anzieu (1985) إلى الدور الذي يلعبه كل من الربو والاكزيما للتغلب على قصور الأنا الجلدي في أداء وظيفة الاحتواء. إذ اعتبر الربو محاولة للإحساس بالغطاء الحاوي من الداخل، فالمصاب ينتفخ بالهواء حتى يصل إلى إثبات حدود جسده وضمان حدود الأنا، على العكس من ذلك تكون الاكزيما محاولة للإحساس بالخارج، بمعنى الإحساس بالسطح الجسدي للأنا من خلال الجروح الظاهرة عليه.

واعتبر جان ماري غوتيه (1993) الجلد جزءاً لا يتجزأ من الكل الجسمي، كما هو الحال بالنسبة للمهارات الحركية والنوم. وأشار إلى الحقائق الفيزيولوجية التي ينبغي أن تؤخذ أكثر بعين الاعتبار كونها تترتب وفقاً للتاريخ العلائقي للفرد ويمكن أن تكون موضوعاً للتفسير. كما تطرق إلى ما يعرف بمفهوم الإيقاع (le rythme) عند الطفل، هي إيقاعات خاصة به ومميزة لنموه لابد أن ترتبط بمن حوله إلى درجة أنه في كثير من الأحيان يصعب عليه تمييز بعضها عن الآخر.

كما فسّر جون ماري غوتيه (1993) مفهوم التجسيد المبكر من خلال عجز الطفل على تنظيم خبرة جسدية خاصة به، وذلك بسبب التناقض الواضح بينه وبين المحيطين به. ففي سن ثلاثة أشهر مثلاً يصعب على الطفل المصاب بالاكزيما العيش بجسد ينتمي إليه حقاً.

قام في دراسته بالمقارنة بين ثلاثين طفلاً مصاباً بالاكزيما وثلاثين طفلاً عادياً، فوجد أن أطفال المجموعة الأولى أي الأطفال المصابين بالاكزيما لهم صعوبة في بناء معاش عاطفي، وأرجع السبب إلى الصعوبة التي تجدها أمهات هؤلاء الأطفال لعيش وتحديد مشاعرهن الخاصة بهن أو بأطفالهن، أو التعبير عن هذه المشاعر من خلال اتصال جسدي منتظم مع الطفل. وأن هؤلاء الأطفال يكتسبون إيقاعاً يعرف بإيقاع الساعة البيولوجية (إيقاع اليوم/ الليل) مقارنة بالأطفال الآخرين، مما يدل أن لديهم ميل أكبر للتكيف مع وتيرة الحياة الاجتماعية. هذا التكيف السريع بين الطفل والمحيط يمكن أن يكون سبباً في الاستعداد للإصابة بمرض جسدي يؤدي به إلى تجاهل نفسه على المدى الطويل، وتجاهل هويته لصالح حقائق المحيطين به. فالتصورات الجسدية الخاصة بنا يمكن أن ترجع إلى الوتيرة المميزة للنمو وذلك من خلال الحركة المستمرة لاستقرار العلاقة وانقطاعها.

وعليه يمكن أن يحدث الخضوع المبكر لإيقاع غيري (لا ذاتي) خلافاً في إمكانيات التعرف وتحديد الوتيرة الخاصة بالذات، وانطلاقاً من هنا أي من جسم الطفل الخاص به، نواة أول إحساس بالهوية، يمكن أن تظهر العديد من الصعوبات، كصعوبة بناء الهوية وبالتالي تطوير ما يعرف بقلق الشهر الثامن.

أرجعت Sylvie Cady (2000) مرض التهاب الجلد التأتبي إلى وجود خلل في الجهاز المناعي، بالنسبة لها لا يوجد معنى رمزي للعضو، فالمعنى الرمزي يبعث إلى المعنى الجسمي والمعنى الجسمي يشير إلى الوظيفة البيولوجية. وإذا كان هناك خلل في الجهاز المناعي، فإن هذا الأخير ينتج في سياق العلائقية والهوية.

في الواقع، انطلقت Sylvie Cady (2000) من المبدأ القائل بأن التوظيف السيكوسوماتي لا يكون إلا في إطار علائقي مع الآخر. في حالات الحساسية يحدث إخفاق في بناء الهوية، يدور حول صعوبة التمييز بين الذات واللذات، ويصعب على المصاب بالحساسية تحقيق وجوده الجسمي والمكاني كغيره من الأفراد وبالتالي ينتج عن ذلك استحالة التفريق بين الذات والآخر، بمعنى استحالة التمايز، فالآخر بالنسبة إليه هو ازدواج للذات.

فحسب Sylvie Cady أيضاً ينقسم العالم المناعي إلى جزأين، الذات واللذات، وفي حالة الحساسية تحدث الصياغة النفسية الجسدية من خلال إخفاق الهوية في تحقيق التمايز بين الذات واللذات.

درس محمود سامي علي (2001) بطريقة أكثر تفصيلاً سياق التجسيد عند الحالات المصابة بالحساسية إلى درجة مقارنتها بالحالات الذهانية، وتوصل إلى أن ما يميز حالة الحساسية هو عدم وجود بعد أو مسافة في العلاقة مع الآخر، وهو ما يميز أيضاً حالات الذهان، إلا أن اللجوء للنشاط الإسقاطي في الحالات الذهانية يسبب اختفاء الحساسية. فالتجسيد يصيب الجسم الحقيقي أين يكون النشاط الإسقاطي عاجزاً عن الانتشار.

ترتبط الحساسية بالذهان ارتباطاً سلبياً، ويعتبر الذهان محاولة للتغلب على الحساسية التي تتجح في الظهور، في كلتا الحالتين يرتبط الأمر بإشكالية التفريق بين الذات والآخر، والقلق الأساسي السائد هو قلق فقدان الآخر أو الذوبان في الآخر. (as cited in Pasteur, 2011).

6. العلاج

لا بد من تحديد الأسباب التي أدت للإصابة بالأكزيما، حتى يمكن تجنبها، لأن معرفة السبب يعتبر الضمان الوحيد لمنع الانتكاسات والوصول للشفاء، ومن ثم استعمال العلاجات التي تؤدي لزوال التغيرات الجلدية والالتهابات، وغالباً ما يركز المريض وبعض الأطباء على الجزء الثاني الخاص بالأدوية مع إهمال الجزء الأول الخاص بتحديد السبب وتجنبه مما يؤدي لاستمرار الحالة أو انتكاسها بعد العلاج بفترات قصيرة.

ينصح الأخصائيون في علاج الاكزيما التأتبية بما يلي:

- ضرورة الوقاية من المواد المحرصة باستعمال قفازات قطنية من الداخل لامتناس العرق ومطاطية من الخارج، لأن المطاطية لوحدها يمكن أن تكون محسسة للجلد، ويفيد أنه ليس من الضرر التعرض للماء فالماء لا يؤثر سلباً في هذا الأمر.
- استخدام الكريمات المرطبة في فصل الشتاء خاصة لذوي الجلد الجاف، كما يجب استعمال أنواع خاصة من صابون الحمام التي تحتوي على نسبة عالية من الزيوت، وأن يقلل المرضى من عدد مرات الاستحمام لأن الاستحمام أكثر من مرة وباستعمال الصابون العادي يوماً قد يؤدي إلى جفاف الجلد.
- المحاولة قدر المستطاع لخلق جو نفسي عاطفي هادئ ومتزن بعيداً عن التوتر الذي من شأنه أن يثير مرض الأكزيما؛ لأن الحالة النفسية لها دور كبير في هذا الأمر خاصة إذا كان للشخص استعداد وراثي. (حجازي، 1989).

خلاصة الفصل

يهدف التعرف على مرض الالتهاب الجلدي التأتبي، أسبابه وآثار الإصابة به في مراحل مبكرة من العمر، وفهم الجانب السيكوسوماتي لهذا للمرض، حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى النقاط الأساسية التالية التي نلخصها فيما يلي:

عرفنا أولاً الجلد الذي يعتبر غلاف حامي للجسد، عضو اتصال يمكننا من التعرف على الآخر، ثم عرفنا الأمراض الجلدية، عرضنا مختلف أسبابها التي تنقسم إلى أسباب داخلية و أخرى خارجية، ثم تطرقنا إلى عواقب هذه الأمراض إذ يؤدي إلى التشوه، عدم الراحة، وحتى إلى الكآبة.

ثانياً عرفنا الاكزيما عامة، تاريخ ظهورها، وتصنيفها، حيث تعتبر آفة جلدية يرجع ظهورها إلى الفكر الايقراطي، تصنف إلى أشكال داخلية المنشأ، أشكال خارجية المنشأ، أشكال غير مصنفة، كما تصنف أيضاً حسب الصورة السريرية إلى حادة، تحت حادة، ومزمنة.

ثالثاً عرفنا الالتهاب الجلدي التأتبي الذي يصنف ضمن أشكال الاكزيما داخلية المنشأ ، تطرقنا إلى كيفية تشخيصه، ثم عرضنا العوامل المسببة له، كالعامل الوراثي، الغذائي أو عوامل ناتجة عن حساسية معينة. بعد ذلك أشرنا إلى العوامل المتدخلة في التأثير النفسي للمرض، حيث يؤثر على نوعية الحياة، والجانب العلائقي العاطفي، كما يؤثر على التكيف النفسي الاجتماعي للطفل من جهة والوالدين من جهة أخرى.

بعد التعريف بالمرض، تشخيصه ومعرفة بعض العوامل المسببة له، تناولنا الجانب السيكوسوماتي له، وذلك بهدف فهم السببية المرضية النفس جسدية عند هذه الفئة من الأطفال، مدعمين ذلك بدراسات سابقة لكل من سبيتر، محمود سامي علي ، جون ماري غوتيه، سيلفي كادي أين تم تفسير المرض وفقاً لاتجاهين أساسيين يتمثل الأول في غياب قلق الشهر الثامن (إشكالية علائقية)، والثاني في صعوبة وجود جسم محدد من طرف الجلد (إشكالية في بناء الهوية).

أخيراً ختمنا هذا الفصل بتقديم بعض النصائح المساهمة في علاج هذا المرض دون أن ننسى أن للحالة النفسية دوراً كبيراً في هذا الأمر، إذ أن خلق جو نفسي عاطفي هادئ ومترن بعيد عن التوتر يمكن أن يلعب دوراً هاماً في التخفيف من المرض.

الفصل الثالث

التعلق مفاهيم ونظريات

محتوى الفصل

1. لمحة تاريخية لنظرية التعلق

2. تعريف التعلق

3. المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق

4. المبادئ الأساسية لنظرية التعلق

5. النظريات المفسرة للتعلق

1.5 الأساس البيولوجي للتعلق

2.5 نظرية التحليل النفسي

3.5 نظرية جون بولبي في نمو التعلق بالوالدين

4.5 نظرية ماري انسورث في التعلق

5.5 نظرية الانفصال والتفرد لمارجريت ماهلر

6. أنماط التعلق

1.6 التعلق الآمن

2.6 التعلق غير الآمن

3.6 التعلق غير المنتظم

7. أهمية التعلق بالنسبة للنمو مستقبلا

تمهيد

تعد القدرة على تكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار في هذه العلاقات الثروة الأكثر قيمة والأكثر أهمية للكائن البشري. إذ لهذه العلاقات أهمية مطلقة بالنسبة لأي منا ليحيا ويتعلم ويعمل ويحب. وتأخذ العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين كثيرا من الأشكال إلا أن أكثر هذه الأشكال كثافة ومتعة وربما تكون الأكثر إيلا ما في بعض الأحيان هي تلك العلاقات التفاعلية مع الأسرة، والأصدقاء والأشخاص الذين نحبهم ففي سياق هذه الدائرة من العلاقات الحميمة يرتبط بعضنا ببعض الآخر بما يسمى بالرابطة الانفعالية بما يفضي إلى الترابط والتواد الانفعالي بشكل عام (Bruce & Perry, 2006).

فالخبرات المبكرة التي نتعرض لها خلال مرحلة المهد والسنوات الأولى من حياتنا لها تأثيرات شديدة على تشكيل قدراتنا للدخول وإقامة علاقات انفعالية حميمة ودية مع الآخر. كما أن التعاطف والرعاية والاهتمام والمشاركة وعدم التعرض للعنف والتقبل ودفء العلاقة وتلقي وإعطاء الحب تمثل الخصائص الأساسية للخبرات التفاعلية السوية التي يفترض أن نتعرض لها جميعا في طفولتنا المبكرة. ويصح التأكيد بناء على نتائج مجمل الدراسات النفسية في هذا المجال إلى أن الشخص السوي السعيد المنتج الفعال الإيجابي هو ناتج التعايش مع خبرات التعلق الايجابية السوية مع الآخرين خاصة الوالدين والأم بصفة خاصة في مرحلة المهد والطفولة المبكرة. (Waters & Hamiton, 2000).

سنحاول أولا من خلال هذا الفصل النظري عرض لمحة تاريخية لنظرية التعلق، ثم التطرق لأهم المفاهيم، المبادئ والنظريات المفسرة له، التطرق إلى مختلف أنواعه، تأثيره على نمو الطفل، وأهميته بالنسبة لتطوره في المستقبل.

1. لمحة تاريخية لنظرية التعلق

عمل الطبيب والمحلل النفسي الانجليزي Bowlby (1969) قبل الحرب العالمية الثانية على ما يعرف بالانفصال، فقدان والحداد، ثم سلط الضوء على آليات تشكيل وتطوير علاقات التعلق، وإدماج مساهمات التحليل النفسي والاثيولوجيا في نظريته المتعلقة بروابط التعلق. في الواقع أن الحرب العالمية الثانية دفعت الأطباء النفسانيين وعلماء السلوك في هذه الفترة إلى الاهتمام بالعلاقة بين الأم والطفل والعواقب المترتبة على الانفصال المبكر.

ترجع أصول هذه النظرية إلى الطبيب والمحلل النفسي النمساوي Spitz (1947) وعلماء الاثيولوجيا Harlow (1958) , Lorenz (1970). حيث أظهرت دراسات Spitz (1947) تحت ما يعرف باسم الاستشفائية (l'hospitalisme) تأثير الانفصال بين الأم والطفل على علاقتهما، كذلك تحدث هذا الأخير لأول مرة عن أعراض الاكتئاب لدى الرضيع موضحاً أنه كلما كانت العلاقة بين الطفل والأم دافئة وملئية بالحب، كلما كان الانفصال بينهما دراماتيكيًا. بعد ذلك كشفت أعمال Harlow (1958) التي كانت حول فصل قرود المكاك عن أمهاتهم، أن البحث عن الاتصال والطمأنينة يكون أكثر أهمية من البحث عن الطعام. وأخيراً أكدت أعمال Lorenz (1970) المعروفة باسم (ظاهرة البصمة) وظيفة تكيف رابط التعلق الذي يتطور بين الحيوان الصغير وأمه أو البديل لها. انضمت كل من Geneviève Appel, Jenny Aubry, Maryam David (1959) إلى المجموعة المنظمة من طرف بولبي للعمل حول "التعلق وآثار الانفصال المبكر"، حيث نجحت هذه الأخيرة من خلال ملاحظة مجموعة من الأطفال في دور الرعاية المنفصلين عن أمهاتهم منذ الولادة بنشر فكرة تحسين شروط وظروف استقبال ورعاية الأطفال الصغار في فرنسا.

عام (1960) طرحت الأخصائية الأمريكية اينسورث التساؤل فيما إذا كان الانفصال صدمة في حد ذاته أم انه يعتمد على نوعية العلاقات السابقة. ثم عملت على تفعيل (opérationnaliser) المفهوم النظري للتعلق من خلال ما يعرف (بوضعية الغريب).

عام (1970) أخذت المواجهة العلنية بين الاثيولوجيين والمحللين النفسانيين مكانها، من خلال مؤتمر وهمي نظمه عالم النفس الفرنسي René zazzo، حيث اجتمع كل من Bowlby، Harlow، Lorenz و Spitz، وكذلك مجموعة من الاثيولوجيين مثل Chavin، ومحللين نفسانيين مثل Anzieu، Leboevici، widlocher، للتعبير عن آرائهم حول مجموعة من المقالات والإجابة

عن تساؤلات بعضهم البعض. وعليه أخذ منظم المؤتمر René Zazzo هو نفسه موقفاً لصالح وجهة النظر الاثنولوجية للتعلق، منتقداً الموقف العقائدي لبعض المحللين النفسانيين، مما كان سبباً للعديد من المجادلات. (Savard, 2010).

منذ عام (1970) لم تتوقف نظرية التعلق عن التطور، وبعد الكثير من النقاش والجدال مع التحليل النفسي، هي الآن جزء لا يتجزأ من علم النفس النمو (Pierrehumbert, 1998)، وتجذب أكثر فأكثر اهتمام الأخصائيين الذين يرغبون في الرجوع إلى نموذج نظري في مجال حماية الأطفال.

2. تعريف التعلق

يشير مصطلح التعلق في معجم علم النفس نمو الطفل إلى « رابطة خاصة تتميز بمواصفات فريدة لعلاقات شديدة التميز بين الطفل ومقدمي الرعاية الأولية له »، ولرابطة التعلق عناصر أساسية عديدة منها:

- أنها علاقة انفعالية لها طابع الدوام مع شخص معين .
 - تجلب العلاقات الانفعالية المتبادلة المجسدة لرابطة التعلق الإيجابي، أمن، راحة، وهدوء، ومتعة للطرفين.
 - الافتقاد أو مجرد التهديد بغياب الشخص الآخر (مثل التعلق الرئيسي) ينشط توتراً وضيقاً نفسياً شديداً قد يضيف إلى معاناة من اضطرابات نفسية وسلوكية شديدة. (Werner-Wilson & Davenport, 2003).
- كما يشير مفهوم التعلق في مجال الصحة النفسية إلى « القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين ». (Bruce & Perry, 2006).

أما إذا رجعنا إلى الأصل اللغوي للكلمة فسيجدنا على المعنى الذي نقصده؛ أصل التعلق في اللغة من مادة " عَ لِقَ " ، يقال : علق به : أي نشب به . وكأنما قصدوا بقولهم تعلق: نشوب الحب بقلب المحب حتى لا يكاد يفارقه. بمعنى نشب فيه واستمسك. (مجمع اللغة العربية، المجمع الوجيز، 2004).

بينما يرى Bowlby، وهو من أوائل الذين بحثوا في طبيعة التعلق ، أن مفهوم التعلق يشير إلى نظام حيوي سلوكي (موجود داخل العقل) هدفه التنسيق بين البحث عن الأمان (عن طريق التقرب من

الأشخاص ذوي دلالة في حياته) والرغبة في استكشاف العالم بما فيه من مخاطر أي أن الطفل يسعى إلى تحقيق الهدفين معاً.

وقد فسر بولبي التعلق الآمن قائلاً: أن هناك هدفين لتحقيق الأمان أولهما:

- هدفاً خارجياً عن طريق تأمين علاقة قوية مع والدته (غالبا) وبالتالي يكون آمن خارجياً.
 - أما الهدف الداخلي فهو إحساس الطفل (مجرد الإحساس) بأنه آمن وهذا الإحساس يتأثر بتواجد الأم بجواره عندما يكون في حاجة إليها ويتأثر أيضاً باستعداده مزاجياً.
- حسب بولبي، لا ينمو التعلق فجأة، ولكن ينشأ في سلسلة خطوات ثابتة خلال فترة (8-9 شهور) وهي مرحلة التفضيل حيث يبدأ الطفل بتكوين صور ثابتة في عقله عن المحيطين به والتي تؤثر على علاقته المستقبلية بهم، وهذا دليل على أن التعلق له تأثير مستمر على مدى حياة الشخص، بالرغم من إمكانية تغير علاقاته في المستقبل تحت ظروف جديدة. (Benjamin & Virgink, 2005)
- في حين أن Ainsworth (1989) عرفت التعلق بأنه "رابطة وجدانية مستمرة لفترة طويلة نسبياً يكون فيها الشريك كفرد هام وفريد في التعامل المتبادل وهناك رغبة في الحفاظ على القرب من الآخر". (كفاي، 1998).

ويعرف أيضاً بأنه رابطة وجدانية دائمة نسبياً يكونها الإنسان أو الحيوان بينه وبين فرد محدد هذه الرابطة تربطهم معاً بشكل ثابت بقوة. (Ross & Thompson, 1991).

كما عرفه Kenney (1994) بأنه رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر تعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد مما يساعد على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم فيما بعد.

وذكر Cassidy (1999) بأنه صيغة لعلاقة انفعالية ودية حميمة بين فرد وآخر ليس بالضرورة أن يكون مرتبط به انفعالياً، تتضمن مجموعة من السلوكيات التي تقضي إلى الارتباط الانفعالي بالآخرين. (فكري محمد عابدي، 2008).

في حين نظر كلا من Eleanor & Kiston (2006) إلى أن التعلق هو الميل الثابت لدى الفرد في بذل المزيد من الجهود الحقيقية في البحث عن الأمن من خلال القرب إلى واحد أو إلى عدد قليل من الأفراد الذين يمدونه دوماً بمزيد من الأمن والسلامة.

ويعرف أيضاً بأنه الرابطة التي ينميها الطفل تجاه القائمين على رعايته في الشهور الأولى بعد الميلاد يصبح من خلالها قادر على تكوين علاقات اجتماعية سوية في المراحل التالية. (Benjamin & Vgink 2004).

3. المفاهيم المفتاحية لنظرية التعلق

1.3 الحاجة الاجتماعية الأولية

يؤكد بولبي (1969) أن حاجة تعلق الطفل بأمه هي حاجة فطرية للتواصل الاجتماعي، أساسية كمثيلاتها من الحاجات الأخرى، وضرورية من أجل البقاء، بمعنى أن رابطة تعلق الطفل بأمه هي حاجة ضرورية لنموه وتطوره كحاجته إلى الأمان والطعام.

2.3 صورة التعلق أو مقدم الرعاية

صورة التعلق أو مقدم الرعاية هو الشخص الذي يتجه إليه الطفل عندما يكون في محنة أو وضعية إنذار، فبالقرب من الأم مثلا يبحث الطفل عن أمانه وسلامته، ولكي يطمئن أكثر ويشعر بالأمان لدى مقدم الرعاية لا بد أن يكون هذا الأخير شخصا حساسا، حاضرا، يستمع لحاجات الطفل، ويعرف كيف يستجيب لمتطلباته وتوقعاته.

3.3 قاعدة الأمان

تظهر خصوصية رغبة الاستكشاف عند الطفل منذ سن ستة أشهر، يبتعد الطفل إراديا عن والدته، ويدير هذا البعد، حيث يكون قادرا على استكشاف البيئة عندما يشعر بالأمان، والاقتراب من والدته عندما يشعر أنه بعيدا جدا، هذا ما يعرف بالقاعدة الآمنة، بناء هذه القاعدة يسمح للطفل باستكشاف العالم من حوله.

4.3 النظام الاستكشافي

تضمن سلوكيات التعلق والاستكشاف وظيفة الحماية والانفتاح على العالم (Bowlby, 1978) هذه السلوكيات (التعلق، والاستكشاف) لها نفس الأهمية في نظرية التعلق. (Grossman, 1998).

يستدخل الطفل صورة التعلق (الأم) أثناء نموه، ما يعطي له القدرة على الابتعاد عنها أكثر فأكثر إلى غاية الغياب الجسدي. فالأم تمثل القاعدة الآمنة التي تسمح للطفل بالتحرك من المخاوف المتعلقة برابطة التعلق، والانشغال باكتشاف البيئة وتنمية مهاراته (الاجتماعية والمعرفية..) تبعا لفضوله والمعرفة التي اكتسبها من قبل.

5.3 سلوكيات التعلق

هي مجموعة من السلوكيات التي يلجأ إليها الطفل من اجل الحفاظ على القرب من صورة التعلق، أيضا عندما يكون قلقا، في وضعية الخطر، أو عندما يشعر بأنه مهدد، نذكر منها على سبيل المثال، الابتسام، الدموع، تتبع الأم، قبضها والتمسك بها. (Savard, 2010).

■ الابتسام

تعتبر استجابة الابتسام أحد المؤشرات التي يستخدمها الباحثون لدراسة مدى تعلق الطفل بمن يقوم برعايته. ويظهر معظم الأطفال هذه الاستجابة خلال الساعات الأولى من الميلاد ولكنها في هذه الفترة المبكرة تكون مجرد ردود أفعال أولية لإحساسات الطفل الداخلية مثل الإحساس بالراحة أو الشبع. ومما يؤكد أن هذه الاستجابات ما هي إلا استجابات أولية فطرية هي أنها تحدث أثناء النوم كما تحدث عند الطفل الكفيف، ولا يبدأ الطفل في الابتسام لمنبهات خارجية إلا في الشهر الثاني أو الثالث حينما تستثير بعض المنبهات الخارجية ابتسامه الطفل مثل سماع الطفل لصوت أمه أو ملامسة الأم لطفلها ومداعبته. وفي حوالي الشهر أو السابع من العمر يبدأ لطفل في يبتسم لمنبهات معينة بدرجة أكبر من غيرها، مما يشير إلى أن ابتسامه الطفل لم تعد مجرد استجابة لها طابعها الاجتماعي فحسب بل أنها قد تكون مؤشرا على حدوث درجة من النمو المعرفي لدى الطفل. (Birch, 1997).

■ المناغاة

تعرف المناغاة بأنها سلسلة طويلة من التمايزات الصوتية التلقائية التجريبية للطفل الرضيع. وعي أشبه ما تكون برياضة وظيفية للحنجرة والبلعوم واللسان. مع ذلك فان مناغاة الطفل يكون لها مدلول اجتماعي حيث تدعم العلاقة الاجتماعية بينه وبين من يقوم برعايته. وتشير الدراسات الخاصة في هذا الصدد Brown Lee (1998) أن حديث الأم لطفلها الرضيع وانفعالات تعبيرات وجهها من شأنه أن يؤثر على استمرار استجابة الطفل للمناغاة.

■ التعلق البصري

إن تعلق الطفل بوجه أمه والنظر إليها لا يبدأ قبل أن يبلغ الطفل الرضيع شهره الرابع أو الخامس. ذلك باعتبار أن هذه الاستجابات نوع من التفاعل الاجتماعي بين الطفل والأم. تأخذ هذه القدرة في التمايز تدريجياً حيث تخضع لقانون الارتقاء من العام إلى الخاص.

■ الخوف من الغرباء

أحد الاستجابات التي تظهر لدى الأطفال الرضع في العام الأول استجابة الخوف من الغرباء. تظهر استجابة الخوف من الغرباء في سن ثمانية شهور تقريباً. هناك العديد من الدراسات التي حاولت تفسير هذا الشعور لدى الرضع (القنطار، 1990). بعض هذه التفسيرات يتجه إلى الربط بين شعور الطفل بالخوف من الغرباء باستثارة مشاعر غير سارة لدى الطفل الرضيع. إن حضور شخص غريب قد يؤدي إلى انتباه الأم أو الأب إلى هذا الشخص بدلاً من الانتباه إلى طفلهم الرضيع. أو قد يقوم هذا الشخص بحمل الطفل بطريقة غير مريحة، بحيث تجعل وجوده غير مرغوب فيه.

■ البكاء أو نداءات الضيق

حينما يبكي الطفل نتيجة لشيء ما يضايقه أو لوجود شخص غريب معه، عادة ما تسارع الأم بتلبية نداء الطفل حيث تقترب منه وتحاول أن تزيل عنه مصادر الألم والضيق مما يجعل الطفل يشعر بالارتياح، ويقوى ذلك من رابطة التفاعل الاجتماعي بين الأم والطفل الرضيع.

6.3 النماذج العاملة الداخلية

تكون الحاجة إلى الأمن والبحث عن الحماية بالقرب من الأم موجهة من خلال النموذج العامل الداخلي، الحسي الحركي بداية ثم التصوري، بمعنى أن هذا النموذج يتكون من تصورات عقلية شعورية ولاشعورية للعالم الخارجي، وللذات داخل هذا العالم، وبذلك فهو يشكل مخطط معرفي للعلاقات الاجتماعية المستقبلية للطفل.

يتكون النموذج العامل الداخلي الآمن من تصور لذات تستحق الحب والرعاية من جهة، وتصور مكمل لصورة التعلق (الأم) من جهة أخرى، هذه الأخيرة التي تكون حاضرة، حساسة، وقادرة على تلبية الحاجيات. (Hartup & Laursen, 1999).

4. المبادئ الأساسية لنظرية التعلق

إن نظرية التعلق تقوم أساساً على المبادئ التالية:

- التعلق عالمي بالنسبة للمخلوق البشري دون استثناء لا لأي عرق، ولا لأي ثقافة.
- التعلق ظاهرة فطرية وبيولوجية.
- التعلق يشير إلى شكل من الفهم الضمني الذي لا يتوافق مع المنطق ولا مع التعلم فهو إذا أمر بديهى يحب تقبله و كفى، فالطفل يطور روابط تعلق متعددة حسب الأهمية ولكنه يفضل ويميز على العموم علاقته بأمه، وبالتالي فهذا التعلق عبارة عن تمرين تدريجي.
- التعلق يصف علاقة حميمية بالنسبة للطفل والتي ستؤثر فيه طوال حياته.
- حسب المبدأ الرئيسي والأساسي (المركزي) لنظرية التعلق فإن العلاقة متبادلة بين الطفل وأمه وهذه العلاقة تركز على تنمية قدرات الطفل في البحث عن التقرب منها (الأم).
- حسب Bowlby، علاقة التعلق تأخذ بالتدقيق مظهر عاطفي يطبع التواصل (أم/ طفل) وبالتالي فإنه مهم جداً أن يضمن الطفل نوع من الحماية والأمان العاطفي.
- الانفصال غير مرغوب فيه مع صورة التعلق (الأم) يخلق عادة الضيق والتوتر العاطفي عند الطفل. (Bowlby, 1982).

5. النظريات المفسرة للتعلق

تعددت التفسيرات النظرية فيما يخص أسباب نشوء الرابطة التعلقية، فبعض العلماء يعتقدون أنها مرتبطة بإشباع الحاجات البيولوجية، بينما يعتقد آخرون أن لدى الطفل نزعة فطرية لتشكيل هذه العلاقة، فمثلاً يرى أنصار نظرية التحليل النفسي أن العلاقة الانفعالية بين الرضيع ومقدم الرعاية تعد أساساً للعلاقات المستقبلية اللاحقة، فإطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعدان السياق الرئيسي لتشكيل رابطة التعلق. وهكذا، فإن نظرية التحليل النفسي ربطت التعلق بسلوك الرضاعة، الذي لا يشبع حاجة جسمية لدى الطفل فحسب، بل يلبي رغبة جنسية لديه أيضاً، وفقاً للمرحلة الأولى من مراحل النمو النفسي الجنسي في نظرية " فرويد " وهي المرحلة الفمية.

أما بعض أنصار المدرسة السلوكية، فقد فسروا التعلق باستخدام مفهوم خفض الدافع الذي اقترحه " هل ". فالأم تقوم بإشباع جوع الطفل (الدافع الأولي)، بعد ذلك يصبح وجود الأم (دافعا ثانويا متعلما) لأن وجود الأم يقترن بشعور الطفل بالراحة والشبع . ونتيجة لذلك، يتعلم الطفل تفضيل كل أشكال المثيرات التي تترافق مع الإطعام، ومن ضمنها العناق اللطيف للأم والابتسامات الدافئة والكلمات الرقيقة. وقد رفض " سكرنر"، صاحب نظرية التعلم الإجرائي، فكرة "هل" التي تشير إلى أن خفض الدافع هو المسؤول عن تعلق الطفل بأمه. فسلوك التعلق من وجهة نظره يزداد ويثبت من خلال ما يتبع هذا السلوك من معززات متنوعة كالطعام والإطراء، أو الحصول على ألعاب. فإذا تم تعزيز مجموعة كبيرة من سلوكيات الطفل؛ فإن ذلك سيؤدي إلى تشكل رابطة تعلق قوية . أما عند استخدام العقاب أو التوبيخ أو سحب بعض الامتيازات؛ فإن النتيجة ستكون خفض سلوك التعلق.(أبو غزال، 2007).

1.5 الأساس البيولوجي للتعلق

تتحدد القدرة البيولوجية للارتباط وتكوين صيغ التعلق مع الآخرين في معظمها بناء على التركيب الجيني. فالدافع إلى البقاء على قيد الحياة دافعاً أساسياً لدى كل الكائنات الحية. يولد الأطفال وهم عاجزون تماماً وبالتالي يتوقف وجودهم على قيد الحياة على وجود الآخرين الذين يقدمون لهم الرعاية، وفي سياق الاعتماد التام على الآخرين وبناء على استجابات الأم على وجه الخصوص تنشأ وتتطور العلاقة مع الآخرين، وهذا التعلق جوهرى لبقاء الطفل على قيد الحياة، فالأم السوية بدنياً وانفعالياً ترتبط بطفلها وتشعر بكل ما ينتابه من تقلبات من خلال اقترابها البدني منه، من خلال لمسه وشمه، ومداعبته

وأرجحته واحتضانه، الغناء له، والنظر أو الحملقة فيه ، ويستجيب الطفل بالتبعية لهذه السلوكيات من خلال الاقتراب والمناغاة والابتسام، والرضاعة أو المص والتشبث بالأم.
(فكري محمد عابدي، 2008).

وتجلب سلوكيات الأم في معظم الحالات بهجة وسرورا للطفل كما أن سلوكيات تجاوب الطفل مع أمه تجلب لها أيضاً متعة ورضا وبناء على التغذية الراجعة الايجابية هذه وعلى هذا التناغم بين الأم والطفل ينشأ ويتطور التعلق.(Benjamin & Vgink, 2004).

وعليه بالرغم من الأساس البيولوجي للتعلق ، فإن جودة خبرات الحياة المبكرة التي تعبر عن هذا الأساس البيولوجي هي التي تحدد شكل التعلق ، وبدون تعرض الطفل لرعاية وأساليب معاملة والديه متسقة غنية بالمشيرات الحسية المنشطة للتفاعل الإيجابي لا يمكن أن تتحقق الإمكانيات النمائية الفطرية للتعلق والارتباط السوي التي يولد كل الأطفال مزودون بها . حيث يتعذر في ظل افتقاد مثل هذه الرعاية (أساليب الرعاية الوالدية السوية القائمة على التواد والتفاهم والتجاوب الإنساني السوي مع الاحتياجات البدنية والنفسية الاجتماعية للطفل) أن تتطور نظم المخ المسؤولة عن العلاقات الانفعالية السوية ، إذ أن هذه النظم (نظم المخ الانفعالي إن جاز التعبير لا تنمو بالصورة السوية إلا إذا تعرض الطفل لأنماط الخبرات الصحيحة في الأوقات الصحيحة من حياته ، غالباً خلال الست سنوات الأولى من عمره). (Bruce & Perry, 2006).

2.5 نظرية التحليل النفسي

تصف نظرية التحليل النفسي التعلق بأنه سلوك متعلق بموضوع الحب، فالأم باعتبارها مصدر لإشباع الحاجات الأولية تصبح مصدراً للحب، وتعلق الطفل بها يعني إشباع حاجاته الأساسية، والشعور بالارتياح بعد حدوث إشباع حاجاته الأولية.

ولكن انطلاقاً من أعمال Bowlby و Hermann، سمح Anzieu لنفسه أن يأخذ بعين الاعتبار ما يعرف برغبة التعلق وهي رغبة الحفاظ على الذات التي تهدف إلى تلبية الحاجة إلى الحماية، والراحة والدعم، إشباعها الكافي يوفر الأساس الذي من خلاله تظهر قوة استدخال الأنا أي قوة الأنا الجلدي أما عدم إشباعها فيؤدي إلى الشعور بالضيق. فما كان يهم Anzieu ليس الجلد فقط، وإنما الاستثمار النفسي للجلد الذي يسمح ببناء هوام جلدي تصويري أو أنا جلدي.

يمثل الأنا الجلدي الأمومي موضوع رغبة التعلق، هو عامل تحفيز وتواصل يأخذ مكانه منذ مرحلة الحمل ووجود الطفل داخل رحم أمه. يستدخل الرضيع وظائف الأنا الجلدي الأمومي التي تكون في خدمة رغبة التعلق، ونتيجة لإشباع هذه الرغبة يصبح له أنا جلدي خاص به.

كما يمكن القول أيضاً أن رغبة التعلق المشبعة تسمح ببناء الأنا الجلدي تدريجياً كمنطقة إثارة حيث يلتقط هذا الأخير عبر كامل سطحه الاستثمار اللييدي، ويصبح مغفلاً للإثارة الجنسية.

أضاف Anzieu إلى العوامل المشبعة لسلوكيات التعلق التي وصفها Bowlby المتمثلة في تبادل الابتسامة، تبادل الإشارات الحسية والحركية أثناء الرضاعة، حرارة الاتصال، قوة الحمل، اللمس، المداعبة، باستثناء البكاء والصراخ ما يعرف بعامل "انسجام الإيقاعات"، إذ ترتبط مصادر رغبة التعلق بالخبرات الحسية والحس حركية المبكرة لتصبح فيما بعد مصدر جسمي وهمي، يقع في مثل هذا الجهاز الحسي وفي مثل هذه المساحة من سطح الجسم. (Consoli, 2003).

3.5 نظرية جون بولبي في نمو التعلق بالوالدين

تعد نظرية Bowlby الايثولوجية وجهة نظر مقبولة في الوقت الحاضر. إذ أنها أكدت فكرة أنصار مدرسة التحليل النفسي، من حيث أن نوع التعلق مع مقدم الرعاية له تضمينات عميقة ومهمة لشعور الطفل بالأمن وقدرته على تشكيل علاقة مفعمة بالثقة. وتمتاز نظرية "بولبي" عن النظريات الأخرى، التي فسرت التعلق، بتركيزها على الدور النشط الذي يؤديه الطفل حديث الولادة في نشوء هذه العلاقة.

ويؤكد Bowlby (1982) أن الطفل البشري يولد مزوداً، مثله مثل صغار الأنواع الأخرى من الحيوانات، بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأُم والتحديق في وجهها وعيونها، ويعتقد أن هناك نظاماً سلوكياً تعلقياً يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية، تهدف إلى المحافظة على القرب من مقدم الرعاية الأولي. ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية هي: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل، إذ يهرع الطفل إلى الأم في مواقف الخطر والتهديد بحثاً عن الدعم والشعور بالراحة، واتخاذ الأم قاعدة آمنه ينطلق منها الطفل للقيام بنشاطات استكشافية في بيئته المحيطة. (أبو غزال & جرادات، 2009).

ويوضح أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة المحيطة، وفي نفس الوقت حاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان، فهو لا يستطيع أن يفعل هذين الأمرين ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليها حينما يشعر بأنه خائف أو مهدد أو محتاج إلى حماية، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه هذا الأمان والرعاية والعطف والاهتمام، ويكون ذلك واضحاً من عمر 6-8 أشهر. (Bowlby, 1988).

ويشير بولبي أيضاً إلى أن الطفل مع نموه وزيادة عمره تبدأ تجربته مع الشخص الذي يقوم برعايته، خاصة الأم، وعلى حسب نوعية التعلق يتكون في داخله نموذج يرى به نفسه، كما يرى الآخرين، فالطفل الآمن يرى نفسه محبوباً ويرى الآخرين محبين ويمكن الاعتماد عليهم، أما الطفل الذي لم يتكون عنده تعلق بالفائق على رعايته بالشكل الآمن والصحيح، فهو يتعرض إلى كثير من الاضطرابات والمشكلات الاجتماعية والعاطفية. (Bowlby, 1981).

ويؤكد Bowlby أن الطفل عندما يتفاعل مع الآخرين يشكل ما يسمى بالنماذج العاملة الداخلية (Internal Working Models)، وأن هذه النماذج تعمل على استمرارية أنماط التعلق وتحويلها إلى فروق فردية ثابتة. وتعد هذه النماذج أبرز المفاهيم في نظرية "بولبي" من حيث أنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل. ولهذا السبب ظهرت نظرية بولبي في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد (Hazan and shaver, 1987; Colins and read, 1990)، وتُعرّف Berk (1999) النماذج العاملة الداخلية بأنها مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، تتضمن مدى وجود مقدم الرعاية، واحتمالية تقديمه للدعم أوقات الضيق والتوتر، بحيث تصبح هذه التوقعات موجّهات للعلاقات الحميمة مستقبلاً أو هي تمثيل عقلي لعلاقة التعلق، التي تشكل أساساً للتوقعات في العلاقات الحميمة. (Bowlby, 1969 & Bretherton, 1990).

كما تُعرف النماذج العاملة بأنها خرائط معرفية (Cognitive Maps) أو تمثيلات أو مخططات (Schemes) أو خطط (Scripts) يمتلكها الفرد عن نفسه ككينونة مادية ونفسية، وعن بيئته المحيطة، وأنها قد تكون على مستويات من التعقيد تتراوح بين التراكيب الأولية إلى التراكيب المعقدة. (Marrone, 1996).

ويذهب Bowlby (1988) للقول بوجود جانبين لهذه النماذج : جانب يتعلق بالذات، ويتضمن تقديراً لمدى جدارة الذات . وآخر يتعلق بالآخرين، ويتضمن تقديراً لمدى استجابتهم، والثقة بهم كشركاء اجتماعيين . فإذا كان مقدم الرعاية رافضاً للطفل وساخراً منه وغير حساس لحاجاته، فإن الطفل سوف يطور نموذجاً عاملاً يُظهر فيه مقدم الرعاية على أنه شخص رافض وأن الطفل غير جدير بالمحبة. ومن جهة أخرى، إذا مر الطفل بخبرة شعر من خلالها أن مقدم الرعاية شخص مُحِب حساس يمكن الوثوق به، فإنه عندئذٍ يطور نموذجاً عاملاً يُظهر به أن ذلك الشخص جدير بالمحبة والثقة. (أبو غزال & جرادات، 2009).

ويرى "بولبي" أنه رغم بقاء النماذج العاملة الداخلية مفتوحة أمام الخبرات الجديدة عند تفاعل الطفل مع أشخاص جدد، إلا أنها مع ذلك تميل نحو الاستقرار والثبات، لأن الطفل سيختار شركاءه ويشكل علاقاته الجديدة بطريقة تتسجم مع النموذج العامل الموجود لديه مسبقاً . كما يرى أن النماذج العاملة ستقاوم التغيير بمجرد تشكلها لأنها تعمل خارج إدراك الطفل ووعيه، ولأن المعلومات الجديدة سيتم تمثيلها في النموذج الموجود سالفاً . فعندما يواجه الطفل خبرات ومواقف جديدة، سيخضع الطفل هذه الخبرات والمواقف للنموذج العامل الموجود لديه، متجاهلاً بذلك الأدلة الواضحة التي تدحض هذا النموذج. (Lafreniere, 2000) .

وقد أكد Lyddon (2001) صحة هذه الفكرة في حديثه عن اضطرابات الشخصية وعلاقتها بنظرية التعلق وأنماطه. فقد أشار أن هناك مصدرين لاستمرارية أنماط التعلق عبر الزمن: المصدر الأول : إن الاتجاهات والمشاعر الخاصة بالتعلق، التي تستمر إلى مراحل نمائية متأخرة الرشد ليست نتيجة للنماذج العاملة الداخلية المتشكلة في مرحلة الطفولة فحسب، بل إن هذه النماذج تدوم وتستمر عند مواجهتها لمواقف وخبرات تتسجم مع النماذج العاملة التي تشكلت مبكراً.

المصدر الثاني: فهو الطريقة التي تصبح من خلالها بنية أو تركيب الشخصية مثبتة ذاتياً (self confirmation) من خلال آليات التمثل، مثل هذه الآليات تعمل على تقييد الخبرات من أجل أن يتم تمثيلها بناءً على اعتقادات جاهزة، فهذه الآليات تطابق الخبرات مع التراكيب المعرفية الجاهزة والتمتية بعدم مرونتها في التعامل مع معلومات جديدة. (Lyddon, 1993 & Mahoney, 1991) .

ومن الجدير ملاحظته أن الأفراد ذوي التعلق الآمن يتميزون بنظام ذاتي (Self System) منفتح نسبياً على المعلومات الجديدة أو التغذية الراجعة القادمة من البيئة الخارجية . فالنماذج العاملة الداخلية لهؤلاء الأفراد تعكس توازناً نسبياً بين عملية التمثل (assimilation process) وعملية المواءمة (accommodative process). وهكذا، فإن نظام الذات الآمن مرناً نسبياً ومنفتح أمام التعلم والتغيرات الجديدة. أما نظام الذات للأفراد ذوي التعلق غير الآمن، فهو مغلق نسبياً أمام المعلومات الجديدة فنماذجهم العاملة الداخلية تعمل بشكل أساسي بصيغة تمثيلية (Assimilative Mode)، وبعبارة أخرى، فإن أنظمة الذات مسيطر عليها من عملية التمثل، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى عدم الانفتاح أمام المعلومات الجديدة . فمثل هذه النماذج العاملة تميل لأن تتمثل معظم المعلومات الجديدة بناء على قواعد موجودة، حيث يتم الانتباه انتقائياً للمعلومات التي تتوافق مع هذه القواعد، وتجاهل المعلومات التي لا تتسجم معها. (Mikulincer, 1997).

وتعتمد نظرية بولبي على توضيح مراحل تطور العلاقة والارتباط والتي تم توضيحها لأول مرة في نظريته وأخذت من الأبحاث الأخرى وهي :

المرحلة الأولى :مرحلة التمييز المحدود نحو الآخرين (من الميلاد وحتى الشهر الثاني)

حيث تجذب الطفولة المسؤولين عن الطفل للاهتمام به ولكنه في هذه المرحلة لا يستطيع أن يفضل شخص عن آخر ولكن تميزه يكون مقصوراً على مستوى الإدراك السمعي والحسي (يقتصر على الأشياء الملموسة وليس إدراكاً على مستوى الأمور النفسية).

المرحلة الثانية :مرحلة التمييز مع قدرة محدودة على التفضيل (من 2- 7 أشهر)

ويبدأ الطفل في التمييز بين المحيطين به ويكون أكثر ارتياحاً في التعامل مع القائمين برعايته "الأم، الأب، البديل" بل ومستعداً للتعامل مع باقي الأشخاص المحيطين به في الأسرة.

المرحلة الثالثة :مرحلة التفضيل (من 8 إلى 12 شهر)

تظهر بوضوح علامات التفضيل لشخص عن الآخر فيبكي عندما يبتعد عن والدته ليأخذه شخص آخر، ويكون قلقاً عندما يحمله شخص غريب.

المرحلة الرابعة : مرحلة القاعدة الآمنة (بين 12 و 18 شهر)

يستخدم الطفل علاقاته القوية مع القائمين برعايته كقاعدة أمنية للتعامل مع الغرباء واستكشاف العالم الخارجي فيعود إليهم إذا حس بالخطر وكلما زاد قربه من عائلته كلما زاد إحساسه بالأمان.

المرحلة الخامسة : مرحلة المشاركة في تنسيق الهدف (من 18 شهر حتى نهاية الطفولة)

مرحلة إدراك الطفل أن عليه أن يقبل رفض المسؤولين عنه لبعض تصرفاته ويتفهم غضبهم حرصاً منه على أن يحافظ على علاقته القوية بهم .هذه المراحل يمكن من خلالها معرفة أي اختلال يحدث للطفل من خلال مقارنة سلوكه بهذه المراحل . (Benjamin & Virginia, 2004) .

وقد لاحظ بولبي أنه عندما يقترب الطفل من نهاية مرحلة الطفولة ، فإنه تتزايد لديه القدرة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم والقدرة على الشعور بالأمن في الموقف الغريب ، وأن هذا الأمن يكون متوقفاً على وجود شخص مألوف يقدم الرعاية ، وغياب أي إحساس بالتهديد أو المرض ، والوعي بالأماكن التي تذهب لها الأم مع إمكانية الالتقاء بها بعد فترة زمنية لا تطول . ويظهر سلوك التعلق بتكرار وكثافة أقل من بعد العام الثالث ، وينخفض أثناء مرحلة المراهقة حيث يقل التعلق بالوالدين ويزداد التعلق والانجذاب للآخرين.(Shaver, 1933).

وفي خلال فترة الرشد يظل ذلك السلوك عبارة عن استجابة طبيعية، في أثناء المرض أو أوقات الضغط النفسي. ويظهر سلوك التعلق في محاولة الاقتراب من الأفراد المعروفين أو الموثوق فيهم، ويصاحب سلوك التعلق أقوى العواطف الإنسانية ، فالتهديد بالفقدان بسبب القلق والفقدان الفعلي بسبب الحزن، والاقتراب من الشخص المتعلق به يخلق الإحساس بالأمن.(shaver, 1933).

4.5 نظرية ماري انسورث في التعلق

قدمت ماري إينسورث نظرية بعنوان " تعلقات ما بعد الرضاعة " تتناول فيها التعلق كسلوك يمتد عبر دورة الحياة يؤثر في أوجه النشاطات المختلفة فيما بعد . إذ تأتي هذه النظرية كامتداد طبيعي لتغيرات النمو المصاحب للتعلق الأطفال براعيهم أو من يقوم مقامهما خلال سنوات ما بعد الرضاعة وكذلك التعرف على الروابط الوجدانية خلال حياة الفرد ، وتقوم هذه النظرية على أنظمة سلوكية من خلالها وبهما يتم التفاعل والتعلق وهذه الأنظمة هي:

-نظام الرعاية المقدمة عن طريق الوالدين بأبنائهم ومقارنة هذه الروابط بمدى تعلق الأبناء بوالديهم

-الروابط الزوجية وما يستتبعها من تناسل يهيئ الفرصة لتعلق ناجح.

-أشكال الصداقات في كل من الطفولة والرشد والأنظمة السلوكية التي تحكمها.

(حسن عبد الحميد، 1998).

وتوصلت اينسورث أيضا إلى بعض النتائج:

- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا تتاح لهم حرية الحركة ويستكشفون عالمهم بثقة وثبات وشجاعة، أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونون أكثر قلقا مما يشكل لديهم عائقا نفسيا يعوق استكشافاتهم لعالمهم ويزعزع ثقتهم.
- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون إلى أن يكونوا أكثر شعبية وأكثر كفاءة اجتماعية، وأكثر ايجابية مع أقرانهم. أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونوا أكثر عدوانية وأقل كفاءة اجتماعية ولديهم مشكلات سلوكية أكثر من أقرانهم الآمنين.
- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يميلون إلى أن يكونوا أكثر استقرارا عاطفيا وأكثر قدرة على التعبير عن مشاعرهم وعواطفهم أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمنا يكونوا أقل قدرة على التعبير عن عواطفهم، وغير مستقرين عاطفيا، ولديهم مشاعر سلبية تجاه الآخرين.
- الأطفال الذين يتعلقون تعلقا آمنا يكونوا أكثر قدرة على حل مشكلاتهم بثقة وثبات أما الأطفال الذين يتعلقون تعلقا غير آمن يكونون غير مبالين بالآخرين. (water& weinfeld, 2000).

5.5 نظرية الانفصال والتفرد لمارجريت ماehler

افترضت مارجريت ماehler نظرية لوصف كيف يكتسب الطفل الصغير الإحساس بمعرفة الانفصال عن الأم ونظريتها الخاصة بالانفصال الفردي أسست على ملاحظات تفاعلات الأطفال مع أمهاتهم. حيث وجدت أن خبرة الانفصال تحدث عندما يتقدم الطفل نحو التفاضل بفعل النضج الجسدي والنمو النفسي، وقد قامت ماehler بوضع نظريته لمراحل النمو الطبيعي وهي كالآتي:

المرحلة الأولى : الذاتية السوية أو مرحلة اللاتمايز البدائية

وتسبق هذه المرحلة الأولى من مراحل النمو، مرحلة تثبيت وتدعيم الذات كموضوع اللاتمايز الذي تأسس تحت سيطرة الخبرات السارة المشبعة الخاصة بالطفل الرضيع والنتيجة عن تفاعله مع أمه. إن مصطلح الانشغال السوي بالذات يوضح عملية الإحساس في الأسابيع الأولى من حياة المولود الذي يعيش حاله اضطراب التوجه، والتي ترجع إلى إشباع حاجة الذاتية ذات القدرة الشعورية المطلقة ، وتتركز حياة الطفل الأولى حول محاولاته المستمرة حول تحقيق رغباته ، الأمر الذي يجعله يفرق بين معاملاته للتخفيف من توتره وبين محاولاته الذاتية للوصول إلى الهدف نفسه عن طريق حاجاته الذاتية المتنوعة.

المرحلة الثانية : التكافلية السوية، أو مرحلة التمثيلات البدائية للذات كموضوع

إن مرحلة التكافلية السوية تتضمن كل من المرحلة التكافلية ومرحلة التمايز المتفرعة من مرحلة (الانفصال - التفرد) كما وصفها ماهر، ترى ماهر أن هذه المرحلة تبدأ من الشهر الأول وتنتهي بالشهر الرابع. وفي هذه الفترة ترى ماهر أنه تحدث أزمة نضج فسيولوجية، حيث يظهر الطفل خلالها حساسية متزايدة تجاه المثيرات الخارجية، تصطبغ هذه الاستجابة القوية معها إدراك ضعيف للأم على انه موضوع خارجي، خصوصا من خلال قدرتها على المساعدة على خفض التوتر. وعن مرحلة التمايز (la différentiation) أول مرحلة من مراحل الانفصال- التفرد خلال شهور مرحلة التكافلية أثناء نشاط ما قبل الأنا (pré-ego) فإن الرضيع يتعرف على النصف الأمومي (ذاته التكافلية) عن طريق الابتسامة الاجتماعية غير المحدودة، وتصبح هذه الابتسامة تدريجيا هي استجابة الابتسامة الأكثر تفضيلا من قبل الأم، وهي ما يشير إلى أن الرابطة قد استقرت بين الرضيع وأمه. وفي الشهر السابع أو الثامن يبدأ أن الطفل يقارن بصريا أمه بالموضوعات غير المألوفة، وتتكامل قدرته على تمييز صفات أمه . وطبقا لماهر فان ظاهره القلق من الغريب التي تظهر في هذه الفترة أمر فردي بحيث قد لا تظهر إلى حد كبير وكلما كانت البيئة المحيطة بالرضيع صحية وخاصة في المرحلة التكميلية كلما كانت مرحلة التمايز تتم بالفضول الشديد.

المرحلة الثالثة: تمايز الذات عن تمثيلات الموضوع

تمهد التكافلية السوية الطريق لمرحلة الانفصال - التفرد التي تتطابق معها وتحل محلها عند سن (12-18 شهرا) كنتيجة نضج خلال العام الثاني من الحياة، يصل الطفل إلى استقلالية نسبية متقدمه. في هذا الوقت تصبح وظائف الأنا المستقلة الخاصة بالحركة هي الجزء الظاهر من الاختلاف والتباين بين معدل النضج وبين معدل نمو الشخصية . يستطيع الطفل من خلال الحركة أن ينفصل جسديا أو يبتعد عن الأم، ويصبح في عمر سنتين مدركاً لانفصاله عن أمه من عدة أوجه أيضا وهو يستمتع باستقلاليته ويحاول بإصرار السيطرة . في منتصف السنة الثانية يكون الطفل أكثر وعياً بانفصاله الجسدي عن أمه إلى جانب نمو القدرة المعرفية والتمايز الزائد في حياته العاطفية . ويلاحظ ظهور تناقض واضح في تقبل فترات الإحباط ونقص في عدم الاهتمام وإدراكه لوجود الأم .

يستبدل الاهتمام بوجود الأم بسلوك تقريبي من الأم والاهتمام بأماكن تواجدها. فكلما ازداد وعي الطفل بقدراته الجسدية على التحرك بعيدا عن أمه ونموه المعرفي فإنه يصبح في حاجة كبيرة لان تشاركه أمه كل خبرة ومهارة جديد. (فكري محمد عابدي، 2008).

هذه هي الأسباب التي دعت ماهلر أن تطلق على هذه المرحلة من عمليه الانفصال- والتفرد مصطلح التقارب.(Mahler, Pince & Bergman, 1985).

6. أنماط التعلق

إن Bowlby هو أول من شرح التعلق لتتبعه أعمال و أبحاث عديدة من أهمها دراسات Mary Ainsworth والتي اقترحت مفهوم (قاعدة الأمن) ، طبعا بعد ملاحظة أطفال في محيطهم الطبيعي وقد حاولت من خلال ذلك أن تعمل على تقوية وتقدير محاسن التعلق للرضيع ذو السنة الأولى من عمره مع صورة التعلق والتي تمثل بطبيعة الحال الأم . (Ainsworth, 1972).

ابتداء من وضعية الملاحظة والمتمثلة عموما في عشرون دقيقة حيث ينفصل الطفل فيها عن أمه، حيث تمس هذه الملاحظة مباشرة ردود الأفعال وكذا التفاعلات الصادرة عن الانفصال ثم الغياب ثم الالتقاء، هذه الوضعيات جعلت الباحثة تصف ثلاث وضعيات وتحت إطار ثلاث أنماط سمتها بأنماط التعلق. (الشارف، 2010).

1.6 التعلق الآمن

هو الأكثر شيوعا بين الأطفال، فالطفل يحتج ويعترض عن الانفصال ويستقبل بكل سرور رجوع الأم بعد غيابها. يكون الطفل مع أمه شكل تعلق آمن عندما تكون الأم جاهزة ومتوفرة، وكذلك متفهمة لحاجته، أما عن سلوكيات الصغير في هذه الوضعية بالمقارنة مع سلوكيات أمه فهو يبحث عن التقرب منها وذلك من خلال التواصل الجسدي، ويستطيع أن يختبر تفاعله معها عن بعد إذا لم يبحث عن التواصل المباشر. كما يستطيع كذلك أن يهدأ بسرعة عند حضورها وبالتالي فالصغير يعتبر أمه قاعدة أمن توفر له الحماية، وتضمن له التفاعل مع مكونات المحيط. هؤلاء الأطفال يبحثون دائما عن تشجيع أمهاتهم أثناء فترة الانفصال بحيث يهدؤون مباشرة بعد عودتهن وبهذا يستعيد الطفل نشاطه المستمر للاستكشاف من خلال هذه الأخيرة (الأم). (Isabell & Beslky, 1990).

2.6 التعلق غير الآمن

▪ التعلق المتجنب

يتحدد انطلاقاً من سلوكيات الطفل المتجنبة عند عثوره على أمه بالإضافة إلى هذه السلوكيات، نجد أن التصرفات التي تتبناها صورة التعلق (الأم) تأخذ طابع الرفض، فهي تهمل حاجات طفلها أو إذا أجابت تجيب بنوع من اللامبالاة، والأطفال بدورهم يعالجون الأمر بالتوجه إلى إنكار وجود حاجاتهم الخاصة وكذلك تجنب أي تفاعل، هذه الصورة غير ملبية وهم يحسون بشكل قهري وتعسفي وسريع لاكتسابهم الاستقلالية. (Brazelton, 1978).

▪ التعلق القلق المتناقض

الطفل يظهر توتراً وتضاييقاً نتيجة للانفصال لكنه يخلط بين التواصل والرفض عندما يجد أمه. هذا النمط يحدث نتيجة ردود فعل الأم المشوشة وغير الواضحة، فبعض الوقت يبحث بشكل بائس عن التقرب من أمه التي لا يضمن جاهزيتها لحمايتها، هنا نفهم لما يتصرف الطفل بارتباك وعدم توازن عند الانفصال ولكن الشيء الأكثر لفتاً للانتباه هو أن الطفل عند عودة الأم يصبح من الصعب جدا تهدئته كما أنه يخاف من مفارقة أمه من أجل استكشاف المحيط الذي يعيش فيه وبالتالي هؤلاء الأطفال لا يتوصلون إلى الاستقلالية.

3.6 التعلق غير المنتظم

انطلاقاً من أعمال ودراسات Mary Main منذ سنة 1981 حتى سنة 1994 أضافت هذه الأخيرة نمطاً ثالثاً للتعلق وكان ذلك بالتعاون مع العديد من الباحثين، وقد نتج عن هذه الدراسة أن الأطفال اللذين لا يتأثرون بشكل تعبيرى وتوقعى فى وضعية الغربى أى أثناء تواجد غربى أو أى مصدر للقلق يتبنون بشكل دورى سلوكيات غير موجهة ، هذه السلوكيات تعود إلى أنهم ضحايا للتهميش أو العنف فهم إذا يتصرفون بشيء من التجنب فيأخذون النمط المتجنب من التعلق كقاعدة ، أحياناً يعتمدون على التناقض فى التعامل مع الأم عند الانفصال، ومن كل هذا فهم يظهرن إفراطاً فى اليقظة بالموازاة مع العنف الذى يستقبلونه، وهم غير قادرين على التفاعل. (Lebovici & Stoleru, 1983).

إضافة إلى ذلك يظهر هؤلاء الأطفال غموضا فيما يتعلق بالإقدام أو الإحجام عن الأم أثناء تواجدها في الحجرة، يكونون منزعجين عند ترك الأم الحجرة، وعندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال أو غياب أحدهما تصدر عنهم أفعال مرتبكة، ويعرف نمط تعلقهم بالمفكك أو غير الموجه أو المشوش. (Fraley & Spieker, 2003).

7. أهمية التعلق بالنسبة للنمو مستقبلا

إذا لم ينجح الطفل في هذه الفترة في تكوين علاقة انفعالية اجتماعية وثيقة وآمنة مع بعض الأفراد المحيطين به (الحاضن على وجه الأخص) فسوف يستحيل عليه أن يكون الثقة، والأمان اللازمة للنمو السوي في المراحل التالية، ومن الطبيعي أن سلوك التعلق تنتهي حدته حينما يستقل الطفل في سلوكه، ويبادر بالاهتمام بسلوك اللعب، واستكشاف البيئة المحيطة به، والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، و أن ثقة الطفل وإحساسه بقدراته يتوقف على مدى إحساسه بالأمان مع الحاضن، وان التعلق الآمن الذي يحصل عليه الطفل قبل البدء في تكوين العلاقات الاجتماعية يوفر للأطفال التقدم نحو اكتساب علاقات اجتماعية طبيعية لا يغزوها الشك أو الريبة أو الخوف من الدخول في هذه العلاقات أو التعامل مع البيئة المحيطة. (العوالمة، 2003).

خلاصة الفصل

بهدف فهم نظرية التعلق مفاهيمها ومبادئها حاولنا من خلال هذا الفصل الإلمام بالنقاط التالية:
أولاً قمنا بتعريف التعلق الذي يعتبر رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وآخر، تعزز الأمن النفسي وتساعد على النمو الانفعالي الاجتماعي السليم. ثم تناولنا أهم المعالم التاريخية لنظرية التعلق التي لم تتوقف عن التطور إلى أن أصبحت جزءاً لا يتجزأ من علم النفس النمو.

بعدها أشرنا إلى المفاهيم الأساسية للتعلق التي تتمثل في مفهوم الحاجة الاجتماعية وهي حاجة ضرورية لنمو الطفل، تطوره وبقائه، مفهوم صورة التعلق، فبالقرب من الأم يبحث الطفل عن أمنه وسلامته، مفهوم قاعدة الأمن التي تسمح له باستكشاف العالم من حوله، كذلك مفهوم النظام الاستكشافي ومفهوم سلوكيات التعلق التي يلجأ إليها الطفل للحفاظ على صورة التعلق، وأخيراً مفهوم النماذج العاملة الداخلية التي تتكون من تصورات عقلية ومخططات معرفية للعلاقات الاجتماعية المستقبلية للطفل. كما تطرقنا كذلك إلى أهم مبادئ التعلق ومختلف النظريات المفسرة له، سواء البيولوجية، التحليلية أو الانفعالية الاجتماعية. ثم التعريف بمختلف أنماطه، الأمن، غير آمن، وغير المنتظم.

وفي الأخير ختمنا بتوضيح أهمية التعلق لنمو الطفل مستقبلاً وما يحققه من تقدم واكتساب اجتماعي انفعالي، ومدى تأثير نمط التعلق على علاقاته الاجتماعية المستقبلية وتصوره لذاته.

الفصل الرابع

الذات وتصور الذات

محتوى الفصل

1. الذات وتصور الذات

1.1 لمحة تاريخية حول مفهوم الذات

2.1 تعريف مفهوم الذات

3.1 تصور الذات

2. أنواع مفهوم الذات

1.2 المفهوم الايجابي للذات

2.2 المفهوم السلبي للذات

3. العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات

1.3 عوامل ذاتية

2.3 عوامل اجتماعية

4. النظريات المفسرة للذات

1.4 نظرية الذات عند وليام جيمس 1890

2.4 نظرية الذات عند روجرز 1951

3.4 مفهوم الذات عند البورت

4.4 النظرية الاجتماعية

5.4 مفهوم الذات في النظرية التحليلية

5. صورة الذات وتطور الهوية

تمهيد

لاشك أن ما يحمله الفرد من مفهوم حول ذاته له دور كبير في تحديد سلوكه وشخصيته، حيث أن مفهوم الذات هو الذي يميز الإنسان عن غيره من الكائنات، فالإنسان هو الوحيد الذي يمكنه إدراك ذاته، وطبيعة المفهوم الذي يدركه الفرد حول ذاته هو الذي يؤثر وبشكل كبير في شخصيته وسلوكه، حيث أن صورة الفرد عن ذاته لها أهمية كبيرة في مستقبل حياته، من خلال ما تعكسه من تصور ورؤية الفرد لذاته واحترامه وتقبله لها، فكلما كان ذلك المفهوم ايجابيا فذلك يعني قرب الفرد من الصحة النفسية، كما تلعب البيئة المحيطة بالفرد، وكذلك الأفراد المحيطين به خاصة أسرته دورا هاما في تكوين الفرد لمفهوم الذات الخاص به.

وعليه سوف نستعرض في هذا الفصل كل ما يختص بمفهوم الذات وتصور الذات وذلك كي نتعرف بشكل أكبر على مدى أهميته في حياة الفرد، خاصة وأن موضوع الذات يعتبر من المواضيع الهامة والحيوية للكثير من الدراسات النفسية.

1. الذات وتصور الذات

1.1 لمحة تاريخية حول مفهوم الذات

يشكل مصطلح الذات مركز الاهتمام في مجمل نظريات الشخصية ، وان الاهتمام بدراسته له تاريخ طويل، وقد تطور معنى الذات عبر رحلة طويلة تعود جذورها إلى الفلسفة أي قبل انفصال علم النفس عنها. وكانت الذات في بعض الأحيان يشار إليها بمعنى الروح (Soul) وأحيانا أخرى بمعنى الذات (Self) وأحيانا ثلاثة بمعنى الأنا (Ego)، وكذلك تحول مفهوم الذات، من مفهوم ديني إلى فلسفي وإلى مفهوم نفسي في الوقت الحاضر (القيسي، 1988).

وترجع الكثير من الأفكار السائدة اليوم حسب مرجع بشرى سليمان كاظم وحسين عبيد جبر إلى كتابات هوميروس عندما ميز بين الجسم الإنساني المادي والوظيفة غير المادية، وبعدها اقتبس فلاسفة اليونان هذا المفهوم وفلسفوه أمثال سقراط الذي ينسب إليه أنه أدخل لأول مرة مفهوم الروح (Soul) حيث أدرك المعنى العميق للعبارة المنقوشة على معبد دلفي " أعرف نفسك بنفسك " (كاظم، 1990).

واستنادا إلى نفس المرجع أشار أفلاطون إلى أن الهيكل الرئيسي للفرد يتكون من ثلاث نفوس : العاقلة، والغضبية، والشهوية، ويعتقد أن النفس تسبق الجسد بالوجود، وتبقى خالدة من بعده، وأنها تختلف عنه بطبيعتها الروحية (أبو زيد، 1987).

أما أرسطو فقد عدّ الجسد من دون النفس جثة هامة، حيث تمثل النفس الوظيفة الحيوية للجسم، وكذلك النفس من دون الجسم لا معنى لوجودها.

وقد اهتم الفيلسوف رينيه ديكارت بمسألة الثنائية بين الجسم والروح أو النفس، عندما نشر كتابه (مبادئ الفلسفة) عام 1944 وأطلق مقولته الشهيرة " أنا أفكر، إذن أنا موجود"، وهي تعني أنه طالما كان التفكير واقعاً فلا يمكن إنكار وجوده، فكذلك حقيقة القائم بالتفكير أو " الأنا " ، وقد أصبحت فكرة الأنا هذه الكيان المفكر العارف المدرك، السلف الذي ينحدر منه مفهوم الذات في الوقت الحاضر. (بكر، 1979).

وخضعت الذات بعد ذلك حسب ما ورد بمجلة بابل للدراسات الإنسانية للفحوص الفلسفية لمفكرين مثل لوك (Locke)، وهيوم (Hume)، وبيركلي (Berkeley)، وليبنتز (Leibnitz). (زهران، 1980).

ويعد العرب المسلمون من الأوائل الذين كتبوا عن الذات الإنسانية في بحوثهم ودراساتهم في هذا المجال ، وقد جاء اهتمامهم بالذات ، إذ وردت كلمة الذات في القرآن الكريم وهي تقابل كلمة النفس. (السباعوي، 2001).

ومن العلماء العرب الذين اهتموا بدراسة موضوع الذات أبو حامد الغزالي الذي يرى أن النفس البشرية تولد صفحة بيضاء خالية من أي نقش. (عبد الدائم، 1975).

أما ابن سينا فقد أكد حسب ما ورد في المجلة المذكورة أعلاه على ثنائية الجسد والنفس، ويرى أن النفس هي جوهر مغاير للجسم، ولا يوجد لها مكان محدد في أي من أجزاء الجسم (زيعور، 1984)، وأن النفس صورة الجسد إلا أن هذه الصورة لا تفيض على الجسد إلا عند حدوث الاستعداد لها، وأن النفس مبدأ الأفعال، وأن هذه الأفعال إما أن تكون نباتية أو حيوانية أو إنسانية (فرحان، 1989).

2.1 تعريف مفهوم الذات

عام 1890، أخذ مفهوم الذات وضعه الصحيح في مجال علم النفس المعاصر لأول مرة على يد وليام جيمس، هذا الأخير عرف الذات بأنها : " مجموع ما يمتلكه الإنسان أو ما يستطيع أن يقول أن له جسمه، سماته، قدراته، ممتلكاته المادية، أسرته، أصدقائه، ومهنته" (الحوامد، 1998). وأن الذات عامل تنظيمي مركزي، وأن نظرية الذات هي نظرية سيكولوجية تتعامل مع الإدراك والسلوك. ويرى أن الإنسان له حاجة أساسية لحفظ أو تغيير الذات. (Arnold, 1978).

وقد أشار وليام جيمس إلى صورتين للذات، هما الذات العارفة التي هي من اختصاص الفلسفة، والذات كموضوع وهي الذات التجريبية العملية والتي تتضمن الذات المادية، الجسمية، والاجتماعية والروحية. (Gergen, 1971).

عام 1936، عرّف فرويد الذات على أنها طريقة يدرك بها الفرد نفسه. كما وصف فرويد بناء الذات وفقا لثلاثة محاور، المحور الأول هو نتيجة لنرجسية الطفولة، المحور الثاني ترجع أصوله إلى تجربة كل السلطة من أجل تحقيق الأنا المثالي، والمحور الثالث يأتي من إشباع اللبido الموضوعي. (Golse, 2008).

عام 1970، أخذ وينيكوت بعين الاعتبار مفهوم الذات من خلال مفهوم مماثل ألا وهو " Le self"، هذا المفهوم الذي يعود إلى التطور النفسي المرتبط ارتباطا وثيقا بالمعاش الجسمي، يقوم على إحساس استمرارية الوجود، يعين الشخصية الجسمية مع دمج الأبعاد البيولوجية والسيكولوجية. بينى بعد الخمس أشهر الأولى من الحياة خلال انفصال الطفل من التعايش الأصلي الذي شكّله مع الأم. يصل الأنا إلى درجة من النضج ويصبح كيانا متباينا عن الخارج، وهو ما يعطي للطفل الشعور الحقيقي بالذات والوعي بالهوية. (Claude l .S, 2012).

يكنم الخطر الرئيسي لهذا التطور وفقا لوينيكوت في تكوين أنا مزيفة "Faux self" في حالة الحرمان العاطفي خاصة الحرمان الأمومي. هذا يتوافق مع السلوك الاجتماعي المكتسب والتكيف عن طريق التسوية، يأتي لإخفاء وحماية الذات الحقيقية لكن يمكن أيضا أن يعيق تطوره.

عام 1979، عرّف Spitz الذات على أنها نتاج وعي الفرد بكونه كيانا شعوريا وفعالا (نشطا)، مستقلا ومتميزا عن الأشياء المحيطة به. (Golse, 2008). ويشير في ذلك إلى أهمية تطوير التجربة العاطفية والجسدية خلال عملية تفرد الموضوع.

حسب Spitz يظهر الوعي بالذات في الشهر الثامن مع بداية العلاقات الموضوعية، كما يمكن فهم الذات كنتيجة للتطور التدريجي للاستثمار الموضوعي والهيكل الأكثر تعقيدا للأنثى « Moi » وإدراك وظيفة « le je » في العلاقات الموضوعية.

أما Kohut (1978)، فيرى أن الذات تمثل محتوى الجهاز العقلي الذي يغطي الهياكل الأخرى (الهو، الأنثى، والأنثى الأعلى)، تظهر أثناء العلاج كمجموعة من التصورات المستثمرة بطريقة نرجسية على شكل تحويل مرآتي. (Transfert en miroir).

وفي الأخير واعتمادا على تعريف Sanglade (1990)، تعتبر الذات النواة الملموسة للهوية، التي توفر مكانا لمختلف مشاعر البقاء، الاستمرارية، التماسك، والاتساق.

تبنى الذات انطلاقا من جميع التجارب الحسية العميقة، والتجارب الانعكاسية للحياة، كما تسمح التجارب الجسمية، صورة الذات وحتى الصورة التي يظهرها الآخر بإقامة حدود الفرد الجسدية والنفسية، وتبعته إلى اعتبار نفسه في نفس الوقت كموضوع منفصل ومماثل للآخرين.

حسب Sanglade فإن الذات هي التي تحتوي وتنظم وتعطي معنى لتجارينا. وهكذا تكون القاسم المشترك لجميع تجارينا.

كما تعتبر الذات سلف نرجسي للأنثى الذي يتميز شيئا فشيئا عن اللاأنثى، تكون مرتبطة ارتباطا وثيقا بعملية الانفصال والتفرد، يصعب فهمها لكن يمكن أن يكشف عنها من خلال تصور الذات.

وعليه يمكن فهم الذات على أنها مؤسس لهوية الفرد، أما تصور الذات فيظهر في الطريقة التي يعبر بها الفرد عن نفسه من خلال علاقته مع العالم الخارجي.

3.1 تصور الذات

استخدم مفهوم تصور الذات من وجهات نظر مختلفة وفقاً للاتجاهات النظرية في علم النفس، هو مفهوم حديث في علم النفس العيادي، مفهوم عملي (opérateur) بالنسبة للتحليل النفسي، يعرف بأنه " مبدأ موحد يركز على دراسة التوظيف النفسي كما يعيش داخل جسد الفرد وعالمه العلائقي". (Rausch de Traubenberg, 1990).

يسمح مفهوم تصور الذات عيادياً بطرح مسألة الجودة الشاملة لوظيفة الهوية الفردية. (Claudon & Claudel et al., 2007).

حسب Sanglade (1990)، يعتبر تصور الذات الحاوي الهوامي الأساسي للذات، يساهم في النمو العقلي للذات، كما يسمح للفرد بضمان الشعور بالاستمرارية والوجود، التفرد، ودمج تطوره الفردي. يتكون من الذكريات المتتالية ويبني من خلال التفاعل مع التجارب العلائقية والجسدية الأولى، وينتج من مواجهة الذات الدائمة مع توقعات العالم الخارجي والمثل العليا للأنا.

يخضع تصور الذات للشبكة العلاقات التي نشكلها وننشغل بها، هو مفهوم قابل للتغيير في أي لحظة، يمكن أن يقبل أو يرفض، يشهد صلابة أو يدمر.

يقع مفهوم تصور الذات حسب Sanglade (1983)، وكأنه على مفترق طرق للتأكيد النرجسي والحياة العلائقية.

يعتمد مفهوم تصور الذات على المخطط الجسمي وصورة الجسم، ويمثل الخطوة الثالثة في بناء الذات. (Sanglade, 1983) :

- بداية، يسمح المخطط الجسمي الذي يتطور في مرحلة الطفولة الحسية الحركية بتكوّن الفرد في فضاء ايقاعي.

- تحت تأثير التمايز بين الذات واللذات تبرز صورة الجسم تدريجياً من المخطط الجسمي مما يسمح بإثبات الذات مع مرور الوقت.

- تعلن صورة الجسم تصور الذات، وتكون صورة الجسم جزءاً لا يتجزأ من الذات ممن أجل الآخر، بمعنى بداية حياة الذات من خلال الآخر.

يستمر اكتساب الهوية الفردية مع تطور التقمصنات التي من شأنها أن تسمح للفرد للعيش والتمثل في تفاعلاته مع العالم والآخرين.

يشمل تصور الذات إذا حسب Sanglade (1990) ، الصورة الجسمية، الهوية، والتقمصنات.

أما Rausch de Traubenberg (1990)، فتعرّف الذات على أنه مفهوما لاشعوريا يغطي الصورة الجسمية الهوامية، والعلاقات الناشئة عن هذه الصورة وأو المهيكلة لها.

كما ترى أن تصور الذات يمكن أن يفهم على أنه النسخة النفسية للمفهوم التحليل للأنا الجلي الذي يعطي جسدا للجهاز النفسي". (Sanglade, 1990).

2. أنواع مفهوم الذات

هناك نوعين لمفهوم الذات

1.2 المفهوم الايجابي للذات

إن مفهوم الذات الايجابي الذي يعبر كما يشير حامد زهران عن الصحة النفسية والتوافق النفسي، ويذكر بأن تقبل الذات يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بتقبل الآخرين، وأن تقبل الذات وفهمها يعتبر بعدا رئيسيا في عملية التوافق الشخصي. (زهران، 1997).

ويعتقد روجرز أن نمو مفهوم الذات الموجب لدى الطفل، يعتمد على تلقي الطفل التقدير الموجب غير المشروط والذي يعني إظهار التقبل للطفل بغض النظر عن سلوكه، فالآباء الذين يظهرون الحب والتقدير للطفل حتى إذا لم يحصل على درجات عالية في الدراسة ، فإنهم بذلك يظهرون اعتبارا موجبا غير مشروط، وهذا الطفل سينمو لديه مفهوم موجب للذات ويشعر بتقبله لذاته حتى عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين (Plotnik, 1993) ، والفرد الذي يتمتع بمفهوم موجب لذاته، يميل عبر الصورة الذاتية التي يكونها عن نفسه جسميا وعاطفيا واجتماعيا وعقليا، وعبر إدراكه السليم لطموحاته، وانجازاته وقدراته إلى أن يسعى لتحقيق أقصى ما تنتجه له تلك الذات من إمكانيات وهذا الشيء لا يتم التوصل إليه بسهولة ويسر (محمود، 1987).

2.2 المفهوم السلبي للذات

هذا المفهوم يتضح لدى الفرد من خلال أسلوب حديثه أو تصرفاته الخاصة وتعاملاته أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بعدم الذكاء الاجتماعي أو الخروج عن اللياقة في التعامل أو عدم تقدير الذات. (بهادر، 1983).

كما أن مفهوم الذات السلبي يجعل الفرد يعاني من مشاعر عدم الثقة بالنفس، ونقص الكفاءة والدونية. مما يؤدي بالفرد بأن يكون أقل تكيفا من الناحية النفسية. (الحري، 2003).

ويعتقد روجرز أن نمو مفهوم الذات السالب لدى الطفل، يعتمد على الاعتبار الموجب المشروط والذي يعني إظهار تقبل الوالدين للطفل وفقا لسلوكات معينة يسلكها الطفل، فقد يعطي الوالدان المساندة والتعزيز للطفل إذا كان يسير بشكل مرضي في دراسته، في هذه الحالة يتلقى الطفل تقديرا موجبا مشروطا قائما على أداء أكاديمي جيد فقط، ووفقا لذلك ينخفض مفهوم الذات لديه بل ويشعر بالاحتقار عندما يفعل أشياء مخيبة لآمال الآخرين. (Plotnik, 1993).

ويصف سميث وفقا لما ورد في رسالة عويض الحري (2003) أن الأفراد الذي يقدرون أنفسهم سلبيا بأنهم أفراد يفتقدون الثقة بأنفسهم، ويخشون دائما التعبير عن الأفكار غير العادية، بحيث يميلون إلى الحياة في ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر من كونهم مشاركين ويفضلون العزلة والانسحاب على المشاركة. مما يقلل فرصهم في تكوين صداقات وعلاقات مع الآخرين. (رمضان، 1994).

ويذكر موسى جبريل (1993) أن الأطفال ذو المفهوم السالب للذات يتميزون بالإدراك السالب للذات، وعدم الرضا عن ذواتهم، وعدم القدرة على تحمل المسؤولية والتشاؤم، بالإضافة إلى أنهم يضعون أنفسهم دائما في مواقف لا يستطيعون الانجاز فيها، ويلومون أنفسهم أحيانا بسبب إخفاقهم مما يسبب بالصحة النفسية لديهم. (الحري، 2003).

وبناء على ما سبق يتضح أن الذات قد تكون موجبة وقد تكون سالبة، فكلما كانت الذات موجبة أدى ذلك بالفرد إلى التوافق النفسي، وكلما كانت الذات سالبة أصبح الفرد عرضة للقلق والاضطراب وبالتالي سوء التوافق النفسي.

3. العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات

يتكون مفهوم الذات لدى الفرد منذ اللحظات الأولى في حياته، حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه والآخرين المحيطين به، وفي هذا الصدد يذكر عادل الأشول (1984) أن الإنسان لا يولد ولديه مفهوم لذاته، بل أن هذا المفهوم ينمو ويتطور نتيجة خبراته فالعناصر الجوهرية لتكوين مفهوم الفرد عن ذاته، هي نتاج الخبرات المختلفة التي يتعرض لها الفرد.

وفي هذا السياق تناول كيل (1998) نشأة أصول إدراك الذات لدى الطفل، ولتوضيح مراحل النمو في مفهوم الذات منذ الشهور الأولى من حياته، استخدم كيل مدخلا غير مباشر للتعرف على وعي الطفل، يتمثل في قيام الأم بوضع علامة حمراء على أنف الطفل. دون أن يدرك الطفل ذلك، ثم توضع مرآة أمام وجهه وتوضح هذه التغيرات كما يلي:

- في عمر 9 شهور، يبتسم الطفل للوجه الذي يراه في المرآة، ولكن هذا السلوك لا يوضح أن الطفل يعني ذاته في المرآة، بل هو يوضح وكأن الوجه الذي يراه في المرآة باعث سار.
- في عمر 12 شهرا، يلمس الطفل العلامة الحمراء في المرآة مما يوضح أنه يلاحظ العلامة على الوجه في المرآة.
- في عمر 15 شهرا، يحدث تغير مهم وواضح حين يرى الطفل العلامة الحمراء في المرآة، يتوجه إلى وجهه ويضع يده تجاه العلامة الحمراء التي على أنفه. وهذا يعتبر بداية تعرف الطفل على ذاته في المرآة، وهذه أولى علامات إدراك الذات.
- في عمر 24 شهرا، يفعل الطفل ما سبق، بالإضافة إلى أنه عندما يرى العلامة الحمراء في المرآة يدرك أن أنفه الذي في المرآة هو أنفه شخصيا، ويشير إلى نفسه إما بالاسم أو بالضمير (أنا)، وأحيانا يعرف عمره وجنسه، هذه التغيرات توضح أن الوعي بالذات يتأصل في العام الثاني عند معظم الأطفال. (الحري، 2003).

وعلى الرغم من استخدام كيل مهمة المرآة، إلا أنه لا يريد الاعتماد عليها كلية في التعرف على الوعي بالذات للطفل. (عبد النبي، 2000).

وترى سعدية بهادر (1983) أن نظريات النمو والتعلم الإنساني أجمعت على أن مفهوم الذات يتكون عادة خلال السنوات الست الأولى من حياة الإنسان، من تجميع المعلومات والخبرات الحياتية

المختلفة ومن تكوين الاتجاهات الايجابية والسلبية نحو النفس والغير والتي تتحدد نتيجة لها صورة خاصة للإنسان نحو ذاته تبرز فيها أهم ملامحه ومقوماته الشخصية.

أيضا يذكر أحمد اسماعيل (1993) أن نظريات الذات انتهت إلى أن مفهوم الذات يتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة على ضوء محددات معينة يكتسب الفرد خلالها وبصور تدريجية فكرته عن نفسه، وأن الذات هي نتاج التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين.

ويشير حامد زهران (1997) إلى أن الفرد يحول خبراته التي يمر بها خلال مواقفه الحياتية إلى رموز يدركها و يقيمها في ضوء مفهوم الذات، وفي ضوء المعايير الاجتماعية أو يتجاهلها (على أنها لا علاقة لها ببنية الذات) أو ينكرها أو يشوهها (إذا كانت غير متطابقة مع بنية الذات) أو إذا وجد صراعا بين تقييمه وتقييم الآخرين، فإنه قد يضحي بتقييمه وينكر أو يشوه خبرته ويغير سلوكه لي مطابق إدراك وتقييم الآخرين، وهذا الإنكار والتشويه لخبرات الفرد يؤدي إلى القلق واللجوء إلى حيل دفاعية وسوء في التوافق النفسي.

ومن خلال التفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة تتبلور صورة واضحة للفرد عن ذاته تدريجيا، وتتضح ملامحها للآخرين بازدياد الخبرات اليومية لتظهر أمام الفرد كما لو كانت لوحة شفافة واضحة يدرك من خلال النظر فيها والتطلع إليها بجميع المواقف والأحداث التي تترك تأثيرا ايجابيا أو سلبيا في أعماق نفسه للتصدي لبعضها لإعاقتها على النفاذ إلى داخل نفسه. والسماح بمرور البعض الآخر منها والذي يتفق مع المحيطين به وبالتالي يتكون مفهوم الفرد عن ذاته. (بهادر، 1983).

وتبعا لنظرية روجرز فان الفرد يقدر كل خبرة في علاقاتها بمفهوم الذات لديه، إن الناس يريدون أن يتصرفوا بطرق تتسق مع صورة ذواتهم وخبراتهم ومشاعرهم، فالشخص الذي لا تتسق صورته عن ذاته مع مشاعره الذاتية وخبراته يجب أن يدافع عن نفسه ضد الحقيقة، لأن هذه الحقيقة ينتج عنها قلق، وإذا أصبح عدم الاتساق كبيرا جدا فان الدفاعات يمكن أن تنهار وينتج عن ذلك قلق شديد أو غيره من أشكال الاضطرابات النفسية. وعلى العكس من ذلك، فان الشخص حسن التوافق يكون لديه مفهوم ذات متسقة مع أفكاره وخبراته وسلوكه، وتكون الذات لديه مرنة غير متصلبة ويمكن أن تتغير كلما استوعبت خبرات وأفكار جديدة. (عبد الخالق، 1993).

وبذلك يتضح أن مفهوم الذات يتكون لدى الفرد في مراحل حياته المختلفة حيث يبدأ في تجميع المعلومات عن نفسه وعن الآخرين المحيطين به في البيئة وعن البيئة التي يعيش فيها ويمكن أن تتغير كلما تكونت خبرات وأفكار جديدة لدى الفرد.

على ذلك يمكن تحديد بعض العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات:

1.3 عوامل ذاتية

نذكر منها الخصائص الجسمية بمعنى صورة الجسم وما تتضمنه من خصائص من حيث الطول، الوزن، الحجم، الشكل العام، الخلو من الملامح المعيبة في نظر الفرد من خلال المعايير الثقافية، حيث أن الخصائص المعيبة للجسم يمكن أن تخفض من تقدير الفرد لذاته. (اجلال سري، 1982)، وبالتالي، يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة تجاه نفسه، وما كونه من اتجاهات سلبية أو ايجابية نحو ذاته الجسمية والمثلية في الصورة المرئية والمحددة له والتي تعكس كيانه المدرك للآخرين (بهادر، 1983).

وقد أشار البعض إلى أهمية صورة الجسم في تكوين مفهوم الذات لدى الفرد، إذ أن العيوب والعاهات الجسدية قد تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وتحول دون تحقيق النمو السوي، فالفرد يتأثر بنظرة الآخرين نحو الإعاقة أكثر من تأثره بالإعاقة نفسها. (دبيس، 1993).

وبذلك يتضح أن صورة الجسم تلعب دورا بالغا في التأثير على مفهوم الذات لدى الطفل عادي كان أم معاقا، ويزداد هذا التأثير لدى الطفل المعاق، حيث أن الطفل المعاق أكثر حساسية وإدراكا لاتجاهات الآخرين نحوه. فالطفل المصاب بمرض جلدي مثلا دائما يضع نفسه في موضع المقارنة بالطفل العادي الذي يستحوذ على انتباه الآخرين، وقد يسمح الشعور بالاختلاف على التأثير بالسلب على مفهوم الذات لديه.

2.3 عوامل اجتماعية

يقصد بها تلك المؤثرات والاتجاهات الاجتماعية التي يتأثر بها الفرد بالوسط الذي يعيش فيه، لذلك تؤكد سعدية بهادر (1983) على أن مفهوم الفرد عن ذاته يتأثر بنظرة الآخرين إليه، وبما تحمله هذه النظرة من تقدير واحترام أو العكس برفض وإهمال وعدم تقبل، ويترك ذلك أثر كبير على دور الفرد في المجتمع ومكانته الاجتماعية ووضعه الاجتماعي الذي يترتب عليه مواجهة الفرد بالعديد من المشكلات النفسية أو تكيف الفرد مع نفسه والآخرين.

ومن أهم العوامل الاجتماعية التي لها أثر على مفهوم الذات مايلي:

-**الأسرة :** تعتبر الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي تزود الطفل بالقيم والمعايير الأخلاقية والدينية والاجتماعية التي تلازمه طيلة حياته والتي فيها تبدأ عملية التكوين الاجتماعي والتي بواسطته يؤثر ويتأثر، ويتفاعل مع الآخرين ويتكيف مع مجتمعه تكيفا سليما.

ويقرر حامد زهران (1997) أن الأسرة تشرف على النمو النفسي للطفل وتؤثر في تكوين شخصيته وظيفيا وديناميا وتوجه سلوكه منذ طفولته الباكرة، وتلعب العلاقات بين الوالدين، والعلاقات بينهما وبين الطفل وإخوته دورا هاما في تكوين شخصيته وأسلوب حياته وتوافقته، فالعلاقات الفعالة السوية بينهما تساعد في أن ينمو طفل ذو شخصية سوية.

-**المدرسة :** يرى حامد زهران (1997) أن المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية وتوفير الظروف المناسبة للنمو النفسي للطفل، وتتأثر شخصية الطفل بالمنهج الدراسي بمعناه الواسع، حيث يزداد علما وثقافة وينمو جسما واجتماعيا وانفعاليا، كذلك تتأثر شخصية الطفل بشخصيات معلميه تقليدا وتوحدا وبالتالي ينعكس ذلك على مفهومه لذاته.

-**جماعة الأقران:** تقوم جماعة الأقران بدور هام في تكوين شخصية الفرد، حيث تساعد الجماعة في النمو الجسمي للطفل عن طريق إتاحة الفرص بممارسة الأنشطة الرياضية، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهوايات، والنمو الاجتماعي عن طريق النشاط الاجتماعي، وتكوين الصداقات، والنمو الانفعالي في مواقف لا تتاح في غيرها من الجماعات، وكلما كانت جماعة الأقران راشدة كان تأثيرها ايجابيا على الفرد، وإذا كانت منحرفة كان تأثيرها سلبا. (زهران، 1997).

4. النظريات المفسرة للذات

1.4 نظرية الذات عند وليام جيمس 1890

يشير جيمس حسب ما ورد في مرجع علاء القنطاني (2011) إلى أن الذات أو الأنا بعموميتها هي كل ما يستطيع الإنسان أن يدعي أن له جسده- سماته- قدراته - ممتلكاته المادية- أسرته- أصدقاؤه- أعداؤه- مهنته-هواياته- والكثير غير ذلك، ويعتبر الكثير مما يكتب اليوم عن الذات أو الأنا مستمد مباشرة من جيمس، ولقد ناقش جيمس الذات من خلال (مكونات الذات، مشاعر الذات، نشاط البحث عن الذات وحفظ الذات)، حيث تشمل مكونات الذات، الذات المادية، والذات الاجتماعية، والذات الروحية، والأنا الخالصة، وممتلكات الفرد المادية هي الذات المادية، في حين الذات الاجتماعية هي نظرة الآخر إليك، أما الذات الروحية فتتكون من ملكاته النفسية ونزعاته وميوله، أما الأنا الخالصة فيرى جيمس أنها ذلك التيار من التفكير الذي يكون إحساس المرء بهويته الشخصية.(كافين هول وجاردنرليندزي، 1978).

2.4 نظرية الذات عند روجرز 1951

يرى روجرز أن الإنسان لديه نزعة فطرية لتحقيق الذات، وتكتسب الأحداث التي تدور حول الفرد معناها من خلال ما يدركه ويفهمه الفرد من تلك الأحداث من معنى، وتعامل الفرد مع واقعه يكون من خلال كيفية إدراكه وفهمه لهذا الواقع، حيث أن الفرد يعمل على تقويم خبراته هل هي ذات قيمة موجبة أو سالبة ، فالفرد يدرك الخبرة التي تتماشى وتتسجم مع نزعته لتحقيق الذات باعتبارها خبرات ذات قيمة ايجابية والعكس صحيح، وبذلك يتكون لدى الفرد حاجة الى التقدير الموجب للذات. (كفافي، 1999).

وكذلك تشير هذه النظرية إلى أن الذات تتكون وتتحقق من خلال النمو الايجابي، وتتمثل في بعض العناصر مثل: صفات الفرد وقدراته والمفاهيم التي يكونها بداخله نحو كل من ذاته والآخرين والبيئة التي يعيش فيها، وكذلك عن خبراته وعن الناس المحيطين به، وهي تمثل صورة الفرد وجوهر حيويته، ولذا فان فهم الإنسان لذاته له أثر كبير في سلوكه من حيث السواء أو الانحراف، ولذلك فمن المهم معرفة خبرات الفرد وتجاريه وتصوراته عن نفسه وعن الآخرين.(النيال، 2002).

• أهم التصورات الرئيسية لنظرية روجرز

- الكائن العضوي، وهو الفرد بكيته.
- المجال الظاهري، وهو مجموع الخبرات، وما يميز المجال الظاهري خاصة، أن يكون شعوريا أو لا شعوريا حسب ما إذا كانت الخبرة المكونة للمجال تحولت إلى رموز أم لا.
- الذات وهي الجزء المتميز من المجال الظاهري وتتكون من نمط الإدراكات، والقيم الشعورية بالنسبة لـ (أنا)، وضمير المتكلم (Me or I).(محمد، 2008).

• خصائص الذات لنظرية روجرز

يذكر كالفين هول وجاردنرليندزي (1978) أن الإنسان يمتلك بعض الخصائص (أن استجابته للمجال الظاهري تكون ككل منظم حتى يشبع حاجته- أن له دافعا أساسيا واحد هو أن يحقق وأن يصون و أن يعزز ذاته- انه قد يرمز خبراته بحيث تصبح شعورية، أو ينكر عليها الرمز، بحث تظل لا شعورية، أو قد يتجاهلها)، كما وقد حدد روجرز خصائص الذات في عدة نقاط:

- أنها تنمو من تفاعل الكائن مع البيئة.
- قد تمتص قيم الآخرين وتدرکها بطريقة مشوهة.
- قد تتغير الذات نتيجة للنضج والتعلم.(محمد، 2008).

ولقد أوضحت هذه النظرية أن التناقض بين مجالات الذات المختلفة مرتبط بأعراض ومشاعر مختلفة، ويرجع حجم الأعراض الانفعالية لحجم التناقض بين تلك المجالات، حيث أن التناقض بين الذات الفعلية والمثالية يؤدي إلى فقدان الآمال والأمان، ويؤدي تناقض الذات الفعلية والمثالية إلى شعور الفرد بالاكنتاب المرتبط بمشاعر الحزن وعد التشجيع والإعاقة النفسية، كذلك يؤدي تناقضهما إلى نتائج سلبية مثل توقع العقاب لعدم الوفاء بالواجبات والمسؤوليات، ولذلك فعندما يتناقض مفهوم الذات الفعلي والمثالي فان الأفراد يشعرون بإثارة ترتبط بالقلق والعصبية والإثارة النفس حركية.

(Andersen, 2000)

3.4 مفهوم الذات عند البورت

يعرف ألبورت بأنه من علماء نفس الأنا "Ego" أو حتى الذات "Self" ولقد قام البورت بفحص المعاني العديدة للأنا والذات في الكتابات السيكولوجية، ونتيجة للخلط بين المعاني العديدة للأنا والذات فلقد اقترح البورت تسمية جميع وظائف الذات أو الأنا (الوظائف الجوهرية للشخصية)، والتي تتضمن كل من هوية الذات، وامتداد الذات، وصورة الذات، والتي تمثل في مجملها الجوهر الذي ينمو مع الزمن، ويرى البورت أن الذات والأنا قد يستخدمان بشكل وصفي للدلالة على الوظائف الجوهرية في مجال الشخصية. (كافين هول وجاردنرليندزي، 1978).

ويرى ألبورت أنه على الرغم من صعوبة وصف طبيعة الذات، إلا أن مفهوم الذات جوهرية وأساسي في دراسة الشخصية، ويمكن إرجاع ذلك تاريخياً إلى التأثير القوي الذي تركه فرويد، فيرى ألبورت أن فرويد رحل قبل أن يتم بصورة كاملة نظريته في الأنا، ويعتبر مفهوم الذات عند البورت هو أنا، والأنا يوجد بداخلها عملية دينامية ذات قوة إيجابية كبيرة أكثر مما هو متمثل في مفهوم الأنا عند فرويد، والأنا عند فرويد تتحكم في الهو وتضبطه من حيث أنها موجهة لاندفاعات الهو، أما الأنا والذات عند البورت فهي القوة الموحدة لجميع عادات وسمات واتجاهات ومشاعر ونزعات الهو، وقد اعتقد البورت أن قيام جوهر الشخصية بوظائفه على نحو تام يميز المرحلة الأخيرة من مراحل نمو الفرد النمائية المتتابعة التي تبدأ من الميلاد وتستمر عند الرشد. (محمد، 2008).

4.4 النظرية الاجتماعية

يعد كل من Wallon (1943-1959)، Sarbin (1952-1954)، Mead (1934)، المؤسسين الحقيقيين لمختلف نماذج المقاربة الاجتماعية، وقد اكتشف كل من ميد وفالون أهمية دور الاتصال العائلي في سيرورة بناء صورة أو مفهوم الذات، فقد تعمق فالون في دراسة هذه السيرورة بوصفه لمراحل بناء الذات انطلاقاً من عدم التمييز بين أنا- آخر إلى غاية التقمص. (شطاح، 2011).

كما بين ساربين أن الذات " مرنة قابلة للتغيير من خلال الأدوار التي يلعبها الفرد ما أدى به إلى الاعتقاد بوجود الأدوار قبل الذات، إذا فمفهوم الذات في تغيير مستمر، ومن هنا ظهرت نماذج عديدة وحديثة للذات في تفاعلاتها مع الآخر تتمثل في:

• نموذج تكوين الذات Gordon (1968)

هو نموذج مرتبط بالمقاربة الاجتماعية، فكل العناصر ناتجة عن الهوية الاجتماعية والادراكات التي لها علاقة بالدور الاجتماعي، بالنسبة لـ Gordon تتكون الذات من عناصر متعددة (ادراكات أو مفاهيم نابعة عن التفاعلات الاجتماعية).

• نموذج الأنا والآخر H.Rodriguez Tomé (1972)

لقد أعطى Tomé أهمية كبرى لنظرة الآخرين في تكوين الذات، وأسس نظرية حقيقية يرجع فيها إلى الأصول الاجتماعية في بناء مفهوم الذات الفردية وتكامله مع الآخر في تكوين الهوية الاجتماعية والهوية الشخصية. (هاجر، 2011).

بالنسبة لـ Tomé بناء مفهوم الذات لا يتم دون مرجع وانفصال عن الآخر، وقد قسم نوعان لتمثيلات الذات، "الصورة الذاتية" بمعنى إدراك الذات بالذات أي إدراك الفرد بنفسه لذاته يشير بها إلى سمات الشخص، أذواقه، اهتماماته، ميولاته، مواقفه.

و"الذات الاجتماعية" التي تمثل الفرد بالنسبة للآخرين، انطلاقاً من اتصالاته بالآخرين الأقارب والمحيط الاجتماعي. فالصورة الذاتية تجيب عن السؤال "من أنا بالنسبة لي" والصورة الاجتماعية من أنا بالنسبة للآخرين".

• نموذج توجيه الذات - الآخر Robert Ziller (1973)

انطلق ziller من نفس الفرضية في أن مفهوم الذات مشروط بنظرة الآخرين وادراكاتهم، وقد توصل إلى نماذج متعددة الأبعاد تشمل مقارنة الذات مع الآخر، اهتم في نظرية توجيه "الذات-الآخر" بتحليل "مفهوم الذات مع الآخر"، الذي يسمح بتحديد 10 مركبات متميزة ما سماها بـ "مقارنة الأوجه المتعددة". نلخصها فيما يلي، تقدير الذات، المصلحة الاجتماعية، التهميش، التمرکز حول الذات، تعقيد الذات، التقمص، تقمص الأغلبية، القوة، الانفتاح، الإدماج. (شطاح، 2011).

5.4 مفهوم الذات في النظرية التحليلية

للمحللين النفسانيين دور أساسي في تحليل مفهوم الذات بصفة دقيقة سمي من طرف فرويد (das,ich) إلا أن René l'Ecuyer فضل الاستفادة من منهجية المقاربة الظاهرية التي ساهمت في تطويره بصفة كبيرة، وبالرغم من هذا استعرض بعض مفاهيم الذات التي وصفها الأرتودكس الفرويديين أمثال يونغ، أدلر، وآخرون.

أولاً فرويد في نظريته القائمة على المستويات الثلاثة: الشعور، ما قبل الشعور، واللاشعور وتحليل الأركان النفسية الثلاثة لتنظيم الشخصية: كالهو، الأنا والأنا الأعلى. حيث يمثل الهو بالقطب النزوي للشخصية هدفه الإشباع ويخضع لمبدأ اللذة، الأنا الأعلى يمثل العالم الخارجي، هو وريث لعقدة الأوديب يتشكل من المتطلبات والنواهي الوالدية يمثل الضمير الخفي له دور الرقيب للأنا في معارضة مطالب الهو. أما الأنا يمثل القطب الدفاعي للشخصية يخضع لمطالب الهو، ولأوامر الأنا الأعلى ولمتطلبات الواقع. يلعب دور الوسيط باعتباره مكلف بالحفاظ على مصالح وتوازن الشخص في كليته، فحسب فرويد الأنا يشمل بعد إدراكي، بما في ذلك معنى إدراك الذات. (L'ecuyer, 1978).

وقد أبرز أهمية العلاقة بين الأنا والإدراك الخارجي، ثم وضّح وجود إدراك داخلي للأنا هذا المسار أدى به إلى اكتشاف جانب عميق لاشعوري من الشخصية حيث أثبت أن جزء من الإحساس بالذات مكبوت لارتباطه بإدراكات سلبية. (Abboud, 2007).

وفي دراسة فرويد للنرجسية انطلقاً من مقالته " من أجل تقديم النرجسية " (1914) طور هذا المفهوم كمرحلة ضرورية تبدأ من النشاط الفوضوي والغلمي الذاتي، المميز للنزوات الجنسية وصولاً إلى اختيار الموضوع . فالرضيع يكون في وضعية غلمية ذاتية، نزواته في بحث دائم عن الإشباع لحاجاته العضوية. يرى فرويد أن أصل الحياة هي طاقة ليبيدية تتوجه نحو الإشباع واللذة في موضوع عن طريق الاستثمار، يكون هذا الموضوع كجزء من الجسد (نرجسية أولية وغلمية ذاتية) ومن هذا الاستثمار تولد النفسية وتبنى شخصية الفرد وهويته. (شطاح، 2011).

تمثل النرجسية الأولية حالة مبكرة من الحياة سابقة على تشكيل الأنا يتخذ الطفل من ذاته موضوع لحبه قبل أن يختار موضوعات خارجية في حالة " لاتمايز " دون إنشطار بين الطفل والعالم الخارجي، أما النرجسية الثانوية تشير إلى ارتداد الليبدو المنسحب من توظيفاته الموضوعية إلى الأنا. ويعرف kernberg (1976) النرجسية كاستثمار ليبيدي للذات وبنية نفسية داخلية تنتمي للأنا. وقد ساهم Lacan في المفهوم المتعلق بالنرجسية في مرحلة أساسية تكوينية للبوارد الأولى للأنا، مرحلة مرآوية، صورة الذات، نرجسية أولية، ولقد أسس الصلة القائمة ما بين اللحظة الأولى من تكوين الأنا وبين تلك التجربة النرجسية الأساسية التي يطلق عليها اسم " مرحلة المرآة " ، إذ تسبق الطفل الذي لازال في حالة عجز وفقدان للتأزر الحركي بشكل خيالي إستيعاب وحدته الجسدية والسيطرة عليها. يقوم هذا التوحيد الخيالي على التماهي بصورة الشبيه باعتباره شكلا كليا.

وقد حاول Hartman بدوره إزالة الخلط بين فكرة النرجسية وتوظيف الأنا بقوله " يبدو أننا نخلط غالبا، حين استعمال مصطلح النرجسية ما بين زوجين متقابلين " يختص أولهما بالذات (Self) أي بالشخص نفسه في مقابل النرجسية، ويختص الثاني بالأنا، في مقابل البنى الفرعية الأخرى للشخصية، ولكن ما يقابل الموضوع ليس توظيف الأنا بل هو توظيف الشخص (الذات). وحين نتكلم عن توظيف الذات فإن ذلك لا يضمن أن التوظيف يقع في الهو أو الأنا أو في الأنا الأعلى. وهكذا تعرف النرجسية كتوظيف ليبيدي للذات وليس للأنا.

يشكل الأنا المثالي، مثالية الأنا تكوينا نرجسيا أساسيا، نجد أصل الأنا المثالي حسب Lacan في مرحلة المرآة ينتمي إلى السجل الخيالي، ويضيف Nunberg أن الأنا المثالي لا يتلخص باعتباره مثلا أعلى للجبروت الجنسي في مجرد اتحاد الأنا مع الهو، بل يتضمن تماهيا أوليا مع كائن آخر يحاط بالجبروت أي مع الأم. أما مثالية الأنا كركن من أركان الشخصية ينتج عن تلاقي النرجسية مع التماهيات بالوالدين وبيدائلهم وبالمثل العليا الجماعية، وما يدفع الأنا لتشكيل مثالية الأنا هو التأثير الناقد للأنا الأعلى الموروث عن سلطة الوالدين، لها طابع اجتماعي تنضم إلى المظهر الاجتماعي لمفهوم الذات. (لابلانث وبونتاليس، 2002).

عرف فرويد الأنا كركن نفسي أعلى للذات أو مفهوم الذات ، فهو نظام عقلي مبني. أما Hartman فيرى أن الذات هي تمثيل الشخص ككل للموضوع، بالنسبة له تشمل الجسد الخاص، الأجزاء الجسدية والتنظيم العقلي، أيضا العناصر النفسية. (Hierse, 2007).

بالنسبة لـ Jakobson تمثيلات الذات تشير إلى التمثيلات النفسية الداخلية، اللاشعورية، ما قبل الشعورية والشعورية للذات الجسدية والعقلية الناتجة عن الأنا. أما Silvano Arieti فيشير إلى أن تمثيلات الذات هي الإدراكات الشعورية التي لها رمزية فردية للشخص عن نفسه. وقد إستعمل Jakobson (1954) مصطلحات الذات العقلية، الذات الجسدية، الذات النفس - فيزيولوجية وركز على أنها تمثيل نفسي للذات.

بالنسبة لـ Spitz (1968) اكتساب صورة متماسكة لهوية الذات مرتبط بتطور العلاقات الموضوعية. هذه الصورة للطفل تنشأ تدريجيا انطلاقا من التبادل العلائقي في الثنائية أم - طفل، يحس الطفل بجسد متكامل ومتميز عن الآخر يميز بين الأنا واللاأنا. حسب Spitz تتحدد هذه العلاقة بثلاثة منظمات أساسية لنفسية الطفل، " الابتسامة في 3 أشهر لوجه إنسان"، " قلق الشهر الثامن"، و" اللا le Non " معارضة أمام الراشد وتأكيد الذات. هذه المنظمات النفسية من خلال العلاقة الموضوعية تسمح ببروز الذات عند الطفل في نظرية Spitz.

• مفهوم الذات عند ميلاني كلاين

تعرف ميلاني كلاين الذات على أنها الشخصية بأكملها، لا تشمل الأنا فقط، بل أيضا الحياة النزوية التي سميت من طرف فرويد بالهوية (Abboud, 2007)، بالنسبة لها عند إنشطار الموضوع، تصاب أيضا الذات لا تنتشر إلى اثنين بل تصبح مكان للصراعات النفسية الداخلية وضعف الذات. حسب ميلاني كلاين تكوين واستدخال الموضوع الجيد (الثدي الحسن) هو نواة أساسية للأنا، وتمثل الذات كل الحياة العاطفية للطفل. تؤكد أنّ الطفل يحب ضمان موضوعه أمام الكره والعداونية، يحافظ على توازنه العقلي، تخف حدة الانشطار ما بين الموضوع الطيب والسيء، وتميل النزوات اللبيدية والعدوانية إلى التركيز على نفس الموضوع وينصب القلق المسمى خوريا على الخطر الهوامي المتمثل في الخوف من فقدان الأم. (شطاح، 2011).

• مفهوم الذات عند دونالد وينيكوت

ل وينيكوت مساهمة كبيرة في دراسة مفهوم الذات، Le self هي الترجمة الانجليزية للذات، وقد وصف مظهرين للذات يتمثلان في: الذات الحقيقية (le vrai self)، والذات المزيفة (le faux self).

-الذات الحقيقية-

الذات حسب وينيكوت هي وضعية ناتجة عن الحركة العفوية والفكرة الشخصية، تتميز بطابع إبداعي وواقعي فالحركة العفوية والذات الحقيقية في تفاعل مستمر .

تتطور الذات انطلاقاً من الرعاية الأمومية حيث يتميز الطفل تدريجياً عن الأم ينتج عنه إحساس قوي بهويته، ويتكون الأنا كوحدة تتميز عن الخارج، وانطلاقاً من هنا يصبح الطفل قادر على فراق الأم ويظهر " الإعلاء " كطريقة يخضع بها للواقع وللحياة الثقافية كوسيط بين الحلم والواقع، ما يسمح للفرد أن يعيش مع ذات تحمل مظهر عفوي مرتبط بقدرته على خلق رموز .

-الذات المزيفة-

تتحدد الذات المزيفة بخضوع الطفل للأم خلال المرحلة البدائية لأنها غير قادرة على تزويد الطفل عاطفياً ومشاركته . تمنع الذات المزيفة الطفل من الاستجابة والإبداع واللعب وانجاز حركات عفوية على عكس الذات الحقيقية التي تعد نواه الإبداع والثقافة، إلا أنها تملك وظيفة دفاعية تتمثل في حماية الذات الحقيقية (Golse, 2008).

5. صورة الذات وتطور الهوية

يمر بناء الهوية وصورة الذات بمراحل متعددة من الولادة إلى المراهقة، يعيش فيها الفرد مجموعة من الخبرات اليومية، والتبادلات العلائقية تؤسس وتشكل الهوية. اهتم بهذه المصطلحات العديد من الباحثين كوليام جيمس، الذي يعتبر أن الهوية هي الذات مع مركباتها: « le Je » كشعورية، و « le Moi » كموضوع معارف يشمل: الأنا المادية، الاجتماعية، والأنا الروحية.

أما Erikson (1950) وضع مقدمة حول مفهوم الهوية في مجال علم النفس، وقد درس المفهوم من خلال مجموعة من المصطلحات مثل: علم النفس المرضي للهوية، أبعادها الشعورية واللاشعورية، أزمة الهوية عند الأحداث، استعمل مفهوم المحتويات النفسية التي تشكل الهوية:

1 - تعد « le je » كنواة أساسية للوعي بالذات، وخبرتها معاشة في تماسك ثلاثة أنواع من صور الذات، صورة جسدية للذات، صورة مثالية للذات، صورة الدور .

2 - أما « le Moi » كركن أساسي من أركان الشخصية، تمثل الأحاسيس، الانفعالات، الذكريات، الاندفاعات التي تشمل اختراق الفكر لكن لا تستقبل الا بعد مراقبة وحماية تدريجية بتنظيم المعلومات وإدماجها ايجابيا أو سلبيا في الهوية الفردية وتعتبر الأنا كمرجع للواقع الاجتماعي، بالنسبة لـ Erikson يوجد تفاعل متبادل بين الذات والآخر فالصورة التي يرسلها الآخرون أساسية في تكوين الهوية. (Nini, 1997).

وقد استعمل Wallon مصطلح الشخصية "Personnalisme" ليتحدث به عن وعي الطفل بهويته بعد حالة لا تمايز بينه وبين العالم الخارجي، تبدأ هذه المرحلة حوالي 3 سنوات وتحتوي على ثلاثة أطوار :

- المعارضة والتثبيط تتميز بموقف الرفض، يظهر وعي الطفل بذاته في هذه المرحلة بوضوح باستعمال جديد لضمير أنا (Je et Moi).
- مرحلة إغراء ما بين 4 و 5 سنوات سماها wallon بفترة النرجسية، الطفل يرضي الآخرين ويحاول إغرائهم لإبراز ذاته.
- فترة المحاكاة والتقليد بين 5 و 6 سنوات تساعد الطفل على التمييز عن الآخرين، بأن يصبح أكثر استقلالية.

وهكذا تعتبر الطفولة الأولى كمرحلة أساسية في بناء الهوية وصورة الذات تتحدد بنظرة الآخرين كإيجابية أو سلبية، وقد أشار أدلر (1912) إلى هشاشة صورة الطفل في هذه المرحلة بوضع مصطلح عقدة النقص تتعلق بأمراض عضوية وتشوهات جسدية أو تقليل تقدير الذات الآتية من الآخر، إلا أنه أمام هذا الإحساس بالنقص اكتشف أدلر وجود ارتباط ضعف العضو والتعويض النفسي إلى الإحساس بالتفوق كميكانيزم نفسي للتكيف مع الصعوبات والإعاقة، لكن لا يكون عند كل الأطفال فالبعض منهم تسيطر عليهم الصورة السلبية التي يرسلها الآخر. (Michel, 2001).

ركز فرويد على أهمية النرجسية في بناء صورة الذات وتقدير الذات، حسب رأيه هما مترادفان، تمرّ صورة الذات بمعرفة الذات ثم تقدير الذات، مرحلة مرآوية إلى الهوية الجنسية في 5 سنوات، معرفة ذاته وجنسيته تمرّ بمعرفة جسده وكماله.

وتتكون صورة الذات من الطفولة المبكرة، تتمثل في مجموعة من التمثيلات الشعورية أو اللاشعورية التي يقوم بها الشخص نفسه : صورة الجسد، صورة مرآوية، والقيمة التي تؤسسها خبرة صورة الذات هي عقلية، انفعالية وجسدية، الفرد يستقبل نفسه بجسده فكره وسلوكه. وترتبط هذه الأخيرة بتقدير الذات حيث يشير Ducret أن صورة الذات هي تمثيل وتقييم الفرد يكونها بنفسه من خلال مختلف مراحل تطوره.(Bioy & Frouque, 2002)

أما Lawrence (1988) يعرف تقدير الذات بالتقييم الفردي، والتعارض ما بين صورة الذات المثالية أي بين معرفة الفرد لسماته الشخصية التي تظهر عند الطفل منذ بروز تمثيلاته العقلية، معارف يستدخلها تدريجيا تصبح كجزء من الهوية، وما يريد الشخص أن يصبح مقارنة بسماته. وحسب Dolto (1984) صورة الذات تمر أولاً بصورة الجسد، التي يعرفها Schilder (1966) صورة الجسد هي الصورة التي نكوّنها في فكرنا عن الجسد، ومن جهة أخرى الطريقة التي يظهر بها الجسد إلى أنفسنا (Schilder, 1986)، بالنسبة لـ Dolto يصبح الطفل واعي بجسده، كيانه وخلق صورة خاصة به انطلاقاً من الاتصالات والخبرات العقلانية العاطفية مع الأم ، فنوعية الرعاية الأمومية تسمح للطفل ببناء صورة إيجابية، ضرورية أيضاً للترجسية والإحساس بالأمن.(Dolto, 1984).

يتمثل الإحساس بالأمن والاستقرار عند الفرد في الثقة بالنفس كواحدة من المظاهر الأساسية لتقدير الذات. تتأثر بتفاعلها مع المحيط الاجتماعي والتربية العائلية التي تساهم في خلق صورة إيجابية أو سلبية، مختلف الأبحاث تكشف أن الثقة بالذات نابعة عن التربية العائلية للطفل، فالدعم والتشجيع المعنوي من طرف الوالدين يخلق لدى الطفل تقدير ذات إيجابي وثقة بالذات تدفعه لتجنب الخوف ومواجهة تحديات الحياة ، وبالعكس إرسال صورة سلبية للطفل تفقده الثقة بالذات، نقص تقدير للذات، وإحساس بالنقص.

خلاصة الفصل

بهدف الإلمام بمفهوم الذات وتصور الذات والتعرف بشكل أكبر على مدى أهميته في حياة الفرد حاولنا من خلال هذا الفصل التطرق إلى النقاط التالية:

أولاً قمنا بإعطاء لمحة تاريخية حول مفهوم الذات انطلاقاً من وجهة النظر الفلسفية إلى أن أخذ هذا المفهوم وضعه الصحيح في مجال علم النفس المعاصر على يد وليام جيمس، ثم قمنا بتعريف مفهوم الذات وتصور الذات، مفهومين مرتبطين ارتباطاً وثيقاً يتطوران عبر مختلف مراحل نمو الطفل، يمثل الأول الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه أما الثاني فيمثل الحاوي الهوامي الأساسي للذات تساهم في بنائه التجارب العلائقية والجسدية الأولى وينتج من مواجهة الذات مع توقعات العالم الخارجي.

أشرنا بعدها إلى أنواع الذات، إذ هناك نوعين، مفهوم الذات الايجابي الذي يعبر على الصحة النفسية والتوافق النفسي، والمفهوم الذات السلبي الذي يؤدي بالفرد إلى سوء التوافق النفسي.

كما تناولنا كذلك العوامل المؤثرة في تكوين مفهوم الذات المتمثلة في العوامل الذاتية والعوامل الاجتماعية، لنصل بعد ذلك إلى عرض مختلف النظريات المفسرة للذات كنظرية وليام جيمس، روجرز، ألبورت، النظرية الاجتماعية ونظرية التحليل النفسي.

وفي الأخير ختمنا بالفكرة المرتبطة بصورة الذات وتطور الهوية، كيف يتم بناء هذه الصورة وكيف تتشكل هذه الهوية، وأهمية خلق صورة ايجابية لدى الطفل بدفعه لتجنب الخوف ومواجهة تحديات الحياة بما في ذلك المرض السيكوسوماتي.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

التناولات المنهجية

محتوى الفصل

1. منهج البحث
 2. مكان إجراء البحث
 3. خصائص مجموعة البحث
 4. أدوات البحث
-
- 1.4 مقياس التعلق
 - 2.4 اختبار الرورشاخ نظام ادماجي
 - 3.4 شبكة تصور الذات

تمهيد

يساهم المنهج العيادي من خلال الملاحظة وتطبيق مختلف الاختبارات النفسية في التقرب المنظم والمثمر للمعطيات، حيث يسمح للباحث بالوقوف على النقاط الأساسية التي تمكنه من فحص فرضياته واقتراح فرضيات تفسيرية.

نقترح فيما يلي المنهجية المتبعة في بحثنا، انطلاقاً من تقديم مجموعة البحث التي تتكون من 15 طفلاً، كل طفل يعاني من التهاب جلدي تأتبي في مرحلة مبكرة من العمر. نعرض فيما بعد مجموعة الوسائل والتقنيات النفسية التي قمنا بتطبيقها بعد موافقة المبحوثين على ذلك (شفويًا)، والمتمثلة في مقياس التعلق للأطفال في مرحلة الكمون لريكي فينزي دوتان (Dottan, 2012)، يليه اختبار الرورشاخ نظام إدماجي لجون اكسندر (Exner, 2001)، هذا الأخير تم تدعيمه بشبكة تصور الذات لنينا غوش دي تغابنبارغ (Raush de traubenberg, 1990).

1. منهج البحث

لقد اعتمدنا في بناء بحثنا على المنهج العيادي، الذي يعتبر أحد الوسائل المعرفية التي يستعملها علم النفس لدراسة الفرد وفهمه فهما معمقا، يعتبر المنهج العيادي الأنسب لدراسة الحالات، أول من استعمله هو ويتمر عام (1896).

حسب روجي بيرون (1979) المنهج العيادي هو منهج معرفي للسير النفسي، يهدف إلى رسم بناء معقول لأحداث نفسية صادرة من شخص معين. فهو يتناول موضوع دراسة النفس بصفة معمقة، حالة بحالة، الشيء الذي لا يمنع المعرفة التي يتحصل عليها أن تثري المعرفة العلمية لكونها قابلة لتعميم نتائجها بما أنها تعتمد على تماسك التدايعات الصادرة من عملية التحويل المستمرة التي تقوم بها النفس عن طريق الترميز الذي يسعى العيادي في التنقيب عنه، كما وضعه روني روسيون (2012).

يعتمد المنهج العيادي في تفكيره على المبادئ التي جاء بها كلود برنار مستعملا التفكير الافتراضي الاستنتاجي، بواسطة أدوات الفحص النفسي، التي توظف النضج المعرفي، كما وصفه جون بياجى (1970) للباحث وخبرته النظرية لصالح المعرفة العلمية للنفس واضطراباتها. (حدادي، 2014).

وعليه سمح لنا هذا المنهج بدراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالإكزيما والتوصل إلى معطيات تساعدنا في اختبار فرضيات بحثنا وذلك باستعمال أدوات البحث.

2. مكان إجراء البحث

لقد قمنا باستقبال مجموعة البحث في مصلحة الأمراض الجلدية بالمستشفى الجامعي محمد لمين دباغين (مايو سابقا) بالعاصمة، بصفة أخصائية نفسانية متربصة منذ جانفي 2014 إلى جوان 2015. بعد حصولنا على وثيقة إجراء التريض الميداني من مصلحة الدراسات العليا بجامعتنا أبو قاسم سعد الله "الجزائر 2"، اتجهنا إلى عدة مؤسسات استشفائية، المستشفى الجامعي باب الواد، المستشفى الجامعي مصطفى باشا، وحتى إلى مراكز طبية خاصة متخصصة في الأمراض الجلدية.

حصلنا على الموافقة فقط من قبل البروفسور بوعجار رئيس مصلحة الأمراض الجلدية للمستشفى الجامعي باب الواد بالجزائر، ومسؤول فرقة الأمراض الجلدية السيكوسوماتية بمخبر علم النفس العيادي والقياسي بجامعتنا. وكذلك رئيس مصلحة الأمراض الجلدية للمستشفى الجامعي مصطفى باشا البروفسور بلقايد، ورفض طلبنا من قبل المراكز الطبية الخاصة وذلك لأسباب وتبريرات متعددة. بعد الموافقة على طلبنا من المؤسستين الاستشفائيتين، قمنا كأول خطوة بالاتصال بالأخصائية النفسية، وأطباء مصلحة الأمراض الجلدية للمستشفى الجامعي باب الواد ومصطفى باشا، من أجل الحصول على معلومات حول المرضى المصابين بالالتهاب الجلدي التأتبي، وعلمنا أن هؤلاء المرضى لا يمتثلون لمدة طويلة في المصلحة، وأن معظمهم يأتي بشكل مستمر لإجراء الفحوصات الخارجية اللازمة على مستوى المصلحة، وعلمنا أن المستشفى الجامعي لباب الواد له فرع خاصة بالأطفال المصابين بالأمراض الجلدية وأنه أكثر استقبالا لهؤلاء الأطفال المصابين بهذا النوع من المرض. لذلك قررنا الاستقرار بالمستشفى الجامعي لباب الواد وكنا على اتصال دائم بأطباء مصلحة الأمراض الجلدية للمستشفى الجامعي مصطفى باشا.

في البداية كان الأمر صعباً لندرة حضور الحالات المصابة بالتهاب جلدي تأتبي، لكن بمساعدة أطباء مصلحة الأمراض الجلدية، وأفراد الأمانة الطبية، تمكنا من استقبال الأطفال المصابين بالتهاب جلدي تأتبي، فعند حضور هؤلاء الأطفال للفحص الطبي، كان يتم توجيههم من قبل البروفسور إلى الفحص النفسي.

كنا نستقبل هؤلاء الأطفال بمكتب الأخصائية النفسانية للمصلحة، المقابلة الأولى كانت تتم بحضور الطفل مع والدته، أين كنا نقوم بتقديم أنفسنا أولاً، ثم نشرح للأم بأن هذا العمل سيكون في إطار البحث العلمي كما نعطي لها فكرة عن الموضوع، ونؤكد لها بأن هذا لن يلحق ضرراً لا بها ولا بطفلها، في نفس الوقت نشرح للطفل بأسلوب بسيط بأنه سيقوم بمساعدتنا في دراستنا، وعليه نخلق جواً من الراحة والثقة المتبادلة بيننا وبين الطفل ووالدته ونحصل على موافقتهم الشفوية. كما كنا نقوم بجمع معلومات حول الطفل سواء من خلال الإجابات المباشرة له، أو بمساعدة الأم. وبعد إعلامهما بتسلسل الاختبارات التي سنعرضها، كنا نقوم أولاً بتطبيق مقياس التعلق وذلك لسهولة وقلة عدد بنوده كما أنه لا يستغرق وقتاً كبيراً في التطبيق. أما المقابلة الثانية فكاننا نخصصاً لتطبيق اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وذلك لما يتطلبه من وقت وتركيز.

3. خصائص مجموعة البحث

تتكون مجموعة بحثنا من 15 طفل تتوفر فيهم الشروط التالية:

- أن تتراوح أعمارهم بين 5 و 12 سنة، وهو عموماً العمر الذي يصل فيه الطفل إلى درجة معينة من النمو العقلي، الانفعالي والاجتماعي، اللغوي، وكذلك الكمون، يساعدنا على فهم نمط التعلق، وتصور الذات عند هؤلاء الأطفال، من خلال تطبيق مقياس التعلق واختبار الرورشاخ نظام إدماجي. فالطفل في هذه المرحلة تكون له القدرة على الإجابة على بنود المقياس، والتعبير عن ما يدركه في لوحات الرورشاخ.
- أن يكون هناك تنوع في الجنس مع عدم مراعاة التساوي لأننا لسنا بصدد إجراء دراسة مقارنة، كما أن الإصابة بالمرض الجلدي مسألة تعني الجنسين.
- أن يكون المبحوث مصاباً بالتهاب جلدي تأتبي، وهو ما تم التأكد منه من خلال السجلات والتقارير الطبية. فالتهاب الجلدي التأتبي هو مرض جلدي، من بين الأمراض الأكثر انتشاراً في الجزائر وفقاً لما أشار إليه البروفسور بوعجار في إحدى مداخلته، ليس له أسباب واضحة، وغالباً ما

يظهر قبل سن 5 سنوات، هو موضوع علمي مثير للانتباه، جعلنا نطرح العديد من التساؤلات التي نسعى للإجابة عنها من خلال هذه الدراسة.

نعرض فيما يلي خصائص مجموعة البحث:

الحالة	الجنس	السن	سن ظهور الإتهاب الجلدي التأتبي
إيناس	أنثى	11 سنة	منذ سن 6 أشهر
تقوى	أنثى	11 سنة	منذ سن 9 سنوات
عزيز	ذكر	11 سنة	منذ سن 5 سنوات
أحمد	ذكر	11 سنة	منذ سن شهرين
محمد	ذكر	11 سنة	منذ سن 3 أشهر
خديجة	أنثى	10 سنوات	منذ سن 4 سنوات
سعيد	ذكر	9 سنوات	منذ سن 7 سنوات
حمزة	ذكر	8 سنوات	منذ سن 6 سنوات
سارة	أنثى	8 سنوات	منذ سن 3 سنوات
محمود	ذكر	7 سنوات	منذ سن 7 أشهر
طيب	ذكر	7 سنوات	منذ سن 6 أشهر
سفيان	ذكر	7 سنوات	منذ ولادته
نسرين	أنثى	7 سنوات	منذ سن 5 سنوات
يوسف	ذكر	6 سنوات	منذ سن 4 سنوات
أيوب	ذكر	5 سنوات ونصف	منذ سن 6 أشهر

جدول رقم (1): خصائص مجموعة البحث

يتبين من خلال الجدول رقم (1) أن كل الحالات تعاني من مرض الالتهاب الجلدي التأتبي، كما تتكون مجموعة البحث من (10 ذكور و 5 إناث)، فبحثنا لا يهدف إلى دراسة الفروق الجنسية. كما يوضح الجدول أيضا أن كل الحالات تنتمي إلى مرحلة الطفولة (أي ما بين 5 و 12 سنة)، يأتي هذا التحديد في السن بهدف إزالة أي متغير دخيل يرتبط بالسن (مراهقة، رشد، شيخوخة).

4. أدوات البحث

لاختبار فرضيات بحثنا قمنا بتطبيق مقياس التعلق، واختبار الرورشاخ نظام إدماجي الذي تم تدعيمه بشبكة تصور الذات، التي سنقوم بتعريفها وعرض خطوات تطبيقها بالتفصيل فيما يلي:

1.4 مقياس التعلق

يعتبر مقياس تصنيف أنماط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون لـ Ricky Finzi-Dottan (2012)، مقياسا مكيفا من النسخة العبرية لاستبيان تصنيف أنماط التعلق للراشدين (Hazan & Shaver, 1987). اعتمدنا عليه لفحص فرضيات بحثنا، فهو مقياس يسمح لنا بتحديد نمط التعلق عند الطفل في هذه المرحلة من العمر. يضم هذا المقياس 15 بندا، يوضحها الجدول التالي:

البنود
1. أكوّن علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة.
2. لا أشعر بالراحة عند محاولتي في تكوين أصدقاء.
3. من السهل الاعتماد على الآخرين، إذا كانوا أصدقاء مقربين إلي.
4. أحيانا يكون الآخرون وديين ومقربين مني أكثر من اللزوم.
5. أحيانا أخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معي.
6. أود أن أتقرب حقيقة من بعض الأطفال وأبقى دائما معهم.
7. لا بأس، إذا ما وثق بي أصدقاء حميميون واعتمدوا علي.
8. يصعب علي أن أثق تماما بالآخرين.
9. أشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معي بقدر ما أفعل معهم.
10. في غالب الأحيان أومن أن الأشخاص المقربين مني لن يتخلوا عني.
11. أحيانا أكون خائفا أن لا يحبني أحد حقيقة.
12. لا أكون مرتاحا وأنزعج عندما يحاول احد الاقتراب مني أكثر من اللزوم.
13. يصعب علي أن أثق حقا بالآخرين، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين إلي.
14. أحيانا يتجنبني الأطفال عندما أرغب في التقرب منهم لأكون صديقا حميميا لهم.
15. عادة لا أنزعج عندما يحاول فرد ما أن يقترب مني أكثر من اللزوم.

جدول رقم (2): بنود مقياس التعلق

تقسم هذه البنود إلى ثلاثة محاور، كل محور يضم 5 بنود، مسجلة وفقا لأنماط التعلق الثلاثة التي أشارت إليها أنسوورث (Finzi-Dottan, 2012)، المتمثلة في التعلق الآمن، التعلق القلق، والتعلق التجنبي. تصنيف هذه البنود يوضحها الجدول التالي:

البنود الممثلة	نمط التعلق	المحاور
1/3/7/10/ 15	التعلق الآمن	المحور الأول
5/6/9/11/14	التعلق القلق	المحور الثاني
2/4/8/12/13	التعلق التجنبي	المحور الثالث

جدول رقم (3): توزيع بنود المقياس وفقا لأنماط التعلق

▪ صدق وثبات مقياس التعلق

قبل استخدام مقياس تصنيف أنماط التعلق عند الأطفال في مرحلة الكمون وتطبيقه على أفراد مجموعة البحث، قمنا أولاً بترجمته من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية باستخدام معجم اكسفورد، ثم توزيعه على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصص في علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، بالإضافة إلى عدد من المختصين في اللغات والترجمة. وبعد التأكد من الصدق الظاهري للمقياس، قمنا بتطبيقه على مجموعة بحث مكونة من 50 طفل تتراوح أعمارهم من (6 إلى 12 سنة)، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

- الاتساق الداخلي لمقياس أنماط التعلق

بعد إيجاد الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام برنامج SPSS تبين أن معاملات الارتباط بين محاور المقياس هي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وهذا يشير إلى الصدق الداخلي للمقياس.

- ثبات المقياس

لحساب ثبات المقياس قمنا بتطبيق طريقة التجزئة النصفية Split Half، تعتمد هذه الطريقة على حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على نصفي الاختبار فنحصل على معامل ثبات نصف الأداة وباستخدام معادلات رياضية خاصة يمكن التنبؤ بمعامل الثبات الكلي للأداة مع نفسها. (عبد الله سليمان، 1994)، وقد اعتمدنا في حساب معامل الثبات على معادلة سبيرمان - بروان، باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية المعروف اختصاراً SPSS. وعليه تبين أن معامل الارتباط يساوي 0.81 وبحساب تصحيح معامل الارتباط تبين أن معامل الثبات يساوي 0.90، وهو معامل ثبات مقبول ودال إحصائياً.

■ كيفية تطبيق المقياس على مجموعة البحث

بعد ما حصلنا على موافقة المبحوثين، وجمعنا المعلومات الخاصة بهم قمنا بتقديم المقياس للمبحوث بالطريقة التالية:

تقديم التعلية: هناك 15 عبارة، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك؟ لكل فرد إجابته الخاصة به، حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به، هذا ليس اختباراً، وليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، اقرأ كل عبارة بتمعن، ثم اختر واحدة من الأجوبة، وضع علامة (X) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل.

كنا نقوم بقراءة التعلية للمبحوث ثم البنود الواحد تلو الآخر، ويقوم المبحوث بملي الاستبيان حسب ما يشعر به، بوضع العلامة في الخانة المناسبة، وفي حالة عدم الفهم أو الغموض نتدخل من أجل توضيح أكثر. باستثناء حالة أيوب أين قمنا بقراءة التعلية له ثم البنود، ومنتظر إجابته ثم نملاً الاستبيان حسب ما يشعر به بوضع العلامة في الخانة المناسبة، وما سهل الأمر علينا أن هذا الأخير كان يتلقى دروساً لحفظ القرآن في المسجد، فرغم صغر سنه إلا أنه كان يفهم ويتكلم اللغة العربية الفصحى بأسلوب واضح.

■ كيفية تنقيط المقياس

يتم تنقيط المقياس وفقا لسلم متدرج من 1 إلى 5 درجات يوضحه الجدول التالي:

الدرجات	خطأ تماما	خطأ	نوعا ما صحيح	صحيح	صحيح تماما
	1	2	3	4	5

جدول رقم (4) : سلم تنقيط استبيان التعلق

بعد جمع المعلومات الخاصة بالمفحوص والانتهاء من ملئ استبيان تصنيف أنماط التعلق ، كنا نستمتع إلى رأي المبحوث وإحساسه حول الاستبيان، مساهماته في إضافة بعض المعلومات الخاصة به وبملاقاته مع والدته، زملائه وأفراد أسرته، لنختم في الأخير بإعلامه أن التمرير المقبل سيتمثل في اختبار الرورشاخ وذلك لخلق إطار حاوي للاختبار .

2.4 اختبار الرورشاخ نظام إدماجي

تطور بناء النظام الإدماجي تدريجيا من نظام كان في البداية يستجيب فقط للانفعال السيكومرتري إلى نظام تصور أصلي للتوظيف النفسي، له آفاق جديدة في تقييم هذا التوظيف، بل ويمكن القول أن هذه الطريقة بمفاهيمها فتحت فلسفة جديدة في مجال العيادة النفسية، حيث تضع الأخصائي النفسي في وضعية وسطية، أو وضعية تفسيرية بين مستويين من البيانات غالبا ما تكون متداخلة، مستوى الواقع الحميم والذاتي للشخص الذي يتم تقييمه، ومستوى السلوكات التي يمكن ملاحظتها (الحياة اليومية، الأعراض). فباستخدام النظام الإدماجي، يكتشف العيادي ثراء الرورشاخ من الناحية العيادية، وقوة هذه الأداة في مجال البحث.

عرضت النسخة الأولى للنظام الإدماجي عام 1974 في الولايات المتحدة الأمريكية (Exner, 1974/2003)، عرض بعدها تحليل نقدي لهذا النظام عام 1979 في مجلة علم النفس التطبيقي (Miljkovitch, 1979)، تلتها بعد ذلك أطروحة دكتوراه بجامعة باريس ٧ عام 1982، ثم مقالات عيادية مبعثرة، وتحليل تقني (Saziouk, 1991)، وفي الأخير عرض له مقال علمي جديد. (Andronikof-Sanglade, 1998).

دخل النظام الإدماجي تدريجيا إلى الجامعة، باعتباره أداة بحث في علم النفس العيادي وعلم النفس المرضي من جهة، وكموضوع للبحث في حد ذاته من جهة أخرى. ويعتبر اليوم على الرغم من تاريخه الطويل، أحد الوسائل الحديثة الأكثر مبادرة في مجال التطبيق العيادي، ومجال الصحة النفسية قبل كل شيء.

جلب اختبار الرورشاخ الذي اخترعه الطبيب العقلي هرمان رورشاخ سنة 1921، اهتمام العديد من الممارسين والباحثين في العالم، إلا أن استخدامه عرف تراجعاً في الستينات بسبب الاختلاف القائم بين التوجه "العلمي" لعلم النفس، والتوجه "الذاتي" لبعض الممارسين العياديين.

لكن بفضل أعمال اكسندر تغيير الوضع، وأصبح الرورشاخ أداة أكثر موضوعية وعلمية من أي اختبار آخر ذو خصائص سيكومترية معمول بها. وإذا جاز التعبير، فبالرغم من القيود التي تفرضها المتطلبات السيكومترية، إلا أن الرورشاخ نظام إدماجي يبقى دائماً وسيلة استقصاء وتقييم أصلية للسير النفسي، يركز على عملية الإدراك، يسمح باستكشاف الارتباط بين الأنظمة المعرفية والعاطفية، كذلك يسمح بالتمييز بين اضطرابات رد الفعل والاضطرابات المزمنة، كما يصف هذا الاختبار عالم تصورات الموضوع، خاصة تصور الذات وتصور العلاقات.

كما تجدر بنا الإشارة أيضاً إلى ما توصل إليه اكسندر ومجموعة من الباحثين (1985) فيما يتعلق بالمعايير الوصفية لاختبار الرورشاخ نظام إدماجي الخاصة بالأطفال التي لا بد أن تؤخذ بعين الاعتبار وتوضع بحذر شديد، حيث قام بدراسة طولية لـ 57 طفل خلال فترات متباعدة قدرت بـ 24 شهراً، من سن 8 سنوات إلى 16 سنة دامت 8 سنوات، قام من خلالها بتقييم 23 متغير للروشاخ نظام إدماجي. (Exner et al., 1985).

وهي دراسة جاءت في سياق الدراسة المعيارية التي قام بها Blomart (1998) وذلك بتطبيق اختبار الرورشاخ على عينة تتكون من 480 طفل، تم تقسيمها على أساس السن إلى أربعة مجموعات (10-8)، (12-10)، (14-12)، (16-14) كل مجموعة متكونة من 120 طفل، وذلك بهدف وضع معايير مكيفة تكون قاعدة قوية لإعطاء تحليل عيادي. (Blomart, 1998).

في الجزائر، يقوم أعضاء مخبر علم النفس العيادي والقياسي بجامعة أبو القاسم سعد الله بدراسة معيارية جزائرية للوروشاخ نظام إدماجي، تحت إشراف رئيسة المشروع حدادي دليلة. تمت هذه الدراسة وفق برنامج عمل سمح بالإلمام بمعطيات معيارية لمجموعة البحث في نوفمبر 2015. (حدادي، 2015).

في هذا الإطار تم تكوين مجموعة من الأخصائيين العياديين الممارسين من ولايات مختلفة في كيفية تطبيق الاختبار وذلك بمساعدة المعهد الوطني للصحة العمومية. بعد جمع البروتوكولات المتحصل عليها من 36 ولاية، تم تصوير وتسجيل 620 بروتوكول في جهاز الكمبيوتر والحصول على ملفات لبروتوكولات خاصة بكل ولاية. (حدادي، كرازية، 2014).

هذه الأخيرة تم توزيعها على 12 باحثا تم تكوينهم في كيفية تنقيط البروتوكولات وإدخالها في برنامج CHESSSS، وتفسيرها وفقا للنظام الإدماجي. (حدادي، أندرونيكوف، وآخرون، 2015).

تم تنقيط هذه البروتوكولات، ثم إعادة تنقيطها، إلغاء البروتوكولات غير صالحة، وإتباع كل بروتوكول بمخطط بياني تُحدد عليه مواقع الاجابات ومحتوياتها، ليتم في الأخير الحصول على 420 بروتوكول كاملا وصالحا. هذه النتائج الأولية المتحصل عليها تم عرضها في ملتقى دولي للوروشاخ نظام اندماجي. (حدادي، أندرونيكوف، زيوي، 2015).

بعد تنقيط جميع البروتوكولات وإدخالها في برنامج CHESSSS، سمح هذا الأخير بالحصول على قاعدة بيانات، معطيات ومعايير خاصة بعينة البحث.

■ كيفية تطبيق الورشاشخ نظام إدماجي

بعد تتبعنا لتكوين دامت مدته 3 سنوات في الورشاشخ نظام إدماجي، مع مجموعة من الأساتذة والباحثين عن طريق الشراكة الدولية بين جامعتنا وجامعة نانثير الفرنسية (حدادي وأن أندرونيكوف، 2012-2015)، وكان ذلك بحضور آن أندرونيكوف وباتريك فونتان إلى الجزائر، حيث سطر برنامج تكويني للتحكم الجيد في هذا الاختبار، كما أتاحت لنا الفرصة للتنقل إلى فرنسا ومتابعة نفس التكوين بالجامعة الفرنسية لمدة شهر على مرحلتين.

أما على مستوى مخبر علم النفس العيادي والقياسي بجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، تم برمجة عدة ملتقيات علمية تحت إشراف رئيسة المشروع دليلة حدادي بصفة دورية يتم فيها تنقيط بروتوكولات الورشاشخ وتصحيحها، تبادل الآراء، طرح التساؤلات والصعوبات التي يمكن مواجهتها عند تطبيق وتنقيط الاختبار.

قمنا بتطبيق الورشاشخ نظام إدماجي وفق مرحلتين اعتمادا على مرجع اكسندر، ترجمة آن اندرونيكوف (2001) : التمرير التلقائي ، التحقيق.

قبل إعطاء تعليمة التمرير التلقائي، كنا نشرح للمبحوث الوضعية وفقا لما يلي:

" سوف أريك عشر لوحات، هذه اللوحات فيها بقع حبر، وسأطلب منك أن تقول لي كل ما تراه فيها".

" رايحة نوريلك عشر لوحات، فيها بقع حبر، ونطلب منك تقولي قاع واش راك تشوف فيها".

■ التمرير التلقائي: كنا نقدم اللوحة الأولى للمبحوث ونعطي له التعليمة التالية:

- " ماذا يمكن أن تكون؟"، " واش تقدر تكون؟"،

- « *Qu'est-ce que cela pourrait être ?* ».(As cited in Exner, 2001, p.11)

تسمح هذه التعليمة بإحياء سلسلة من العمليات المعرفية المعقدة، مسح المجال، الترميز، الترتيب، المقارنة، الفرز والاختيار. فمن المهم أن يفهم الباحث أو الفاحص سياق الإجابة لتقييم تجاوب المفحوص أو المبحوث أو تقييم الصعوبات التي يجدها عند تطبيق الورشاشخ.

في بعض الحالات، ترفق هذه التعليمات، بتكرارها أو بتقديم تعليمة أخرى بغرض تشجيع المبحوث لإعطاء الإجابة كأن نقول مثلاً:

- لا يوجد جواب صحيح أو خاطئ ، كل الأجوبة مقبولة، " ماكانش جواب صحيح ولا خاطئ، كل إجاباتك مقبولة.

- خذ وقتك، أنظر مرة أخرى، أنا متأكدة بأنك ستجد شيء آخر " ، " خذ وقتك، شوف مرة أخرى، راني متأكدة بلي راك رايح تصيب حاجة أخرى.

قمنا بتدوين كل الأجوبة والسلوكات التي أظهرها كل مبحوث في كراسة الفحص التي استعملت في الدراسة المعيارية الجزائرية للورشاش نظام إدماجي (حدادي، 2014)، التي تضم 11 صفحة، الصفحة الأولى مخصصة لتدوين المعلومات الخاصة بالمبحوث، والصفحات المتبقية مخصصة للوحات الورشاش العشرة، كل صفحة تحتوي على جدول مقسم إلى عمودين، العمود الأول خاص بتدوين إجابات التمرير التلقائي، والعمود الثاني خاص بالتحقيق ، كما يضم هذا الأخير صورة مصغرة لكل لوحة، وذلك لتوضيح مواقع الإجابات. وهو ما توضحه الصورة المصغرة التالية:

بعد الانتهاء من مرحلة التمرير التلقائي مررنا إلى مرحلة التحقيق، وذلك بتقديم تعليمة جديدة،

وهي:

- " سوف أريك اللوحات للمرة الثانية، وسأقرأ لك إجاباتك، وأطلب منك أن تبين لي في أي جزء من اللوحة رأيتها، و على ماذا اعتمدت، حتى أستطيع أن أراها تماما مثلك"
- " دك نعاود نوريلك اللوحات للمرة الثانية، نقرالك إجاباتك، وننا تبينلي وين شفتها، وواش لي خلاك تشوفها هكذا، باش نقدر نشوفها كيما شفتها ننا".

هذه التعليمة توافق تعليمة اكسندر، ترجمة أندرونيكوف (2001)، حيث سمحت لنا هذه الأخيرة بتحديد المواقع، المحددات والمحتويات، وبالتالي التدقيق في التنقيط.

- « *Nous allons maintenant reprendre les planches. Je vais vous lire vos réponses et je vous demanderai de me montrer dans quelle partie de la planche vous les avez vues et me dire sur quoi vous vous êtes basé afin que je puisse les voir exactement comme vous* ». (As cited in Exner, 2001, p.16).

في الأخير تحصلنا على بروتوكولات كاملة قابلة للتنقيط والتحليل، حيث يرفق كل بروتوكول بمخطط بياني Schéma Block توضحه الصورة المصغرة رقم (6)، يتم على مستواه تحديد مواقع الإجابات.

بعد الانتهاء من تطبيق الاختبار تركنا للمبحوث المجال للتعبير عن رأيه حوله، وإحساسه وتفكيره حول الحصة لنقوم في الأخير بتوذيعة وشكره على مساهمته وتجاوبه معنا.

Schéma block



Document Interne pour Laboratoire de Psychologie Clinique et Métrique et Institut National de Santé Publique (INSP)

صورة رقم (6): صورة مصغرة لمخطط البيانات

■ كيفية تنقيط الرورشاخ

لتنقيط وتفسير الرورشاخ اعتمدنا على كتابي إكسندر دليل التنقيط (2001)، ودليل التفسير (2003) في الرورشاخ نظام إدماجي، ترجمة أندرونيكوف، المدعّمين من الجانب التطبيقي بالتكوين المذكور أعلاه.

قمنا بتنقيط البروتوكولات، وإدخالها في برنامج CHESSSS لـ Patrick Fontan (2013)، الذي (Code for Hermann: Enhanced Structural Summary and Supplementary Scales) الذي تلقينا فيه من طرف مصمّم هذا البرنامج، تكويننا في إطار الشراكة الدولية المذكورة أعلاه، لنحصل بذلك على جدولين، جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي نوضحهما فيما يلي:

- جدول التنقيط حسب برنامج CHESSSS

جدول رقم (5): جدول التنقيط حسب برنامج CHESSSS

يتم ملئ جدول التنقيط الموضح أعلاه، بوضع كل من رقم اللوحات، رقم الإجابات، موقع الإجابات ونوعية الارتقاء، المحددات، نوعية الشكل، الإجابات الزوجية، المحتويات، الإجابات المبتدلة، المؤشر Z، التنقيط الخاص، في الأماكن المخصصة لها.

- جدول الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

Compute for R = 0 L = #DIV/0! F% = #DIV/0!		S-CON = NA		Affect	
Scoring		Age: 0		eb = 0:0	
Controls		Styles State Patho. P. Const*		Afr = ##### Afr: EB: Age	
EB = 0:0	EA = 0	EBper = NA	Step 1) Adj D Normal	#DIV/0!	#DIV/0!
eb = 0:0	es = 0	D = 0	Step 2) EA #VALEUR!	IC:WEC = 0:0	0
#DIV/0!	Adj es = 0	Adj D = 0	Step 3) EB & L #VALEUR!	intel = 0	0
FM = 0	SumC = 0	SumT = 0	Step 4) Adj es #VALEUR!	CP = 0	0
m = 0	SumV = 0	SumY = 0		FC:CF+C = 0:0	NA
EBt (XP) #				Pure C = 0	lateS = 0
				S = 0	Blends/R = 0:0
					StressBld = 0
					Adj Blend = 0:0
					3xBld = 0
					>3xBld = 0
					Col-Shd Bld = 0
					Shd Bld = 0
					Blend: EB: L
					Adj Blend: EB: L
					3xBld % & >3xBld
					Col-Shd Bld: EB
					Shd Bld
					Self
					EGO = ##### EGO: Age: #####
					Fr+R = 0
					SumV = 0
					FD = 0
					An+Xy = 0
					MOR = 0
					H:(H)+Hd+(Hd) = 0:0
					Self R* NA
					Step 7b: Human content responses quality (XP)

جدول رقم (6): الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

يحتوي الملخص الشكلي على قيم متغيرات الرورشاخ، وعلى علاقات، نسب مئوية واشتقاقات لكل المتغيرات التي اتفقت عليها الدراسات المعيارية عبر العالم، كما يحتوي على 6 مؤشرات نلخصها فيما يلي : مؤشر الإدراك والتفكير (PTI)، مؤشر الاكتئاب (DEPI)، مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، مؤشر الانتحار (S-CON)، مؤشر اليقظة المفرطة (HVI)، مؤشر الهجاس (OBS).

يحتوي الرورشاخ نظام إدماجي على سبعة مجموعات أساسية تتمثل في مجموعة العواطف (Affect)، قدرات التحكم والتحمل للضغط (Contrôle et Tolérance au Stress)، الوساطة المعرفية (Médiation)، التفكير (Idéation)، علاج المعلومات (Traitement)، إدراك العلاقات (Perception des Relations)، إدراك الذات (Perception de Soi). مما يسمح لنا بفهم السير النفسي للمبحوثين ودراسة فرضيات بحثنا بالتركيز على تحليل وتفسير مجموعة إدراك الذات وإدراك العلاقات.

■ كيفية تفسير الرورشاخ نظام إدماجي

لتفسير النتائج نتبع الخطوات التي تظهر على شاشة الكمبيوتر التي يعطيها لنا برنامج CHESSSS، وفقا لقيمة المتغيرات المفتاحية، بعضها مرتبط بالمؤشرات (PTI, DEPI, CDI, HVI)، والباقي بمتغيرات أخرى. إذا كانت المتغيرات المفتاحية كلها غير ايجابية، يعطينا الـ CHESSSS تسلسلا آخر لمراحل التفسير استنادا إلى متغيرات ثالثة، ليس لها وزن المتغيرات المفتاحية ولكنها تصف السير النفسي بصفة قريبة كل القرب من واقعه.

- قائمة المتغيرات المفتاحية

Indice positif	Marche à suivre
PTI >3	Traitement → Médiation → Idéation → Contrôles → Affects → Perception de soi → Relation.
DEPI >5 et CDI >3	Relation → Perception de soi → Contrôles → Affects → Traitement → Médiation → Idéation.
DEPI >5	Affects → Contrôles → Perception de soi → Relation → Traitement → Médiation → Idéation.
D < ADJ D	Contrôles → Stress situationnel (continuer avec la variable positive suivante)
CDI >3	Contrôles → Relation → Perception de soi → Affects → Traitement → Médiation → Idéation.
ADJ D est négatif	Contrôles (continuer avec la variable positive suivante).
LAMBDA > 0.99	Traitement → Médiation → Idéation → Contrôles → Affects → Perception de soi → Relation.
Fr + rF > 0	Perception de soi → Relation → Contrôles (continuer avec la variable positive suivante).
EB Introversif	Idéation → Traitement → Médiation → Contrôles → Affects → Perception de soi → Relation.
EB Extratensif	Affects → Perception de soi → Relation → Contrôles → Traitement → Médiation → Idéation.
P > a + 1	Idéation → Traitement → Médiation → Contrôles → Perception de soi → Relation → Affects.
HVI	Idéation → Traitement → Médiation → Contrôles → Perception de soi → Relation → Affects.

جدول رقم (7): المتغيرات المفتاحية والاستراتيجيات المتبعة في التفسير

- قائمة المتغيرات الثالثة

Variable Positive	Marche à suivre
OBS positif	Traitement → Médiation → Idéation → Contrôles → Affects → Perception de soi → Relation.
DEPI=5	Affects → Contrôles → Perception de soi → Relation → Traitement → Médiation → Idéation.
EA >12	Contrôles → Idéation → Traitement → Médiation → Affects → Perception de soi → Relation.
M->0, ou Mp >Ma, ou Sum 6SpSc >5	Idéation → Médiation → Traitement → Contrôles → Affects → Perception de soi → Relation.
Sum est > FM+m ou CF+C > FC+1 , ou Afr < 0.46	Affects → Contrôles → Perception de soi → Relation → Traitement → Médiation → Idéation.
X-% > 20%, ou Zd > +3.0, ou < -3.0	Traitement → Médiation → Idéation → Contrôles → Affects → Perception de soi → Relation.
3r+(2)/R < 0.33	Perception de soi → Relation → Affects → Contrôles → Traitement → Médiation → Idéation.
MOR >2, ou AG >2	Perception de soi → Relation → Contrôles → Idéation → Traitement → Médiation → Affects.
T=0 ou >1	Perception de soi → Relation → Affects → Contrôles → Traitement → Médiation → Idéation.

جدول رقم (8): المتغيرات الثالثة والاستراتيجيات المتبعة في التفسير.

▪ كيفية تكوين قاعدة معطيات (Base de données) حسب برنامج CHESSSS

بعد تنقيط جميع البروتوكولات وإدخالها في برنامج CHESSSS، قمنا أيضا من خلال هذا الأخير بتكوين قاعدة معطيات خاصة بمجموعة البحث (Base de données)، ومنه تحصلنا على جدول إحصائي وصفي لمتغيرات الرورشاخ نظام إدماجي لدى مجموعة بحثنا، والذي نوضحه فيما يلي:

	SD	Min	max	frequency	median	Mode	
R	19,87	3,6	15	27	15	19	19
W	5,13	2,07	2	8	15	5	7
D	11,6	3,79	5	17	15	12	16
Dd	3,13	2,88	1	10	15	2	1
S	1,13	0,99	0	3	11	1	1
DQ+	3,4	3,78	0	14	14	2	3
DQo	13,33	4,1	6	21	15	14	14
DQv	3,13	2,5	0	8	13	3	1
DQv/+	0	0	0	0	0	0	0
FQx+	0	0	0	0	0	0	0
FQxo	7,53	3,44	2	13	15	9	10
FQxu	4,93	2,91	1	12	15	4	4
FQx-	6,47	3,93	2	14	15	5	4
FQxnone	0,93	1,75	0	6	6	0	0
MQ+	0	0	0	0	0	0	0
MQo	0,6	0,63	0	2	8	1	0
MQu	0	0	0	0	0	0	0
MQ-	0,53	0,92	0	3	5	0	0
MQnone	0	0	0	0	0	0	0
S-	0,47	0,83	0	3	5	0	0
M	1,13	1,25	0	4	9	1	0
FM	3,4	2,59	1	10	15	3	2
M	1,4	1,24	0	4	11	1	1
FM+m	4,8	3	1	12	15	4	2
FC	1,47	1,3	0	4	10	2	0
CF	0,53	1,25	0	4	3	0	0
C	1,2	1,47	0	5	10	1	1
Cn	0,07	0,26	0	1	1	0	0
Sum Color	3,27	2,58	0	9	13	3	2
WsumC	3,07	2,61	0	8	13	2,5	1,5
SumC'	1,4	1,55	0	6	11	1	1
SumT	0,53	0,83	0	2	5	0	0
SumV	0,13	0,52	0	2	1	0	0
SumY	0,33	0,9	0	3	2	0	0
Sum Shading	2,4	1,8	1	6	15	2	1
Fr+Rf	0	0	0	0	0	0	0
FD	1,27	1,53	0	5	8	1	0
F	9,07	4,46	2	15	15	8	6
(2)	4,8	3,17	1	13	15	4	3
3r+(2)/R	0,24	0,15	0,04	0,65	15	0,22	#N/A
Lambda	1,17	1,03	0,11	4	15	0,93	0,46
F%	0,46	0,21	0,1	0,8	15	0,48	0,32
EA	4,2	2,74	0	8,5	14	4,5	1
Es	7,2	3,47	3	13	15	8	8
D score	-0,8	1,21	-3	1	2	-1	0
AdjD	-0,53	1,06	-3	1	2	0	0
a (active)	2,27	3,01	0	11	10	1	0
p (passive)	3,67	2,19	0	9	14	4	2
Ma	0,6	0,99	0	3	5	0	0
Mp	0,53	0,74	0	2	6	0	0
Intellect	0,87	1,13	0	3	7	0	0
Zf	7,53	4,14	4	20	15	7	4
Zd	-2,57	3,7	-12	3	4	-2,5	1
Blends	1,6	1,5	0	5	10	2	0
Col-Shd Blends	0,2	0,41	0	1	3	0	0
Afr	0,72	0,33	0,36	1,38	15	0,6	1
PC%	0,4	0,11	0,27	0,58	15	0,38	0,5

Populars	3,47	1,77	1	6	15	4	5
XA%	0,63	0,22	0,21	0,92	15	0,7	#N/A
WDA%	0,65	0,21	0,22	0,9	15	0,69	0,89
X+%	0,38	0,17	0,11	0,65	15	0,42	0,47
X-%	0,33	0,19	0,08	0,74	15	0,27	0,25
Xu%	0,26	0,15	0,04	0,6	15	0,2	0,2
Isolate/R	0,2	0,15	0	0,5	14	0,15	0,25
H	1,73	1,16	0	4	13	2	1
(H)	0,47	0,64	0	2	6	0	0
Hd	1,4	1,88	0	5	8	1	0
(Hd)	0,07	0,26	0	1	1	0	0
Hx	0,13	0,52	0	2	1	0	0
All H Cont	3,67	2,32	0	8	13	4	5
A	8,8	3,97	3	18	15	8	10
(A)	0,67	1,59	0	6	4	0	0
Ad	0,73	1,03	0	3	7	0	0
(Ad)	0	0	0	0	0	0	0
An	1,53	2,2	0	8	8	1	0
Art	0,67	1,11	0	3	5	0	0
Ay	0,07	0,26	0	1	1	0	0
Bl	0,33	0,62	0	2	4	0	0
Bt	2,2	1,21	0	4	14	2	3
Cg	0,47	0,52	0	1	7	0	0
Cl	0	0	0	0	0	0	0
Ex	0,13	0,35	0	1	2	0	0
Fi	0,33	0,62	0	2	4	0	0
Food	0,53	0,83	0	3	6	0	0
Ge	0,13	0,35	0	1	2	0	0
Hh	0,87	1,19	0	4	7	0	0
Ls	0,47	1,06	0	4	4	0	0
Na	0,6	0,99	0	3	5	0	0
Sc	0,2	0,41	0	1	3	0	0
Sx	0	0	0	0	0	0	0
Xy	0	0	0	0	0	0	0
Idio	0,2	0,56	0	2	2	0	0
DV	0,33	0,49	0	1	5	0	0
INCOM	0,87	1,3	0	4	6	0	0
DR	0,4	0,51	0	1	6	0	0
FABCOM	0	0	0	0	0	0	0
DV2	0	0	0	0	0	0	0
INC2	0	0	0	0	0	0	0
DR2	0	0	0	0	0	0	0
FAB2	0	0	0	0	0	0	0
ALOG	0,53	1,3	0	5	4	0	0
CONTAM	0	0	0	0	0	0	0
Sum 6 SpSc	2,13	1,85	0	6	11	2	3
Lvl 2 SpSc	0	0	0	0	0	0	0
Wsum6	5,93	6,99	0	27	11	4	0
AB	0,07	0,26	0	1	1	0	0
AG	0,73	1,58	0	6	5	0	0
COP	0,33	0,62	0	2	4	0	0
CP	0,07	0,26	0	1	1	0	0
GHR	1,53	1,19	0	3	11	2	0
PHR	3,2	2,93	0	11	12	2	2
MOR	0,87	1,51	0	5	5	0	0
PER	0,13	0,35	0	1	2	0	0
PSV	0,4	0,74	0	2	4	0	0

جدول رقم (9): الإحصاء الوصفي لمتغيرات الاختبار لدى مجموعة البحث

يوضح الجدول أعلاه الإحصاء الوصفي لجميع متغيرات اختبار الرورشاخ نظام إدماجي الخاصة بمجموعة البحث، بما فيها متغيرات مجموعة إدراك الذات ومجموعة إدراك العلاقات التي تخدم فرضيات بحثنا. فالنسبة لمتغيرات المجموعة الأولى، نلاحظ أن متوسط مجموع الإجابات التضليلية الدالة على العمق (SumV) يساوي 0.53، وأن متوسط درجات الأبعاد الشكلية (FD) يساوي 1.27، كذلك يتبين أن متوسط درجات مؤشر التمرکز حول الذات يساوي 0.24، في حين نجد أن مجموع متوسط الإجابات التشريحية (An) وإجابات التصوير الإشعاعي (Xy) يساوي 1.53، وأن متوسط الإجابات التفككية (MOR) يساوي 0.87، كما نلاحظ أيضا أن متوسط إجابات المحتويات الإنسانية الموافقة للعلاقة $H : (H)+Hd+(Hd)$ جاء مساويا لـ 1.94 : 1.73 .

أما فيما يتعلق بمتغيرات المجموعة الثانية، فنلاحظ أن متوسط مجموع الإجابات اللسية (Sum T) يساوي 0.53، وأن متوسط درجة مؤشر الانعزال الاجتماعي يساوي 0.2، في حين أن متوسط الإجابات الغذائية يساوي 0.53، كما نلاحظ أن متوسط الإجابات ذات حركات الخمول (p) المساوي لـ 3.67 يفوق متوسط الإجابات ذات حركات النشاط (a) المساوي لـ 2.27، وأن متوسط الإجابات العدوانية (AG) المساوي لـ 0.73 يفوق متوسط الإجابات التعاونية (COP) المساوي 0.33، وأن متوسط الإجابات ذات التصورات الإنسانية الفقيرة (PHR) المساوي لـ 3.2 يفوق متوسط الإجابات ذات التصورات الإنسانية الجيدة (GHR) المساوية لـ 1.53.

3.4 شبكة تصور الذات

هي شبكة مقترحة من طرف N. Rausch De Traubenberg et A. Sanglade سنة 1984-1990)، (Diwo.R, 2004) تحتوي هذه الشبكة على أربعة أعمدة تسمح بتتقيط جديد لبروتوكولات الرورشاخ المتحصل عليها، يضم العمود الأول محتويات مقسمة إلى ثلاث مجموعات، تحتوي المجموعة الأولى على محتويات العالم الإنساني، والثانية على محتويات العالم الحيواني، أما الأخيرة فتضم محتويات عالم الأشياء والنباتات، ويسمح العمود الثاني بتحديد نمط العلاقة مع الآخر واستثمار الموضوع، ويعالج العمود الثالث التقمصات الجنسية، أما العمود الرابع والأخير فيحدد درجة التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر. (Françoise, 2014).

محتوى شبكة تصور الذات وكيفية تنقيطها

محتوى الشبكة		
العمود الأول: الموضوع المتصور		
H :01 محتوى إنساني كامل.	العالم الإنساني	
H enf :02 محتوى إنساني طفلي.		
:03 إنسان مُعرّف بالوظيفة (ملك، بهلواني، هندي ...indiens).		
(H) :04 إنسان وهمي.		
H/A :05 إنسان يصبح حيوان أو العكس.		
HA :06 خلط في المملكة H و A (إتباع H ب A أو العكس)		
Hd :07 جزء من الجسم يختلف عن الرأس.		
Hdt :08 رأس إنسان أو جزء من رأس إنسان.		
(Hd) :09 جزء من الجسم، يختلف عن الرأس.		
At :00 تشريح إنساني.		
001: هيكل عظمي كامل؛ 002: تشريح عظمي؛ 003: تشريح أحشاء؛		
004: دم، أوردة، شرايين، قلب؛ 005: جنين.		
:10 جلد حيوان (A/ Ad).		العالم الحيواني
:11 حيوان كامل.		
:12 صغير الحيوان.		
:13 حيوانات ما قبل التاريخ.		
:14 (A) حيوان وهمي و مشحون بالقدرة الكاملة.		

15:	حيوانات بشكل إنساني.	
16:	حيوانات Walt Disney، رسوم متحركة.	
17:	Ad: جزء من الحيوان يختلف عن الفم، الأسنان، القرن، الساقان.	
18:	Ad فم، أسنان، قرن، ساقان.	
19:	(Ad) جزء من جسم وهمي.	
100:	تشریح حیوانی.	
101:	هيكل عظمي كامل؛ 102: تشریح عظمي؛ 103: تشریح أحشاء؛	
104:	دم، أوردة، شرايين.	
20:	أشياء أيا كانت (بما فيها الجداول).	العالم الجامد
21:	أشياء مفصلة.	
22:	أشياء تمثل الإنسان (قناع، دمى متحركة، غول).	
23:	ملابس و أكسسوارات (نظارات).	
24:	أشياء دالة على القوة (أشباح، شيء heraldique، تاج، طوطام، blason).	
25:	هندسة معمارية.	
26:	أشياء مقعرة (وعاء).	
27:	أشياء حادة، قاطعة، نشطة (ملقط، مقص، سلاح، سهم).	
28:	أشياء بمحرك (سيارات، سفن، قنابل، متفجرات، صواريخ).	
29:	عناصر طبيعية (كهوف، صخور، براكين، سحب، ماء).	
30:	نبات.	

31:	جغرافيا.
32:	بيولوجيا.
33:	مناظر طبيعية.
40:	مواد غذائية.
50:	أسطر، سهم، عصا، نقاط.
51:	ثغرات، هوة، فراغ.
53:	نار، ألعاب نارية، متفجرات، شمس
54:	ظل، آثار، بصمات.
55:	كوكب خارق للطبيعة، فنجان طائر.
60:	تجريد.
61:	رموز.
العمود الثاني: العلاقة مع الموضوع	
1:	تفاعل إيجابي متبادل ("يتبادلون التحية"، "يتصافحون").
2:	تفاعل عدواني متبادل ("يتشاجرون"، يتجادلون على شيء)."
3:	نشاط ثنائي حيادي (" 2 سود يلعبان Tam Tam"، "يمسكون شيئاً ما").
4:	تفاعل نشط/خامل غير عدواني (أحد الشخصين أو الحيوانين يمارس فعل غير عدواني على الآخر).
5:	تفاعل نشط/خامل عدواني.
6:	تفاعل دال على التبعية (" أم و طفل"، "حشرة تتمسك بجذع شجرة").
7:	نشاط عادي و وضعية تتضمن K أو kan.

8:	نشاط بميزة عدوانية ("قبض").
80:	ميزة عدوانية أو مهددة بدون نشاط ("شرير"، "حيوان خطير").
9:	نشاط غير متناسب و غريب (امرأتان تتحدثان من قارة إلى أخرى).
10:	التعرض لنشاط ما أو نشاط يُعبر عن المعاناة (رجل مهزوم أو مجروح، دون ذكر المعتدي، "دم").
11:	صورة في مرآة.
12:	وصف عادي أو وضعية لا تتضمن K أو kan.
13:	رسم، كاريكاتور، مخطط، صورة، خريطة، أشعة
14:	تمثال، مومياء.
15:	إنسان أو حيوان ميت.
16:	صورة غير كاملة (إمرأة بدون رأس).
العمود الثالث: التقمص الجنسي	
M:	ذكر.
F:	أنثى.
M/F:	شخص ذكر و شخص أنثى.
/:	غير محدد.
O:	مزيج.
العمود الرابع: التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.	
D:	محتوى متدهور.
U:	أحادي الجانب.

J:	توأم.
S:	مشاهد.
Sx:	إجابة جنسية.
X:	صورة والدية أبوية.
Y:	صورة والدية أمومية.
E:	امتحان ذاتي.
R:	محتوى نكوصي.

جدول رقم (10): محتوى شبكة تصور الذات

كنا نقوم بقراءة الإجابات ثم تنقيطها حسب ما تنص عليه الشبكة ثم ندون النتائج وفقا للجدول

التالي:

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.

جدول رقم (11) : طريقة تنقيط شبكة تصور الذات

بعد تنقيط الإجابات كنا نقوم بتلخيص النتائج حسب الجدول التالي

R=	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
		محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
		محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
		محتويات العالم الجامد الموحدة.	
		محتويات العالم الجامد البدائية.	
		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
		الخضوع للفعل.	
		عدد التسميات البسيطة .	
		التقمص.	العمود الثالث
		غياب التقمص.	
		المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
		إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
		الانشطار.	

جدول رقم (12): ملخص نتائج شبكة تصورات الذات

الفصل السادس

عرض النتائج ومناقشتها

محتوى الفصل

1. عرض عام لنتائج البحث وتحليلها.
2. عرض الحالات وتحليلها.
3. مناقشة عامة للنتائج.

سوف نعرض فيما يلي النتائج التي تحصلنا عليها، وهذا انطلاقاً من تحليل كل اختبار على حدة، ثم بعد ذلك نقوم بعرض الحالات التي تمكننا من التعمق في فحص فرضياتنا وذلك من خلال دراسة حالة، هذه الأخيرة التي تسمح لنا بالإجابة على إشكالية البحث.

I. عرض عام لنتائج البحث

1. نتائج مقياس التعلق

بعد ملئ استبيان تصنيف أنماط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون لريكي فينزي دوتان من طرف كل الحالات وتنقيطه، قمنا بتحديد نمط التعلق السائد عند كل حالة، وعليه سوف نعرض فيما يلي الجدول الذي يوضح متوسط أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث، يتبعه بعد ذلك جدول يوضح نسب توزيع أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث، يليه بعد ذلك تحليل وتفسير النتائج.

نمط التعلق السائد	تجنبي	قلق	آمن	نمط التعلق الحالات
غير منتظم	16	16	17	إيناس
غير منتظم	15	14	18	تقوى
غير منتظم	15	20	21	عزيز
غير منتظم	17	14	18	أحمد
قلق	18	22	16	محمد
آمن	13	16	19	خديجة
غير منتظم	15	20	19	سعيد
غير منتظم	14	15	18	حمزة
غير منتظم	13	21	23	سارة
غير منتظم	11	19	19	محمود
غير منتظم	10	24	17	طيب
غير منتظم	20	20	16	سفيان
غير منتظم	12	20	19	نسرين
قلق	16	23	12	يوسف
آمن	14	13	20	أيوب
غير منتظم	15	18	18	متوسط الدرجات

جدول رقم (13): متوسط درجات أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث

نمط التعلق السائد الحالات	آمن	قلق	غير منتظم
عدد الحالات	15/2	15/3	15/10
النسب المئوية	% 13	% 20	% 67

جدول رقم (14): نسب توزيع أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث

1.1 تحليل وتفسير النتائج

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (13) الذي يوضح متوسط درجات أنماط التعلق أن متوسط درجات التعلق الآمن لدى مجموعة البحث يساوي 18، وأن متوسط درجات التعلق القلق يساوي 18، أما متوسط درجات التعلق التجنبي فيساوي 15، وعليه يمكننا الاستنتاج بأن نمط التعلق السائد لدى أفراد مجموعة البحث هو **التعلق غير منتظم** وذلك لتقارب درجات أنماط التعلق لدى معظم أفراد مجموعة البحث.

هذه النتائج تم تدعيمها بحساب النسب المئوية لمختلف أنماط التعلق لدى أفراد مجموعة البحث الموضحة في الجدول رقم (14)، والتي تشير إلى أن نسبة 67 % من الحالات يميزها التعلق غير منتظم، وأن نسبة 20 % من الحالات يميزها التعلق القلق، في حين أن نسبة 13 % من الحالات يميزها التعلق الآمن.

واعتمادا على ما أشارت إليه ماري ماين منذ سنة 1981 إلى سنة 1994 يمكننا القول بأن أطفال نمط التعلق غير منتظم يتميزون بعدم قدرتهم على التفاعل، كما أنهم يظهرون غموضا فيما يتعلق بالإقدام أو الإحجام عن الأم أثناء تواجدها معهم، ينزعجون عند انفصالهم عن أمهاتهم، أو عند عودة أمهاتهم بعد فترة الانفصال، كما يظهرون إفراطا في اليقظة بالموازاة مع العنف الذي يستقبلونه.

2. نتائج اختبار الروشاخ نظام إدماجي

بعد تطبيق اختبار الروشاخ نظام إدماجي على كل الحالات (15 حالة)، قمنا بتقييم البروتوكولات، وإدخالها في برنامج CHESSSS، وانطلاقاً من هذا الأخير قمنا بملئ جدولين الأول يشير إلى نتائج مجموعة إدراك الذات عند مجموعة الأطفال المصابين بالاكزيما، والثاني يشير إلى نتائج مجموعة إدراك العلاقات حيث أننا استندنا على هاتين المجموعتين لأن لهما علاقة بمتغيرات وفرضيات البحث، نتمكن من خلالهما من التعمق في فهم تصور الذات عند فئة الأطفال المصابين بالاكزيما، بعدها قمنا بتحليل ومناقشة النتائج الواردة في الجدولين.

H : (H)+Hd+(Hd)	MOR	An+Xy	FD	SumV	Fr+rF	EGO	
0 : 0	5	0	3	0	0	0.16	إيناس
3 : 2	0	2	1	0	0	0.22	تقوى
1 : 6	0	2	0	0	0	0.19	عزيز
2 : 5	1	1	2	0	0	0.29	احمد
2 : 2	2	3	3	0	0	0.30	محمد
1 : 0	0	2	0	2	0	0.28	خديجة
3 : 5	0	4	2	0	0	0.19	سعيد
1 : 1	0	1	1	0	0	0.41	حمزة
2 : 2	3	0	5	0	0	0.32	سارة
1 : 2	0	0	0	0	0	0.27	محمود
0 : 0	0	8	0	0	0	0.04	طيب
3 : 0	0	0	0	0	0	0.15	سفيان
2 : 3	0	0	0	0	0	0.07	نسرين
4 : 1	2	0	2	0	0	0.65	يوسف
1 : 4	0	0	0	0	0	0.11	أيوب

جدول رقم (15) : نتائج مجموعة إدراك الذات لدى أفراد مجموعة البحث

1.2 تحليل وتفسير النتائج

يتبين من خلال تحليل نتائج مجموعة إدراك الذات لدى أفراد مجموعة البحث الموضحة في الجدول رقم (15)، أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات عند جميع الحالات جاءت أقل من المتوسط باستثناء الحالة 14 التي جاءت فيها قيمة المؤشر في حدود المتوسط، ومن جهة أخرى نلاحظ أن جميع البروتوكولات تخلو من الإجابات الدالة على الانعكاس بمعنى أن $(Fr+rF)$ عند الحالات الخمس عشر يساوي 0. وهو ما يبعثنا للقول بأن تقدير الذات عند أفراد مجموعة البحث يبدو سلبيا وأنهم يميلون أكثر إلى التركيز على الجوانب السلبية عند مقارنة أنفسهم مع غيرهم من الأطفال.

كما نلاحظ أيضا أن جميع البروتوكولات تخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق (Sum V) باستثناء الحالة 6 أين نجد أن قيمة هذا الأخير تساوي 2، في حين نجد أن قيمة مؤشر الأبعاد الشكلية تتعدم عند كل من الحالة (3، 6، 10، 11، 12، 13، 15)، وتساوي 1 عن كل من الحالة (2، 8)، وتساوي 2 عند كل من الحالة (7، 4، 14)، وتفوق 2 عند كل من الحالة (1، 5، 9).

وعليه يمكننا القول بأن الحالات (3، 10، 11، 12، 13، 15) التي تتعدم فيها قيمة كل من مجموع الإجابات التضليلية ومؤشر الأبعاد الشكلية تتميز بقلة الوعي بالذات. أما الحالات (1، 5، 9) التي تفوق فيها قيمة مؤشر الأبعاد الشكلية 2، فتبدو أكثر إتباعا لسلوكات مراقبة الذات، وأكثر انشغالا بصورة الذات. في حين أن الحالات التي تساوي أو تقل فيها قيمة مؤشر الأبعاد الشكلية عن 2 مثلما هو وارد عند كل من الحالات (2، 4، 7، 8، 14)، فتتميز بقدرتها على إعادة تقييم صورة الذات.

كما نلاحظ كذلك من خلال الجدول أعلاه أن مجموع الإجابات التشريحية وإجابات التصوير الإشعاعي يفوق يساوي أو يفوق 2 عند كل من الحالات (2، 3، 5، 6، 7، 11)، ما يشير إلى أن لهذه الحالات انشغال وقلق كبير مرتبط بالصورة الجسدية.

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال الجدول أعلاه أن صورة الذات عند كل من الحالات (1، 5، 9، 14) تتضمن صفات سلبية وتتميز بنظرة تشاؤمية وذلك راجع إلى ارتفاع عدد الإجابات الدالة على التفكك عند هذه الحالات.

بعد ملء الجدول الخاص بمجموعة إدراك الذات قمنا بملء الجدول الخاص بمجموعة إدراك العلاقات بعدها قمنا بتحليله ومناقشته.

IS	PER	Hpure	Hcont	SumT	Fd	a/p	GHR/PHR	AG	COP	ح
0.05	0	0	0	1	0	0/1	0 : 1	1	0	1
0.06	0	3	5	2	0	3/3	3 : 3	0	1	2
0.25	1	1	7	2	0	2/5	2 : 5	0	0	3
0.42	0	2	3	0	0	¼	1 : 2	0	0	4
0.50	0	2	4	0	1	2/4	2 : 4	2	1	5
0.28	0	1	1	0	3	2/0	2 : 0	0	0	6
0.15	0	3	8	0	1	0/2	3 : 5	0	0	7
0.14	0	1	2	1	0	1/2	1 : 2	1	0	8
0.42	1	2	4	2	0	2/2	2 : 2	1	1	9
0.13	0	1	3	0	0	2/2	3 : 2	0	0	10
0.07	0	0	0	0	1	0/2	0 : 0	0	0	11
0.25	0	3	3	0	0	0/4	3 : 0	0	0	12
0	0	2	5	0	0	0/2	0 : 5	0	0	13
0.5	0	4	5	0	1	11/5	1 : 11	6	2	14
0.11	0	1	5	0	1	1/4	0 : 6	0	0	15

جدول رقم (16): نتائج مجموعة إدراك العلاقات لدى أفراد مجموعة البحث

2.2 تحليل وتفسير النتائج

يتبين من خلال تحليل نتائج مجموعة إدراك العلاقات لدى أفراد مجموعة البحث الموضحة في الجدول رقم (16) أن بروتوكولات الحالات (3، 4، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 15) لا تحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يبعثنا للقول بأن هؤلاء الأطفال لا يشعرون بالراحة في الوضعيات بين فردية، يفضلون الابتعاد عن الآخرين كما يمكن أن يعتبرهم الآخرون غير اجتماعيين كثيرا، متحفظين، ومنطويين، كذلك هو الحال بالنسبة للحالات (1، 8) أين تتعدم قيمة الإجابات التعاونية. أما الحالتين (5 و 14) فتبدوان أكثر تفتحا واهتماما بالتفاعلات الايجابية، إلا أن أغلبية تفاعلاتهما تأخذ أشكالا عدوانية أثناء التبادل مع الآخرين وذلك لارتفاع عدد الإجابات الدالة على العدوانية عند كل من الحالتين. في حين تتميز كل من الحالتين (2، 9) بتفاعلهما الايجابي مع الآخرين خاصة مع من يههما مشاركتهم.

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة (PHR) جاءت أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة (GHR)، عند كل من الحالات (1، 3، 4، 5، 7، 8، 13، 14، 15) وهو ما يدل على أن هؤلاء الأطفال يتدخلون بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن أغلبية الأطفال يفضلون تبني دور الخمول في علاقاتهم مع الآخرين، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، أو قلة استعداد للبحث عن حلول جديدة للمشاكل. وهو ما يميز كل من الحالات (1، 3، 4، 5، 7، 8، 11، 12، 13، 15)، حيث نجد أن قيمة الحركات الدالة على الخمول تفوق دائما قيمة الحركات الدالة على النشاط.

أما عن الإجابات الدالة عن المواد الغذائية فاختلف ظهورها عند الحالات، حيث نجد أنها تساوي 0 عند كل من الحالات (1، 2، 3، 4، 8، 9، 10، 12، 13)، وأنها تساوي 1 عند كل من الحالات (5، 7، 11، 14، 15) وهو ما يدل على أن أطفال هذه الأخيرة يحاولون إظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، كما يظهرون بمظهر البراءة والبساطة عند محاولتهم في تكوين العلاقات وهو ما ينطبق كذلك على الحالة (3) حيث تصل قيمة الإجابات الغذائية إلى 3.

كما تتميز بروتوكولات أفراد مجموعة البحث أيضا بغياب الإجابات اللمسية (T) عند كل من الحالات (4، 5، 6، 7، 10، 11، 12، 13، 14، 15) وهو ما يدل على أن كل حالة من هذه الحالات تحاول التعبير عن حاجتها إلى اللمس بطريقة تختلف عن غيرها من الأطفال، في نفس الوقت تبدو أكثر حرصا وفتنة في وضعيات التقارب العلائقي بينها وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركها التبادل اللمسي، بمعنى أنها تحاول أن تكون أكثر تبصرا عند إقامتها أو محافظتها على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تصل قيمة الإجابات اللمسية إلى 2 عند كل من الحالات (2، 3، 9) وهو ما يشير إلى أن هؤلاء الأطفال لهم الحاجة الماسة وغير المشبعة للاتصال، يعانون من الشعور بالوحدة، يطلبون الاتصال، كما أنهم يريدون علاقات انفعالية قريبة مع الآخرين.

3. نتائج تحليل شبكة تصور الذات

الحالات	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر	نمط التعلق
إيناس	-	الكف وعدم القدرة على اقامة علاقة مع الآخر	-	-	غير منتظم
تقوى	-	-	-	-	غير منتظم
عزيز	-	-	-	-	غير منتظم
احمد	-	-	-	-	غير منتظم
محمد	-	-	-	-	قلق
خديجة	-	-	-	-	آمن
سعيد	-	-	-	-	غير منتظم
حمزة	-	-	-	-	غير منتظم
سارة	-	-	أنثوي	-	غير منتظم
محمود	-	-	ذكري	-	غير منتظم
طيب	-	-	-	-	غير منتظم
سفيان	-	-	أنثوي	-	غير منتظم
نسرين	-	-	-	-	غير منتظم
يوسف	-	-	ذكري	-	قلق
أيوب	-	-	-	-	آمن

جدول رقم (17): نتائج تحليل شبكة تصور الذات لدى مجموعة البحث

1.3 تحليل وتفسير النتائج

يتبين من خلال تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول رقم (17)، أن جميع أفراد مجموعة البحث المصابين بالتهاب جلدي تأتبي لديهم تصور وتقدير ذات سلبي، كما أنهم يتميزون بالكف وعدم القدرة على بناء علاقة مع الآخرين، وهو ما يدعم ما سبق التوصل إليه من خلال تحليل نتائج مجموعة إدراك الذات وإدراك العلاقات لاختبار الرورشاخ نظام إدماجي، بمعنى أن أغلبية هؤلاء الأطفال يركزون على الجوانب السلبية عند مقارنة أنفسهم مع الآخرين، لا يشعرون بالراحة في الوضعيات بين فردية، يتدخلون بأشكال سلوكية علائقية أقل تكيفا مع الوضعية، لديهم حاجة إلى اللمس يعبرون عليها بطريقتهم الخاصة حيث أنهم يبدون أكثر حرصا في وضعيات التقارب العلائقي بينهم وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركونهم التبادل اللمس. كما نلاحظ أيضا أنهم يجدون صعوبة في التفرد أي التفريق بين الذات والآخر كذلك صعوبة في تحديد التقمص الجنسي.

نلاحظ كذلك أن جميع أطفال مجموعة البحث المصابين بالتهاب الجلدي التأتبي الذين يتميزون بنمط تعلق لا آمن (غير منتظم أو قلق)، لديهم تصور ذات سلبي، كذلك هو الحال بالنسبة للحالتين المتميزتين بنمط تعلق آمن، لذلك يمكننا القول أنه بالرغم من حضور مقدم الرعاية واستخدامه كقاعدة أمنية للاستكشاف، إلا أن هذا لم يكفي لتغطية تأثير الإصابة بالمرض على تصور الطفل المصاب بالاكزيما لذاته وللآخرين.

II. عرض الحالات وتحليلها

بعد عرض نتائج كل اختبار وتحليلها، سوف نقوم بعرض الحالات بغرض فهم ودراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما، وذلك من خلال دراسة حالة، هذه الأخيرة التي تسمح لنا بالإجابة على إشكالية البحث.

الحالة الأولى : حالة خديجة

تبلغ من العمر عشرة سنوات، لها ثلاثة أخوات، تدرس بالسنة الخامسة، مستواها الدراسي جيد، تعاني من الالتهاب الجلدي التأتبي منذ سن الأربع سنوات. حسب والدتها هي فتاة هادئة، مستمعة، لا تزج الآخرين، لها علاقة جيدة مع والدتها وأخواتها، إلا أنها غالبا ما تفضل البقاء لوحدها، لا تعبر عن قلقها بل تكتمه بداخلها، عندما تنزعج تظهر عليها مباشرة أعراض المرض كالحكة والاحمرار.

1. تقديم نتائج مقياس التعلق

الدرجات	نمط التعلق
19	تعلق آمن
16	تعلق قلق
13	تعلق تجنبني

جدول رقم (18): نمط التعلق عند حالة الأولى

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق الآمن، وتؤكد خديجة من خلال إجابتها على بنود المقياس أنها تشعر بالراحة عند محاولتها في تكوين أصدقاء، بإمكانها الاعتماد على الآخرين إذا كانوا مقربين إليها، وتؤمن في غالب الأحيان أن هؤلاء المقربين منها لن يتخلوا عنها، وهو ما يميز العلاقة الآمنة. تنزعج خديجة أحيانا عندما يحاول أحد ما التقرب منها أكثر من اللزوم، في نفس الوقت ترغب دائما في التقرب من باقي الأطفال والبقاء دائما معهم إلا أنه يصعب عليها أن تثق بالآخرين، فهي تشعر أحيانا بأن الآخرين يتجنبونها ولا يريدون ربط علاقة جيدة معها بقدر ما تفعل معهم كما تخاف من أن لا يحبها أحد.

2. تقديم الروشاخ

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I	1. تبانلي كيما الخفاش 2. تبان زاوش يطير من بعيد تشوفيه	ب ¹ / يقرأ إجابة المبحوث م ² / يشبه للخفاش، خفاش منا عندو جناحته. ب/ يقرأ إجابة المفحوص م/ يشبه للزاوش، زعما تشوفي زاوش في السماء، يطير من بعيد.
II	3. تبان رتتين	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ يشبهو للرتتين هذي منا ومنا ، (وتشير إلى صدرها).
III	4. تبان كي دبانة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ دبانة عندها عينيها يشبهو للعينين تاع دبانة.
IV	5. تبان كاش شخص لابس صباط	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ شكلو كيما الشخص عندو صباط منا ومنا.
V	6. فراشة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ فراشة منا جناحتها مهبطتهم ومنا راسها، ومنا هذو زوج antenne تاعها.
VI	7. تبان كيما هذيك السلحفاة تاع الماء راهي تعوم.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ تبان كيما سلحفاة، شكل تاعها كي تعوم.
VII	8. هذي جزيرة ومنا الماء	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ تبان كيما الجزيرة كيما تشوفيه من فوق، جزيرة في وسط البحر منا في الوسط ومنا قاع داير عليها الماء.

¹ ب / الباحث
² م / المبحوث

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ شكلهم كي لقطوطة وهذو رجليهم، راهم يمشو.</p>	<p>9. هذو الزوج يبانو كي لقطوطة راهم يمشو.</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ عندو قرن، وهذو زوج عينين، حتى لونو كيما فارس النهر. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ فراشة هذا جسم ناعها، وهذو جناحتها فاتحتهم باش طير.</p>	<p>10. وجه فارس النهر 11. فراشة</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ لونها وشكلها كيما الجزرة. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ لونو وردي كيما هو، ويشبه شوية للحم. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ لحشيش لونو أخضر وشكلو كيما هو.</p>	<p>12. تبان كي الجزرة 13. لحم تاع الخروف مزال ما طيبوهش. 14. ومنا حشيش</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ لون تاع الفلوس صفر وهذو عينين عندو شكل تاع الفلوس. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ رنتين جاين هكذا، وكاين وحد لعظم هكذا (وتشير إلى صدرها) ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ الماء لون تاعو كي يكون بزاف أزرق وكي دقيقي الماء يكون قاع يسيل. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ حبة تاع زرودية لونها برتقالي، وشكلها تقريبا كيما الزرودية.</p>	<p>15. هذي منا تبان زوج فلوس. 16. تبان رنتين ومنا العظم تاعهم. 17. يشبه للماء كي ندفقوه. 18. يبانو كيما حبة الزرودية</p>	<p>X</p>

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

Car#	N°	Loc & DO	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CONT	SpSc	MOA	ROD	Agressive Content	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GPF	GNF
I	1	Wo		F	o	A		P	ZW		1	✓	✓	✓										
	2	Wo		FMa.V	u	A			ZW		1	✓	✓	✓										
II	3	Do	6	F	-	2	An					✓	✓	✓										
III	4	Do	7	F	-		A					✓	✓	✓										
IV	5	Wo		F	o	H,Cg		P	ZW	GHR	2	✓	✓	✓										
V	6	Wo		Fmp	o	2	A		P	ZW	1	✓	✓	✓										
VI	7	Wo		Fma	u		A		P	ZW	2,5	✓	✓	✓										
VII	8	Wsv		m'p.V	o		Na					✓	✓	✓										
VIII	9	D+	1	Fmp	o	2	A		P	ZD	3	✓	✓	✓										
	10	Do	4	FC	u		Ad					✓	✓	✓										
	11	Do	5	Fmp	o		A					✓	✓	✓										
IX	12	Do	3	CF	u		Fd					✓	✓	✓										
	13	Dv	6	CF	-		Fd					✓	✓	✓										
	14	Ddv	99	CF	u		Bt					✓	✓	✓										
x	15	Do	2	F	u	2	A					✓	✓	✓										
	16	D+	11	F	-		An		ZA		4	✓	✓	✓										
	17	Dv	1	Mp.m'p.C	o		Na					✓	✓	✓										
	18	Do	13	CF	u	2	Fd					✓	✓	✓										

جدول رقم (20) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الأولى

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

compute R	R = 18	L = 0,50	F% = 0,33	S-CON = 6	Affect	extratensive																				
Scoring	Age: 10 ANS	EB = 1:6	EA = 7	EBper = 6,0	Step 1) Adj D	Normal	eb = 7:2	es = 9	D = 0	Step 2) EA	Valid AdjD	extratensive	Adjes = 8	AdjD = 0	Step 3) EB & L	Valid EA & AdjD	FM = 5	SumC = 0	SumT = 0	Step 4) Adjes	Valid AdjD	m = 2	SumV = 2	SumV = 0	EBt (XP) EBt = 0,71	EB EXTRA : AFFECT -> SELF -> RELATIONS -> CONTROLS -> PROCESSING -> MEDIATION -> IDEATION
Processing	PSV = 0	attention	DQv1st = 1	C. Impuls. OR Attent	Zd = -6	underincorporative	scanning	Dd = 1	Zf = 7	low	efforts	w/D = 6:11	economical	easy:6:6	DQ+ = 2	low	quality	DQv.w/+ = 4	failures	quality	W/M = 6:1	Positive	objectives	Step 3: Loc Sequence (XP), Incoherent Loc Index, ILI = 0		
Ideation	extratensive	EBper = 6,0	Pervasive	Sum6 = 0	a/p = 2:6	fixed values	Lvl2 = 0	OBS = 0	w/sumf = 0	MOR = 0	w/Sum6 - Age	m = 2	peripheral ideation	no problem	FM = 5	chronic /	M- = 0	Mnone = 0	Intel = 0							
Mediation	XA% = 0,78	WDA% = 0,76	X-% = 0,22	S- = 0	P = 5	X+% = 0,39	Xu% = 0,39	Step 3a FQ- Homogen	3.1stC- = 1/2	BC- = 0	CC- = 1	RC- = 1/2	PC- = 1/2	S- = 0	Food = 3	SumT = 0	HCont. = 1	Pure H = 1	PER = 0	Isol Indx = 0,28	reluctance	HCont:R:EB (Intere	low	Hpur:R:EB (comp)	realist	
Relations	(Perception)	CDP = 0	discom	AG = 0	fort	GHR.PHF = 2:0	a/p = 2:6	Passive																		
Affect	eb = 7:2	Discomfort	S.Criticism	Afr = 1,25	Afr:EB: Age	PC% = 0,56	high	EC:WEC = 0:6	intel = 0	0	CP = 0	FC:CF+C = 1:5	E. impulsiveness (1/5)	Pure C = 1	occasional discharge	S = 1	lateS = 1	Blends/R = 3:18	Bld% 0,17	StressBld = 1	Adj Blend = 3:18	AdjBl 0,17	3x:Bld = 1	>3x:Bld = 0	Col-Shd Bld = 0	Shd Bld = 0
Self	EGO = 0,28	EGO: Age: low	Fr+F = 0	SumV = 2	Self Criticism	FD = 0	An+Xy = 2	MDR = 0	H:(H)+Hd+(H) = 1:0	Self R: NA	Step 7b: Human content responses quality (XP)	Generally Positive Features, G Sum = 6	Generally Negative Features, C Sum = 0													

جدول رقم (21) : نتائج الملخص الشكلي للحالة الأولى

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

يحتوي النظام الدماجي كما ذكرنا سابقا على سبعة مجموعات أساسية متمثلة في العواطف، قدرات التحكم والتحمل للضغط، الوساطة المعرفية، التفكير، علاج المعلومات، إدراك الذات وإدراك العلاقات، لذلك من المهم تنظيم هذه المجموعات وتلخيص محتوى كل منها بهدف تحليل وفهم السير النفسي للحالة وإعطاء وصف كامل لها.

بعدما قمنا بتقريب البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSSS تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التقييم وجدول الملخص الشكلي للحالة الأولى، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي العاشر في قائمة المتغيرات المفتاحية ألا وهو متغير EB (نمط الاستثارة الداخلية) الذي يشير إلى الانبساطية.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSSS أولا بمجموعة العواطف، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك الذات ثم مجموعة إدراك العلاقات، بعدها مجموعة التحكم والتحمل للضغط، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة العواطف

يظهر من خلال النتائج الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن المبحوثة فتاة انبساطية، تلعب الانفعالات عندها دورا هاما في التأثير على سيرها العقلي، كما تدفعها غالبا إلى تبني تقنية المحاولة والخطأ عند اتخاذها للقرارات، تميل إلى إظهار انفعالاتها بشكل واضح وصريح، ولا تتشغل في غالب الأحيان بالاستمرار في التحكم الصارم بالانفعالات التي تظهر عليها. (الخطوة 2). يتعرض تفكيرها إلى خطر تأثير انفعالاتها، كما أنها تحاول إتباع المنهج البديهي المتمثل في المحاولة والخطأ عند محاولتها لحل المشكل. (الخطوة 3).

تظهر قيمة الإجابات العاطفية (Afr) المساوية لـ 1.25 عند المبحوثة أكبر من المعدل المتوقع، وهو ما يبعثنا إلى القول بأنها تنجذب أكثر إلى المثيرات الانفعالية، وتعطي اهتمام أكبر إلى التبادل العاطفي. (الخطوة 6).

أما فيما يتعلق بقيمة علاقة المتغيرات الشكلية- اللونية، تبين النتائج أن قيمة (CF+C) المساوية لـ 5 أكبر من قيمة (FC) المساوية لـ 1، كذلك نلاحظ أن قيمة (C) تساوي 1، وهو ما يعكس تراجعاً دالاً فيما يتعلق بالتعديل الانفعالي عند المبحوثة. (الخطوة 9).

إضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات المتعلقة بمجموعة العواطف أن عدد الإجابات المركبة (Blends) جاء أقل من المعدل المتوقع، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي للحالة هو أقل تعقيداً مما كان يمكن أن ننتظره، وإن توظيفها النفسي يتميز بنوع من الفقر وعدم النضج، فالمبحوثة عادة ما تظهر عليها بعض الصعوبات السلوكية عند مواجهتها للوضعيات العاطفية المعقدة. (الخطوة 12).

ثانياً: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات المساوية لـ 0.28 جاءت أقل من المعدل المتوقع، كما أن بروتوكول المبحوثة لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، وهذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن تقدير الذات عند المبحوثة يبدو سلبياً، وأنها تنزل من قيمتها عند مقارنة نفسها بالآخرين، كما يتبين أيضاً من خلال النتائج أن مجموع الإجابات التشريرية وإجابات التصوير الإشعاعي يساوي 2، وهو دليل على أن للمبحوثة انشغال وقلق كبير مرتبط بصورتها الجسدية. (الخطوة 5).

بالإضافة إلى ذلك يمكن القول أن المبحوثة لا تهتم كثيراً بالآخرين، فالبروتوكول لا يحتوي إلا على إجابة واحدة فقط ذات محتوى إنساني، نوضحها في العلاقة $(H) + Hd + (Hd) : H$ التي تساوي 1:0، وهي إجابة إنسانية بحتة، تأخذ الموضع الشامل (W)، لها نوعية شكل عادية، تتميز بوجود إجابة مبتدلة، وتنقيط خاص من نوع تصور إنساني جيد (GHR) .

ثالثاً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك العلاقات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الإجابات الدالة على النشاط والخمول جاءت وفقاً للعلاقة التالية (نشاط : خمول) يساوي (6:2)، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تفضل عادة تبني دور الخمول في علاقاتها مع الآخرين،

لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام للآخرين. هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوثة تبدو أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكلها، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة. (الخطوة 3).

كما يحتوي البروتوكول كذلك على ثلاثة إجابات غذائية، وهو ما يبين أن المبحوثة تميل أكثر إلى إظهار السلوكيات الاعتمادية، تحاول الظهور بمظهر البراءة، البساطة أو السجادة في علاقاتها مع الآخرين، وتنتظر أن يتساهل الآخرين في تلبية رغباتها ومتطلباتها، والاستجابة حسب هذه الحاجات والمتطلبات. (الخطوة 4)

إضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تبدو أكثر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينها وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركها التبادل اللمسي، بمعنى أنها تحاول أن تكون أكثر تبصرا عند إقامتها أو محافظتها على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. (الخطوة 5).

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوثة لا تشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يمكن أن ينظر إليها الآخرون على أنها ليست اجتماعية كثيرا، متحفظة، منطوية، وتفضل الابتعاد عن الآخرين. هذا من جهة (خطوة 8)، ومن جهة أخرى، تبين قيمة مؤشر الانعزال الاجتماعي الموضحة في الجدول أعلاه والمساوية لـ 0.28 أن المبحوثة تبدو أقل نشاطا في تفاعلها الاجتماعي، أقل اهتماما أو أكثر ترددا عند محاولتها الدخول في التبادلات العلائقية. (خطوة 9).

رابعا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط أن قيمة مؤشر التجربة الحالية (EA) المساوية لـ 7 تقع في حدود الدرجات المتوقعة، وهو ما يعكس على الأرجح مؤشرا صحيحا ودالا على قدرة المبحوثة على التحكم والتحمل للضغط. إضافة إلى ذلك تقع قيمة المحفز التجريبي المعدل (D Adj) أيضا في المجال المتوقع، لذلك يمكن أن نستنتج بأن هذا الأخير، دليل صادق يؤكد ما سبق قوله.

كما تبين النتائج أيضا أن مجموع الإجابات التظليلية البحتة الدالة على العمق (Sum V) تفوق الصفر، ما يجعلنا نتوقع أن المبحوثة تميل أكثر إلى الاستبطان السلبي المركز على السمات السلبية لصورة الذات. هذا الأخير يبعث إلى عدم شعور المبحوثة بالراحة، وعدم تقديرها لذاتها، كما يمكن أن يؤدي إلى ظهور الأفكار المهدمة لهذه الذات.

خامسا: تحليل مجموعة علاج المعلومات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة علاج المعلومات الموضحة في جدول الملخص الشكلي، أن عدد الإجابات المصحوبة بالمؤشر (Z) أي (Zf) يساوي 7 وهي قيمة أقل من المعدل المتوقع، تشير إلى أن المبحوثة تعالج المعلومات بطريقة متحفظة، حذرة، وفطنة. (الخطوة 1)

يتبين أيضا من خلال قيمة مؤشر الإجابات الاقتصادية الموضح للعلاقة بين الإجابات الشاملة، الأجزاء والأجزاء الصغيرة (W: D : Dd) التي تظهر على الترتيب وفقا لما يلي (1: 11 :6)، أن المبحوثة تتبع طريقة اقتصادية ومقاومة للتغيير في معالجتها للمعلومات. (الخطوة 2). حيث يضم البروتوكول ستة إجابات شامة، اثنين من بين الستة أعطتهما المبحوثة في اللوحة (I)، أما الأربعة المتبقية فأعطتهم في كل من اللوحة (IV)، (V)، (VI)، (VII) ، وهو ما يمثل بوضوح أسلوبها الاقتصادي في معالجة المعلومات. تتوافق هذه النتائج تماما مع النتائج المتعلقة بالاقتصادية، الحذر والفطنة المستخلصة من الخطوتين الأولى والثانية.

كما تشير درجة مؤشر كفاءة المعالجة (Zd) المساوية لـ 6 -، إلى أن المبحوثة تقوم بفرز المعلومات بطريقة متسرة وعشوائية، كما يمكنها في غالب الأحيان إهمال عناصر هامة قابلة للنقد في مجال واسع من المثيرات.

كما تعطي المبحوثة إجابتين ذات نوعية ارتقاء مركبة (synthèse) في كل من اللوحة (VIII)، واللوحة (IX) وأربعة إجابات ذات نوعية ارتقاء غامضة (vague) تتوزع في كل من اللوحة (VII)، (IX)، (X)، وهو ما يشير إلى أن نوعية علاج المعلومات عند المبحوثة تبدو أقل تطورا وأقل فعالية .

سادسا: تحليل مجموعة الوساطة المعرفية

يتبين من خلال معطيات مجموعة الوساطة المعرفية الموضحة في الملخص الشكلي أن نسبة المعادلة الشكلية الموسعة (%XA) تساوي 0.78، كما أن نسبة المعادلة الشكلية للأجزاء المعتادة (WDA%) التي تشير إلى تحديد نسبة الإجابات ذات الموضع الشامل والجزئي التي تتناسب أشكالها مع الحدود، تساوي 0.76، وهو ما يدل على أن للمبحوثة مستوى معين من الخلل الوظيفي في الوساطة المعرفية. (الخطوة 1)

كما يتبين أيضا أن البروتوكول يضم أكثر من ثلاثة إجابات تظهر بأشكال سلبية بحتة، مع مؤشر شكلي أقل من 1، وهو ما يشير إلى أن تجانس الإجابات السلبية ذات الأشكال البحتة يمثل تشويها للواقع. فالإجابات السالبة تشكل استراتيجيات من خلالها تتجنب المبحوثة مواجهة الواقع الظاهر للوضعية هذا من جهة ومن جهة أخرى تقرض تشويها لهذا الواقع. (الخطوة 2).

أما عن النسبة المئوية للشكل التقليدي (%X+) المساوية لـ 0.39، والأقل من 0.55، والنسبة المئوية للتشويه الإدراكي الحسي (% X-) الأكبر من 0.20، تشير إلى إمكانية ظهور سلوكات شاذة غير مرغوب فيها ناتجة عن عدم القدرة على اختبار الواقع أو وجود خلل في الوساطة المعرفية.

سابعا: تحليل مجموعة التفكير

يتبين من خلال معطيات مجموعة التفكير الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة نمط الرجوع العاطفي (EB) تساوي (6 : 1) ، وأن قيمة المؤشر الشكلي هي أقل من 1، وهو ما يبعثنا للقول أن المبحوثة، فتاة انبساطية، أسلوبها في التفكير بسيط جدا، غالبا ما تقوم بخلط العاطفة مع التفكير عند محاولتها لحل المشكل، أو اتخاذ القرارات، تفضل أسلوب حل المشكل عن طريق المحاولة والخطأ، كما أنها صلبة (rigide)، مقاومة، وتلعب انفعالاتها دورا كبيرا في التأثير على أفكارها.

كما تشير النتائج أيضا إلى أن مجموع قيم علاقة النشاط والخمول (a : p) يساوي 8، وأن عدد الإجابات الدالة على الخمول المساوي لـ 6 يفوق بثلاثة مرات عدد الإجابات الدالة على النشاط المساوي لـ 2، هذا ما يبعثنا للقول بأن التوجيهات والقيم الفكرية للمبحوثة هي مثبتة نسبيا وصعبة التغيير.

إضافة إلى ذلك تشير قيمة مؤشر التجربة الأساسية (eb) إلى أن الحاجات الداخلية عند المبحوثة تُنتج مستوى هام من النشاط العقلي الطرقي، هذا الأخير الذي يعتبر وضعية مزمنة تتدخل في التأثير على الانتباه والتركيز.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر	التقمص الجنسي	العلاقة مع الموضوع	الموضوع المتصور	الإجابات	اللوحة
		12	11	1	I
S		7	11/29	2	
D		12	003	3	II
R		12	11	4	III
	/	12	01/23	5	IV
		7	11	6	V
S		7	11	7	VI
R/S		7	31/29	8	VII
		7	11	9	VIII
R		12	18	10	
		7	11	11	
		12	40	12	IX
		12	40	13	
		12	30	14	
U		12	11	15	X
D		12	003/002	16	
R/D	/	7	29	17	
		12	40	18	

جدول رقم (22) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الأولى

1.3 تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ثمانية 8 إجابات حيوانية كاملة (11)، ثلاثة إجابات دالة على وجود عناصر طبيعية (29)، إجابة دالة على تشريح عظمي (002)، وإجابتين دالتين على تشريح أحشاء (003)، إجابة واحدة تبعث إلى الملابس (23)، إجابة نباتية (30) وأخرى تشير إلى الجغرافيا (31)، إجابة حيوانية جزئية (18)، وثلاث إجابات تبعث إلى وجود مواد غذائية (40)، أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم إحدى عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وسبعة إجابات ذات نشاط عادي (7)، أما العمود الثالث فيضم إجابتين دالتين على غياب التقمص الجنسي، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم ثلاث إجابات دالة على المشاهد (S)، وثلاث إجابات ذات محتوى متدهور (D)، وأربعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R= 18	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
9/18	1, 2, 4, 5, 6, 7, 9, 15,12	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
3/18	10, 3,16	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
1/18	5	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
7/18	2, 8, 12, 13, 14, 17,18	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/18		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/18		الخضوع للفعل.	
11/18	1, 3, 4, 5,10,12, 13, 14, 15, 16, 18	عدد التسميات البسيطة .	
0/18		التقمص.	العمود
2/18	5,17	غياب التقمص.	الثالث
3/18	3, 16,17	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
9/18	2, 3, 4, 7, 8, 10, 15, 16,17	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/18		الانشطار.	

جدول رقم (23): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الأولى

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن عدد الإجابات الحيوانية يفوق بكثير عدد الإجابات الإنسانية، وأن أغلبية المحتويات الكاملة هي أجوبة حيوانية تبعث إلى عدم القدرة، العجز، والفشل (خفاش، فراشة ، دبابة....)، ثلاثة من بين الأجوبة الكلية (18/3) تبعث إلى التفكك، وسبعة منها (18/7) تبعث إلى وجود محتويات بدائية (ماء، جزرة، حشيش....).

كما تبين النتائج أن بروتوكول خديجة يخلو من الأجوبة ذات التفاعلات الايجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، كما أن أكثر من نصف الإجابات (18/11) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تشير النتائج إلى غياب الأجوبة الدالة على التقمص الجنسي (ذكري أو أنثوي أو غير ذلك) في حين أن نصف الأجوبة تشير إلى وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، فثلاثة منها تعبر على محتويات نكوصية، والأخرى تعبر عن مشاهد بسيطة أو محتويات متدهورة.

4. ملخص الحالة الأولى

بعد تطبيق مقياس التعلق، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات، وبعد جمع النتائج وتحليلها، يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذه المبحوثة التي تعاني من الاكزيما هو **التعلق الآمن**، بمعنى أنها تستخدم مقدم الرعاية (الأم) كقاعدة أمنية للاستكشاف، تنزعج لمغادرتها وتسعى دائما للبقاء بالقرب منها، تميل إلى إظهار السلوكيات الاعتمادية إلا أنها في نفس الوقت تبدو أكثر حرصا في وضعيات التقارب العاطفي، أو التبادل اللمسي، لها انشغال كبير مرتبط بصورتها الجسدية، تقديرها لذاتها يبدو سلبيا، تنزل من قيمتها عند مقارنة نفسها بالآخرين كما أنها تبدو أقل نشاطا في تفاعلها الاجتماعي، يصعب عليها التفريق بين ذاتها والآخرين، كما أن لها إشكالية تحديد التقمص الجنسي. وعليه فبالرغم من حضور مقدم الرعاية إلا أن التوظيف النفسي للمبحوثة يتميز بالفقر وعدم النضج، صورتها الذاتية تبدو هشة، وتقديرها لذاتها يبدو سلبيا، وهو تم عرضه كنتائج أولية في إحدى مداخلتنا العلمية حول خصائص الطفل المصاب بالاكزيما من خلال الرورشاخ نظام ادماجي.(شاكر، 2015).

الحالة الثانية : حالة إيناس

تبلغ من العمر 11 سنة، لها أخ وأخت تكبرهم سناً، تدرس سنة ثانية متوسط، أصيبت بالالتهاب الجليدي التأتبي في سن الستة أشهر. من الناحية النفسية، تشير الأم أنها فتاة عنيدة، لا تسمع الكلام، منطوية، تحب الانفراد بنفسها والبقاء لوحدها، تحتفظ بأسرارها، لها علاقة لا بأس بها مع إختها، إلا أنها في كثير من الأحيان تشتكي لعدم قدرتها على النوم وكثرة تعرضها إلى الحكمة الناتجة عن الإصابة بالمرض.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
17	تعلق آمن
16	تعلق قلق
16	تعلق تجنبني

جدول رقم (24) يوضح نمط التعلق عند الحالة الثانية

1.1 تحليل نتائج المقياس

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز للحالة هو التعلق غير منظم، حيث أكدت المبحوثة من خلال إجابتها على بنود المقياس أنها لا تشعر بالراحة عند محاولتها في تكوين أصدقاء كما يصعب عليها الاعتماد على الآخرين والوثوق بهم، لكن لا بأس إذا ما وثقوا بها واعتمدوا عليها، كذلك تؤمن بأن المقربين إليها لن يتخلوا عنها، وفي بعض الأحيان تنزعج عندما يحاول أحد ما الاقتراب منها أكثر من اللزوم. وتوضح المبحوثة كذلك من خلال إجاباتها أنها تود فعلا التقرب من الأطفال والبقاء معهم، لكنها تشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معها بقدر ما تفعل معهم، ويتجنبونها عندما ترغب في التقرب منهم لتكون صديقة حميمة لهم.

2. تقديم الرورشاخ

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I	... تبتسم 1. دب 2. ضفدع 3. ذئب	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ راسو يشبه للدب ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ جسم تاعو يشبه للضفدع. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ عينو وفمو يشبهو للذئب ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ كاين هنا دويرة وفيها نقطة كحلة كيما العينين.
II	4. أرنب 5. دجاجة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ أرنب، هذا راسو و هاذو وذنيه، وهذو لجليه. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ راسها يشبه لراس الدجاجة، وهذو رجليها.
III	$\wedge < \vee$ 6. فرس النهر.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م / يجي في البحر يمشي كيما الحصان، بصح ما يمشيش على رجليه عندو ذيل تاعو مدور يمشي عليه.
IV	7. خفاش $\wedge \vee <$	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ خفاش متعلق على رجليه وراقد.
	8. كلب	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ فمو خارج وذيلو يشبه للكلب.
V	9. خفاش 10. تمساح	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ جنحيه وكرعيه كي تاع الخفاش، خفاش عندو جنحين طوال. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ راسو يشبه للتمساح وفمو مفتوح يشبه كي يفتح التمساح فمو.

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ جلدو جلدو كيما تاع الذئب، كيما يدبوح ينحوهلو ويفرشوح، بيان جلد مفرش.</p>	<p>$\wedge \vee < \wedge$ 11. ذئب هذا مكان</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ ذيلو يشبه للأرنب ووذنيه طوال كيما تاع الأرنب. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ كي تلسقي هذي مع هذي تبان دب، دب وهذو ووذنيه.</p>	<p>12. أرنب 13. دب</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ الدب القطبي، يمشي كيما الدب القطبي، وعندو 4 رجلين، كيما دب القطبي. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ كون تلسقي هذي مع هذي يخرج تمساح، فمو طويل كي تمساح، هذا راسو وهذو عينيه.</p>	<p>14. حيوان نسيت اسموا 15. تمساح</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ كون تلسقي هذي مع هذي تجي كي الرنة، هو مفكك وعندو قرن جاي منا ومنا، قرنين يشبهو لتاع الرنة.</p>	<p>16. رنة (حيوان كي الغزال عندها قرن)</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ يشبه للدب خشين وسمين.</p>	<p>17. دب</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ أرنب هذا راسو وجسمو، مفكك، كون تلسقيه يرجع كي الأرنب. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تمشي كي القرب، ورجليها رفاق كي الأغصان تاع الشجرة .</p>	<p>أحوجي..... 18. أرنب $\wedge <$ 19. عقرب</p>	<p>X</p>

جدول رقم (25) : بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

جدول رقم (26) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الثانية

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

جدول رقم (27): نتائج الملخص الشكلي للحالة الثانية

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدما قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الثانية واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات. وعلية يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة د المعدلة (D Adj) أقل من -1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تفقد في غالب الأحيان القدرة على التحكم والتحمل للضغط، كما أنها تظهر سير تضم العديد من الوقائع المتميزة بأحكام خاطئة، سوء تنظيم عاطفي، أو سلوكيات غير مناسبة، تبدو أكثر عرضة للضغط الفكري و أو العاطفي، عادة لا تحافظ على التصرف بطريقة مناسبة لمدة طويلة إلا في محيط منتظم روتيني معتادة عليه بشكل جيد يعطي لها الشعور بالقدرة على التحكم.

كذلك تبين قيمة مؤشر التجربة الحالية (EA) المساوية لـ 1 والتي تقع تحت المتوسط أن الموارد المتوفرة عند المبحوثة تبدو محدودة، وأنها أكثر قابلية للتشوش عند مواجهة ضغوطات الحياة.

كما تبين المعطيات أيضا أن درجة مؤشر التحفيز التجريبي المعدل (es Adj) تفوق المتوسط، لذلك من المحتمل إيجاد نوع من التعقيد السيكولوجي غير معتاد عند المبحوثة.

كما أن قيمة الحركات الحيوانية عند المبحوثة تساوي 5، وعليه من الممكن أن تكون طريقة تفكيرها غير متناسقة، تتأثر نشاطاتها الفكرية بارتفاع الحاجات غير مشبعة، بمعنى أن مطالبها المرتبطة بالحاجات غير مشبعة تؤثر على طريقة تفكيرها وتتداخل غالبا مع التركيز والانتباه.

ثانياً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 4، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تتميز على الأرجح بقلّة النضج من الناحية العلائقية ، بمعنى أن قدراتها في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعاً ما محدودة، وأنها تجد العديد من الصعوبات في تفاعلها مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما تحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما تعتبر متحفظة، وضعيفة من الناحية العلائقية، تبدو غير راضية بحياتها، تشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالباً ما تتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشلها أو إخفاقها في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضاً من خلال المعطيات أن قيمة حركات الخمول تفوق قيمة حركات النشاط (1:9)، مما يدل على أن المبحوثة عادة ما تفضل تبني دور الخمول في علاقاتها مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوثة تبدو أقل استعداداً للبحث عن حلول جديدة لمشاكلها، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

كما يتبين أيضاً من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على إجابة واحدة لمسية، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تعبر عن احتياجاته الخاصة بصورة عادية، تبدو متفتحة في بناء علاقاتها كما أن لها القدرة على التقرب من الآخرين، تتقبل التبادل اللمسي المعتاد وتعتبره كطريقة تساعدها في إقامة علاقات مع الآخرين والحفاظ عليها.

كما نلاحظ كذلك أن البروتوكول يحتوي على إجابة واحدة دالة على العدوانية ، في نفس الوقت يخلو من الإجابات الدالة على التعاون، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة لا تشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، تفضل الابتعاد عن الآخرين كما يمكن أن يعتبرها الآخرون غير اجتماعية، متحفظة، ومنطوية.

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمركز حول الذات المساوية لـ 0.16 هي أقل من المعدل المتوقع (0.46- 0.58)، كما أن بروتوكول المبحوثة لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوثة عادة ما تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها مع الآخرين، وعليه يكون تقديرها لذاتها سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيرها من الأطفال.(الخطوة 3).

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على ثلاثة إجابات دالة على الأبعاد الشكلية، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تبدو أكثر استنباعا للسلوكات مراقبة الذات، كما أنها تظهر انشغالا غير اعتيادي بصورة الذات.

كما يحتوي البروتوكول على خمسة إجابات دالة على التفكك (MOR)، ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوثة تتضمن بعض الصفات السلبية، التي تسمح بظهور وجهة نظر تشاؤمية حول الذات.

رابعا: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاكتئاب DEPI تساوي 5، وأن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية CDI أيضا تساوي 4، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تبدو أكثر عرضة للمشاكل العاطفية بسبب الصعوبات التي تواجهها أثناء التعامل الاجتماعي.(الخطوة 4).

كما يتبين أيضا من خلال النتائج أن قيمة مؤشر نمط الاستثارة الداخلية EB المساوية لـ 2:0 لا تشير لا إلى نمط انبساطي ولا إلى نمط انطوائي، وأن قيمة المؤشر الشكلي L أقل من 1، وعليه تعتبر المبحوثة فتاة ذات نمط وجداني مزدوج أو متناقض، تبدو أحيانا انبساطية وأحيانا أخرى انطوائية، لم تطور بعد تناولا متناسقا عند حلها للمشاكل أو اتخاذها للقرارات، كما تبدو انفعالاتها غير مستقرة تؤثر على تفكيرها وسلوكاتها، ويمكن أن تؤدي بها إلى عدم الاستقرار العاطفي.

كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) تساوي 0.46، فهي أقل من المعدل المتوسط (0.53-0.83)، لكن أكثر من 0.43 وهو ما يجعلنا نستنتج أن المبحوثة تبدو أقل اهتماما بالمثيرات الانفعالية، أو أقل استعدادا لمعالجتها.

إضافة إلى ذلك تظهر النتائج أن قيمة الإجابات المركبة (Blend) تساوي 5 % وهي أقل من المعدل المتوقع (13 - 36%)، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي للمبحوثة هو أقل تعقيدا مما كان يمكن أن ننتظره، وان توظيفها النفسي يتميز بنوع من الفقر وعدم النضج، فالمبحوثة عادة ما تظهر عليها بعض الصعوبات السلوكية عند مواجهتها للوضعيات العاطفية المعقدة. (الخطوة 12).

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
	2	11	12		
	3	11	12	R	
II	4	11	12		
	5	11	12		
III	6	11	7	E	
	7	11	7		
IV	8	11	7	R	
	9	11	12		
V	10	11	7	R	
	11	11/10	10/8	D/R	
VII	12	11	12		
	13	11	15	D/U	
VIII	14	11	12		
	15	17	15	R/D	
IX	16	17	15	D/R/U	
	17	11	12	U	
X	18	17	15	D	
	19	30/11	7	C	

جدول رقم (28) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الثانية

1.3 تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ستة عشر إجابة حيوانية كاملة (11)، وثلاثة إجابات ذات أجزاء حيوانية (17)، كذلك إجابة تبعث إلى وجود محتوى جلد حيوان (10)، وأخرى دالة على محتوى نباتي (30). أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم تسعة إجابات ذات وصف عادي (12)، وخمسة إجابات ذات نشاط عادي (7)، إجابة ذات نشاط عدواني (8)، وأخرى دالة على التعرض لنشاط ما (10)، بالإضافة إلى وجود أربعة إجابات دالة على الموت والتفكك (15). أما العمود الثالث فيخلو من الإجابات الدالة على التقمص. في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم خمسة إجابات ذات محتوى متدهور (D)، ستة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، ثلاثة إجابات ذات محتوى أحادي الجانب (U). إجابة تبعث إلى الامتحان الذاتي (E)، وأخرى تبعث إلى الغموض (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=19	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
16/19	1,2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,17,19.	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
4/19	11, 15, 16,18.	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
0/19		محتويات العالم الجامد الموحدة.	
1/19	19	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/19		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
1/19	11	الخضوع للفعل.	
9/19	1, 2, 3, 4, 5, 9, 12, 14,17.	عدد التسميات البسيطة .	
0/19		التقمص.	العمود الثالث
0/19		غياب التقمص.	
5/19	11, 13, 15, 16,18.	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
11/19	3,6,8,9,11,12,15,16,16,17,18,19.	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
4/19	13, 15, 16,18.	الانشطار.	

جدول رقم (29): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثانية

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن بروتوكول المبحوثة يحتوي على عدد كبير من الإجابات ذات المحتويات الكاملة (19/16)، كلها إجابات حيوانية تبعث إما إلى العجز والضعف أو إلى العدوانية مثل (دب، أرنب، دجاجة، تمساح، كلب، ذئب، عقرب....)، كما يحتوي البروتوكول على إجابة واحدة بدائية، وأربع إجابات (19/4) دالة على التفكك.

يتميز بروتوكول المبحوثة كذلك بغياب الأجوبة ذات التفاعلات الايجابية ويضم إجابة واحدة فقط دالة على نشاط الخضوع للفعل، كما أن نصف الإجابات تقريبا (19/9) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تشير النتائج إلى وجود إشكالية في التقمص الجنسي لغياب الإجابات الدالة على ذلك، في حين أن أكثر من نصف الإجابات (19/11) يدل على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، ستة منها تعبر على محتويات نكوصية، والأخرى تتنوع بين المحتويات المتدهورة، الوصف اللوني، المحتويات الذاتية، وأحادية الجانب.

4. ملخص الحالة

بعد تطبيق مقياس التعلق، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات على الحالة الثانية، وبعد جمع النتائج وتحليلها، يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذه المبحوثة التي تعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنها تتميز بعدم قدرتها على التفاعل، كما أنها تظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معها، وتزعج عند انفصالها عنها. طريقة تفكيرها تبدو غير متناسقة، تتأثر نشاطاتها الفكرية بارتفاع الحاجات غير مشبعة، كما تتميز بقلّة النضج من الناحية العلائقية، لا تشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، تشعر بالارتباك، الخجل، والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، الا أنها في نفس الوقت تتقبل التبادل اللمسي المعتاد وتعتبره كطريقة تساعدها في إقامة علاقات مع الآخرين. لها انشغال غير اعتيادي بصورتها الذاتية، تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها بالآخرين، تقديرها لذاتها يبدو سلبيا، كما أن لها نظرة تشاؤمية حول الذات. يصعب عليها التفريق بين ذاتها والآخرين، ولها إشكالية في التقمص الجنسي.

الحالة الثالثة: حالة تقوى

تبلغ من العمر 11 سنة، تدرس سنة أولى متوسط، مستواها الدراسي جيد، تعاني من الالتهاب الجلدي التأتبي منذ سنتين، علاقتها مع والديها وأصدقائها جيدة، تبدو فتاة منطوية، خجولة، قليلة الكلام، تشتكي لإصابتها بالمرض وكثرة ظهور الصفائح الحمراء المنتشرة على سطح جلدها.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
18	تعلق آمن
14	تعلق قلق
15	تعلق تجنبى

جدول رقم (30) : نمط التعلق عند الحالة الثالثة

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق غير منتظم، حيث تؤكد المبحوثة من خلال إجابتها على بنود المقياس أنها تشعر بالراحة عند محاولتها في تكوين أصدقاء، وأن بإمكانها الاعتماد على الآخرين خاصة إذا كانوا مقربين إليها، ولا بأس إذا ما وثقوا بها واعتمدوا عليها، تحب التقرب والتودد إليهم والبقاء معهم إلا أنها تخشى أن لا يحب الآخرون البقاء معها، تؤمن بأن المقربين إليها لن يتخلوا عنها كما أنها لا تتزعج إذا حاول أحد ما الاقتراب منها أكثر من اللزوم.

2. تقديم الرور شاخ

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I	1. جاتي كي شغل طيور..خفاش	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ يشبهو لطيور منا عندهم جناحتين، خفايش بزاف لخطر اكل كحولة
	2. منا حيوان يعيط	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ منا حيوان يعيط حال فمو هكذا
	3. Complet هكذا جاني قط عندو وذنيه عينيه وهذا فمو	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ شكلو شكل قط هذا فمو وهذا نيفو وهذو رجليه.
II	4. عضلات تاع إنسان	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ جايين حمورا وشكلهم كيما العضلات.
III	5. نمر، قط	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ نمر عندو هذو les traces، ويشبه للقط ثاني شكل تاع قط هكذا بانلي
	6. ممم زوج أشخاص شادين عفسة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ زوج أشخاص هذو ريسان وهاذو رجليهم وهاذو صباطهم رافدين عفسة، رافدين شكاره.
IV	7. ...ما شفت والو ولا حاجة... كي شغل شبح.. يرجع اللوحه هذا مكان	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ شبح كحل هذا راسو وهذو رجليه
V	8. كي شغل طائر	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ طائر عندو وذنين وجناحتين
	9. وتبان هنا حشرة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ حشرة عندها رجليها، شكل تاع رجليها يشبه للحشرة.

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ حيوان زاحف هكذا في الأرض (تحرك يدها) وعندو منا شعر تاع حيوان.</p>	<p>10. حيوان</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ tapie واسع من تحت ومن بعد يضياع من فوق كي tapie</p>	<p>11. كي شغل tapie هكذا، لي يجي كي شغل حيوان ويديروه tapie هكذا.</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ فم وعينين تاع أرنب وذنيهم جابين طوال وحالين فمهم. ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ منا عندو عينين ومنا فم ومنا راس خارج، راسهم ماشي كيما تاع انسان، ماعلباليش كيفاش .</p>	<p>12. ... هنا زوج فم وزوج عينين 13. منا شغل راس خارج هكذا</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ شكلها كي العضلة، حتى لونها كي العضلة.</p>	<p>14. كي شغل عضلة تاع انسان الداخل منا (تشير الى صدرها)</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ حيوانات عندهم أربع رجلين وراس ووذنين طالعين هكذا شوي.</p>	<p>15. زوج حيوانات</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ peinture فيها الألوان بزاف.</p>	<p>16. مافهمتهاش وماشفت فيها والو بالاك la peinture</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ منا عندهم جذور وجابين بالألوان.</p>	<p>17. هذو كي شغل les plantes</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث م/ هذو زوج حشرات عندهم لوخرين تاعهم (les antennes) جاو طالعين.</p>	<p>18. حشرات</p>	<p>X</p>

جدول رقم (31): بروتوكول الرورشاخ للحالة الثالثة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Chart	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DEF	CONT	Z	SpSc	MOA	ROD	Agressive Content	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GPF	GNF
I	1	Wo		FC'	o	A		P	ZW			1	✓	✓	✓										
	2	Ddo	21	Ma	-	A				PHR	3,5	✓	✓	✓											
	3	Wso		F	-	A			ZS			✓	✓	✓											
II	4	Do	2	CF	-	H,An				PHR		✓	✓	✓										4	2
III	5	Do	7	FY	-	A						✓	✓	✓											
	6	D+	1	Mp	o	2 H,Hh		P	ZA	GHR	3	✓	✓	✓										7	0
IV	7	Wv		FC'	o	(H)			P	GHR		✓	✓	✓										5	1
V	8	Wo		F	u	A						✓	✓	✓											
	9	Do	9	F	-	A						✓	✓	✓											
VI	10	Wo		FMp,FT	o	A			P	ZW	2,5	✓	✓	✓											
	11	Wv		FT,FD	o	Hh			p			✓	✓	✓											
VII	12	D+	1	FMp	o	2 Ad				ZD	3	✓	✓	✓											
	13	Do	3	m'p	u	(Hd)				GHR		✓	✓	✓										5	0
VIII	14	Do	6	FC	-	An,H						✓	✓	✓											
	15	Do	1	FMp	o	2 A						✓	✓	✓											
IX	16	Wv		C.Y	no	Art						✓	✓	✓											
X	17	D+	15	FC	u	Bt				ZD	4,5	✓	✓	✓											
	18	Do	8	m'a	o	2 A						✓	✓	✓											

جدول رقم (32): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة الثالثة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

<p>compute fr R = 18 L = 0,20 F% = 0,17</p> <p>Scoring</p> <p>EB = 2: 3,5 EA = 5,5 EBper = 1,8 eb = 5: 6 es = 11 D = -2 ambrent Adjes 9 AdjD = -1</p> <p>FM = 3 SumC 2 SumT = 2 m = 2 SumV 0 SumY = 2</p> <p>EBt(XP) EBt = 0,27</p>	<p>S-CON = 4</p> <p>Styles State Path. Const'</p> <p>ambit CDI> Passive Daj<</p> <p>PTI=2 DEPI=5* CDI=5* HVI: ns. OBS: ns.</p>	<p>Affect ambinent DEPI CON</p> <p>eb = 5: 6 Discomfort Loneliness</p> <p>Afr = 0,38 Afr: EB: Age PC% = 0,28 avoidance (cf. C: C & inte</p> <p>IC: WEC = 2: 3,5 intel = 1 0 CP = 0</p> <p>FC: CF+C = 2: 2 Liability (2/5) Pure C = 1 occasional discharge S = 1 lateS = 0</p> <p>Blends/R = 3: 18 Bld% 0,17 StressBld = 1 Adj Blend = 3: 18 AdjBl 0,17 3xBld = 0 >3xBld = 0 Col-Shd Bld = 1 Shd Bld = 0</p> <p>Blend: EB: L medium Adj Blend: EB: L medium</p> <p>3xBld % & >3xBld</p> <p>Col-Shd Bld: EB Shd Bld</p>
<p>Processing</p> <p>PSV = 0 DQv 1st = 2 C. Impuls. OR Atten Zd = -2 Dd = 1 Zi = 7 low WID = 7: 10 economical DQ+ = 3 low DQv.w+ = 3 failures WIM = 7: 2 Positive objectives</p> <p>Step3: Loc Sequence (XP), Incoherent Loc Index, ILI = 1</p>	<p>Mediation</p> <p>XAX% = 0,61 WDA% = 0,65 X-% = 0,33 S- = 1 P = 5 X+% = 0,44 Xu% = 0,17</p> <p>Step3a FQ- Homogen</p> <p>3 1stC- 2/3 BC- 1/2 CC- 1/2 RC- 1/3 PC- 1/6 S- 1/6 Dd- 1/6 M- 1/6 FMm- 0 Color- 1/3 Shd- 1/6 F- 1/3 AnXySxI 1/3 Hcont- 1/3</p>	<p>Coding Validity</p> <p>AGE ✓ Cards ✓ N ✓ Loc&DQ ✓ DET ✓ FQ ✓ CONT ✓ Z score ✓ SpSc ✓</p> <p>Relations (Perception)</p> <p>CDP = 1 positiv AG = 0 e GHR: PHF = 3: 3 a:p = 2: 5 Food = 0 SumT = 2 HCont = 5 PureH = 3 PER = 0 Isol Indx = 0,06</p> <p>HCont: R: EB (Intere medium Hpur: R: EB (comp) realist</p>
<p>Ideation ambinent</p> <p>EBper = 1,8 a:p = 2: 5 fixed values HVI OBS</p> <p>MOR=0 m=2 peripheral ideation FM=3 Ma/Mp = 1: 1 Intel = 1 0</p> <p>Sum6 = 1 Lvl2 = 0 Wsumf = 3 WSum6: Age no problem M- = 1 Mnone = 0</p>	<p>Self</p> <p>EGO = 0,22 EQQ: Age: low Fr+F = 0 SumV = 0 FD = 1 An+Xy = 2 MOR = 0 H:(H)+Hd+(H) = 3: 2 Self R: experience</p> <p>Step 7b: Human content responses quality (XP) Generally Positive Features, G Sum=2 μ=5,2 Generally Negative Features, C Sum=5 μ=1</p>	

جدول رقم (33): نتائج الملخص الشكلي للحالة الثالثة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدها قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الثالثة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات. وعلية يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة د المعدلة (D Adj) تساوي -1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تعيش حالة مزمنة يميزها الحمل الزائد للمثيرات، لذلك تكون قدراتها على التحكم والتحمل للضغط محدودة وأقل فعالية، خاصة في الوضعيات غير منظمة.

كما يتبين كذلك من خلال المعطيات أن درجة مؤشر التحفيز التجريبي المعدل (es Adj) تساوي 9، وأن درجة مؤشر التجربة الحالية (EA) جاءت أقل من المتوسط، هذا من جهة ومن جهة أخرى يبدو أن قيمة الجانب الأيمن للمؤشر (eb) تفوق قيمة الجانب الأيسر، وأن قيمة مؤشر التحفيز التجريبي (es) تفوق 4، وعليه يمكننا القول بأن هذه النتائج تشير إلى إمكانية وجود تعقيد سيكولوجي غير اعتيادي لدى المبحوثة، وأن هذه الأخيرة تعاني من الشعور بعدم الراحة النفسية.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 5، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تتميز على الأرجح بقلّة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراتها في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعا ما محدودة، وأنها تجد العديد من الصعوبات في تفاعلها مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة

ما تحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما تعتبر فتاة متحفظة، وضعيفة من الناحية العلائقية، تبدو غير راضية بحياتها، تشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالبا ما تتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشلها أو إخفاقها في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن قيمة حركات الخمول تفوق قيمة حركات النشاط، مما يدل على أن المبحوثة عادة ما تفضل تبني دور الخمول في علاقاتها مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوثة تبدو أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكلها، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يحتوي على أكثر من إجابة لمسية، وهو ما يبين حضور الحاجة الماسة وغير المشبعة للاتصال، فالمبحوثة تعاني من الشعور بالوحدة، تطلب الاتصال، كما أنها تريد علاقات انفعالية قريبة مع الآخرين، لكنها لا تدري كيف تصل إلى تحقيق ذلك.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على خمسة إجابات إنسانية وهو ما يقع في حدود المتوسط، ثلاثة منها هي إجابات إنسانية بحتة، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تبدو أكثر اهتماما بالآخرين، وأن إدراكها للآخرين مبني على الواقع، إلا أن تمركزها حول الذات وميلها إلى الخمول يمكن أن يكون عاملا مشوشا لقراراتها المتعلقة بطريقة التفاعل مع الآخرين رغم أن انطباعاتها عليهم تبدو مبنية على الواقع.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة يساوي عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تساهم عادة بأشكال سلوكية علائقية تبدو أقل تكيفا مع الوضعية.

كما يتبين أيضا من خلال معطيات المجموعة أن البروتوكول يخلو من الإجابات العدوانية، ويحتوي على إجابة واحدة تعاونية، وهو ما يبعثنا إلى القول بأن المبحوثة عادة ما تتوقع التفاعلات الإيجابية مع من يهتما مشاركتهم.

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمركز حول الذات هي أقل من المعدل المتوقع، كما أن بروتوكول المبحوثة لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوثة عادة ما تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها مع الآخرين، وعليه يكون تقديرها لذاتها سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيرها من الأطفال.(الخطوة 3).

وتبين النتائج أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على إجابة واحدة دالة على الأبعاد الشكلية (FD)، هذه النتيجة تعتبر ايجابية تساعد السير النفسي على إعادة تقييم صورة الذات لأن المبحوثة لا تستسلم كثيرا للسلوكات الاستبطانية.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يحتوي على إجابتين تشرحييتين، مصحوبتين بنوعية شكل سلبية، وتصور إنساني فقير، وهو ما يبعثنا للقول بأن للمبحوثة انشغال جسدي غير اعتيادي، هذا الأخير يمكن أن يعود إلى إصابتها بمرض الاكزيما.

كما يحتوي بروتوكول المبحوثة على 18 إجابة، خمسة منها ذات محتويات إنسانية، تضم إجابات إنسانية بحتة يفوق عددها بقية المحتويات الإنسانية الأخرى، وهو ما توضحه العلاقة $H : (H) + Hd + (H)$ المساوية لـ 3:2، ثلاثة من بين هذه الإجابات الإنسانية هي ذات نوعية شكل 0 أو u، اثنين من بين الإجابات الإنسانية البحتة ذات نوعية شكل سالبة، مع وجود إجابة إنسانية بحتة مصحوبة بحركة ذات نوعية شكل جيدة وتنقيط خاص دال على التعاون. وعليه تبعثنا هذه النتائج للقول بأن صورة الذات عند المبحوثة مبنية على التجربة لا على الخيال.

رابعا: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاكتئاب DEPI تساوي 5، وأن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية CDI أيضا تساوي 5، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تبدو أكثر عرضة للمشاكل العاطفية بسبب الصعوبات التي تواجهها أثناء التعامل الاجتماعي.(الخطوة 4).

كما يتبين أيضا من خلال النتائج أن قيمة مؤشر نمط الاستثارة الداخلية EB المساوية لـ 2:3.5 لا تشير لا إلى نمط انبساطي ولا إلى نمط انطوائي، وأن قيمة المؤشر الشكلي L أقل من 1، وعليه تعتبر المبحوثة فتاة ذات نمط وجداني مزدوج أو متناقض، تبدو أحيانا انبساطية وأحيانا أخرى انطوائية، لم تطور بعد تناولا متناسقا عند حلها للمشاكل أو اتخاذها للقرارات، كما تبدو انفعالاتها غير مستقرة تؤثر على تفكيرها وسلوكاتها، ويمكن أن تؤدي بها إلى عدم الاستقرار العاطفي.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن قيمة الجانب الأيمن لمؤشر التجربة الأساسية (eb) جاءت أكبر من قيمة الجانب الأيسر، وأن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) المساوية لـ 0.38 جاءت تحت المتوسط (0.53-0.83)، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تشعر بعدم الراحة في مختلف الوضعيات الانفعالية، هذا الشعور يمكن أن يجعلها تميل في الغالب إلى الإنفراد والتجنب الاجتماعي.

كذلك يتبين من خلال معطيات المجموعة أن قيمة (CF+C) تساوي قيمة (FC)، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تبدو أقل انشغالا بالتحكم في التفريغ الانفعالي مقارنة بغيرها من الأطفال، كما تحاول أن تكون أكثر مباشرة في التعبير عن عواطفها. يضم بروتوكولها إجابة واحدة مركبة جاءت على النحو التالي (لون، تضليل) (C.Y)، وهو ما يشير إلى أنها تبدو أحيانا مترددة بسبب تأثير العواطف أو الوضعيات الانفعالية عليها.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
	2	11	7		R
	3	11	12		R
II	4	02	12		D
III	5	11	12		C
	6	01/20/23	3		
IV	7	04	12		
V	8	11	12		
	9	11	12		
VI	10	11	7		

E		12	20	11	
R		7	17	12	VII
R		7	08	13	
D		12	00	14	VIII
		7	11	15	
R		12	52	16	IX
R		12	30	17	X
		7	11	18	

جدول رقم (34) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الثالثة

1.3 تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم تسعة إجابات حيوانية كاملة (11)، وإجابة ذات محتوى إنساني طفلي (02)، وأخرى ذات محتوى إنساني كامل (01)، كذلك إجابة ذات محتوى إنساني وهمي (04)، وإجابة تبعث إلى محتوى رأس إنسان (08)، وأخرى إلى تشريح إنساني، بالإضافة إلى ذلك نجد أيضا إجابة تبعث إلى وجود محتوى جزئي حيواني (17)، كذلك إجابتين تدلان على وجود محتويات أشياء (20)، وملابس (23)، مع وجود إجابة تبعث إلى وجود محتويات بدائية (52). أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم إحدى عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وستة إجابات ذات نشاط عادي (7)، وإجابة ذات نشاط ثنائي حيادي (3). أما العمود الثالث فيضم فيخلو من الإجابات الدالة على التقمص، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إجابتين ذات محتوى متدهور (D)، ستة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، إجابة واحدة ذات محتوى امتحان ذاتي (E)، وإجابة ذات محتوى غموض أو التباس (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=18	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
10/18	1, 2, 3, 6, 7, 8, 9, 10, 15,18	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
4/18	4, 12, 13,14	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
2/18	6,11	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
2/18	16,17	محتويات العالم الجامد البدائية.	
1/18	6	تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/18		الخضوع للفعل.	
11/18	1,3,4,5,7,8,9,11,14,16,17	عدد التسميات البسيطة .	
0/18		التقمص.	العمود الثالث
1/18	6	غياب التقمص.	
2/18	4,14	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
10/18	2, 3, 4, 5, 11, 12, 13, 14, 16,17	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
1/18	11	الانشطار.	

جدول رقم (35): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثالثة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم الإجابات الواردة في البروتوكول (18/10) هي إجابات ذات محتويات كاملة، أغلبيتها إجابات حيوانية تبعث إلى العجز والضعف (أرنب، حشرة، خفاش، طير....). كما يحتوي بروتوكول المبحوثة على أربعة إجابات تبعث إلى التفكك، إجابتين ذات محتويات بدائية و إجابتين ذات محتويات تشريحية تشير إلى أن الحالة تهتم أكثر بجسمها.

كما نلاحظ أيضا أن بروتوكول المبحوثة يحتوي على إجابة واحدة فقط دالة على التفاعل الايجابي، ويخلو من الإجابات الدالة على نشاطات الخضوع للفعل، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، تظهر أكثر من نصف الإجابات (18/11) على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى إمكانية وضع الحدود بين الذات والآخر.

كذلك تبين النتائج أن أكثر من نصف الإجابات (18/11) هي إجابات دالة على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، تنتوع بين المحتويات النكوصية، المتدهورة، أحادية الجانب، الذاتية، الالتحامية.

4. ملخص الحالة

بعد تطبيق مقياس التعلق، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات على الحالة الثالثة، وبعد جمع النتائج وتحليلها، يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذه المبحوثة التي تعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنها تتميز بعدم قدرتها على التفاعل، كما أنها تظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معها، وتزعج عند انفصالها عنها. كذلك تتميز المبحوثة بقلّة النضج من الناحية العلائقية، تجد العديد من الصعوبات في تفاعلها مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، تعاني في نفس الوقت من الشعور بالوحدة، والحاجة الماسة للاتصال. ادراكها للآخرين يبدو مبنيا على الواقع، الا أن تمركزها حول الذات وميلها الى الخمول يمكن أن يكون عاملا مشوشا لقراراتها المتعلقة بطريقة تفاعلها مع الآخرين. تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها بالآخرين، تقديرها لذاتها يبدو سلبيا، تميل الى الانفراد والتجنب الاجتماعي، كما أن لها انشغال جسدي غير اعتيادي. يصعب عليها التفريق بين ذاتها والآخرين، ولها إشكالية واضحة في التقمص الجنسي.

الحالة الرابعة: حالة عزيز

يبلغ من العمر 11 سنة، له أربعة إخوة، يدرس في السنة أولى متوسط، مستواه الدراسي متوسط، علاقته جيدة مع والديه وإخوته، أصيب بالاكزيما في سن الخامسة من عمره، يبدو منطويا، وقليل الكلام، تقول والدته أنه كثيرا ما يتذمر لظهور الصفائح الحمراء على جلده، يشتكي بسبب عدم قدرته على النوم، ويعاني من الحكمة التي غالبا ما تصيبه في الليل.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
21	تعلق أمن
20	تعلق قلق
15	تعلق تجنب

جدول رقم (36) : نمط التعلق عند الحالة الرابعة

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق غير منتظم (أمن - قلق)، حيث يؤكد المبحوث من خلال إجاباته على بنود المقياس أن بإمكانه تكوين علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة، كما أنه من السهل عليه الاعتماد على الآخرين، خاصة إذا كانوا أصدقاء مقربين إليه، غالبا ما يحب التودد والتقرب إليهم والبقاء معهم، ويسعد إذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه، إلا أنه في نفس الوقت لا يستطيع الوثوق بهم، ولا يزعج إذا حاول أحد ما الاقتراب منه أكثر من اللزوم، لكنه يخشى أن يتخلى عنه المقربين إليه، ويشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون التودد إليه أو إقامة علاقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم.

2. تقديم الروشاح

اللوحات	الإجابات	التحقيق
I	1. آآآ حاجة كيما هكا تبان كيما الخفاش ماشى عارف هذا مكان .	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تشبه للخفاش شكل تاعو هكذا.
II	2. نشوفها فراشة v و بدات تتكون 3. شغل كيما هاندو بيانو كيما الأرنب ولا ماشى عارف	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ جايا كيما الفراشة، شكل تاع الفراشة كيما تبدا تتكون. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ نص تاع الفراشة شكل تاعو كيما تاع الأرنب
III	4. بيانو منا شغل زوج أشخاص..... هذا مكان.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذا شخص وهذا شخص، راسهم يديهم وهندو رجليهم...شكلهم تاع أشخاص.
IV	5. م م م تبان شجرة 6. هذو بيانو زوج رجلين	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شجرة فيها غصن منا هكا وعندها جذع تاعها منا.... تشبه للشجرة. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبهو للرجلين، الرجلين جايبين هكذا.
	7. م م م وتقدر تكون ثاني كي شغل راجل واقف في الثلج نورمال..... ممم هي normalement شجرة.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبه لراجل واقف في الثلج . ب/ راجل واقف في الثلج؟ م/ يباتلي كيما رجل الثلج.
V	8. خفاش هذي هي	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل تاع الخفاش باين هاو ليك (ثم يلمس اللوحه بأصبعه).

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ معطف منا عندو زوج حكمت لي يدخلو فيهم اليدين (يحرك يديه وكأنه يلبس المعطف)، يشبه للمعطف.</p>	<p>٨ ٧ ٨ يأخذ نفس عميق ثم يدقق النظر في اللوحة. 9. كيشغل منا تبان كيما المعطف.</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زوج وجوه شكل تاعهم. ب/ قوتلي زوج وجوه ؟ م/ ايه زوج وجوه تاع أشخاص هذو عينهم وهذو فامهم.</p>	<p>10. منا بيانو زوج وجوه هذا مكان.</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذا لصفرو والأخضر تاع الشجرة، يشبه للشجرة عندها غصن تاعها. شكلها تاع الشجرة. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ حيوان، شكل حيوانات ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ في الوسط منا شكل تاع قلعة. تشبه للقلعة.</p>	<p>يأخذ نفس عميق 11. من تبان كي شجرة 12. وهذو بيانو حيوان 13. ومنايا قاع تبان كي شغل قلعة</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ الكلية تاع الإنسان لونها أحمر وشكلها داير كيما هكا.</p>	<p>14. هاالذي تبان كيما تاع الإنسان آآ... كلية.</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشير إلى صدره ويرسم بإصبعه شكل الرئة ثم يقول شكل تاع رئة</p>	<p>15. وهذا الأخضر بيان رئة تاع إنسان</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذو لي بالأصفر عينين وهذا لي بالأخضر أنف. ب/ قوتلي عينين وأنف؟ م/ عينين وأنف تاع وجه إنسان، جاين هكذا ويشير إلى عينيه و أنفه.</p>	<p>16. تبان عين و أنف هذا مكان</p>	<p>X</p>

جدول رقم (37) : بروتوكول الورشاشخ للحالة الرابعة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CONT	Z	SpSc	MOA	ROD	Agressive Content	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GF	GMF
I	1	Wo		F	o	A	P	ZW				1	✓	✓	✓										
II	2	Wo		FMp	o	A		ZW			4,5	✓	✓	✓											
	3	Ddo	99	F	u	A		INC				✓	✓	✓											
III	4	Do	9	F	o	H	P			GHR		✓	✓	✓										6	0
IV	5	Wo		F	o	Bt		ZW			2	✓	✓	✓											
	6	Do	6	F	o	Hd				PHR		✓	✓	✓										6	0
	7	Wo		Mp	o	(H),Na	p	ZW	PER,DR	GHR	2	✓	✓	✓										5	1
V	8	Wo		TF	o	A	P	ZW			1	✓	✓	✓											
VI	9	Dv	1	FT	o	Cg						✓	✓	✓											
VII	10	Do	9	F	o	Hd				PHR		✓	✓	✓										6	0
VIII	11	D+	4	FC	u	Bt		ZD	INC		3	✓	✓	✓											
	12	Do	1	F	o	A	P					✓	✓	✓											
	13	Do	6	F	-	Ay						✓	✓	✓											
IX	14	Do	6	FC	-	An,Hd				PHR		✓	✓	✓										5	2
	15	Ddo	99	F	-	An,Hd				PHR		✓	✓	✓										3	3
X	16	Ddo	99	F	-	Hd				PHR		✓	✓	✓										4	2

جدول رقم (38): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة الرابعة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

Scoring R = 16 L = 1,67 F% = 0,63 EB = 1:1 EA = 2 EBper = 1,0 eb = 1:2 es = 3 D = 0 EB: NA, avoidant Adjes = 3 AdjD = 0 FM = 1 SumC = 0 SumT = 2 m = 0 SumV = 0 SumY = 0 EBx(XP) EBx = 0	Age: 11ans Controls Step 1) AdjD Immature Step 2) EA cf. Step 4 Step 3) EB & L Invalid EA Step 4) Adjes Abandon	S-CON = 5 Styles State Patho. Const. avoidant PTI=0 DEPI=4 EB: NA, Passive CDI> HVI: ns. OBS: ns.	Affect EB: NA, avoidant CDI eb = 1:2 Loneliness Afr = 0,60 Afr: EB: Age PC% = 0,38 medium EC: WEC = 0:1 intel = 1 CP = 0 FC: CF+C = 2:0 Overcontrolled (5/5) Pure C = 0 S = 0 lateS = 0 Blends/R = 0:16 Bld% *** StressBld = 0 Adj Blend = 0:16 AdjBld *** 3xBld = 0 >3xBld = 0 Col-Shd Bld = 0 Shd Bld = 0 Blend: EB: L low Adj Blend: EB: L low 3xBld% & >3xBld Col-Shd Bld: EB Shd Bld
Processing PSV = 0 DQv1st = 1 C. Impuls. OR Attenti Zd = -4 underincorporative scanning Dd = 3 Zi = 6 medium efforts W/D = 5:8 economical easy:4:5 DQ+ = 1 low quality DQv.w+ = 1 objectives WIM = 5:1 Positive	Mediation XA% = 0,75 WDA% = 0,85 X-% = 0,25 S- = 0 P = 5 X+% = 0,63 Xu% = 0,13 Stp3a FQ- Homogen 3:1stC = 0 BC- = 0 CC- = 1 RC- = 0 PC- = 1 S- = 0 Dd- = 1/2 M- = 0 FMm- = 0 Color- = 1/4 Shd- = 0 F- = 3/4 AnXySxE = 1/2 Hcont- = 3/4	Coding Validity AGE ✓ Cards ✓ N ✓ Loc&DQ ✓ DET ✓ FQ ✓ CONT ✓ Z score ✓ SpSc ✓	Relations (Perception) COP = 0 discom AG = 0 fort GHR:PHF = 2:5 a:p = 0:2 Passive Food = 0 SumT = 2 HCont = 7 Pure H = 1 PER = 1 Isof Indx = 0,25 H Cont: R:EB (Intere: high Hpur: R:EB (comp) NA
Ideation EB: NA, avoidant EBper = 1,0 alp = 0:2 NA Sum6 = 3 HVI Lvl2 = 0 OBS Wsum6 = 7 MOR=0 WSum6: Age m=0 ideational FM=1 hasty needs slippage 1/3 satisfaction MaMp = 0:1 NA M- = 0 Intel = 1 0 Mnone = 0	Self EGO = 0,19 EGO: Age: low Fr+F = 0 SumV = 0 FD = 0 An+Xy = 2 MOR = 0 H:(H)+Hd+(Hk) = 1:5 Self R: NA Step 7b: Human content responses quality (XP) Generally Positive Features, GF Sum=3 μ=5 Generally Negative Features, Gf Sum=8 μ=1,1		

جدول رقم (39): نتائج الملخص الشكلي للحالة الرابعة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدها قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الرابعة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الدرجة د المعدلة (D Adj) تساوي صفر، إلا أن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية يساوي 5، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي لشخصية المبحوث يتميز أكثر بعدم النضج، وهو ما يمكن أن يجعله غير قادر على حل وتسير صعوبات ومتطلبات الحياة اليومية، هذه الصعوبات تظهر عادة في المجال العلائقي، ويمكنها أن تؤدي بسهولة إلى ظهور مشاكل في التحكم.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 5، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعا ما محدودة، وأنه يجد العديد من الصعوبات في تفاعله مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما يحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما يعتبر متحفظا، وضعيفا من الناحية العلائقية، يبدو غير راض بحياته، يشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالبا ما يتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشله أو إخفاقه في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن البروتوكول لا يضم إلا حركات الخمول وتغيب فيه حركات النشاط (0:2)، وهو يدل على أن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، يتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، كما أنه أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يحتوي على أكثر من إجابة لمسية، وهو ما يبين حاجة المبحوث الماسة وغير المشبعة للاتصال، كما أنه يعاني من الشعور بالوحدة، يطلب الاتصال، كما أنه يريد علاقات انفعالية قريبة مع الآخرين، لكنها لا تدري كيف تصل إلى تحقيق ذلك.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن مجموع الإجابات الإنسانية يفوق المتوسط وأن قيمة الإجابات الإنسانية البحتة جاءت أقل من نصف مجموع الإجابات الكلية، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يبدي اهتماما كبيرا بالآخرين، إلا أنه لا يستطيع فهمهم، هذا النقص في الفهم يمكن أن يؤدي به غالبا إلى فشل في محاولات بناء علاقات مع الآخرين.

ونلاحظ أيضا أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يمكن أن ينظر إليها الآخرون على أنه ليس اجتماعيا كثيرا، متحفظ، منطوي، ويفضل الابتعاد عن الآخرين.

كما تشير قيمة مؤشر الانعزال الاجتماعي المساوية لـ 0.25 إلى أن المبحوث يبدو أقل نشاطا أثناء تفاعلاته الاجتماعية، هذه المعطيات لا تعكس وجود صراع اجتماعي أو عدم تكيف المبحوث اجتماعيا، وإنما يمكن أن تمثل قلة اهتمام المبحوث أو تردده الزائد أثناء مساهمته في التبادلات العلائقية.

ثالثاً: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات المساوية لـ 0.19 هي أقل من المعدل المتوقع (0.46- 0.58)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبياً وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3).

ونلاحظ أيضاً أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق وإجابات الأبعاد الشكلية، مما يدل على أن المبحوث يبدو أقل وعياً بذاته، أكثر بساطة وسذاجة مما كان يمكن أن نتوقعه. (الخطوة 4).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال النتائج أيضاً أن البروتوكول يضم إجابتين تشرحيين تتميز كل منها بنوعية شكل سالبة، وهو ما يبعثنا حتماً إلى التفكير بأن للمبحوث انشغال وقلق كبير مرتبط بصورته الجسدية. (الخطوة 5).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على سبعة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقاً للعلاقة $H : (H) + (Hd) + Hd$ المساوية لـ 1:6، أربعة منها تأخذ الموضع الجزئي، واحدة تأخذ الموضع الشامل، وما تبقى يأخذ الموضع الجزئي الصغير. حيث نجد إجابة إنسانية بحتة ذات نوعية تطور عادية، وتصور إنساني جيد، خمسة إجابات ذات محتويات إنسانية شكلية بحتة (F)، إجابة إنسانية خيالية مصحوبة بحركة خمول وإجابة إنسانية جزئية مصحوبة بمحدد شكلي لوني (FC)، واحدة من الإجابات الإنسانية السبعة تميزت بوجود تنقيط خاص (DR, PER)، كذلك خمسة إجابات جاءت بتصور إنساني فقير. وعليه يمكننا الاستنتاج بأن المبحوث لا يشعر بالراحة اتجاه صورته الذاتية، بمعنى أن صورة الذات عنده تبدو سالبة وهشة.

رابعاً: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاكتئاب DEPI تساوي 4، وأن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية CDI تساوي 5، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يبدو أكثر عرضة للمشاكل العاطفية بسبب الصعوبات التي يواجهها أثناء التعامل الاجتماعي. (الخطوة 4).

كما يتبين أيضاً يتبين من خلال تحليل معطيات المجموعة أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) لا تشير لا إلى وجود نمط انبساطي ولا إلى وجود نمط انطوائي، هذا من جهة ومن جهة أخرى تصل قيمة المؤشر الشكلي إلى 1.67، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يتميز بنمط مزدوج تجنبي، حيث يصعب عليه معالجة المشاكل، الصعوبات، الانفعالات. ففي بعض الأحيان تكون له القدرة على التحكم في الوضعية بشكل جيد وفي أحيان أخرى وتحت تأثير نفس الظروف يمكن أن يفقد السيطرة والتحكم بالطريقة التي تتناسب مع الوضعية.

كما يتبين من خلال المعطيات أن قيمة الإجابات العاطفية تساوي 0.60 فهي تقع في حدود المعدل المتوقع (0.53-0.83)، لذلك يبدو المبحوث مستعداً لمعالجة المثيرات الانفعالية مقارنة بغيره من الأطفال.

كذلك يتبين من خلال معطيات المجموعة أن قيمة الإجابات الشكلية اللونية (FC) أكبر من قيمة (CF+C)، وأن قيمة الإجابات اللونية البحتة (C) تساوي 0، وعليه يمكننا القول بأن المبحوث غالباً ما يحرص على التحكم في عواطفه مقارنة بغيره من الأطفال.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
II	2	12	7		R
	3	11	12		C/U
III	4	01	12	/	U
IV	5	30	12		
	6	07	12		
	7	04/29/30	7	M	C
V	8	11	12	M	
VI	9	23	12		R
VII	10	08	12	/	R
VIII	11	30	12		
	12	11	12		
	13	25	12		
IX	14	003	12	/	D
	15	003	12	/	D
X	16	08	12	/	R

جدول رقم (40): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الرابعة

1.3 تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم أربعة إجابات حيوانية كاملة (11)، مع إجابة تضم محتوى صغير الحيوان (12)، بالإضافة إلى وجود إجابة إنسانية كاملة (01)، وأخرى تدل على محتوى إنساني جزئي (07)، وثلاث إجابات دالة على وجود محتويات غذائية (30)، وإجابة ذات

محتوى إنساني وهمي (04)، كذلك إجابة تبعث إلى وجود عناصر طبيعية (29) وهندسة معمارية (25)، كذلك إجابة أخرى دالة على الملابس (23)، مع وجود إجابتين لمحتوى رأس إنسان (08)، وإجابتين لمحتوى تشريح أحشاء(003). أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم أربعة عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وإجابتين ذات نشاط عادي (7)، أما العمود الثالث فيضم إجابتين ذات تقمص ذكري، وخمسة ذات تقمص غير محدد، ، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إجابتين ذات محتوى متدهور (D)، وأربعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R) ، كذلك إجابتين ذات محتوى أحادي الجانب(U)، وإجابتين ذات محتوى غامض (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R= 16	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
7/16	1, 2, 3, 4, 7, 8,12.	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
5/16	6, 14, 15, 16,10.	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
1/16	13	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
3/16	5, 7,11.	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/16		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/16		الخضوع للفعل.	
14/16	1,3,4,5,6,8,9,10,11,12,13, 14,15,16	عدد التسميات البسيطة .	
2/16	6(M),7(M)	التقمص.	العمود الثالث
5/16	4, 10, 14, 15,16.	غياب التقمص.	
2/16	14,15	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
9/16	2, 3, 4, 7, 9, 10, 14, 15,16.	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
1/16	3	الانشطار.	

جدول رقم (41) : ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الرابعة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن بروتوكول المبحوث يحتوي على سبعة إجابات ذات محتويات كاملة، تضم هذه الأخيرة إجابتين إنسانيتين وخمسة إجابات حيوانية تبعث إلى الضعف والعجز. كما يحتوي البروتوكول على ثلاثة إجابات (16/3) تبعث إلى وجود محتويات بدائية، وخمسة أخرى (16/5) تبعث إلى التفكك، تتنوع بين الإجابات التشريحية، المندھورة، والأجزاء الإنسانية.

كما تبين النتائج أيضا أن بروتوكول المبحوث تغيب فيه الإجابات ذات التفاعلات الإيجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، وأن كل الإجابات تقريبا (16/14) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تشير النتائج إلى وجود إشكالية في التقمص الجنسي فالبروتوكول يحتوي على خمسة إجابات دالة على غياب التقمص، مع وجود إجابتان تدلان على ميل المبحوث إلى التقمص الذكري، بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن أكثر من نصف الإجابات يدل على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، أربعة منها تعبر على محتويات نكوصية، والأخرى تعبر على محتويات مندھورة، أحادية الجانب، وإجابات التحامية.

4. ملخص الحالة

في الأخير يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. كذلك يتميز التوظيف النفسي لشخصيته بعدم النضج، قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو محدودة كما يجد صعوبات، خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، له حاجة ماسة وغير مشبعة للاتصال بمعنى أن المبحوث غالبا ما يشعر بالوحدة ويطلب الاتصال، يبدي اهتماما بالآخرين إلا أنه لا يستطيع فهمهم ما يؤدي به في الغالب إلى الفشل في محاولات بناء علاقات معهم، كما يبدو أقل نشاطا وأكثر ترددا أثناء تفاعلاته الاجتماعية. يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين، تقديره لذاته يبدو سلبيا، كما له انشغال كبير وقلق مرتبط بصورته الجسدية. يصعب عليه التفريق بين ذاته والآخرين، كما له إشكالية واضحة في التقمص الجنسي.

الحالة الخامسة: حالة أحمد

يبلغ من العمر 11 سنة، له ثلاثة إخوة، أخت وأخان توأم، يحتل المرتبة الأخيرة بين إخوته، يدرس سنة أولى متوسط، مستواه الدراسي جيد، أصيب بالمرض منذ سن شهرين، تقول الأم أن حملها بأحمد كان بعد 10 سنوات من آخر ولادة لها، كما تقول أنه مرتبط بها كثيرا، لا يزال إلى اليوم ينام معها في غرفتها، يعاني من التبول اللاإرادي، يخاف عند مشاهدته لأشرطة الحيوانات أو أفلام الرعب، كثيرا ما يتذمر لإصابته بالمرض وعدم قدرته على النوم، علاقاته مع الآخرين محدودة، وليس له الكثير من الأصدقاء.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
18	تعلق آمن
14	تعلق قلق
17	تعلق تجنبى

جدول رقم (42): نمط التعلق عند الحالة الخامسة

1.1 تحليل نتائج المقياس

يبدو من خلال نتائج مقياس التعلق المدونة في الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لهذه الحالة هو التعلق غير منتظم ، حيث يؤكد المبحوث من خلال إجاباته على بنود المقياس أنّ من السهل عليه الاعتماد على الآخرين خاصة إذا كانوا مقربين إليه، يثق بهم، ويسعد إذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه، عادة لا يزعج إذا حاول أحدهم التقرب إليه أكثر من اللزوم، أحيانا يؤمن أن المقربين إليه لن يتخلوا عنه، وأحيانا أخرى يرى بأن الآخرين غير وديين، ولا يريدون ربط صداقة معه بقدر ما يفعل معهم، كما يشعر بعدم الراحة عند محاولته في تكوين علاقات معهم، فيتجنبهم ولا يحب البقاء معهم.

2. تقديم الرورشاخ

التحقيق	الإجابة	
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ رتيلة كحلة، شكلها هكذا ولونها كحل ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ لوكان هذوما لي فالوسط لبيوضا و لي من فوق يتغطاو بالأكل تولي كامل ورقة عنب.	1. ماعلاباليش رتيلة كحلة (عنكبوت) 2. ورقة عنب	I
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ كيما الأرض كحلة هكذا ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ على شكل فراشة ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ جاي كي الماء في بركة ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ قدمين كيف كيف مطويين شوية	3. بلاك أرض 4. هذا فراشة 5. الماء 6. هذو رجلين	II
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زوج رجال هذا راسهم وهذا جسمهم ورجليهم. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان كيما الفراشة في شكلها. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ وجهو وزعكا ديالو كي العصفور.	7. زوج رجال 8. فراشة 9. هذا زاوش مم عصفور	III
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ وحش كبير، قدماه كبار، راسو تاع كبرى	10. هذا شفتو في الرسوم، وحد الوحش يشبهلو راسو تاع حنش.	IV
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبه للخفاش في شكلو.	11. طائر	V
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شبهتو للسنجاب هكذا جاني	12. جاني في راسي سنجاب عندو أربع رجلين وزعكا ديالو تشبه للسنجاب.	VI

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ بلاد متلاسقة، كيما كرة أرضية .</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ بيانو هكذا زوج صخرات شكلهم كيما الصخرات.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ شكلهم كيما التمثال.</p>	<p>13. بلاد</p> <p>14. زوج صخرات</p> <p>15. هذو بنات، هذو تماثيل صنعوهم من الصخور</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ صخرة، شكلها كيما الصخرة وقفو عليها الحيوانات.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ شجرة قديمة مكسرة، الشجرة لقديما تشبه لهذي.</p>	<p>16. صخرة..هذو أسود</p> <p>17. شجرة قديمة</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ هاو ليك، عينيه ، ونيفو، يشبهو للدينصور</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ كيما نار حمرا، راهي تلهب.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ دايرين كيما الصخور.</p>	<p>18. راه بيانلي دينصور، وهذا نيفو.</p> <p>19. وهذي بالاك النار</p> <p>20. هذي لتحتا منا صخور</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ يشبهو للرتيلات</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ نبتة هكذا جايا، ومنا كاين زهرة فوقهم.</p> <p>ب/ زهرة ؟</p> <p>م/ هاي ليك، تشبه للزهرة، هكذا جايا.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ يشبهو للعصافير، canaris</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ يشبهو للرتئين، (يشير إلى صدره، بالتحديد إلى رتئيه.</p>	<p>21. هذو زوج رتيلات</p> <p>22. هذو جذور النبتة</p> <p>23. هذو زوج عصافير</p> <p>24. رتئين</p>	<p>X</p>

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

Item	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CONT	Z	SPSC	MOA	ROD	Agressive Content	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GPF	GNF
I	1	Do	4	FC'	-	A						✓	✓	✓											
	2	Ddsv	99	C'.FD	u	Bt						✓	✓	✓											
II	3	Dv	6	FC'	u	Ls						✓	✓	✓											
	4	Do	3	F	o	A						✓	✓	✓											
	5	Dsv	5	F	u	Na			ZS	INC		4,5	✓	✓	✓										
	6	Do	2	m'p	u	2 Hd					PHR	✓	✓	✓										5	0
III	7	Do	1	F	o	2 H			p			✓	✓	✓										6	0
	8	Do	3	F	o	A						✓	✓	✓											
	9	Do	2	F	o	A						✓	✓	✓											
IV	10	Wv	F		u	(A)						✓	✓	✓											
V	11	Wo	F		o	A			P	ZW		1	✓	✓	✓										
VI	12	Wo	F		u	A			P	ZW		2,5	✓	✓	✓										
VII	13	Wv	m'p		u	Ge						✓	✓	✓											
	14	Dv	4	F	o	2 Ls						✓	✓	✓											
	15	Do	2	F	o	H,Art				INC		PHR	✓	✓	✓									5	1
VIII	16	D+	1	FMp	o	2 A,Ls			p	ZA		3	✓	✓	✓										
	17	Ddo	99	m'p	u	Bt					MOR	✓	✓	✓											
IX	18	Ddso	99	F	u	A				ZS		5	✓	✓	✓										
	19	Dv	3	C.m'a	o	Fi						✓	✓	✓											
	20	Dv	6	F	u	Ls						✓	✓	✓											
X	21	Do	1	F	o	2 A				P		4	✓	✓	✓										
	22	Dd+	99	FD	u	2 Bt				ZA		✓	✓	✓											
	23	Do	2	F	u	2 A						✓	✓	✓											
	24	Do	8	F	-	An						✓	✓	✓											

جدول رقم (44): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الخامسة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

Scoring	Controls	Processing	Ideation	Mediation	Coding Validity	Relations	Self
EB = 0:1.5 eb = 5:3 EB: NA, avoidant FM = 1 m = 4 EB(XP) EB=1	Age: 11ans Step 1) AdjD Vulnerable Step 2) EA Valid AdjD Step 3) EB & L Invalid EA Step 4) Adjes Abandon	PSV = 0 DQv1st = 3 C. Impuls. OR Attent Zd = 3 Dd = 4 atypical processing Zf = 6 medium efforts WID = 4:16 economical easy:4:4 DQ+ = 2 low quality DQv,w+ = 8 failures WIM = 4:0 NA objectives Step3: Loc Sequence (XP), Incoherent Loc Index, ILI = 1	EBper = NA alp = 1:4 rigid values HVI OBS MOR=1 m=4 peripheral ideation Is FM=1 MalMp = 0:0 NA Intel = 1 0	XA% = 0.92 WDA% = 0.90 X-% = 0.08 S- = 0 P = 5 X+% = 0.42 Xu% = 0.50 Stp3a FQ- Homogene 3.1stC- 1/2 BC- 1/2 CC- 1/2 PC- 1/2 S- 0 Dd- 0 M- 0 FMm- 0 Color- 0 Shd- 1/2 F- 1/2 AnXySx: 1/2 Hcont- 0	AGE ✓ Loc&DQ ✓ DET ✓ FQ ✓ CONT ✓ Z score ✓ SpSc ✓ N ✓	COP = 0 discom AG = 0 fort GHR:PHR = 1:2 a.p = 1:4 Passive Food = 0 SumT = 0 HCont = 3 PureH = 2 PER = 0 Isol Indx = 0.42 isolated HCont:R:EB (Interes low Hpur:R:EB (comp.) realist	Affect EB: NA, avoidant DEFI CDI eb = 5:3 Discomfort Iritation Afr = 0.60 Afr:EB: Age medium PC% = 0,38 E.C:WEC = 3:1.5 E.Inhibition intel = 1 0 CP = 0 FC:CF+C = 0:1 E.impulsiveness (1/5) Pure C = 1 occasional discharge S = 3 lateS = 1 BlendsR = 2:24 Bld% *** StressBld = 1 AdjBlend = 2:24 AdjBk *** 3xBld = 0 >3xBld = 0 Col-Shd Bld = 0 Shd Bld = 0 Blend: EB: L low AdjBlend: EB: L low 3xBld% & >3xBld Col-Shd Bld: EB Shd Bld Self EGD = 0,29 EGD: Age: low Fr+Fr = 0 SumV = 0 FD = 2 An+Xy = 1 MOR = 1 H.(H)+Hd+(Hc = 2:1 SelfR NA Step 7b: Human content responses quality (XP) Generally Positive Features, GP Sum=1 μ=5,3 Generally Negative Features, GF Sum=1 μ=0,3

جدول رقم (45): نتائج الملخص الشكلي للحالة الخامسة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدما قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الخامسة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات. وعلية يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة د المعدلة (D Adj) تساوي (-1)، وأن قيمة مؤشر التجربة الحالية يساوي 1 أقل من المتوسط (4-9)، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يعيش حالة مزمنة يميزها الحمل الزائد للمثيرات، لذلك تكون قدراته على التحكم والتحمل للضغط محدودة وأقل فعالية، خاصة في الوضعيات غير منظمة.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 5، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعا ما محدودة، وأنه يجد العديد من الصعوبات في تفاعله مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما يحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما يعتبر متحفظا، وضعيفا من الناحية العلائقية، يبدو غير راض بحياته، يشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالبا ما يتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشله أو إخفاقه في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن قيمة حركات الخمول تفوق قيمة حركات النشاط (1:4)، مما يدل على أن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث يبدو أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسئمة، وهو ما يدل على أن المبحوث يحاول التعبير عن حاجته إلى اللمس بطريقة تختلف عن غيره من الأطفال، في نفس الوقت يبدو أكثر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصرا عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن عدد الإجابات الإنسانية الواردة في البروتوكول يساوي 2، وهو ما يقع تحت المتوسط، وعليه يمكننا القول بأن المبحوث يبدو أقل اهتماما بالآخرين مقارنة مع غير من الأطفال.

ونلاحظ أيضا أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يمكن أن ينظر إليها الآخرون على أنه ليس اجتماعيا كثيرا، متحفظ، منطوي، ويفضل الابتعاد عن الآخرين. كما تشير قيمة مؤشر الانعزال الاجتماعي المساوية لـ 0.42 إلى أن الحياة العلائقية للمبحوث تتميز بالفقر، كما أنه يبدو منفردا أو منعزلا من الناحية الاجتماعية، له صعوبات في إقامة علاقات بين فردية والمحافظة عليها، ليس له اتصال جيد مع الآخرين وغالبا ما يجد نفسه عاجزا على تحقيق إشباعه العلائقي.

ثالثا تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات تساوي 0.29 وهي أقل من المعدل العادي (0.48 – 0.58)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3)

وتبين النتائج أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على إجابتين دالتين على الأبعاد الشكلية (FD)، هذه النتيجة تعتبر ايجابية تساعد السير النفسي على إعادة تقييم صورة الذات، فالمبحوث لا يستسلم للسلوكات الاستنباطية.

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على ثلاثة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، وأن قيمة الإجابات الإنسانية البحتة جاءت أكبر من قيمة بقية المحتويات الإنسانية الأخرى، وهو ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوث تقوم على التجربة لا على الخيال. تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقا للعلاقة $Hd + (Hd) + H : H$ المساوية لـ 2:1، كلها إجابات إنسانية تأخذ الموضع الجزئي (D)، إجابات إنسانية بحتة ذات نوعية شكل جيدة، وإجابة إنسانية جزئية ذات نوعية شكل غير اعتيادية، واحدة من بين الإجابات الإنسانية البحتة ذات تصور إنساني جيد، والأخرى ذات تصور إنساني فقير يصحبه تنقيط خاص INCOM، أما الإجابة الإنسانية الجزئية تميزت بحركة خمول وتصور إنساني فقير. وعليه يمكننا القول بأن هذه النتائج تؤكد وجود هشاشة فيما يتعلق بادراك صور الذات.

رابعا: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاكتئاب DEPI تساوي 5، وأن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية CDI أيضا تساوي 5، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يبدو أكثر عرضة للمشاكل العاطفية بسبب الصعوبات التي يواجهها أثناء التعامل الاجتماعي. (الخطوة 4).

كما يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) لا تشير لا إلى وجود نمط انبساطي ولا إلى وجود نمط انطوائي، هذا من جهة ومن جهة أخرى تصل قيمة المؤشر الشكلي إلى 1.64، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يتميز بنمط مزدوج تجنبي، حيث يصعب عليه معالجة المشاكل، الصعوبات، والانفعالات، أحيانا تكون له القدرة على التحكم في الوضعية بشكل جيد وأحيانا أخرى وتحت تأثير نفس الظروف يمكن أن يفقد السيطرة والتحكم بالطريقة التي تتناسب مع الوضعية.

كما تشير معطيات المجموعة أيضا إلى أن قيمة الجانب الأيسر للمؤشر (eb) جاءت أكبر من قيمة الجانب الأيمن، وأن قيمة مجموع الإجابات اللالونية (C') تساوي 3، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة النفسية، هذا من جهة ومن جهة أخرى يشير ارتفاع مجموع الإجابات اللالونية (C') إلى وجود تهيج نفسي أو عاطفة سلبية ناتجة عن استعداد غير اعتيادي لكف التعبير الانفعالي وإزالة أثره. وعليه يعكس ظهور المتغير (C') نوعا من الانحباس الانفعالي واحتجاز المبحوث للعواطف التي يفضل تحريرها.

كما يتبين من خلال المعطيات أن قيمة الإجابات العاطفية تساوي 0.60 فهي تقع في حدود المعدل المتوقع (0.53-0.83)، لذلك يبدو المبحوث مستعدا لمعالجة المثيرات الانفعالية مقارنة بغيره من الأطفال.

كما يحتوي البروتوكول أيضا على ثلاثة إجابات مصحوبة بوجود اللون الأبيض S، ويشير ذلك في الغالب إلى أن المبحوث يأخذ موقفا سلبيا أو معارضا للمحيط، هذا الموقف يمكن أن يكون حاجزا لمحاولاته في إقامة علاقات اجتماعية متناسقة ومنسجمة.

إضافة إلى ذلك تظهر النتائج أن قيمة الإجابات المركبة (Blend) تساوي 8 % وهي أقل من المعدل المتوقع (13 - 36%)، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي للمبحوث هو أقل تعقيدا مما كان يمكن أن ننتظره، وان توظيفه النفسي يتميز بنوع من الفقر وعدم النضج، فالمبحوث عادة ما تظهر عليه بعض الصعوبات السلوكية عند مواجهته للوضعية العاطفية المعقدة. (الخطوة 12).

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
	2	30	12		E/R
II	3	33	12		R
	4	11	12		
	5	29	12		R
	6	07	7		D
III	7	01	12	M	
	8	11	12		
	9	11	12		
IV	10	14	16		D/C
V	11	11	12		
VI	12	11	12		
VII	13	31	7		
	14	29	12		D
	15	22	12	F	E
VIII	16	11/29	6		
	17	30	10		D
IX	18	11	12		
	19	53	7		R
	20	29	12		R
X	21	11	12		
	22	30	6		R
	23	11	12		
	24	003	12		D

جدول رقم (46) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الخامسة

1.3 تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم عشر إجابات حيوانية كاملة (11)، وإجابة ذات محتوى نباتي، وأخرى ذات منظر طبيعي (33)، وأربعة إجابات عناصر طبيعية (29)، كما نجد كذلك إجابة ذات محتوى إنساني جزئي (07)، وأخرى ذات محتوى إنساني كامل (01)، وإجابة ذات تشريح أحشاء (003)، بالإضافة إلى ذلك نجد أيضا إجابة ذات محتوى حيواني وهمي (14)، وإجابة تبعث إلى محتوى بدائي جغرافي (31)، كذلك إجابة تبعث إلى أشياء تمثل إنسان (22)، وإجابة بدائية تبعث إلى النار (53).

أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم سبع عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وثلاث إجابات ذات نشاط عادي (7)، وإجابة تبعث إلى وجود صورة غير كاملة (16)، كذلك نجد إجابة تبعث إلى التعرض لنشاط ما (10)، وإجابتين ذات تفاعل دال على التبعية (6).

أما العمود الثالث فيضم إجابة ذات تقمص ذكري (M) وأخرى ذات تقمص أنثوي (F)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم خمسة إجابات ذات محتوى متدهور (D)، ستة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، وإجابات ذات محتوى امتحان ذاتي (E)، وإجابة ذات محتوى غموض أو التباس (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=24	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
12/24	1, 4, 7, 8, 9, 10, 11, 12, 16, 18, 21, 23.	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
2/24	6, 24	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
1/24	15	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
10/24	2, 3, 5, 13, 14, 16, 17, 19, 20, 22.	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/24		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
1/24	17	الخضوع للفعل.	
17/24	1, 2, 3, 4, 5, 7, 8, 9, 11, 12, 14, 15, 18, 20, 21, 23, 24.	عدد التسميات البسيطة .	
2/24	7 (M), 15 (F)	التقمص.	العمود الثالث
0/24		غياب التقمص.	
4/24	6, 10, 17, 24	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
12/24	2, 3, 5, 6, 10, 14, 15, 17, 19, 20, 22, 24.	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
1/24	10	الانشطار.	

جدول رقم (47): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الخامسة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة الجدول أعلاه أن البروتوكول لا يحتوي إلا على إجابتين إنسانيتين، وأن أغلبية المحتويات الكاملة هي إجابات حيوانية تبعث إلى عدم القدرة، العجز، والضعف (رتيلة، فراشة، طائر، عصفور، سنجاب....)، وأحيانا إلى العدوانية (أسود، دينصور...) اثنين من بين الإجابات الكلية (24/2) تبعث إلى التفكك، وعشرة منها (24/10) تبعث إلى وجود محتويات بدائية (أرض، ماء، صخور، نبات....).

كما تبين النتائج أن بروتوكول المبحوث يخلو من الإجابات ذات التفاعلات الايجابية ويضم إجابة واحدة فقط دالة على نشاط الخضوع للفعل، وتظهر معظم إجاباته (24/17) على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى إمكانية وضع الحدود بين الذات والآخر، الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين. كما أنه يحتوي على إجابتين دالتين على التقمص الجنسي، أحدها ذات تقمص ذكري، والأخرى ذات تقمص أنثوي،

كذلك تبين النتائج أن نصف الإجابات الواردة في البروتوكول (24/12) هي إجابات دالة على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، تتنوع هذه الأخيرة بين المحتويات النكوصية، المتدهورة، الذاتية، والالتحامية.

4. ملخص الحالة

وخلاصة مايمكن قوله أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. كذلك يتميز المبحوث على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو محدودة، لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، يحاول التعبير عن حاجته الى اللمس لكن يبدو في نفس الوقت أكثر فطنة وحرصا في وضعيات التقارب العلائقي والتبادل اللمسي، كذلك يبدو أقل اهتماما بالآخرين، منفردا من الناحية الاجتماعية، وغالبا ما يتدخل بسلوكات علائقية أقل تكيفا مع الوضعية ويجد نفسه عاجزا على تحقيق إشباع علائقي. يركز المبحوث على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين، كما أن تقديره لذاته يبدو سلبيا، بالإضافة الى ذلك يصعب عليه التفريق بين ذاته والآخرين.

الحالة السادسة: حالة محمد

يبلغ من العمر 11 سنة، يدرس سنة أولى متوسط، مستواه الدراسي ضعيف، يعاني من الالتهاب الجلدي التأتبي منذ سن الثلاثة أشهر، تقول الأم أن علاقته معها متوترة، و أنه يفضل التقرب أكثر إلى والده، كره الدراسة و أصبح يرفض الذهاب إلى المدرسة ولا يواظب على دروسه، خاصة بعدما حدث شجار بينه وبين زملائه تعرض فيه إلى الشتم بسبب إصابته بالمرض.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
16	تعلق آمن
22	تعلق قلق
18	تعلق تجنبى

جدول رقم (48) : نمط التعلق عند الحالة السادسة

1.1 تحليل نتائج المقياس

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لحالة المبحوث هو التعلق القلق، حيث أكد المبحوث من خلال إجابته على بنود المقياس أنه لا يشعر بالراحة عند محاولته في تكوين أصدقاء، كما يصعب عليه الاعتماد على الآخرين أو الوثوق بهم حتى لو كانوا مقربين إليه، يحب التودد إلى الأطفال والبقاء معهم إلا أنه يخشى أن لا يحبوا البقاء معه، إضافة إلى ذلك يشعر المبحوث أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط علاقة معه بقدر ما يفعل معهم، يتجنبونه عندما يرغب في التقرب منهم ليكون صديقا حميميا معهم، كما يخاف من أن لا يحبه أحد، وفي نفس الوقت لا يكون مرتاحا وينزعج إذا اقترب منه أحد أكثر من اللزوم.

2. تقديم الروشاخ

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I	1. قناع	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ قناع تاع وحش عندو أربع عينين ب/ عينين؟ م/ عينين جايين كي شغل مثلث قائم.
II	2. رثتين، رئة مصابة بالمرض.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ رئة مصابة بالمرض لإنسان يدخن مصاب بسرطان رئوي، فيها الوسخ، هذو الأوساخ الداخلة بسبب التدخين لهذا السبب ولات كحلة هكذا.
III	3. زوج رجالة يهزو في حاجة 4. تشبه لتاع سختات.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زوج رجال عندهم كراع كيما هاك، ويعودو خاوا من قلبهم . ب/ يعودو خاوا من قلبهم؟ م/ كي جات هاذي هنا، قلب قاعدة تجبد في القلب باش يولو خاوا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ noeud تاع السختات تشبه لتاع سختات ، تلسق في السختات.
IV	5. وحش	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ وحش كبير وعندو كرعين ويدين.
	6. حنش	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زوج حنوشا طوال وعندهم فام خارجين.
V	7. حسان خارج هاك كي شغل راح يجري.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زوج حسان هارين باش ما يقبضهمش النسر الوحشي، اذا قبضهم ياكلهم.

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ نسر عندو وجه ورجليه و جناحتين طوال وعراض.</p>	<p>8. نسر وحشي</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ وعل هاز صاشي حاط فيها الماكلا شكلو كي الوعل وهذا الصاشي.</p>	<p>9. وعل هاز حاجة ثقيلة حاجة ماشي باينة ماعرافتهاش.</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ ماعندهاش شكل كيما السحابة، من لول كانت سحابة بيضاء فاتت عليها طيارة تشكلت هكذا، ولا تشكلت بسبب الريح.</p>	<p>10. سحابة مشكلة في السماء.</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ باين فهد عندو كرعين وذيل كيف كيف من الجيهتين. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ اسود باينين على الوجوه تاعهم، ميتين. ب/ ميتين ؟ م/ ميتين، عافسين فوقهم الفهد. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ حشيش لونو أخضر، جاي في الأرض. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شجرة تشبه للشجرة طالعة من فوق.</p>	<p>11. زوج فهد. 12. زوج أسود ميتين 13. حشيش 14. شجرة</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ غابة، هذا تحتاني كي شغل تراب تاعهم وهادي لي فوقها خضرا، وهادي لي من فوق كي شغل شمس تبعث في الضوء تاعها، ماشي شمس ضوء تاع الشمس. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شلال جاي هابط هكذا.</p>	<p>15. غابة فيها شجر. 16. أمواج النهر</p>	<p>IX</p>

ب/ يقرأ إجابة المبحوث.	17. رئة	X
م/ رئين وهذا تاع الانبوب لي يتنفس بيه.		
ب/ يقرأ إجابة المبحوث.	18. هذو زوج شجر	
م/ شجرة باينا من المنظر تاعها.		
ب/ يقرأ إجابة المبحوث.	19. زوج حلزونات	
م/ شكلهم كي الحلازونات		
ب/ يقرأ إجابة المبحوث.	20. غابة	
م/ غابة باينة عندها منظر تاع غابة من بعيد ماشي من قريب.		
ب/ من بعيد ماشي من قريب.		
م/ غابة كي شغل من بعيد بعيدة.		

جدول رقم (49) : بروتوكول الورشاش للحالة السادسة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CONT	SpSc	MOA	ROD	Agressive Content	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GPF	GNF
I	1	Wso	F	o	Hd			ZS		PHR 3,5		✓	✓	✓									5	1
II	2	Do	6	Ma,FC'	-	2	An,H		MOR,ALOG	PHR		✓	✓	✓									3	4
III	3	D+	1	Ma	o		H,An	p	ZA	COP,DR	GHR 3	✓	✓	✓									5	2
	4	D+	3	m'p	o		Cg		ZA		3	✓	✓	✓										
IV	5	Wv	F	o	(H)			p		GHR		✓	✓	✓									6	0
	6	Do	4	FMp	o	2	A					✓	✓	✓										
V	7	D+	10	FMa	-	2	A		ZA	AG	PHR 2,5	✓	✓	✓										
	8	Ddo	99	FD	u		A					✓	✓	✓										
VI	9	W+		FMa	u		A,Hh,Fd	p	ZW		2,5	✓	✓	✓										
VII	10	Wv		m'p,FY.C'	o		Na,Sc					✓	✓	✓										
VIII	11	Do	1	F	o	2	A		P			✓	✓	✓										
	12	D+	2	FMp	-	2	A		ZA	MOR,AG,DV	PHR 3	✓	✓	✓										
	13	Dv	5	C	no		Bt					✓	✓	✓										
	14	Do	4	FD	u		Bt					✓	✓	✓										
IX	15	Wv		FD.C.Y	o		Na					✓	✓	✓										
	16	Dsv	8	m'p	o		Na					✓	✓	✓										
x	17	Do	11	F	-		An					✓	✓	✓										
	18	Do	1	F	-	2	Bt					✓	✓	✓										
	19	Do	2	F	u		A					✓	✓	✓										
	20	Wv		YF	o		Ls					✓	✓	✓										

جدول رقم (50) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

compute f R = 20 L = 0,43 F% = 0,30		S-CON = 6		Affect ambient DEPI	
Scoring		Age: 11ANS		eb = 7:5 Discomfort	
EB = 2:3 EA = 5 EBper = 1,5		Controls		Helplessness	
eb = 7:5 es = 12 D = -2		Step 1) AdjD Vulnerable		Afr = 1,00 Afr: EB: Age	
ambient Adjes = 8 AdjD = -1		Step 2) EA Valid AdjD		PC% = 0,5 high	
FM = 4 SumC = 2 SumT = 0		Step 3) EB & L Valid EA & AdjD		IC:WEC = 2:3	
m = 3 SumV = 0 SumY = 3		Step 4) Adjes Valid AdjD		intel = 0 0	
EB(XP) EBx = 0,2				CP = 0	
				FC:CF+C = 0:2 E. impulsiveness (1/5)	
				Pure C = 2 frequent discharge	
				S = 2 lateS = 1	
				Blends/R = 3:20 Bld% 0,15	
				StressBld = 1	
				Adj Blend = 3:20 AdjBl 0,15	
				3xBld = 2	
				>3xBld = 0	
				Col-Shd Bld = 1	
				Shd Bld = 1	
				Blend: EB: L Adj Blend: EB: L	
				medium medium	
				3xBld % & >3xBld	
				unusual complexity	
				cf. resources, controls & modulation	
				Col-Shd Bld: EB Shd Bld	

				Self	
				EGO = 0,30 EGO: Age: low	
				Fr+F = 0	
				SumV = 0	
				FD = 3	
				productive self ru	
				An+Xy = 3	
				MDR = 2	
				H:(H)+Hd+(H) = 2:2 Self R: NA	
				Step 7b: Human content responses quality (XP)	
				Generally Positive Features: G Sum=1 μ=4,8	
				Generally Negative Features: C Sum=1 μ=1,8	
Processing		Mediation		Coding Validity	
PSV = 0 attention		XA% = 0,70		AGE ✓ Cards ✓ N ✓	
DQv 1st = 3 C. Impuls. OR Attent		WDA% = 0,68		Loc&DQ ✓	
Zd = 0,5 scanning		X-% = 0,25		DET ✓	
Dd = 1 efforts		S- = 0		FQ ✓	
Zf = 6 low economical		P = 4		CONT ✓	
WID = 6:13 easy:4:6		X+% = 0,50		Z score ✓	
DQ+ = 5 medium		Xu% = 0,20		SpSe ✓	
DQv.w+ = 6 failures		Step3a FQ- Homogen		Relations (Perception)	
WIM = 6:2 Positive objectives		3.1stC- = 1/5		COP = 1 agres	
Step3: Loc Sequence (XP), Incoherent Loc Index, ILI = 0		BC- = 1/5		AG = 2 ive	
Ideation ambient		CC- = 4/5		GHR:PHF = 2:4	
EBper = 1,5 Sum6 = 3		RC- = 1/5		a:p = 4:5	
alp = 4:5 Lvl2 = 0		PC- = 3/5		Food = 1	
HVI = 0		S- = 0		SumT = 0	
OBS = 9		Dd- = 0		H Cont. = 4	
MOR=2 wSum6: Age		M- = 1/5		PureH = 2	
m=3 peripheral ideation		FMm- = 2/5		PER = 0	
transient peripheral		Color- = 0		Isol Indx = 0,50 isolated	
overload ideational		Shd- = 1/5		H Cont: R:EB (Intere medium	
slippage W3		F- = 2/5		Hpur:R:EB (comp) realist	
Ma/Mp = 2:0 M- = 1		AnXySxI = 2/5			
Intel = 0 0 Mnone = 0		Hcont- = 1/5			

جدول رقم (51) : نتائج الملخص الشكلي للحالة السادسة

3.2 تحليل بروتوكول الروشاش

بعدما قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSSS تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة السادسة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات. وعلية يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSSS أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولاً : تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة د المعدلة (D Adj) تساوي -1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يعيش حالة مزمنة يميزها الحمل الزائد للمثيرات، لذلك تكون قدراته على التحكم والتحمل للضغط محدودة وأقل فعالية، خاصة في الوضعيات غير منظمة.

ثانياً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 4، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعاً ما محدودة، وأنه يجد العديد من الصعوبات في تفاعله مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما يحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما يعتبر متحفظاً، وضعيفاً من الناحية العلائقية، يبدو غير راضٍ بحياته، يشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالباً ما يتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشله أو إخفاقه في بناء علاقات مع الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يحاول التعبير عن حاجته إلى اللمس بطريقة تختلف عن غيره من الأطفال، في نفس الوقت يبدو أكثر حرصاً وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصراً عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين.

كما يحتوي البروتوكول أيضاً على ثلاثة إجابات إنسانية وهو ما يقع في حدود المتوسط، وعليه يمكننا القول بأن المبحوث غالباً ما يهتم بالآخرين ويحاول التفاعل معهم إلا أنه يفشل في ذلك، فالبروتوكول لا يحتوي إلا على إجابة إنسانية واحدة بحثة تجعلنا نتوقع بأن المبحوث لا يفهم الآخرين جيداً، ويخطأ في التجاوب معهم، كما أنه أحياناً يتصرف بسلوكات غير متوافقة مع الوضعية العلائقية.

ونلاحظ كذلك أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أنه لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، يفضل الابتعاد عن الآخرين كما يمكن أن يعتبره الآخرون غير اجتماعي كثيرا، متحفظ، ومنطوي.

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمركز حول الذات المساوية لـ 0.27 هي أقل من المتوسط (0.52- 0.77)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال.(الخطوة 3).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على ثلاثة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، وهو ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوث تقوم على التجربة لا على الخيال. تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقا للعلاقة $H : (H) + (Hd) + Hd$ المساوية لـ 1:2، إجابة إنسانية بحتة تأخذ الموضع الشامل (W) بنوعية تطور عادية 0، ونوعية شكل جيدة +، كذلك إجابة إنسانية كاملة خيالية تأخذ الموضع الشامل أيضا تصحبها حركة حيوانية ونوعية شكل غير اعتيادية u، وتتنقيط خاص INC يمكن أن نعتبره سلبيا، وأخيرا إجابة إنسانية جزئية ذات موضع جزئي ونوعية شكل سلبية. وعليه يمكننا الاستنتاج بأن صورة الذات عند المبحوث تبدو مشوهة وسلبية.

رابعا: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) يساوي 0:1، وأن قيمة المؤشر الشكلي L تساوي 1.14، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يتميز بنمط مزدوج تنبني، له استعداد واضح لتبسيط الصعوبات والتعقيدات وذلك بتجاهلها أو نفيها، إلا أنه في الغالب لا يتمكن من استعمال وتنسيق هذه الطريقة لحل المشاكل أو اتخاذ القرارات، بمعنى أنه في بعض الأحيان تكون له القدرة على التحكم في الوضعية بشكل جيد وأحيانا أخرى وتحت تأثير نفس الظروف يمكن أن يفقد السيطرة والتحكم بالطريقة التي تتناسب مع الوضعية.

كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) تساوي 0.36، فهي أقل من المعدل المتوسط (0.55-0.92)، وهو ما يجعلنا نستنتج أن المبحوث يعاني من الشعور بعدم الراحة في الوضعيات الانفعالية، ونتيجة لذلك يميل إلى الانعزال والتجنب الاجتماعي، ويبحث على تجنب المواجهة الانفعالية بأية وسيلة.

كذلك يتبين من خلال معطيات المجموعة أن قيمة الإجابات الشكلية اللونية (FC) أكبر من قيمة (CF+C)، وأن قيمة الإجابات اللونية البحتة (C) تساوي 0، وعليه يمكننا القول بأن المبحوث غالبا ما يحرص على التحكم في عواطفه مقارنة بغير من الأطفال.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التفصيل الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	22	12		R
II	2	003/07	7	/	D/E
III	3	03/00/20/61	3/6	M	E
	4	23	7		
IV	5	04	12		
	6	11	7/80		R
V	7	11	5		
	8	11	12		R
VI	9	11/20/40	7		
VII	10	28/29	7		S/R
VIII	11	11	12		U
	12	17	10/15		D
	13	30	12		
	14	30	12		
IX	15	29/53	12		R/E
	16	29	7		R
X	17	003	12		D
	18	30	12		
	19	11	12		
	20	33	12		R

جدول رقم (52) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة السادسة

1.3 تحليل نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ستة إجابات حيوانية كاملة (11)، إجابة لجزء من جسم إنسان (07)، إجابتين لتشريح أحشاء (003)، إجابة تبعث إلى محتوى رمزي (61)، إجابتين تبعثان إلى محتويات أشياء (20)، إجابة ذات تشريح حيواني (00)، وأخرى دالة على وجود محتوى إنسان معرف بالوظيفة (03)، كذلك إجابة دالة على وجود محتوى الملابس (23)، وإجابة دالة على وجود محتوى إنسان وهمي (04)، وإجابة دالة على وجود مواد غذائية (40)، وثلاثة إجابات تبعث إلى وجود محتويات ذات عناصر طبيعية (29)، أيضا إجابة دالة على وجود أشياء بحركة (28)، وإجابة تبعث إلى وجود محتوى جزء من حيوان (17)، كما نجد أيضا إجابات دالة على وجود محتوى نباتي (30)، ومناظر طبيعية (33)، وأخرى تبعث إلى وجود الشمس (53).

أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم إحدى عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وستة إجابات ذات نشاط عادي (7)، وإجابة ذات تفاعل دال على التبعية (6)، كذلك إجابة ذات نشاط ثنائي حيادي (3)، وأخرى ذات ميزة عدوانية (80)، مع وجود إجابة تبعث إلى وجود تفاعل نشط/خامل عدواني(5)، مع وجود إجابة تبعث إلى التعرض لنشاط ما (10) وأخرى تبعث إلى الموت(15).

أما العمود الثالث فيضم إجابة غير محددة التقمص (/)، وإجابة ذات تقمص ذكري (M)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم ثلاثة إجابات ذات محتوى متدهور (D)، سبعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، إجابة ذات محتوى أحادي الجانب (U)، وإجابة ذات محتوى دال على المشاهد (S)، وأخرى تبعث إلى محتوى امتحان ذاتي (E).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=20	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
9/20	2, 3, 5, 6, 7, 8, 9, 11,19	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
3/20	3, 12,17	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
2/20	1,4	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
8/20	9, 10, 13, 14, 15, 16, 18,20	محتويات العالم الجامد البدائية.	
2/20	3,7	تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
1/20	12	الخضوع للفعل.	
11/20	1,5,8,11,13,14,15,17,18,19,20	عدد التسميات البسيطة .	
1/20	3	التقمص.	العمود الثالث
1/20	2	غياب التقمص.	
3/20	2, 12,17	المحتويات المتهورة.	العمود الرابع
12/20	1,2,3,6,8,10,11,12,15,16, 17,20	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
1/20	15	الانشطار.	

جدول رقم (53) : ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة السادسة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في أعلاه أن أقل من نصف الإجابات (20/9) هي محتويات كاملة، وأن أغلبية هذه المحتويات الكاملة هي أجوبة حيوانية تبعث إلى العدوانية (نسر وحشي، فهد، حنش، حصان،....)، ثلاثة من بين الأجوبة الكلية (20/3) تبعث إلى التفكك، وثمانية منها (20/8) تبعث إلى وجود محتويات بدائية (غابة، شجر، حشيش، سحابة....).

كما يحتوي البروتوكول على إجابتين تتميز كل منهما بوجود تفاعل ايجابي، وإجابة واحدة دالة على نشاط الخضوع للفعل، كما أن أكثر من نصف الإجابات (20/11) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تشير النتائج إلى وجود إشكالية في التقمص الجنسي، فالبروتوكول يحتوي على إجابتين إحداهما ذات تقمص ذكري والأخرى ذات تقمص غير محدد، في حين أن أكثر نصف الإجابات تشير إلى وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، حيث أن أغلبية الإجابات الواردة في البروتوكول (20/12) هي إجابات ذات محتويات نكوصية ومحتويات متدهورة.

4. ملخص الحالة

وفي الأخير يمكننا القول أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق القلق**، بمعنى أنه غالبا ما يشعر بالقلق لعدم قدرته على استخدام مقدم الرعاية كقاعدة أمنية، يسعى دائما للاتصال بالأم، ويحزن عند انفصاله عنها. كما يتميز المبحوث على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو محدودة، لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يعتبر متحفظا وضعيفا من الناحية العلائقية. يحاول التعبير عن حاجته الى اللمس لكن يبدو في نفس الوقت أكثر فطنة وحرصا في وضعيات التقارب العلائقي والتبادل اللمسي، يهتم بالآخرين إلا أنه غالبا ما يفشل في التفاعل والتجاوب معهم. كما أنه يميل الى الانعزال والتجنب الاجتماعي، يركز المبحوث على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين، لذلك يبدو تقديره لذاته سلبيا، كما تبدو صورته الذاتية مشوهة وسلبية، بالإضافة الى ذلك يبدو أن لديه إشكالية في التقمص وصعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين.

الحالة السابعة: حالة سعيد

يبلغ من العمر تسعة سنوات، له أخ وأخت، يحتل المرتبة الثانية بينهما، يدرس بالسنة الرابعة ابتدائي، مستواه الدراسي بين المتوسط والعادي، تقول الأم أنها تعيش صراعا مع عائلة زوجها، وأن فترة حملها كانت صعبة وأنها تعاني من ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية. بدأت الاكزيما في الظهور عند سعيد في سن سبع سنوات، وكان ذلك بعد تعرضه للضرب المبرح من قبل عمه كان نتيجته حصول شجار كبير بين عمه ووالده. أما من الناحية النفسية فتشير الأم أن ابنها متحفظ ومنطوي على نفسه، لا يسمع كلامها، قلق، قليل التركيز، له علاقة لا بأس بها معا ومع إخوته إلا أنه أحيانا يخالفها ولا يسمع كلامها.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
19	تعلق آمن
20	تعلق قلق
15	تعلق تجنبني

جدول رقم (54): نمط التعلق عند الحالة السابعة

1.1 تحليل نتائج المقياس

يبدو من خلال نتائج مقياس التعلق المدونة في الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لهذه الحالة هو تعلق غير منظم، حيث يؤكد المبحوث من خلال إجاباته على بنود المقياس أن من السهل عليه الاعتماد والوثوق بالآخرين إذا كانوا مقربين إليه، ولا بأس إذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه، كما يؤمن بأن الأشخاص المقربين إليه لن يتخلوا عنه، هذا من جهة ومن جهة أخرى، لا يزعج إذا حاول أحد الاقتراب منه أكثر من اللزوم، ويوضح المبحوث في إجاباته كذلك أنه يرغب دائما في التودد والتقرب إلى الآخرين إلا أنه يشعر أن الآخرين لا يريدون ربط علاقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم ويخشى أحيانا من أن يتجنبوه ويخاف أن لا يحبه أحد.

2. تقديم الورشاخ

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I	1. قلب 2. جسم	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شبهتو للقلب. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بانلي جسم إنسان.
II	3. دم 4. قلب 5. رأس إنسان	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هو حمر كي الدم. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ قلب بيان قلب ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ رأس إنسان بيان رأس إنسان.
↓III	6. يدين..عينين.. قلب...رأس..رجلين...صباغتيه 7. دم	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلهم يشبه لليدين، والرأس، والرجلين تاع إنسان. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان دم أحمر.
IV ↑ ↓	8. جسم إنسان، رجليه، راسو، يديه. 9. وحش	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان جسم إنسان، هذا راسو، هذو رجليه، وهذو يديه. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان وحش، يشبهلو شوية.
V	10. فراشة 11. هذاك لي يطير في الليل.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان فراشة. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذا لي يطير في الليل كحل، كحل، راني نشوف فيه كحل.

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يبانو يدين إنسان، يشبهو لليدين، يبانو رجال، يبانو شوية.</p>	<p>12. يديه، يدين تاع إنسان، منا إنسان ومنا إنسان</p>	<p>VI ↓</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان قلب منا في الوسط يشبه للقلب. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان رأس تاع إنسان. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شفتهم بانولي إنسان، يشبهو للإنسان.</p>	<p>13. قلب 14. رأس تاع إنسان 15. هذا إنسان وهذا إنسان ثانيك.</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبه للدب. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ نار هكذا دايرة حمرا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شفتها باننلي شجرة وهنا في الوسط غصن.</p>	<p>16. دب 17. نار 18. شجرة</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ نار حمرا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان قلب، فيه، عندو لحمر. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بيان جسم إنسان.</p>	<p>19. نار 20. قلب 21. جسم إنسان</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يبانو عصافير ، هام ليك. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان حمامة، حمامة طالعة في الغصن. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ عسل تاع الشجرة لونو خضر.</p>	<p>22. عصافير 23. حمامة... غصن 24. عسل تاع الشجرة</p>	<p>X</p>

ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان هذيك لي توقف عليها الشجرة، (يحرك يديه ليوضح شكل جذع الشجرة). ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هنا ورقة طاحت من الغصن	تاع الشجرة لي توقف عليه. ورقة تاع الشجرة	25. 26.
--	--	------------

جدول رقم (55) : بروتوكول الورشاخ للحالة السابعة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinant	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CON	Z	SPG	MOA	ROD	Agressiv e	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GF	GNF
I	1	Ddo	99	F	-	An						✓	✓	✓											
	2	Do	4	F	o	Hd				PHR		✓	✓	✓										6	0
II	3	Dv	3	C	no	Bl						✓	✓	✓											
	4	Dso	5	F	-	An		ZS		4,5		✓	✓	✓											
	5	Ddo	99	F	-	Hd				PHR		✓	✓	✓										4	2
III	6	Ddo	99	F	u	Hd				PHR		✓	✓	✓										4	1
	7	Dv	2	C	no	Bl						✓	✓	✓											
IV	8	Wo	F	o	H	(A)	P	ZW		GHR	2	✓	✓	✓										6	0
	9	Wv	F	o	(A)							✓	✓	✓											
V	10	Wo	F	o	A	P	ZW			1		✓	✓	✓											
	11	Wo	FC'	o	A	P	ZW			1		✓	✓	✓											
VI	12	Ddo	99	F	u	2	H			GHR		✓	✓	✓										4	1
VII	13	Dso	10	FD	-	An		ZS		4		✓	✓	✓											
	14	Do	4	F	-	Hd				PHR		✓	✓	✓										5	1
	15	Ddo	22	F	o	2	H			GHR		✓	✓	✓										5	1
VIII	16	Do	1	F	o	2	A	P				✓	✓	✓											
	17	Dv	7	C	no	Fi						✓	✓	✓											
	18	Do	6	FD	o	Bt						✓	✓	✓											
IX	19	Dv	3	C	no	2	Fi					✓	✓	✓											
	20	Do	6	FC	-	An		DV				✓	✓	✓											
	21	Dso	8	F	-	Hd		ZS		PHR	5	✓	✓	✓										4	2
X	22	Do	2	F	u	2	A			4		✓	✓	✓											
	23	D+	15	FMp	o	A,Bt		ZA				✓	✓	✓											
	24	Dv	1	C	o	Fd		INC				✓	✓	✓											
	25	Do	9	F	u	Bt						✓	✓	✓											
	26	Do	13	m'p	u	Bt						✓	✓	✓											

جدول رقم (56) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة السابعة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

compute f R = 26 L = 1,36 F% = 0,58		S-CON = 3		Affect EB: NA, avoidant	
Scoring		Age: 9 ans		eb = 2:1	
EB = 0:8 EA = 8 EBper NA		Controls		Afr = 0,73 Afr:EB:Age	
eb = 2:1 es = 3 D = 1		Step 1) Adj D Controlled		PC% = 0,42 high	
EB: NA, avoidant		Step 2) EA cf. Step 4		EC:WEC = 1,8	
Adjes = 3 AdjD = 1		Step 3) EB & L Invalid AdjD		intel = 0 0	
FM = 1 SumC = 1 SumT = 0		Step 4) Adjes Abandon		CP = 0	
m = 1 SumV = 0 SumY = 0				FC:CF+C = 1,5 E.impulsiveness (1/5)	
EB(XP) EBt=1				Pure C = 5 frequent discharge	
L>0,99 : PROCESSING -> MEDIATION -> IDEATION -> CONTROLS -> AFFECT -> SELF -> RELATIONS					
Processing		Mediation		Coding Validity	
PSV = 0 attention		XA% = 0,58		AGE ✓ Cards ✓ N ✓	
DQv 1st = 2 C. Impuls. OR Attent		WDA% = 0,57		Loc&DQ ✓	
Zd = 1 scanning		X-% = 0,27		DET ✓	
Dd = 5 atypical processing		S- = 3		FQ ✓	
Zf = 7 medium		P = 4		CONT ✓	
WVD = 4:17 economical		X+% = 0,38		Z score ✓	
DQ+ = 1 low		Xu% = 0,19		SpSe ✓	
DQv, w+ = 6 failures		Stp3a FQ- Homogen		Relations (Perception)	
WIM = 4:0 NA		3.1stC- = 3/7		COP = 0 discom	
Step3: Loc Sequence (XP), Incoherent Loc Index, ILI = 2		BC- = 3/7		AG = 0 fort	
		CC- = 4/7		GHR:PHF = 3:5	
		RC- = 2/7		a:p = 0:2 Passive	
		PC- = 2/7		Food = 1	
		S- = 3/7		SumT = 0	
		Dd- = 2/7		H Cont. = 8	
		M- = 0		PureH = 3	
		FMm- = 0		PER = 0	
		Color- = 1/7		Isol Indx = 0,15	
		Shd- = 0		H Cont: R:EB (Intere high	
		F- = 5/7		Hpr: R:EB (comp) misund? HVI?	
		AnXySxt = 4/7			
		Hcont- = 3/7			
Ideation EB: NA, avoidant				Self	
EBper = NA				EGO = 0,19 EGO: Age: low	
alp = 0:2 NA				Fr+F = 0	
HVI				SumV = 0	
OBS				FD = 2	
MOR=0				An+Xy = 4	
m=1				MOR = 0	
FM=1 hasty needs satisfaction				H:(H)+Hd+(H) = 3,5 Self R: imagination	
Ma/Mp = 0:0 NA				Step 7b: Human content responses quality (XP)	
Intel = 0 0				Generally Positive Features, G Sum=3 μ=4,8	
				Generally Negative Features, C Sum=8 μ=1	
Prêt Calculer					

جدول رقم (57) : نتائج الملخص الشكلي للحالة السابعة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدما قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSSS تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة السابعة، واتبنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي السابع المتمثل في المؤشر الشكلي (L) هذا الأخير الذي تفوق قيمته 0.99.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSSS أولا بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية، التفكير، تتبعه بعد ذلك مجموعة التحكم والتحمل للضغط ثم مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعة إدراك الذات ثم إدراك العلاقات.

أولاً: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الدرجة د المعدلة (D Aj) تساوي 1 فهي بذلك تقع في دائرة الايجابيات، وتشير إلى أن المبحوث يبدو أكثر مقاومة للضغط مقارنة بغيره من الأطفال، وأن له قدرة كبيرة على التحكم والتحمل للضغط.

ثانياً: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن مؤشر نمط الاستثارة العاطفية يساوي (0:8)، بمعنى أن الجانب الأيسر للمؤشر يساوي 0 أما الجانب الأيمن فقيمه تفوق 3.5، وهو ما يشير إلى أن هناك شحنة من العواطف تؤثر على المبحوث وتتداخل مع أفكاره، خاصة مع قدرات الانتباه والتركيز الضروريين لاتخاذ القرارات، لذلك تبدو شدة هذه العواطف مزعجة جدا وعادة ما تسبب له اندفاعا فكريا أو سلوكيا.

كما يتبين من خلال المعطيات أن قيمة الإجابات العاطفية تساوي 0.73 فهي تقع في حدود المعدل المتوقع (0.53-0.83)، لذلك يمكننا القول بأن المبحوث يبدو مستعدا لمعالجة المثبرات الانفعالية مقارنة بغيره من الأطفال.

كما نلاحظ أيضا أن قيمة الإجابات الشكلية اللونية CF+C تساوي 5، أكبر من قيمة FC، وأن قيمة الإجابات اللونية البحتة تساوي 5، وهو ما يعكس تراجعاً كبيراً في التعديل العاطفي، فالمبحوث عادة ما يعتبر اندفاعياً، أو غير ناضجاً. أما احتواء البروتوكول على خمسة إجابات لونية بحتة فيشير إلى ظهور سلوكيات أكثر بدائية، بمعنى أن الفشل في التعديل العاطفي قد يؤدي على الأرجح إلى سلوكيات غير مناسبة وغير متكيفة مع الوضعية.

ثالثاً: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات المساوية لـ 0.19 هي أقل من المعدل المتوقع (0.46- 0.58)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبياً وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3).

وتبين النتائج أيضاً أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على إجابتين دالتين على الأبعاد الشكلية (FD)، هذه النتيجة تعتبر ايجابية تساعد السير النفسي على إعادة تقييم صورة الذات، فالمبحوث لا يستسلم للسلوكات الاستبطنانية.

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال النتائج أيضاً أن مجموع الإجابات التشرّحية وإجابات التصوير الإشعاعي يفوق 2، وهو ما يبعثنا حتماً إلى التفكير بأن للمبحوث انشغال وقلق كبير مرتبط بصورته الجسدية. (الخطوة 5).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على ثمانية إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقاً للعلاقة $H : (H)+(Hd)+Hd$ المساوية لـ 3:5، واحدة من بين الإجابات الإنسانية البحتة تأخذ الموضع الشامل، نوعية شكل جيدة، وتصور إنساني جيد، أما الإجابتين المتبقيتين فأخذتا الموضع الجزئي، واحدة بنوعية شكل عادية والأخرى بنوعية شكل غير اعتيادية. كذلك يضم البروتوكول خمسة إجابات إنسانية جزئية، ثلاثة منها ذات أشكال بحتة، نوعية شكل سالبة، وتصورات إنسانية فقيرة. وعليه يمكننا الاستنتاج بأن المبحوث لا يشعر بالراحة اتجاه صورته الذاتية، بمعنى أن صورة الذات عنده تبدو سالبة وهشة.

رابعاً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العلاقات أن قيمة حركات الخمول عند المبحوث تفوق قيمة حركات النشاط (0:2)، مما يدل على أن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون

طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث يبدو أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

كما يتبين أيضا من خلال النتائج أن بروتوكول المبحوث يضم إجابة واحدة غذائية، ما يبعثنا للقول بأن هذا الأخير يمكن أن يظهر العديد من السلوكيات الاعتمادية، كما أن له استعدادا للتقرب من الآخرين لمساعدتهم وتوجيههم، غالبا ما يحاول الظهور بمظهر البساطة والبراءة عند محاولته في تكوين العلاقات، وينتظر تساهل الآخرين في تلبية حاجاته ومتطلباته، والاستجابة له حسب هذه الحاجات والمتطلبات.

إضافة إلى ذلك نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يبدو أكثر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصرا عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. (الخطوة 5).

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يضم ثمانية إجابات ذات محتويات إنسانية، وهو ما يفوق بقليل المتوسط، ثلاثة من بين هذه الإجابات هي إجابات إنسانية بحتة، وعليه يمكننا القول بأن للمبحوث اهتمام وتفهم واقعي للآخرين.

ونلاحظ أيضا أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي على إجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يمكن أن ينظر إليها الآخرون على أنه ليس اجتماعيا كثيرا، متحفظ، منطوي، ويفضل الابتعاد عن الآخرين.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	004	12		D
	2	00	12	/	
II	3	004	12		D
	4	004	12		D
	5	08	12	/	
III	6	07	12	/	R
	7	004	12		D
IV	8	00	12	/	D
	9	14	80		
V	10	11	12		
	11	11	12		
VI	12	01	12	M	U
VII	13	004	12		D
	14	08	12		
	15	01	12	/	U
VIII	16	11	12		
	17	53	12		R
	18	30	12		R
	19	53	12		R
IX	20	004	12		D
	21	00	12	/	D
X	22	11	12		
	23	11/30	7		
	24	40	12		E
	25	30	12		R
	26	30	7		R

جدول رقم (58) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة السابعة

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم خمسة إجابات حيوانية كاملة (11)، وثلاثة إجابات ذات تشريح إنساني (00)، وإجابتين لرأس إنسان (08)، وإجابة لجزء من جسم إنسان (07)، كذلك إجابة دالة على حيوان وهمي (14)، وأخرى دالة على محتوى غذائي (40)، وإجابتين ذات محتوى إنساني كامل (01)، ، كذلك إجابتين تبعثان إلى محتوى بدائي (53)، وأربعة إجابات دالة على وجود محتويات نباتية (30).

أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم ثلاثة وعشرون إجابة ذات وصف عادي (12)، إجابتين ذات نشاط عادي (7)، وإجابة ذات ميزة عدوانية أو مهددة بدون نشاط (80).

أما العمود الثالث فيضم إجابة دالة على تقمص ذكري وستة إجابات دالة على غياب التقمص الجنسي. في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم ثمانية إجابات ذات محتوى متدهور (D)، أربعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، وإجابتين ذات محتوى أحادي الجانب (U).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=26	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
8/26	9, 10, 11,12, 15, 16, 22,23.	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
12/26	1,2,3,4,5,6,7,8,13,14,20,21	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
0/26	/	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
11/26	1,4,13,17,18,19,20,23,24,25 , 26	محتويات العالم الجامد البدائية.	العمود الثاني
0/26		تفاعلات ايجابية .	
0/26		الخضوع للفعل.	
23/26	Sauf :9,23,26	عدد التسميات البسيطة .	العمود الثالث
1/26	12	التقمص.	
6/26	2,5,6,8,15,21	غياب التقمص.	
8/26	1,3,4,7,8,13,20,21	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
17/26	1,3,4,6,7,8,12,13,15,17,18,19,20,24,25,26.	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/26		الانشطار.	

جدول رقم (59) : ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة السابعة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن بروتوكول المبحوث يحتوي على ثمانية إجابات (8/26) ذات محتويات كاملة، ستة منها (8/6) حيوانية تبعث إلى الضعف والعجز مثل (حمامة، عصافير ، دب ، فراشة، زوش....)، واثنين منها (8/2) إنسانية، كما يحتوي البروتوكول على العديد من الإجابات التشرحية والإجابات الدالة على التفكك، إضافة إلى ذلك نلاحظ تعدد الإجابات ذات المحتوى البدائي (26/11) مثل (شجرة، نار، عسل تاع الشجرة....).

كما تبين النتائج أن بروتوكول المبحوث تغيب فيه الأجوبة ذات التفاعلات الايجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، وأن كل الإجابات تقريبا (26/23) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تشير النتائج إلى وجود إشكالية في التقمص الجنسي، حيث أن أغلبية الإجابات الدالة على ذلك هي إجابات ذات تقمصات غير محددة، في حين أن أكثر من نصف الأجوبة يدل على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، ستة منها تعبر على محتويات نكوصية، والآخرى تعبر محتويات متدهورة، ذاتية، أو أحادية الجانب.

4. ملخص الحالة

وخلاصة مايمكن قوله أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. يتميز المبحوث بشحنة عاطفية تؤثر عليه وتتداخل مع أفكاره، وتسبب له اندفاعا فكريا وسلوكيا، كما أنه عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين، تقديره لذاته يبدو سلبيا، له انشغال وقلق كبير مرتبط بصورته الجسدية، يظهر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، يهتم بالآخرين، الا أنه ليس اجتماعيا كثيرا، متحفظ، منطوي، وعادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية أقل تكيفا مع الوضعية، هذه السلوكات غالبا ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين. بالاضافة الى ذلك تظهر لديه اشكالية في التقمص الجنسي، وصعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين.

الحالة الثامنة: حالة حمزة

يبلغ من العمر ثمانية سنوات، يدرس سنة ثالثة ابتدائي، مستواه الدراسي جيد، له ثلاثة أخوات، يحتل المرتبة الأخيرة بين إخوته، يعاني من الالتهاب الجلدي التأتبي منذ سن 6 سنوات، علاقته جيدة مع والديه، وأخواته، انبساطي يحب اللعب والتودد الى الآخرين، إلا أنه في كثير من الأحيان ينزعج من الاحمرار الذي يظهره على جلده، والحكة الناتجة عن المرض التي تمنعه من النوم.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
18	تعلق آمن
15	تعلق قلق
14	تعلق تجنبني

جدول رقم (60) : نمط التعلق عند الحالة الثامنة

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق غير منتظم، حيث يؤكد المبحوث من خلال إجاباته على بنود المقياس أنه يشعر بالراحة عند محاولته في تكوين أصدقاء، كما يشعر أيضا بأن الآخرين وديين ومقربين اليه، ويؤمن بأن المقربين اليه لن يتخلوا عنه، يخاف أحيانا من أن لا يحبه أحد، وعلى الرغم من أنه يحب التودد والتقرب من الآخرين الا أنه ينزعج ولا يكون مرتاحا اذا اقترب منه أحد أكثر من اللزوم، من السهل عليه الاعتماد على الآخرين والوثوق بهم، ولا بأس اذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه.

2. تقديم الورشاخ

P	Réponse	Enquête
I	1. Une araignée 2. un oiseau 3. un papillon	C ³ / lit la réponse du sujet S ⁴ / son corps ressemble à une araignée elle sort son fille C/ lit la réponse du sujet S/ ici j'ai vu deux ailes, deux grandes ailes et la bouche du oiseau C/ lit la réponse du sujet S/ un papillon il a 2 ailes aussi et ses deux yeux ici.
II	4. Des poumons 5. Ici c'est du sang	C/ lit la réponse du sujet S/ sa ressemble a des poumons. C/ lit la réponse du sujet S/ ce rouge ici c'est du sang
III	6. Un nœud papillon... en fait un costume avec un nœud papillon	C/ lit la réponse du sujet S/ un nœud papillon il est rouge et celui la un costume parce que ya cette veste et le nœud papillon entre les deux
IV	7. Un éléphant 8. Un monstre	C/ lit la réponse du sujet S / il a deux gros pieds et sa trompe est ici. C/ lit la réponse du sujet S/ Son visage est déférent ses mains et ses gros pieds.
V	9. Un papillon	C/ lit la réponse du sujet S/ il a ses deux ailes
	10. Une chauve souris 11. ^ < Un aigle	C/ lit la réponse du sujet S/ oui une chauve souris avec ses deux antennes C/ lit la réponse du sujet S/ un aigle a cette bouche et ses ailes.
VI	12. Un chat	C/ lit la réponse du sujet S/ un chat a ses moustaches. et ici c'est son visage.

³ C / Le Chercheur

⁴ s / Le Sujet

	13.Un poisson 14.Une araignée	C/ lit la réponse du sujet S / un poisson c'est la forme d'un poisson C/ lit la réponse du sujet S/ c'est la forme de son visage
VII	15.Deux lapins 16. Deux adultes	C/ lit la réponse du sujet S/ ils ont des oreilles et la queue. C/ lit la réponse du sujet S/ deux adultes ils ont un nœe et une bouche.
VIII	17.Deux tigres qui montent sur un arbre.. c'est tout	C/ lit la réponse du sujet S/ des tigres ont des pattes qui les aident à monter sur l'arbre qui a ce verre et ici c'est jaune.
IX	18.Un arbre 19.Un escargot	C/ lit la réponse du sujet S/ un arbre a ce verre ici C/ lit la réponse du sujet S/ sa ressemble a un escargot..il a ses deux yeux.
X	20. Des feux d'artifices 21. Un arbre et un oiseau 22. Des moustiques	C/ lit la réponse du sujet S / feux d'artifices parce qu'ils c'explodes C/ lit la réponse du sujet S / le jaune ici c'est un oiseau, la forme d'un oiseau, ce rouge ici c'est l'arbre. C/ lit la réponse du sujet S/ des moustiques qui piquent des moustaches C/ moustaches ? S/ Sa ressemble a des moustaches.

جدول رقم (61): بروتوكول الورشاخ للحالة الثامنة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

جدول رقم (62): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة الثامنة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

جدول رقم (63): نتائج الملخص الشكلي للحالة الثامنة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدما قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الثامنة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الدرجة د المعدلة (D Adj) تساوي صفر، إلا أن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية يساوي 4، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي لشخصية المبحوث يتميز أكثر بعدم النضج، وهو ما يمكن أن يجعله غير قادر على حل وتسير صعوبات ومتطلبات الحياة اليومية، هذه الصعوبات تظهر عادة في المجال العلائقي، ويمكنها أن تؤدي بسهولة إلى ظهور مشاكل في التحكم.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 4، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعا ما محدودة، وأنه يجد العديد من الصعوبات في تفاعله مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما يحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما يعتبر متحفظا، وضعيفا من الناحية العلائقية، يبدو غير راض بحياته، يشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالبا ما يتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشله أو إخفاقه في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على إجابة واحدة لمسية، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يعبر عن احتياجاته الخاصة بصورة عادية، يبدو متفتحا في بناء علاقاته كما أن له القدرة على التقرب من الآخرين، يتقبل التبادل اللمسي المعتاد عليه ويعتبره كطريقة تساعد في إقامة علاقات مع الآخرين والحفاظ عليها.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن عدد الإجابات الإنسانية الواردة في البروتوكول يساوي 2، وهو ما يقع تحت المتوسط، وعليه يمكننا القول بأن المبحوث يبدو أقل اهتماما بالآخرين مقارنة مع غير من الأطفال.

ونلاحظ أيضا أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ كذلك أن البروتوكول يحتوي على إجابة واحدة دالة على العدوانية، في نفس الوقت يخلو من الإجابات الدالة على التعاون، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، يفضل الابتعاد عن الآخرين كما يمكن أن يعتبره الآخرون غير اجتماعي، متحفظ، ومنطوي.

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات تساوي 0.41 وهي أقل من المعدل المتوقع (0.48 – 0.74)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3).

وتبين النتائج أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على إجابة واحدة دالة على الأبعاد الشكلية (FD)، هذه النتيجة تعتبر ايجابية تساعد السير النفسي على إعادة تقييم صورة الذات، فالمبحوث لا يستسلم للسلوكيات الاستبطانية.

كما يحتوي البروتوكول كذلك على إجابتين إنسانيتين تتوزعان وفقا للعلاقة $H : (H)+Hd+$ (Hd) المساوية لـ (1:1)، واحدة من الاثنتين أخذت الموضع الشامل والأخرى الموضع الجزئي، فالأولى إجابة إنسانية بحتة ذات نوعية شكل سالبة وتصور إنساني فقير، أما الثانية فتتمثل إجابة إنسانية خيالية ذات تصور إنساني جيد، وعليه تبعتنا هذه النتائج للقول بأن صورة الذات أو قيمة الذات عند المبحوث تبدو مبنية على الانطباعات الخيالية.

رابعاً: تحليل مجموعة العواطف

يتبن من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة المؤشر الشكلي جاءت أكبر من 0.99 وهو ما يشير إلى أن المبحوث ذو نمط تجنبى.

كما يتبين أيضا أن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) تساوي 0.38، فهي أقل من المعدل المتوسط (0.53-0.92)، وهو ما يجعلنا نستنتج أن المبحوث يعاني من الشعور بعدم الراحة في الوضعيات الانفعالية، ونتيجة لذلك يميل إلى الانعزال والتجنب الاجتماعي، ويبحث على تجنب المواجهة الانفعالية بأية وسيلة.

أما فيما يتعلق بقيمة علاقة المتغيرات الشكلية- اللونية، تبين النتائج أن قيمة (CF+C) أقل من قيمة (FC)، وأن قيمة (C) تساوي 1، ما يجعلنا نتوقع بأن المبحوث عادة ما يتحكم في انفعالاته بصفة عادية كغيره من الأطفال، لكن في بعض الأحيان يمكن أن تضعف قدراته ويصعب عليه التحكم في انفعالاته.

إضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات المتعلقة بالمجموعة أن قيمة الإجابات المركبة (Blend) جاءت أقل من المعدل المتوقع، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي للمبحوث هو أقل تعقيدا مما كان يمكن أن ننتظره، وان توظيفه النفسي يتميز بنوع من الفقر وعدم النضج، فالمبحوث عادة ما تظهر عليه بعض الصعوبات السلوكية عند مواجهته للوضعيات العاطفية المعقدة.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	7		
	2	11	12		R
	3	11	12		R
II	4	003	12		D
	5	004	12		D
III	6	23	12		
IV	7	11	12		
	8	14	12/80		
V	9	11	12		
	10	11	12		
	11	11	12		R
VI	12	11	12		R
	13	11	12		
	14	11	12		R
VII	15	11	12	/	U
	16	01	12		R
VIII	17	11/30	3		
IX	18	30	12		
	19	11	12		R
X	20	53	8		D
	21	11/30	12		
	22	11	8		

جدول رقم (64) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الثامنة

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم خمسة عشر إجابة حيوانية كاملة (11)، وإجابة ذات محتوى حيواني وهمي (14)، وأخرى ذات محتوى إنساني كامل (01)، بالإضافة إلى وجود إجابة ذات تشريح أحشاء (003)، وأخرى تبعث إلى وجود الدم (004)، كذلك نجد إجابة ذات محتوى ملابس (23)، وأخرى تبعث إلى وجود متفجرات (53)، وثلاث إجابات ذات محتوى نباتي. أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم ثمانية عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وإجابة واحدة ذات نشاط عادي (7)، وأخرى ذات ميزة عدوانية أو مهددة بدون نشاط (80)، بالإضافة إلى وجود إجابة تبعث إلى النشاط الثنائي الحيادي (3)، وإجابتين داليتين على نشاط بميزة عدوانية (8). أما العمود الثالث فيضم إجابة واحدة ذات تقمص غير محدد (/)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم ثلاثة إجابات ذات محتوى متدهور (D)، سبعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، وإجابة واحدة ذات محتوى أحادي الجانب (U).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=22	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
17/22	1,2,3,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,17,19,21,22.	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
2/22	4,5	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
1/22	6	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
4/22	17, 18, 20,21	محتويات العالم الجامد البدائية.	
1/22	17	تفاعلات ايجابية	العمود الثاني
0/22		الخضوع للفعل.	
18/22	2,3,4,5,6,7,8,9,10,11,12,13,14,15,16,18,19,21	عدد التسميات البسيطة .	
0/22		التقمص.	العمود الثالث
1/22	16	غياب التقمص.	
3/22	4, 5,20.	المحتويات المتدهورة.	
11/22	2,3,4,5,11,12,14,15,16,19,20	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	العمود الرابع
0/22		الانشطار.	

جدول رقم (65) : ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثامنة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن عدد الإجابات الحيوانية يفوق بكثير عدد الإجابات الإنسانية، وأن أغلبية المحتويات الكاملة هي إجابات حيوانية تبعث إلى عدم القدرة، العجز، والضعف (papillion, chat, poisson, oiseau...)، إجابتين من بين الأجوبة الكلية (22/2) تبعث إلى التفكك، وأربعة منها (22/4) تبعث إلى وجود محتويات بدائية .

كما تبين النتائج أن بروتوكول حمزة يخلو من الإجابات الدالة على نشاطات الخضوع للفعل، ويضم إجابة واحد تبعث إلى التفاعل الايجابي، كما أن أغلبية الإجابات (22/18) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين. كذلك تشير النتائج إلى غياب الأجوبة الدالة على التقمص الجنسي (ذكرى أو أنثوى) في حين أن أكثر من نصف الإجابات تشير إلى وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، سبعة منها تبعث إلى وجود محتويات نكوصية، والأخرى تبعث إلى وجود محتويات متدهورة.

4. ملخص الحالة

وخلص ما يمكن قوله أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضاً فيما يتعلق بالأقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. كذلك يتميز المبحوث على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو محدودة، كما أنه يجد العديد من الصعوبات في تفاعله مع المحيط، خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، يتجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، يعبر عن حاجته الى اللمس بصورة عادية، يتقبل التبادل اللمسي المعتاد عليه، كما يبدو متفتحا في بناء علاقات لكن مع المقربين إليه. يركز المبحوث عادة على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا، بالإضافة الى ذلك يجد صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين، وتظهر لديه إشكالية في التقمص الجنسي.

الحالة التاسعة: حالة صارة

تبلغ من العمر 8 سنوات، لها أخ وحيد يكبرها سنا، تدرس سنة ثالثة ابتدائي، مستواها الدراسي جيد، أصيبت بمرض الالتهاب الجلدي التأتبي منذ سن 3 سنوات، تعرضت المبحوثة قبل إصابتها بالمرض إلى هجوم من قبل أحد القطط في الشارع ما سبب لها العديد من الجروح والخدشات الجلدية، كما أنها أصيبت باحترق جلدي نتيجة جلوسها على الفرن وهو ساخن، تقول الأم أنها عانت العديد من المشاكل والصراعات مع زوجها وأن فترة حملها كانت صعبة، بعد إصابة المبحوثة بالمرض رفضت الأم إنجاب أطفال آخرين وفضلت الاهتمام بابنتها فقط، أما من الناحية النفسية فتشير الأم أن المبحوثة هي فتاة منطوية، خجولة، عنادية، تهوى الرسم ولا تحب إظهار مشاعرها للآخرين.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
23	آمن
21	قلق
13	تجنبى

جدول رقم (66): نمط التعلق عند الحالة التاسعة

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق غير مننظم، حيث تؤكد المبحوثة من خلال إجابتها على بنود المقياس أنها لا تشعر بالراحة عند محاولتها في تكوين أصدقاء وأن من السهل عليها الاعتماد على الآخرين والوثوق بهم، خاصة إذا كانوا مقربين إليها، وتسعد إذا ما وثق بها الآخرون واعتمدوا عليها، كما تؤمن في غالب الأحيان أن المقربين إليها لن يتخلوا عنها، لا تنزعج عندما يحاول أحد ما الاقتراب منها أكثر من اللزوم، كثيرا ما تخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معها، كما تشعر بأن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معها بقدر ما تفعل معهم، تخاف من أن لا يحبها أحد، وترغب دائما في التقرب منهم والبقاء معهم.

2. تقديم الروشاخ

التحقيق	الإجابات	اللوحة
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ la forme هي لي بينتلي</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ ايه واقفة فوق حجرة la forme نتاعها تبين.</p>	<p>1. تبانلي chauve souris (هذا حطب؟ ، commentaire sur ، (le matériel,</p> <p>2. Chauve souris ماشي طير واقفة فوق حجرة. مرا كي نشوف في la télé نشوفهم يديروها طفلا كبيرة تسقسى خوها صغير تقولوا واش هادا.</p>	I
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ فراشة مجرحة، وهادوا les antennes تاوعها، la forme تاوع الفراشة وتاع antennes</p> <p>ب/ دم ؟ م/ la forme نتاعو .</p>	<p>3. تشبه لفراشة، طير، فراشة طير، فراشة طير مجروحة. (نتي لي درتي هاذ les planches ، (commentaire sur le matériel, خلاص هذا مكان.</p> <p>4. هذا دم</p>	II
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ ايه هاذي طفلا وهاذي طفلا راهم يلعبوا قدامهم فراشة، تشبه للفراشة، راهم يلعبو وهاي لفراشة في وستهم.</p>	<p>5. هاذي طفلا وهاذي طفلا راهم يلعبوا قدامهم فراشة هذا مكان.</p>	III
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ la forme تاع les botes</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/هاذي la forme تاع الحطبة وهاذي la forme تاع الماء يسيل منها.</p>	<p>6. بيانولي une bote منا و une bote منا</p> <p>7. منا عندهم حطبا فالوسط ويسيل من داخلها الماء.</p>	IV
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ زوش par ce que بيانو جناحتيه و بيانوا رجليه و بيان راسوا وبيانو ودنيه.</p>	<p>8. زوش يطير (elle passe le doigt sur la planche et elle fixe bien le regard sur la planche). هذا مكان.</p>	V

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ هاذي تشبه للحطبة وهاذي طفلة لابسة جناتين ب/ طفلة لابسة جناتين م/ ايه هاي ليك Elle passe le doigt sur la tache (D1) ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ تبان حطبة تاع la lampe A la fin elle prend un grand souffle</p>	<p>9. هاذي تبان حطبة طويلة مورا طفلة لابسة جناتين 10. ماشي حطبة ، une lampe وهاذي الحطبة تاع la lampe.</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ يشبهو لـ les statues الشكل نتاعهم.</p>	<p>11. Deux statues يتشابهو ، Deux statues يتشابهو ومنا دايرين كيشغل queue de cheval طالع هكدا (elle fait le juste) (et elle prend un grand souffle) هذا مكان.</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ شادين فالحيط ويلعبو ، la forme تاع الطفلا.</p>	<p>Un sourire 12. صعيبية شوية ، ٧ ٨ م م م م صعيبية م م م نقول أنا حيط ومنا طفلا شادتو ، منا طفلا شادتوا كهذا ، هذا مكان. (elle fait le geste).</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ ايه la forme تاع الحيط و تاع تراب</p>	<p>13. و منا تحت الحيط كاين تراب، le gris, le rose, et le verre لحيط و هذا رمل.</p>	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ يشبه للحشيش ورمل . ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ دايرين هكذا.</p>	<p>14. هذا حشيش ومن تحتوا رمل 15. ومنا لفيقوا 2 شريرات دايرين هكذا. (elle fait le geste) وحدة حابة تكتل وحدة . هذا مكان.</p>	<p>IX</p>

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م / حطبة.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م / cheval.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م / la forme تا ع لأرض لاسقة وبدات تتكسر .</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م / la forme et la couleur تا عهم. ب / نار؟ م / la forme et la couleur</p>	<p>لأخيرة قاع هي الصعبة كيما في التمرينات لؤل ساهل الثاني صعب ولخر صعب بزالف. 16. هاذي حطبة</p> <p>17. هذا cheval و هذا cheval</p> <p>18. وهاذي لأرض كانت لاسقة ودوكا بدات تتكسر.</p> <p>19. وهاذوا deux statues رافدين حشيشة وواقفين فوق النار. خلاص</p>	<p>X</p>
---	---	----------

جدول رقم (67) : بروتوكول الرورشاخ للحالة التاسعة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ	(2) Contents	P	Z	Special Scores	GHR	PHR	FO3	FO4	FO5	GPF	GNF
I	1	Ddo	99	F	o	A										
	2	wo		FMp	o	A, Ls		zw								
II	3	Ddo	99	FMa	o	A			MOR, PER							
	4	Do	3	FC	o	Bl										
III	5	Dd+	99	Ma.FD	o	2 H, A		ZA	COP	GHR	3				6	1
IV	6	Ddo	99	F	u	2 Cg										
	7	Dd+	99	m'p	u	Hh, Na		za								
V	8	Wo		FMa.T	o	A		p zw								
VI	9	w+		FD.FT	u	Hh, (H)		zw		GHR	2,5				5	0
	10	Dd+	99	F	o	Hh		za	DV		2,5					
VII	11	D+	1	F	o	2 Art, Id		za			1					
VIII	12	Dd+	99	Ma	-	2 H, Id		zd		PHR	3				5	2
	13	Do	6	FD.FC	u	Bt										
IX	14	Dd+	99	FD	-	Bt		zd			4,5					
	15	D+	3	Ma	o	2 (H)		za	MOR, AG	PHR	2,5				5	1
X	16	Do	14	F	u	Hh										
	17	D+	8	F	-	2 A		Zd			4,5					
	18	Ddv	99	m'a	u	Na			MOR							
	19	Dd+	99	FC.m'p.FD	u	Art, Bt, Fi		za			4					

جدول رقم (68) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة التاسعة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

Scoring	Controls	Processing	Mediation	Coding Validity	Relations	Ideation	Self
EB = 3: 1,5 eb = 6: 2 ambient	Age: 8 ans Step 1) Adj D Step 2) EA Step 3) EB & L Step 4) Adj es Valid Adj D	PSV = 0 DQv1st = 0 Zd = -5 Dd = 10 Zf = 12 WID = 3:6 DQ+ = 10 DQv,w+ = 1 w/w = 3:3	XA% = 0,84 wDA% = 0,89 X-% = 0,16 S- = 0 P = 1 X+% = 0,47 Xu% = 0,37	AGE ✓ Cards ✓ N ✓ Loc&DQ ✓ DET ✓ FQ ✓ CONIT ✓ Z score ✓ SpSo ✓	COP = 1 AG = 1 GHR:PHF = 2:2 a:p = 6:3 Food = 0 SumT = 2 HCont = 4 Pure H = 2 PER = 1 Isol Indx = 0,42 isolated	EBper = 2,0 alp = 6:3 HVI OBS MOR=3 m=3 FM=3 Mal/Mp = 3:0 Intel = 2	EGO = 0,32 Fr+F = 0 SumV = 0 FD = 5 An+Xy = 0 MOR = 3 H(H)+Hd+H = 2,2 Self P: NA

جدول رقم (69) : نتائج الملخص الشكلي للحالة التاسعة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدها قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة التاسعة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الدرجة د المعدلة (D Adj) تساوي صفر، إلا أن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية يساوي 4، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي لشخصية المبحوثة يتميز أكثر بعدم النضج، وهو ما يمكن أن يجعلها غير قادرة على حل وتسير صعوبات ومتطلبات الحياة اليومية، هذه الصعوبات تظهر عادة في المجال العلائقي. كذلك تبين قيمة مؤشر التجربة الحالية (EA) المساوية لـ 4.5 والتي تقع في حدود المتوسط أن للمبحوث القدرة على التحكم والتحمل للضغط.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 4، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراتها في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعا ما محدودة، وأنها تجد العديد من الصعوبات في تفاعلها مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما تحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما تعتبر متحفظة، وضعيفة من الناحية العلائقية، تبدو غير راضية بحياتها، تشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالبا ما تتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشلها أو إخفاقها في بناء علاقات مع الآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يحتوي على أكثر من إجابة لمسية، وهو ما يبين حاجة المبحوثة الماسة وغير المشبعة للاتصال، كما أنها تعاني من الشعور بالوحدة، تطلب الاتصال، كما أنها تريد علاقات انفعالية قريبة مع الآخرين، لكنها لا تدري كيف تصل إلى تحقيق ذلك.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على أربعة إجابات إنسانية وهو ما يقع في حدود المتوسط، اثنين منها هي إجابات إنسانية بحتة، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تبدو أكثر اهتماما بالآخرين، وأن إدراكها لهم مبني على الواقع، إلا أن تمركزها حول الذات وميلها إلى الخمول يمكن أن يكون عاملا مشوشا لقراراتها المتعلقة بطريقة التفاعل مع الآخرين.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة يساوي عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، وهما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تساهم عادة بأشكال سلوكية علائقية تبدو أقل تكيفا مع الوضعية. وهنا نشير إلى أن هذه النتائج تمت مناقشتها في إحدى مداخلتنا العلمية حول إدراك الذات وإدراك العلاقات عند الطفل المصاب بالاكتئاب (شاكرا، 2014).

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمركز حول الذات المساوية لـ 0.32 هي أقل من المعدل المتوقع (0.48- 0.74)، كما أن بروتوكول المبحوثة لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوثة عادة ما تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها مع الآخرين، وعليه يكون تقديرها لذاتها سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيرها من الأطفال. (الخطوة 3).

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على خمسة إجابات دالة على الأبعاد الشكلية، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تبدو أكثر إقبالا لسلوكيات مراقبة الذات، كما أنها تظهر انشغالا غير اعتيادي بصورة الذات.

كما يحتوي البروتوكول على ثلاثة إجابات دالة على التفكك (MOR)، ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوثة تتضمن بعض الصفات السلبية، التي تسمح بظهور وجهة نظر تشاؤمية حول الذات.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على أربعة إجابات إنسانية اثنتين منها هي إجابات إنسانية بحتة، وهو ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوثة تبدو مبنية على الواقع لا على الخيال.

رابعاً: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) لا تشير لا إلى وجود نمط انبساطي ولا إلى وجود نمط انطوائي، وأن قيمة المؤشر الشكلي جاءت أقل من 1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تتميز بنمط مزدوج، تبدو انفعالاتها غير مستقرة كذلك غير متناسقة، تؤثر على أفكارها وسلوكاتها عند محاولتها لحل مشاكلها أو اتخاذها للقرارات.

كما يتبين من خلال المعطيات أن قيمة الإجابات العاطفية تساوي 0.73 فهي تقع في حدود المعدل المتوقع (0.55-0.92)، لذلك تبدو المبحوثة مستعدة لمعالجة المثيرات الانفعالية مقارنة بغيرها من الأطفال.

كذلك يتبين من خلال معطيات المجموعة أيضا أن قيمة الإجابات الشكلية اللونية (FC) أكبر من قيمة (CF+C)، وأن قيمة الإجابات اللونية البحتة (C) تساوي 0، وعليه يمكننا القول بأن المبحوثة غالبا ما تحرص على التحكم في عواطفها مقارنة بغيرها من الأطفال.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
	2	11/29	7		S
II	3	11	10		D
	4	004	12		D
III	5	02/11	3	F	U
IV	6	23	12		U
	7	50/29	7		R/S
V	8	11	12		
VI	9	50/02	12	F	
	10	50	12		C
VII	11	20	14		U
VIII	12	02	6/3	F	
	13	29	12		R
IX	14	30	12		
	15	04	80	F	D
X	16	50	12		
	17	11	12		U
	18	29	10		D
	19	20/30/53	14/9		U

جدول رقم (70) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة التاسعة

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ستة إجابات حيوانية كاملة (11)، وإجابة ذات محتوى إنساني وهمي (04)، وثلاثة إجابات ذات محتوى إنساني طفلي (02)، بالإضافة إلى ذلك نجد أيضا أربعة إجابات تبعث إلى وجود عناصر طبيعية (29)، وإجابة تبعث إلى وجود الدم (004)، وأخرى تبعث إلى وجود محتوى ملابس (23)، وأربعة إجابات تبعث إلى وجود محتويات بدائية (حطب، عصا)، وإجابتين تبعثان إلى وجود أشياء (20)، كذلك نجد إجابة تبعث إلى وجود النار (53)، وإجابتين تبعثان إلى محتويات نباتية (30).

أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم عشر إجابات ذات وصف عادي (12)، وإجابتين ذات نشاط عادي (7)، إجابتين ذات نشاط ثنائي حيادي (3)، مع وجود تفاعل دال على التبعية (6)، كذلك نجد إجابة تبعث إلى وجود ميزة عدوانية أو مهددة بدون نشاط (80)، وإجابة دالة على وجود نشاط غير متناسب (9)، وإجابتين تبعثان إلى وجود محتوى تمثال (14). أما العمود الثالث فيضم أربعة إجابات ذات تقمص أنثوي (F)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم أربعة إجابات ذات محتوى متدهور (D)، إجابتين ذات محتوى نكوصي (R)، خمسة إجابات ذات محتوى أحادي الجانب (U)، إجابتين ذات محتوى مشاهد (S)، وإجابة ذات محتوى غموض أو التباس (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=19	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
9/19	1, 2, 3, 5, 8, 9, 12, 15,17	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
1/19	4	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
3/19	6, 20,19	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
9/19	2, 5, 9, 10, 13, 14, 16, 18,19.	محتويات العالم الجامد البدائية.	العمود الثاني
2/19	5,18	تفاعلات ايجابية .	
2/19	3,18	الخضوع للفعل.	
10/19	1, 4, 6, 8, 9, 10, 13, 14, 16,17.	عدد التسميات البسيطة .	العمود الثالث
4/19	5, 9, 12,15, (F)	التقمص.	
0/19		غياب التقمص.	
4/19	3, 4, 15,18	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
13/19	2,3,4,5,6,7,10,11,13,15, 17,18,19	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/19		الانشطار.	

جدول رقم (71): ملخص نتائج شبكة تصور للحالة التاسعة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن عدد الإجابات الحيوانية يفوق عدد الإجابات الإنسانية، فبروتوكول المبحوثة يحتوي على تسعة إجابات (19/9) ذات محتويات كاملة، أربعة منها إنسانية، والخمسة المتبقية حيوانية تبعث إلى الضعف والعجز (خفاش، فراشة، زاوش،...)، واحدة من بين الأجوبة الكلية (19/1) تبعث إلى التفكك، و تسعة منها (19/9) تبعث إلى وجود محتويات بدائية.

كما تبين النتائج أيضا أن بروتوكول المبحوثة يضم إجابتين دالتين على التفاعل الإيجابي، وإجابتين دالتين على نشاط الخضوع للفعل، وأن أكثر من نصف الإجابات (19/10) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تشير النتائج إلى ميل المبحوثة إلى التقمص الأنثوي لوجود أربعة إجابات دالة على ذلك، كما أن أكثر من نصف الإجابات تشير إلى وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر تنتوع بين المحتويات المتدهورة، أحادية الجانب، النكوصية، الذاتية والالتحامية.

4. ملخص الحالة

بعد تطبيق مقياس التعلق، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات على الحالة التاسعة، وبعد جمع النتائج وتحليلها، يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذه المبحوثة التي تعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنها تتميز بعدم قدرتها على التفاعل، كما أنها تظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معها، وتزعج عند انفصالها عنها. تتميز المبحوثة على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، لا تشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، تشعر بالارتباك، الخجل، والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، تعاني من الشعور بالوحدة والحاجة الماسة وغير المشبعة للاتصال. لها انشغال غير اعتيادي بصورتها الذاتية، تهتم بالآخرين، إلا أن تمركزها حول الذات وميلها الى الخمول يمكن أن يكون عاملا مشوشا لقراراتها المتعلقة بطريقة التفاعل مع الآخرين. تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها بالآخرين، تقديرها لذاتها يبدو سلبيا، كما أنها تبدو أكثر اتباعا لسلوكات مراقبة الذات، كما أن لها نظرة تشاؤمية حول الذات، يصعب عليها التفريق بين ذاتها والآخرين، وتميل إلى التقمص الجنسي الأنثوي .

الحالة العاشرة: حالة محمود

يبلغ من العمر 7 سنوات، له أخت تكبره سنا، يدرس سنة ثانية ابتدائي، يعاني من الاكزيما منذ سن سبعة أشهر، تقول الأم أنها تعاني العديد من المشاكل والصراعات مع زوجها، وأن حالتهم الاقتصادية متوسطة ما دفع بها إلى العمل كمرربة أطفال في بيتها، إلا أن محمد لم يتقبل الأمر، كان ينزعج لوجود الأطفال في البيت وينزعج أكثر لاهتمام أمه بهم، كان أحيانا يضربهم ويرفض قبولهم في البيت، وتضيف الوالدة أيضا أن المبحوث كثير الحركة وقليل التركيز، يحب التقرب والتودد إليها، كما أن له علاقة جيدة مع أخته والأصدقاء المقربين إليه.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
19	تعلق آمن
19	تعلق قلق
11	تعلق تجنبى

جدول رقم (72) : نمط التعلق عند الحالة العاشرة

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق غير منتظم، حيث يؤكد المبحوث من خلال إجابته على بنود المقياس أنه يكون علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة، وأن بإمكانه الاعتماد على الآخرين والثوق بهم خاصة إذا كانوا مقربين إليه، ولا بأس إذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه، يؤمن بأن المقربين إليه لن يتخلوا عنه، يخاف من أن لا يحبه أحد، لا ينزعج عندما يحاول أحد ما التقرب إليه أكثر من اللزوم، إلا أنه يشعر في بعض الأحيان أن الآخرين ليسوا وديين ومقربين منه وأنهم لا يريدون ربط علاقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم.

2. تقديم الورشاخ

اللوحه	الاجابة	التحقيق
I	1. ذبانه 2. قرلو 3. بوفرططو	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هنا في الوسط تشبه للذبانه، شكل تاعها جاي هكذا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان كي لقرلو تشبه للقرلو. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان بوفرططو يطير.
II	4. راني نشوف قرلو ↑ ↓ 5. وهادي تبان ذبانه	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هاي ليك جاي كي لقرلو، قرلو صغير . ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ عندها لحرر منا وشكلها كي الذبانه. ب/ لحرر؟ م/ ايه لونها منا من تحت حمر.
III	6. ذبانه منا وذبانه منا .	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ جاوني يشبهو للذبان، هادي شكلها كي ذبانه وهادي ثاني.
IV	7. راجل ... هذا مكان	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلو كي راجل، هذي يدو وهادي رجل تاعو.
V	8. Superman	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ Superman يطير، هذو رجليه وهذا راسو وهذو جناحتيه.
VI	9. وحش ↑ ↓ ↑	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ وحش يخلع جاي كحل قاع.

ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي الجزيرة، الجزيرة جي هكذا. (يحرك بأصبعه على حدود D1).	10 ← كي تتاحيلها هذ الراس تيان جزيرة	
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ 2 يدين تاع راجل، شكاهم هكذا، (يرفع يده ويوضح الشكل باستعمال الابهام).	11. يدين	VII
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلوك كيما العقرب عندو يدين منا (D1)، هكذا العقرب يدير (يحرك يده وكأن العقرب يحرك كماشته).	12. ↑ ↓ عقرب	VIII
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ وحش يخلع، شكلو يخلع، هاك جاي يخلع.	13. وحش	IX
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلهم كي العصافير واقفين ويصفرو.	14. عصافير	X
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ ملونين وشكلهم كي الأزهار، منا ومنا ومنا ومنا ومنا ومنا.	15. أزهار	

جدول رقم (73): بروتوكول الرورشاخ للحالة العاشرة

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CONT	Z	Spsc	MOA	ROD	Agressive Content	FO1L	FO2	FO3	FO4	FO5	GPF	GNF
I	1	Do	4	F	-	A						✓	✓	✓	✓										
	2	Wo		F	-	A		ZW			1	✓	✓	✓	✓										
	3	Wo		FMp	o	A	P	ZW			1	✓	✓	✓	✓										
II	4	Ddo	99	F	-	A						✓	✓	✓	✓										
	5	Do	6	FC	-	A			INC			✓	✓	✓	✓										
III	6	Do	9	F	-	2 A			PSV			✓	✓	✓	✓										
IV	7	Wo		F	o	H	P	ZW		GHR 2		✓	✓	✓	✓								6	0	
V	8	Wo		FMa	u	(H)		ZW	INC	PHR 1		✓	✓	✓	✓								4	1	
VI	9	Wo		FC'	u	(A),Hx		ZW	AB	GHR 2,5		✓	✓	✓	✓										
	10	Do	1	F	u	Ge						✓	✓	✓	✓										
VII	11	Do	5	F	-	2 Hd				PHR		✓	✓	✓	✓								5	1	
VIII	12	Wo		FMp	-	A		ZW	INC	4,5		✓	✓	✓	✓										
IX	13	Wo		F	u	(A),Hx		ZW		GHR 5,5		✓	✓	✓	✓										
	14	D+	8	FMa	-	2 A		ZA		2,5		✓	✓	✓	✓										
X	15	Do	1	FC	-	2 Bt						✓	✓	✓	✓										

جدول رقم (74) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة العاشرة

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSSS

compute fc R = 15 L = 1,14 Fx = 0,53 Scoring EB = 0:1 EA = 1 EBper NA eb = 4:1 es = 5 D = -1 EB: NA, avoida Adjes 5 AdjD = -1 FM = 4 SumC' 1 SumT = 0 m = 0 SumV: 0 SumY = 0 EBx(XP) EBx = 1 CDD3: CONTROLS -> RELATIONS -> SELF -> AFFECT -> PROCESSING -> MEDIATION -> IDEATION	S-CON = 7 Styles State Patho. Const' avoidant PTI=3 DEPI=3 EB: NA, CDI>C Daj<C OBS: ns.	Affect EB: NA, avoidant CTN eb = 4:1 Afr = 0,36 Afr:EB: Age PC% = 0,27 avoidance (cf. C':C & intel IC:WEC = 1:1 intel = 2 0 CP = 0 FC:CF+C = 2:0 Overcontrolled (5/5) Pure C = 0 S = 0 lateS = 0 Blends/R = 0,15 Bld% *** StressBld = 0 Adj Blend = 0,15 AdjBlk *** 3xBld = 0 >3xBld = 0 Col-Shd Bld = 0 Shd Bld = 0 Blend: EB: L AdjBlend: EB: L low 3xBld % & >3xBld Col-Shd Bld: EB Shd Bld
Processing PSV = 1 Attention difficulty attention DQv 1st = 0 underincorporative scanning Zd = -4 Dd = 1 Zf = 8 medium efforts WID = 7,7 economical easy:5,7 DQv.w+ = 1 low quality DQv.w+ = 0 WIM = 7:0 NA objectives Step3: Loc Sequence (XP), Incoherent Loc Index, ILI = 1	Mediation XA% = 0,40 WDA% = 0,43 X-% = 0,60 S- = 0 P = 2 X+% = 0,13 Xu% = 0,27 Step3a FQ- Homogen 3.1stC- 5/3 BC- 1/3 CC- 2/3 RC- 1/3 PC- 1/3 S- = 0 Dd- 1/3 M- = 0 FMm- 2/3 Color- 2/3 Shd- = 0 F- 5/3 AnXySwf = 0 Hcont- 1/3	Coding Validity AGE ✓ Cards ✓ N ✓ Loc&DQ ✓ DET ✓ FQ ✓ CONT ✓ Z score ✓ SpSc ✓ Relations (Perception) COP = 0 discom AG = 0 fort GHR:PHF = 3:2 aip = 2:2 Food = 0 SumT = 0 HCont = 3 Pure H = 1 PER = 0 Isol' Indx = 0,13 HCont:REB (Interes: medium Hpur:REB (comp) NA
Ideation EB: NA, avoidant EBper = NA aip = 2:2 Sum6 = 3 HVI Lvl2 = 0 OBS wsumE = 6 MOR=0 m=0 FM=4 Ma/Mp = 0:0 NA M- = 0 Intel = 2 0 Mnone = 0	Self EGO = 0,27 EGO: Age: low F+F = 0 SumV = 0 FD = 0 An+Xy = 0 MOR = 0 H:(H)+Hd+(H) = 1:2 Self R: NA Step 7b: Human content responses quality (XP) Generally Positive Features, Gf Sum=1 μ=5 Generally Negative Features, G Sum=2 μ=0,7	

جدول رقم (75) : نتائج الملخص الشكلي للحالة العاشرة

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدها قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSSS تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة العاشرة، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الثالث المتمثل في مؤشر الاكتئاب (DEPI)، هذا الأخير الذي يساوي 5 درجات.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSSS أولا بمجموعة العواطف، تتبعه بعد ذلك مجموعة التحكم والتحمل للضغط ثم مجموعة إدراك الذات ثم مجموعة إدراك العلاقات، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاكتئاب DEPI تساوي 5، وأن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية CDI جاءت أقل من 4، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي لشخصية المبحوث يضم مكبوتات العديد من التجارب العاطفية غير مستقرة، يشكو غالبا لتعرضه لفترات اكتئابية متكررة، كما أنه يعاني من اضطرابات مزاجية، حالات ضغط وقلق.

كما يتبين كذلك أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) لا تشير لا إلى وجود نمط انبساطي ولا إلى وجود نمط انطوائي، وأن قيمة المؤشر الشكلي جاءت أقل من 1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يتميز بنمط مزدوج، تبدو انفعالاته غير مستقرة كذلك غير متناسقة، تؤثر على أفكاره وسلوكاته عند محاولته لحل مشاكله أو اتخاذ القرارات.

كما تشير معطيات المجموعة أيضا إلى أن قيمة الجانب الأيسر للمؤشر (eb) جاءت أكبر من قيمة الجانب الأيمن، وأن قيمة مجموع الإجابات التضليلية الدالة على الانتشار تفوق 2، وهو ما يدل على شعور المبحوث بعدم الراحة النفسية المرتبطة بالضغوطات الظرفية، كذلك إحساسه بالضعف بسبب عجزه على حل الوضعية الضاغطة.

كما تظهر قيمة الإجابات العاطفية (Afr) عند المبحوث أكبر من المعدل المتوقع، وهو ما يبعثنا إلى القول بأنه ينجذب أكثر إلى المثيرات الانفعالية، ويعطي اهتمام أكبر إلى التبادل العاطفي.

أما فيما يتعلق بقيمة علاقة المتغيرات الشكلية- اللونية، يظهر من خلال المعطيات أن قيمة (CF+C) تفوق بمرتين قيمة (FC)، وهو ما يدل على وجود مشكل جاد في التعديل العاطفي، فالمبحوث يظهر انفعالاته بشكل مفرط إلى درجة تصل أحيانا إلى الاندفاعية، وهو مشكل يرجع إما إلى معاناة المبحوث من صعوبات في التحكم، أو أنه مشكل يعكس توظيفا نفسيا غير ناضج.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يضم عددا هاما من الإجابات اللونية اللبنة، وهو ما يشير إلى أن المبحوث غالبا ما يعبر عن انفعالاته بطريقة غير ناضجة وغير متوافقة مع الوضعية.

إضافة إلى ذلك يتبين من خلال النتائج أن البروتوكول يضم إجابة واحدة مركبة (Blend) جاءت وفقا للصيغة التالية (FD.C.Y)، وهو ما يجعلنا نتوقع بأن العوامل الظرفية تنتج أحيانا لدى المبحوث إحساسا بالالتباس فيما يتعلق بالوضعية العاطفية.

كما نجد كذلك إجابة مركبة تضليلية جاءت وفقا للصيغة التالية (mp.FY.C)، تشير إلى معاناة المبحوث من عاطفة مؤلمة جدا، بمعنى أنه يوجد عامل ظرفي شكلي انتشاري (FY) أدى إلى انخفاض قيمة الذات لدى المبحوث بشكل متفاهم ومزمن.

ثانيا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة د المعدلة (D Adj) تساوي -1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يعيش حالة مزمنة يميزها الحمل الزائد للمثيرات، لذلك تكون قدراته على التحكم والتحمل للضغط محدودة وأقل فعالية، خاصة في الوضعيات غير منظمة.

كذلك تبين قيمة مؤشر التجربة الحالية (EA) المساوية لـ 5 والتي تقع تحت المتوسط (6-10) أن الموارد المتوفرة عند المبحوث تبدو محدودة، وأنه أكثر قابلية للتشوش عند مواجهته لضغوطات الحياة.

ثالثاً: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات المساوية لـ 0.30 هي أقل من المعدل المتوقع (0.46- 0.58)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبياً وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3).

كما نلاحظ أيضاً أن البروتوكول يخلو من الإجابات الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على ثلاثة إجابات دالة على الأبعاد الشكلية، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يبدو أكثر إبتاعاً لسلوكات مراقبة الذات، كما أنه يظهر انشغالا غير اعتيادي بصورة الذات. بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال النتائج أيضاً أن مجموع الإجابات التشريحية وإجابات التصوير الإشعاعي يفوق 2، وهو ما يبعثنا حتماً إلى التفكير بأن للمبحوث انشغالا وقلقا كبيراً مرتبطاً بصورته الجسدية، هذا الانشغال يمكن أن يعود إلى معاناة المبحوث من مرض جسمي ألا وهو إصابته بالاكزيما. (الخطوة 5).

كما يحتوي البروتوكول على إجابتين دالتين على التفكك (MOR)، ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوث تتضمن بعض الصفات السلبية، التي تسمح بظهور وجهة نظر تشاؤمية حول الذات. بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على أربعة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، وعليه يمكننا استنتاج أن صورة الذات عند المبحوث تقوم على التجربة لا على الخيال. تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقاً للعلاقة $Hd + (Hd) + (H) : H$ المساوية لـ 2:2، واحدة من بين الإجابات الإنسانية البحتة تأخذ الموضع الجزئي، لها نوعية شكل جيدة، مصحوبة بحركة تعاونية نشطة وتصور إنساني جيد، أما الثانية فهي إجابة إنسانية بحتة ذات نوعية شكل سلبية، وتصور إنساني فقير، كما أنها تضم إجابة مركبة وتنقيط خاص تفككي (MOR)، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يضم البروتوكول أيضاً إجابة إنسانية جزئية عادية تأخذ الموضع الشامل ويندمج معها اللون الأبيض، كما نجد أيضاً إجابة إنسانية خيالية تأخذ الموضع الشامل لها نوعية شكل جيدة، وتصور إنساني جيد. وعليه تبحتنا هذه المعطيات لتأكيد ما سبق استنتاجه فيما يتعلق بصورة الذات هذه الأخيرة التي تبدو هشة وسلبية.

رابعاً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة حركات الخمول المساوية لـ 5 تفوق قيمة حركات النشاط المساوية لـ 4، مما يدل على أن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث يبدو أقل استعداداً للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

إضافة إلى ذلك نلاحظ أيضاً أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يبدو أكثر حرصاً وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصراً عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. (الخطوة 5).

كما يتبين أيضاً من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على أربعة إجابات إنسانية وهو ما يقع في حدود المتوسط، اثنين منها هي إجابات إنسانية بحتة، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يبدو أكثر اهتماماً بالآخرين، وأن إدراكه لهم مبني على الواقع، إلا أن تمركزه حول الذات وميله إلى الخمول يمكن أن يكون عاملاً مشوشاً لقراراته المتعلقة بطريقة التفاعل مع الآخرين.

ونلاحظ أيضاً أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفاً مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ كذلك أن البروتوكول يحتوي على إجابة واحدة دالة على التعاون، وإجابتين داليتين على العدوانية، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يبدو عدوانياً مقارنة بغيره من الأطفال، يتقبل سلوكياته ويعتبرها عادية، كون هذه الأخيرة جزء لا يتجزأ من نشاطاته العلائقية.

كما تشير قيمة مؤشر الانعزال الاجتماعي المساوية لـ 0.42 إلى أن الحياة العلائقية للمبحوث تتميز بالفقر، كما أنه يبدو منفرداً أو منعزلاً من الناحية الاجتماعية، له صعوبات في إقامة علاقات بين فردية والمحافظة عليها، ليس له اتصال جيد مع الآخرين وغالبا ما يجد نفسه عاجزا على تحقيق إشباعه العائلي.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
	2	11	12		
	3	11	7		
II	4	11	12	R	
	5	11	12	U	
III	6	11	12	U	
IV	7	01	12	M	
V	8	03	7	M	
VI	9	14	80		
	10	31	12		R/D
VII	11	07	12	M	
VIII	12	11	7		C
IX	13	14	80		
X	14	11	7		E
	15	30	12		U

جدول رقم (76) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة العاشرة

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ثمانية إجابات حيوانية كاملة (11)، مع وجود إجابة ذات محتوى إنساني كامل (01)، وأخرى تبعث إلى محتوى إنساني جزئي (07)، كذلك نجد إجابة ذات محتوى إنسان معرف بالوظيفة (03)، وإجابتين تبعثان إلى محتوى حيواني وهمي (14)، كما نجد أيضا إجابة تبعث إلى وجود محتوى بدائي جغرافي (31). أما عن العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم تسعة إجابات ذات وصف عادي (12)، وأربعة إجابات ذات نشاط عادي (7)، وإجابتين ذات ميزة عدوانية أو مهددة بدون نشاط (80). أما العمود الثالث فيضم ثلاثة إجابات ذات تقمص ذكري (M)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إجابة واحدة ذات محتوى متدهور (D)، إجابتين ذات محتوى نكوصي (R)، ثلاثة ذات محتوى أحادي الجانب (U)، إجابة امتحان ذاتي (E)، و أخرى دالة على الالتباس والغموض (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

عدد الإجابات		ملخص حول الشبكة	
R=15			
12/15	1,2,3,4,5,6,7,8,9,12,13,14	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
1/15	11	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
0/15		محتويات العالم الجامد الموحدة.	
2/15	10,15	محتويات العالم الجامد البدائية.	العمود الثاني
0/15		تفاعلات ايجابية .	
0/15		الخضوع للفعل.	
9/15	1, 2, 4, 5, 6, 7, 10, 12,14	عدد التسميات البسيطة .	العمود الثالث
3/15	7, 8,11(M)	التقمص.	
0/15		غياب التقمص.	
1/15	10	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
7/15	4, 5, 6, 10, 12, 14,15	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/15		الانشطار.	

جدول رقم (77): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة العاشرة

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم الإجابات الواردة في البروتوكول (15/12) هي إجابات ذات محتويات كاملة، أغلبيتها (15/10) إجابات حيوانية تبعث إلى عدم القدرة، العجز، والضعف (ذبابة، قرلو، بوفرطوطو، عسافير....)، واحدة من بين الأجوبة الكلية (15/1) تبعث إلى التفكك، واثنين منها (15/2) تبعث إلى وجود محتويات بدائية (جزيرة، أزهار....)

كما تبين النتائج أن بروتوكول المبحوث يخلو من الإجابات ذات التفاعلات الايجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، يميل فقط إلى إنتاج الإجابات الدالة على التقمص الذكري، وتظهر نصف إجاباته (15/7) على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى إمكانية وضع الحدود بين الذات والآخر، الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تبين النتائج أن سبعة من بين الإجابات الكلية (15/7) هي إجابات دالة على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، تنتوع بين المحتويات النكوصية، المتدهورة، أحادية الجانب، الذاتية، الالتحامية.

4. ملخص الحالة

وخلاصة مايمكن قوله أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. يركز المبحوث عادة على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين، تقديره لذاته يبدو سلبيا، يتبع سلوكيات مراقبة الذات، ويظهر انشغالا وقلقا كبيرا بصورته الجسدية، كما أن له نظرة تشاؤمية هشة وسالبة حول الذات. يبدو أكثر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العاطفي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، يهتم بالآخرين إلا أن تمركزه حول الذات وميله الى نشاطات الخمول يمكن أن يكون عاملا مشوشا لقراراته المتعلقة بطريقة التفاعل مع الآخرين، تتميز حياته العلائقية بالفقر، له صعوبة في إقامة علاقات بين فردية والمحافظة عليها، كما أنه يبدو منعزلا من الناحية الاجتماعية وغالبا ما يجد نفسه عاجزا على تحقيق اشباعه العلائقي. يميل المبحوث الى التقمص الجنسي الذكري، كما أنه يجد صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين.

الحالة الحادية عشر : حالة طيب

يبلغ من العمر 7 سنوات، يدرس بالسنة الثانية ابتدائي، أصيب بالمرض منذ سن ستة أشهر، تقول الأم أن حالتهم الاقتصادية ضعيفة، وأن والده تعرض للمرض وبترت رجله، لذلك يشتكي طيب كثير لعدم وجود والده إلى جانبه، فهو يقارن نفسه مع الأطفال الآخرين كون أن والده لا يأتي لاصطحابه من المدرسة أو لا يشتري له ما يريد كما يفعل أباء باقي أصدقائه. يتضجر من معلمته التي تخرجه دائما أمام زملائه، يتهرب من زملائه ويقارن نفسه معهم ويقول دائما " وعلاش ما عنديش جلد كيما تاع الآخرين"، في بعض الأحيان يغضب وينعزل ويرفض الذهاب إلى المدرسة، وإذا رفض إخوته اللعب معه يثور قائلا " حتى أنتم لا تريدون التقرب مني". لذلك تحاول الأم دائما تعويضه وتلبية حاجاته، إلا أن هذا يتجاوز حدود طاقتها خاصة مع مرض والده.

1. تقديم نتائج مقياس التعلق

الدرجات	نمط التعلق
17	تعلق أمن
24	تعلق قلق
10	تعلق تجنبني

جدول رقم (78) : نمط التعلق عند الحالة الحادية عشر

1.1 تحليل نتائج المقياس

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لحالة طيب هو التعلق بالقلق، حيث أكد المبحوث من خلال إجابته على بنود المقياس أنه يخشى من أن لا يحبه أحد، ويود فعلا التقرب من الأطفال والبقاء دائما معهم، وأنه غالبا ما يشعر بأن الآخرين يتجنبونه ولا يريدون ربط علاقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم، أحيانا يكون خائفا من أن لا يحبه أحد، كما يصعب عليه تكوين علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين والاعتماد على المقربين إليه والوثوق بهم، إلا أنه في نفس الوقت يسعد إذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه، كما أنه لا يمزج إذا اقترب منه أحد أكثر من اللزوم ويؤمن بأن المقربين إليه لن يتخلون عنه.

2. تقديم الروشاح

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I ابتسامه 1. حاجة هذيك لي تمشي هكذا عندها 3 رجلين ويدين م م م قرجمة . (ينظر ويدقق في اللوحه). هذا مكان.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ قرجمة عندها يديها ورجليها.
II 2. لحم 3. دم 4. القلب تاعو	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ لونو كي اللحم، هذا وهذا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ دم هنا، لون تاعو حمر ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلو كي القلب ولونو حمر
III 5. قلب وعظم تاعو	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ عندو شكل تاع قلب والعظم تاعو لونو كحل كيما هكذا.
	6. راني نشوف واحد الحاجة صباط تاعو 7. و هنا دم تاعو	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ لون تاع الصباط كحل وشكلو هكذا مداير. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ دم تاعو لون الدم حمر
IV	أي أي أي.... (يدقق في اللوحه). 8. عظم تاعو رجل تاعو راس تاعو قلب تاعو تاع حيوان مانعرفوش 9. وهذا كرسي	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذا العظم وهذا الرأس وهذا رجلو وهذا قلبو مدايرين هكذا ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبه للكرسي، شكل تاع كرسي .

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ عندها عينين تاع نملة جناح كبير ولونها هكذا كحل.</p>	<p>10. نملة جناح تاعها رجليها وعينها</p>	<p>V</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبه للفم، فم تاع ترنين شكلو هكذا ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ جناح لونو كحل ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل تاع القلب هكذا ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هنا جاي كيما العظمة شكلها هكذا</p>	<p>آه آه آه 11. فم تاع ترنين (حيوان) 12. جناح 13. قلب 14. عظم</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل تاع العظم ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل تاع القلب جاي هنا داير هكذا كيما القلب. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تبان حيوان شكلو هكذا هذا فمو وهذو عينيه.</p>	<p>..... 15. عظم 16. قلب 17. هذي تبانلي حيوان هذا نيفو وهذا فمو و هذو عينيه</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ ايه تشبه للتاتا شكلها كي تاتا. لاسقة في اللسقة هذي هنا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ لونو كيما القلب، يشبه للقلب لونو حمر.</p>	<p>آه أه 18. هذي نعرفها، هذي تاتا وهذو رجليها وهذي كعالا تاعها، حصلو رجليها في هذي اللسقة 19. هذا قلب ... هذا مكان</p>	<p>VIII</p>

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ لعظم، شكل تاع لعظم.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي العنزة ، لونها خضر وهذو عينيها.</p> <p>لون لحشيش خضر هكذا.</p>	<p>20.عظم وحدو</p> <p>21. هذي العنزة وهذو عينيها</p> <p>22. وهذا حشيش</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي لكروفات. شكل الكروفات جاي هكذا.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي العقرب</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ لونها كي العين بيضاء</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي السمكة.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي النملة.</p>	<p>.... يفتح فمه ويبتسم</p> <p>23.هذي كروفات</p> <p>24. هذي عقرب</p> <p>25. وهذي عين تاع عقرب</p> <p>26. وهذي سمكة</p> <p>27. وهذي نملة</p>	<p>X</p>

جدول رقم (79): بروتوكول الرورشاخ للحالة الحادية عشر

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

Cont	N°	Loc	Loc	Determinant	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	EB	CON	ns	MOA	Aggressive	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	OFF	ONF
I	1	Wo		FMp	-	A		ZW		1	✓	✓	✓	✓									
II	2	Dv	2	C	no	2		Fd			✓	✓	✓	✓									
	3	Ddv	99	C	no			Bt			✓	✓	✓	✓									
	4	Do	3	FC	-	An					✓	✓	✓	✓									
III	5	D+	3	FC'	-	An		ZD		4	✓	✓	✓	✓									
	6	Ddo	33	FC'	o	Cg					✓	✓	✓	✓									
	7	Do	2	C	no	Bl					✓	✓	✓	✓									
IV	8	Do	7	F	o	A					✓	✓	✓	✓									
	9	Do	1	F	o	Hh					✓	✓	✓	✓									
V	10	Wo		FC'	-	A		ZW	INC	1	✓	✓	✓	✓									
VI	11	Ddo	23	F	-	Ad					✓	✓	✓	✓									
	12	Dv	4	C'	no	Ad					✓	✓	✓	✓									
	13	Ddo	32	F	-	An					✓	✓	✓	✓									
	14	Ddo	33	F	-	An					✓	✓	✓	✓									
VII	15	Do	8	F	-	An					✓	✓	✓	✓									
	16	Ddo	99	F	-	An					✓	✓	✓	✓									
	17	Do	3	F	-	A					✓	✓	✓	✓									
VIII	18	D+	1	FMp	o	A		ZA		3	✓	✓	✓	✓									
	19	Ddo	99	FC'	-	An			PSV		✓	✓	✓	✓									
IX	20	Ddo	99	F	-	An			PSV		✓	✓	✓	✓									
	21	DSo	1	FC	-	A			INC		✓	✓	✓	✓									
	22	Dv	1	C	n	o		Bt			✓	✓	✓	✓									
X	23	Do	8	F	-	A					✓	✓	✓	✓									
	24	Do	1	F	o	A		P			✓	✓	✓	✓									
	25	Ddso	99	C'	n	o		Ad			✓	✓	✓	✓									
	26	Do	2	F	u	A					✓	✓	✓	✓									
	27	Do	7	F	o	A					✓	✓	✓	✓									

جدول رقم (80) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الحادية عشر

2.2 تقديم الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

Scoring	Controls	Processing	Mediation	Coding Validity	Relations	Ideation	Self
EB = 0.7 EBper = 2.6 EB: NA Adjes = 8 AdjD = 0	Step 1) AdjD Normal Step 2) EA Valid AdjD Step 3) EB & L Invalid AdjD (WsumC=0) Step 4) Adjes Abandon	PSV = 2 DQv1st = 1 Zd = -1 Dd = 9 Zf = 4 W/D = 2.16 DQ+ = 2 DQv,w+ = 4 W/M = 2.0	XAZ% = 0.26 WDA% = 0.33 X-% = 0.52 S- = 1 P = 1 X+% = 0.22 Xu% = 0.04	AGE ✓ Cards ✓ N ✓ Loc&DQ ✓ DET ✓ FQ ✓ CONT ✓ Z score ✓ SpSc ✓	COP = 0 AG = 0 GHR:PHF = 0:0 a:p = 0:2 Food = 1 SumT = 0 H Cont. = 0 Pure H = 0 PER = 0 Isol Indx = 0.07	EB: NA SumC = 6 SumT = 0 SumV = 0 SumY+ = 0 EBt(XP) EBt = 1	EGD = 0.04 Fr+Fr = 0 SumV = 0 FD = 0 An+Xy = 8 MOR = 0 H.(H)+Hd+(H) = 0:0

جدول رقم (81) : نتائج الملخص الشكلي للحالة الحادية عشر

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدها قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSSS تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الحادية عشر، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي العاشر في قائمة المتغيرات المفتاحية ألا وهو متغير EB الذي يشير إلى الانبساطية.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSSS أولا بمجموعة العواطف، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك الذات ثم مجموعة إدراك العلاقات، بعدها مجموعة التحكم والتحمل للضغط، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة العواطف

يتبن من خلال معطيات مجموعة العواطف المدونة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة نمط الاستثارة الداخلية للمبحوث تشير إلى الانبساطية، وأن قيمة المؤشر الشكلي أقل من 1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يحاول خلط الانفعالات مع التفكير أثناء اتخاذه للقرارات أو حله للمشكل. كما أنه عادة ما يميل إلى استعمال العواطف والتأثر بها، ويظهر أكثر تساهلا وأقل انشغالا عند ارتكابه للأخطاء، كما يبدو أكثر استعدادا لمعالجة المثيرات العاطفية، وأكثر تفتحا في إظهاره لعواطفه، وأقل اهتماما للتحكم الصارم فيها. (الخطوة 4)

كما تشير معطيات المجموعة أيضا إلى أن قيمة الجانب الأيمن للمؤشر (eb) جاءت أكبر من قيمة الجانب الأيسر، وأن قيمة هذا الأخير أقل من 3، هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ ارتفاعا في مجموع الإجابات اللالونية، وهو ما يدل على أن المبحوث يعاني من عدم الشعور بالراحة النفسية وأنه عادة ما يقوم بكف العواطف التي يفضل إظهارها.

أما فيما يتعلق بقيمة علاقة المتغيرات الشكلية- اللونية ، يظهر من خلال المعطيات أن قيمة (CF+C) تفوق بمرتين قيمة (FC)، وهو ما يدل على وجود مشكل جاد في التعديل العاطفي، فالمبحوث يظهر انفعالاته بشكل مفرط إلى درجة تصل أحيانا إلى الاندفاعية، وهو مشكل يرجع إما إلى معاناة المبحوث من صعوبات في التحكم، أو أنه مشكل يعكس توظيفا نفسيا غير ناضج، في هذه الحالة يمكن أن يعتبر التعديل العاطفي غير مهم.

إضافة إلى ذلك تظهر النتائج أن قيمة الإجابات المركبة (Blend) هي أقل من المعدل المتوقع، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي للمبحوث هو أقل تعقيدا مما كان يمكن أن ننتظره، وأن توظيفه النفسي يتميز بنوع من الفقر وعدم النضج، فالمبحوث عادة ما تظهر عليه بعض الصعوبات السلوكية عند مواجهته للوضعية العاطفية المعقدة. (الخطوة 12).

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات هي أقل من المعدل المتوقع، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3)

ونلاحظ أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق وإجابات الأبعاد الشكلية، مما يدل على أن المبحوث يبدو أقل وعيا بذاته، أكثر بساطة وسذاجة مما كان يمكن أن نتوقعه. (الخطوة 4)

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال النتائج أيضا أن مجموع الإجابات التشريرية وإجابات التصوير الإشعاعي يفوق 2، وهو ما يبعثنا حتما إلى التفكير بأن للمبحوث انشغال وقلق كبير مرتبط بصورته الجسدية، هذا الانشغال يمكن أن يعود إلى معاناة المبحوث من مرض جسدي ألا وهو إصابته بالاكزيما. (الخطوة 5).

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة حركات الخمول تفوق قيمة حركات النشاط، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام. هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث يبدو أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة. (الخطوة 3).

كما يتبين أيضا من خلال النتائج أن بروتوكول المبحوث يضم إجابة واحدة غذائية، ما يبعثنا للقول بأن هذا الأخير يحاول إظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، وله استعدادا للتقرب من الآخرين لمساعدتهم وتوجيههم، كما يحاول غالبا الظهور بمظهر البساطة والبراءة عند محاولته في تكوين العلاقات، وينتظر تساهل الآخرين في تلبية حاجاته ومتطلباته، والاستجابة له حسب هذه الحاجات والمتطلبات.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يحاول التعبير عن حاجته إلى اللمس بطريقة تختلف عن غيره من الأطفال، في نفس الوقت يبدو أكثر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصرا عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. (الخطوة 5).

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، يفضل الابتعاد عن الآخرين كما يمكن أن يعتبره الآخرون غير اجتماعي كثيرا، متحفظ، ومنطوي.

رابعاً: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط، أن المبحوث يعاني من مشكل عاطفي غير اعتيادي يمكن أن يكون راجع إلى وجود خلل في تنظيمه السيكولوجي، هذا الأخير أدى إلى خلق استعداد لحالة ضغط غير منتظم، لذلك يكون من الصعب علينا تحديد أو أخذ فكرة عن قدرات المبحوث على التحكم والتحمل للضغط، لأن المعطيات الواردة خضعت لتأثير المشكل العاطفي الذي يمر به المبحوث.

كما تبين المعطيات أيضاً أن درجة مؤشر التحفيز التجريبي المعدل (es Adj) تفوق المتوسط، لذلك من المحتمل إيجاد نوع من التعقيد السيكولوجي غير معتاد عند المبحوث. (الخطوة 4). هذا من جهة ومن جهة أخرى نلاحظ أن قيمة الجانب الأيمن للمؤشر (eb) تفوق قيمة الجانب الأيسر، وأن قيمة مؤشر التحفيز التجريبي (es) تفوق 4، وهو ما يجعلنا نستنتج بأن المبحوث يعاني من عدم الراحة النفسية.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	7		
II	2	30	12	U	
	3	004	12	D	
	4	004	12	D	
III	5	004/002	12	D	
	6	23	12		
	7	004	12	D	
IV	8	100/17	12	D	
	9	20	12		
V	10	11	12	R/C	
VI	11	18	12	R	
	12	17	12		
	13	004	12	D	
	14	002	12	D	
VII	15	002	12	D	

D		12	004	16	
R		12	11	17	
U		7	11	18	VIII
D		12	004	19	
D		12	002	20	IX
R/E		12	11	21	
		12	30	22	
		12	11	23	X
		12	11	24	
		12	17	25	
R		12	11	26	
		12	11	27	

جدول رقم (82) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الحادية عشر

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم تسعة إجابات حيوانية كاملة (11)، إجابتين دالتين على وجود نبات (30)، أربعة إجابات دالة على وجود دم، قلب، شرايين وأوردة (004)، أربعة إجابات دالة على وجود تشريح عظمي (002)، إجابة دالة على وجود ملابس (23)، ثلاثة إجابات تشير إلى أجزاء حيوانية (17)، وأخرى إلى تشريح حيواني (100)، إجابة دالة على وجود أشياء (20) ، وإجابة تبعث إلى أجزاء مصغرة لحيوان (18)، أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم خمسة وعشرون إجابة ذات وصف عادي (12)، وإجابتين ذات نشاط عادي (7)، في حين أن العمود الثالث يخلو من الإجابات الدالة على التقمص الجنسي، أما العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إحدى عشر إجابة ذات محتوى متدهور (D)، وأربعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، إجابتين ذات محتوى أحادي الجانب (U)، إجابة ذات امتحان ذات (E)، وإجابة دالة على الالتباس والغموض (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=27	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
9/27	1, 10, 17, 18, 21, 23, 24, 26, 27	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
14/27	3,4,5,7,8,11,12,13,14,15,16, 19,20,25	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
2/27	6, 9	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
2/27	2, 30	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/27		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/27		الخضوع للفعل.	
25/27		عدد التسميات البسيطة .	
0/27		التقمص.	العمود الثالث
0/27		غياب التقمص.	
11/27	3,4,5,7,8,13,14,15,16,19,20	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
18/27	2,3,4,5,7,8,10,11,13,14,15,1 6,17,18,19,20,21,25	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/27		الانشطار.	

جدول رقم (83) : ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الحادية عشر

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن البروتوكول يتوفر على العديد من الإجابات الحيوانية والتشريحية، وأن أغلبية المحتويات الكاملة هي إجابات حيوانية تبعث إلى عدم القدرة، العجز، والفشل (نملة، سمكة، عنزة....)، كما أن أكثر من نصف الإجابات (27/14) يبعث إلى التفكك، الموت والبدائية (عظم، قلب، دم، عين ناع عقرب....).

كما تبين النتائج أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات ذات التفاعلات الايجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، وكل الإجابات تقريبا (27/25) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

وتشير النتائج كذلك أن بروتوكول طيب لا يحتوي على الإجابات الدالة على التقمص الجنسي، إلا أنه في نفس الوقت يحتوي على العديد الإجابات ذات المحتوى المتدهورة، وأن أكثر من نصف الإجابات يبعث إلى وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، تتنوع هذه الأخيرة بين الإجابات النكوصية، المتدهورة، أحادية الجانب، وذات المرجع ذاتي.

4. ملخص الحالة

وخلاصة مايمكن قوله أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. يبدو المبحوث أقل وعيا بذاته، يركز على الجوانب السلبية عندة مقارنة نفسه مع الآخرين لذلك يكون تقديره لذاته سلبيا، له انشغال وقلق كبير مرتبط بصورته الجسدية، غالبا ما يظهر العديد من السلوكات الاعتمادية وفي نفس الوقت يبدو أكثر حرصا وفتنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، كما أنه لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية. بالإضافة الى ذلك يجد المبحوث صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين، كما تظهر لديه إشكالية في التقمص الجنسي.

الحالة الثانية عشر: حالة سفيان

يبلغ من العمر سبعة سنوات، له أخت وحيدة تصغره سنا، يدرس في السنة الثانية ابتدائي، مستواه الدراسي متوسط، يعاني من الاكزيما منذ ولادته، أما من الجانب النفسي، يبدو منطويا، قليل الكلام، مقاوم في إجابته، تظهر عليه ملامح الحشمة والحياء، تقول الأم أن علاقته جيدة معها ومع أخته، كما أنه يحب التودد إليهما، إلا أنه يزعج وكثيرا ما يتذمر من إصابته بهذا المرض، تشتكي منه معلمته لعدم اندماجه مع زملائه، وعدم مشاركته في القسم واحتفاظه بمعلوماته لنفسه رغم ما يملكه من قدرات.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
16	تعلق أمن
20	تعلق قلق
20	تعلق تجنب

جدول رقم (84): نمط التعلق عند الحالة الثانية عشر

1.1 تحليل نتائج المقياس

تشير النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن نمط التعلق السائد عند الحالة هو التعلق غير منتظم، فالمبحوث يؤكد من خلال إجاباته على بنود المقياس، أنه من الصعب عليه تكوين علاقات مع الآخرين، ولا يشعر بالراحة عند محاولته في تكوين أصدقاء، يخشى أن لا يحب الآخرين البقاء معه، ويخاف من أن لا يحبه أحد، ويشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط علاقة أو صداقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم، لا يكون مرتاحا إذا حاول أحد الاقتراب إليه أكثر من اللزوم، كما يصعب عليه أن يثق تماما بالآخرين، ويوضح سفيان كذلك في إجاباته أنه يود فعلا أن يتقرب من بعض الأطفال ويبقى دائما معهم كما أنه يؤمن في غالب الأحيان أن المقربين إليه لن يتخلوا عنه.

2. تقديم الرورشاخ

التحقيق	الإجابة	
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ بانثلي هذي كامل فراشة وعندها هذوا زوج جناحتين. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبهو للرجال شكلهم شكل الرجال.	1. فراشة 2. زوج رجال	I
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل تاع الزاوش جاي هكذا ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل تاع صاروخ ، لونو بيض، ومن تحت هنا نار، رايح يطلع. ب/ نار ؟ م/ نار لخطر اش حمراء	3. ... هذا زاوش وهذا زاوش ثاني 4. ... صاروخ	II
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تشبه للمرا ، شكلها كي لمرا، وهادي جاتي كي القفة، مرا رايحة ترفد قفة.	5. مرا.. قفة	III
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هام اليدين ، وهام الرجلين، وهذا الرأس وهذي الزعكة شكلهم جاي هكذا.	6. رجلين ، رأس، يدين، زعكة.	IV
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ خفاش هاذو جناحتيه فاتحهم، ورجليه وراسو.	7. ... خفاش	V
ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذي الحشرة هذو جناحتيه وعينيها وطولها هذا. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذو يدين وهذو رجلين وهنا وذنين، شكلهم هكذا	8. حشرة هذو جناحتيه وعينيها وطولها هذا. 9. حيوان	VI

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ رأس تاع طفلة وهذا شعرها وهذا يدين تاع طفلة وهذا جسم تاعها.</p>	<p>10. تبايلي طفلة</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلو تاع نمر، نمر هكذا داير ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تشبه للشجرة في شكلها.</p>	<p>11. نمر 12. شجرة</p>	<p>VIII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلو ولونو كي لحشيش لونو أخضر. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلو كي تراب.</p>	<p>13. حشيش 14. تراب</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلو كيما العنكبوت، عنكبوت يتحرك. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلوك يما الضفدع ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ هذي الوردة، شكل الوردة داير هكذا، عندها أوراق تاعها، وهذا العرف تاعها. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زاوش عندو عينو وجسمو ومنقار تاعو ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي الدودة طويلة. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكلها كي النبتة ولونها أخضر</p>	<p>15. عنكبوت 16. ضفدع 17. ورد 18. زاوش 19. دودة 20. نبتة</p>	<p>X</p>

جدول رقم (85) : بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية عشر

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش

جدول رقم (86): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاش للحالة الثانية عشر

2.2 تقديم نتائج الملخص الشكلي حسب برنامج CHESSES

جدول رقم (87): نتائج الملخص الشكلي للحالة الثانية عشر

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدما قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSES تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الثانية عشر، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي الخامس المتمثل في مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية (CDI)، هذا الأخير الذي تفوق قيمته 3 درجات.

وعليه يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSES أولا بمجموعة التحكم والتحمل للضغط، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك العلاقات ثم مجموعة إدراك الذات، بعدها مجموعة العواطف، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال تحليل معطيات التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الدرجة د المعدلة (D Adj) تساوي صفر، إلا أن قيمة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية يساوي 4، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي لشخصية المبحوث يتميز أكثر بعدم النضج، وهو ما يمكن أن يجعله غير قادر على حل وتسير صعوبات ومتطلبات الحياة اليومية، هذه الصعوبات تظهر عادة في المجال العلائقي، ويمكنها أن تؤدي بسهولة إلى ظهور مشاكل في التحكم.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 4، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعا ما محدودة، وأنه يجد العديد من الصعوبات في تفاعله مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما يحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما يعتبر متحفظا، وضعيفا من الناحية العلائقية، يبدو غير راض بحياته، يشعر بالارتباك، الخجل والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالبا ما يتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشله أو إخفاقه في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن قيمة حركات الخمول تفوق قيمة حركات النشاط (0:4)، مما يدل على أن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث يبدو أقل استعدادا للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يحاول التعبير عن حاجته إلى اللمس بطريقة تختلف عن غيره من الأطفال، في نفس الوقت يبدو أكثر حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصرا عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول يحتوي على ثلاث إجابات ذات محتويات إنسانية، وهو ما يقع في حدود المتوسط، وعليه يبدو أن المبحوث يبدي اهتماما بالآخرين، وبما أن جميع الإجابات الإنسانية جاءت بحتة وذات تصورات جيدة، فهذا يدل على أن إدراكه للآخرين غالبا ما يكون مبنيا على الواقع.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يمكن أن ينظر إليها الآخرون على أنه ليس اجتماعيا كثيرا، متحفظ، منطوي، ويفضل الابتعاد عن الآخرين.

كما تشير قيمة مؤشر الانعزال الاجتماعي المساوية لـ 0.25 إلى أن المبحوث يبدو أقل نشاطا أثناء تفاعلاته الاجتماعية، هذه المعطيات لا تعكس وجود صراع اجتماعي أو عدم تكيف المبحوث اجتماعيا، وإنما يمكن أن تمثل قلة اهتمام المبحوث أو تردده الزائد أثناء مساهمته في التبادلات العلائقية. بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول يضم عددا متوسطا من المحتويات الإنسانية، وتغيب فيه الإجابات التعاونية، وهو ما يدل على أن اهتمام المبحوث بالآخرين موجود لكن مشاركته لهم و تفاعله معهم محدود.

ثالثاً: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات المساوية لـ 0.15 هي أقل من المعدل المتوقع (0.52- 0.77)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبياً وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3).

ونلاحظ أيضاً أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق وإجابات الأبعاد الشكلية، مما يدل على أن المبحوث يبدو أقل وعياً بذاته، أكثر بساطة وسذاجة مما كان يمكن أن نتوقعه. (الخطوة 4).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال معطيات المجموعة أن البروتوكول يحتوي على ثلاثة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقاً للعلاقة $H : (H) + (Hd) + Hd$ المساوية لـ 3:0، كلها إجابات إنسانية بحتة تأخذ الموضع الجزئي (D)، لها نوعية تطور عادية 0 ونوعية شكل جيدة + ، كما أنها محتويات لا تتميز بوجود تنقيط خاص، أو خصائص سلبية. هذه النتائج تبدو ايجابية وتبعثنا للتفكير بأن صورة الذات عند المبحوث تبدو متطورة إلا أنها مبنية أساساً على التفاعلات الاجتماعية.

رابعاً: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) لا تشير لا إلى وجود نمط انبساطي ولا إلى وجود نمط انطوائي، هذا من جهة ومن جهة أخرى تصل قيمة المؤشر الشكلي إلى 2.33، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يتميز بنمط مزدوج تجنبي، حيث يصعب عليه معالجة المشاكل، الصعوبات، الانفعالات. ففي بعض الأحيان تكون له القدرة على التحكم في الوضعية بشكل جيد وفي أحيان أخرى وتحت تأثير نفس الظروف يمكن أن يفقد السيطرة والتحكم بالطريقة التي تتناسب مع الوضعية.

كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) تساوي 1، أكثر بقليل من المعدل المتوسط (0.55-0.92)، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يبدو مستعدا لمعالجة المثيرات المشحونة بالانفعالات والاندماج فيها.

كما يتبين أيضا من خلال النتائج أن قيمة مؤشر الإسقاطات اللونية (CP) يفوق الصفر، وهو ما يدل على أن المبحوث غالبا ما يرفض حضور الانفعالات أو المثيرات الانفعالية المزعجة ويستبدلها بعاطفة ايجابية حتى وإن كانت لا تتناسب مع الوضعية. كما أنه يشعر بعدم الراحة تجاه قدراته في معالجة انفعالاته السلبية بطريقة ملائمة، يعاني دائما من مشاكل تعديل أو تغيير مظاهره العاطفية، ويحاول تشويه الواقع لتجنب مواجهة ما هو بشع في المحيط.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	12		
	2	01	12	M	
II	3	11	12		U
	4	28/53	12	F	
III	5	01/02	7		
IV	6	17	12		R
V	7	11	07		
VI	8	11	12		R
	9	11	12		
VII	10	02	12	F	R
VIII	11	11	12		
	12	30	12		
IX	13	30	12		
	14	29	12		
X	15	11	07		
	16	11	12		
	17	30	12		
	18	11	12		R
	19	11	12		
	20	30	12		

جدول رقم (88): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الحادية عشر

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم عشرة إجابات حيوانية كاملة (11)، وإجابتين ذات محتويات إنسانية كاملة (01)، إجابة تبعث إلى وجود النار (53)، وأخرى إلى وجود أشياء بحركة (28)، وإجابتين تبعث كل منهما إلى محتوى إنساني طفلي (02)، كذلك إجابة دالة على جزء حيوان (17)، وأربعة إجابات دالة على وجود محتوى نباتي (30)، وإجابة دالة على وجود عناصر طبيعية (29). أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم سبعة عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وثلاثة إجابات ذات نشاط عادي (7)، أما العمود الثالث فيضم إجابة ذات تقمص جنسي ذكري (M)، وإجابتين داليتين على تقمص جنسي أنثوي (F)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إجابة أحادية الجانب (U)، وأربعة إجابات ذات محتوى نكوصي (R).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R= 20	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
13/20	1,2,3,5,7,8,9,10,11,15,16,18,19	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
1/20	6	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
1/20	5	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
6/20	4, 12, 13, 14, 17, 20	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/20		تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/20		الخضوع للفعل.	
17/20	1,2,3,4,6,8,9,10,11,12,13,14,16,17,18,19,20	عدد التسميات البسيطة .	
3/20	2(M), 5(F), 10(F)	التقمص.	العمود الثالث
0/20		غياب التقمص.	العمود الرابع
0/20		المحتويات المتدهورة.	
5/20	3, 6, 8, 10,18.	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/20		الانشطار .	

جدول رقم (89): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثانية عشر

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن البروتوكول لا يحتوي إلا على ثلاثة إجابات إنسانية، وأن أغلبية المحتويات الكاملة هي إجابات حيوانية تبعث إلى عدم القدرة، العجز، والفشل (فراشة، حشرة، دودة، زاوش....)، واحدة من بين الأجوبة الكلية (20/1) تبعث إلى التفكك، وستة منها (20/6) تبعث إلى وجود محتويات بدائية (شجرة، نبتة، حشيش، صاروخ....).

كما تبين النتائج أن بروتوكول سفيان يخلو من الإجابات ذات التفاعلات الايجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، يميل أكثر إلى التقمص الأنثوي، وتظهر معظم اجاباته (20/17) على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى إمكانية وضع الحدود بين الذات والآخر، الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين.

كذلك تبين النتائج أن خمسة من بين الإجابات الكلية (20/5) هي إجابات دالة على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، أربعة منها (5/4) تبعث إلى محتويات نكوصية.

4. ملخص الحالة

وخلاصة مايمكن قوله أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنه يتميز بعدم قدرته على التفاعل، كما أنه يظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معه، وينزعج عند انفصاله عنها. كما يتميز المبحوث على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، قدراته في بناء علاقات مع الآخرين تبدو محدودة، لا يشعر بالراحة خاصة في الوضعيات بين فردية، كما يبدو متحفظا، أكثر حرصا وفتنة في وضعيات التقارب العلائقي، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي. بالإضافة الى ذلك يبدو أقل نشاطا أثناء تفاعلاته الاجتماعية، وأكثر ترددا أثناء مساهمته في التبادلات العلائقية. يركز عادة على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا، يميل الى التقمص الأنثوي، كما يجد صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين.

الحالة الثالثة عشر: حالة نسرين

تبلغ من العمر 7 سنوات، لها أخ يصغرها سنا، تدرس سنة ثانية ابتدائي، مستواها الدراسي جيد، تعاني من الالتهاب الجلدي التأتبي منذ سن الخمسة سنوات، تقول الأم أن علاقتها جيدة معها ومع والدها، كما أنها تحب أخاه، تحب التودد إلى الآخرين، واللعب معهم، إلا أنها خجولة، منطوية، وقليلة الكلام.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
19	تعلق آمن
20	تعلق قلق
12	تعلق تجنبني

جدول رقم (90): نمط التعلق عند الحالة الثالثة عشر

1.1 تحليل نتائج المقياس

يبدو من خلال نتائج مقياس التعلق المدونة في الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لهذه الحالة هو تعلق غير منتظم، حيث تؤكد المبحوثة من خلال إجاباتها على بنود المقياس أنه من السهل عليها تكوين علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين، والاعتماد عليهم إذا كانوا مقربين إليها، ولا بأس إذا ما وثقوا بها واعتمدوا عليها، كما أنها تؤمن في غالب الأحيان بأن المقربين إليها لن يتخلوا عنها، ولا تنزعج إذا حاول أحد ما الاقتراب منها أكثر من اللزوم. تخشى المبحوثة أحيانا أن لا يحب الآخرون البقاء معها، وتشعر بأنهم لا يريدون ربط علاقة جيدة معها بقدر ما تفعل معهم، فهي تحب التودد إلى الآخرين والبقاء دائما معهم، إلا أنها أحيانا تكون خائفة من أن لا يحبها أحد حقيقة.

2. تقديم الورشاخ

اللوحة	الإجابة	التحقيق
I ممم مفهمتهاش 1. جسم، جسم تاع وحش .	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ شكل جسم تاع وحش هكذا داير داير كي الوحش.
II	2. رقبة تاع إنسان 3. جسم تاع وحش ثاني	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ شكلها شكل رقبة (تشير إلى رقبته). ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ جسم وحش، شكلو كيما الوحش، لونو كحل وهنا فيه الأحمر كيما الوحش.
III	4. كرش تاع وحش 5. جسم تاع إنسان	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ هذي الكرش، جايا مدورة وشكلها كيما الكرش ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ شكلوا كيما جسم إنسان.
IV	6. تقوليه وحش، وحش واقف.	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ هذا كامل وحش، يشبه للوحش واقف هكذا داير.
V	7. فراشة 8. نحلة 9. ذبابة	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ هذي كامل فراشة، شكلها كي الفراشة. ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ منا في الوسط شكلها كيما النحلة ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ ذبابة، هاي ليك، شكلها كي الذبابة.
VI	10. ممم تقوليه وحش يطير	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ اييه شكلوا كي الوحش راه يطير، هكذا بانلي.
VII	11. تقوليه رقبة تاع إنسان	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ تقوليه رقبة تاع انسان، شكلها كي الرقبة، جاي هكذا، (تشير بيدها إلى الشكل، ثم إلى رقبته)

VIII	12. جسم	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ جسم، شكلوا كي الجسم، جسم تاع وحش، شكلوا جاي هكذا، وحش، وحش.
IX	مميم مفهمتهاش 13. جسم تاع إنسان	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ هي هنا كامل، شكل تاع جسم إنسان.
X	14. جسم 15. رقبة تاع إنسان	ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ هذي وهذي جسم تاع وحش جاي هكذا. ب/ يقرأ إجابة المبحوثة. م/ تشبه للرقبة منا هكذا جايا كي الرقبة هذا واش بانتي.

جدول رقم (91): بروتوكول الورشاخ للحالة الثالثة عشر

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ	(2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	BET	CONT	Z	spic	MOA	ROD	Agressive Content	FQ1	FQ2	FQ3	FQ4	FQ5	GPF	GMF
I	1	Wv		F			u	(A)					✓	✓	✓											
II	2	Ddo	99	F			u	Hd			PHR		✓	✓	✓										4	1
	3	Ddsv	99	FC'			u	(A)					✓	✓	✓											
III	4	Dv	7	F			u	Ad			PHR		✓	✓	✓										5	1
	5	Do	1	F			-	H	P				✓	✓	✓											
IV	6	Wv		FMp			o	(A)					✓	✓	✓											
V	7	Wo		F			o	A	P	ZW	1		✓	✓	✓											
	8	Do	7	F			-	A					✓	✓	✓											
	9	Wo		F			u	A		ZW	1		✓	✓	✓											
VI	10	Wv		FMp			u	(A)					✓	✓	✓											
VII	11	Wo		F			-	Hd		ZW	PHR 2,5		✓	✓	✓										5	1
VIII	12	Wv		F			u	(A)					✓	✓	✓											
IX	13	Wo		F			-	H		ZW	PHR 5,5		✓	✓	✓										5	1
X	14	Do	9	F			u	2 (A)					✓	✓	✓											
	15	Do	11	F			u	Hd			PHR		✓	✓	✓										5	0

جدول رقم (92): نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة الثالثة عشر

أولاً: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة د المعدلة (D Adj) تساوي -1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يعيش حالة مزمنة يميزها الحمل الزائد للمثيرات، لذلك تكون قدراته على التحكم والتحمل للضغط محدودة وأقل فعالية، خاصة في الوضعيات غير منظمة.

ثانياً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات المدونة في جدول الملخص الشكلي أن درجة مؤشر عدم الكفاءة الاجتماعية تساوي 4، وهو ما يشير إلى أن المبحوث تتميز على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، بمعنى أن قدراتها في بناء علاقات مع الآخرين تبدو نوعاً ما محدودة، وأنها تجد العديد من الصعوبات في تفاعلها مع المحيط خاصة فيما يتعلق بالتفاعلات بين فردية، عادة ما تحاول تجاهل احتياجات ومصالح الآخرين، كما تعتبر متحفظة، وضعيفة من الناحية العلائقية، تبدو غير راضية بحياتها، تشعر بالارتباك، الخجل، والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، غالباً ما تتعرض إلى نوبات اكتئابية كاستجابة لفشلها أو إخفاقها في بناء علاقات مع الآخرين.

كما يتبين أيضاً أن قيمة حركات الخمول عند المبحوث تفوق قيمة حركات النشاط (0:2)، مما يدل على أن المبحوث عادة ما تفضل تبني دور الخمول في علاقاتها مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام، هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث تبدو أقل استعداداً للبحث عن حلول جديدة لمشاكلها، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

إضافة إلى ذلك نلاحظ أيضاً أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث تبدو أكثر حرصاً وفتنة في وضعيات التقارب العلائقي بينها وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركها التبادل اللمسي، بمعنى أنها تحاول أن تكون أكثر تبصراً عند إقامتها أو محافظتها على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. (الخطوة 5).

كما يتبين أيضا من خلال المعطيات أن مجموع الإجابات الإنسانية يساوي 5 يفوق بقليل المتوسط وأن قيمة الإجابات الإنسانية البحتة تساوي 2 جاءت أقل من نصف مجموع الإجابات الكلية، وهو ما يشير إلى أن المبحوثة تبدي اهتماما كبيرا بالآخرين، إلا أنها لا تستطيع فهمهم، هذا النقص في الفهم يمكن أن يؤدي بها غالبا إلى الفشل في محاولات بناء علاقات مع الآخرين.

ونلاحظ أيضا أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوثة عادة ما تتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوثة لا تشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، كما يمكن أن ينظر إليها الآخرون على أنها ليست اجتماعية كثيرا، متحفظة، منطوية، وتفضل الابتعاد عن الآخرين.

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمركز حول الذات المساوية لـ 0.07 هي أقل من المعدل المتوقع (0.52- 0.77)، كما أن بروتوكول المبحوثة لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوثة عادة ما تركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها مع الآخرين، وعليه يكون تقديرها لذاتها سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيرها من الأطفال.(الخطوة 3).

ونلاحظ أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق وإجابات الأبعاد الشكلية، مما يدل على أن المبحوثة تبدو أقل وعيا بذاتها، أكثر بساطة وسذاجة مما كان يمكن أن نتوقعه.(الخطوة 4).

رابعاً: تحليل مجموعة العواطف

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة العواطف أن قيمة مؤشر الاستثارة العاطفية (EB) لا تشير لا إلى وجود نمط انبساطي ولا إلى وجود نمط انطوائي، هذا من جهة ومن جهة أخرى تصل قيمة المؤشر الشكلي إلى 4، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوثة تتميز بنمط مزدوج تجنبى، حيث يصعب عليها معالجة المشاكل، الصعوبات، والانفعالات. أحيانا تكون لها القدرة على التحكم في الوضعية بشكل جيد وأحيانا أخرى وتحت تأثير نفس الظروف تفقد السيطرة والتحكم بالطريقة التي تتناسب مع الوضعية.

كما نلاحظ كذلك ظهور إجابة لا لونية (C') ما يدل وجود تهيج نفسي أو عاطفة سلبية ناتجة عن استعداد غير اعتيادي لكف التعبير الانفعالي وإزالة أثره. وعليه يعكس ظهور المتغير (C') نوعاً من الانحباس الانفعالي واحتجاز المبحوثة للعواطف التي تفضل تحريرها.

كما نلاحظ أيضاً أن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) تساوي 0.36، فهي أقل من المعدل المتوسط (0.55-0.92)، وهو ما يجعلنا نستنتج أن المبحوثة تعاني من الشعور بعدم الراحة في الوضعيات الانفعالية، ونتيجة لذلك تميل إلى الانعزال والتجنب الاجتماعي، وتبحث على تجنب المواجهة الانفعالية بأية وسيلة.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	14	12		
II	2	08	12	/	D
	3	14	12		
III	4	19	12		D
	5	01	12	/	
IV	6	14	7		
V	7	11	12		
	8	11	12		
	9	11	12		
VI	10	14	7		
VII	11	07	12		
VIII	12	14	12		
IX	13	01	12	/	
X	14	14	12	/	
	15	07	12		D

جدول رقم (94) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الثالثة عشر

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ثلاثة إجابات حيوانية كاملة (11)، وستة إجابات ذات محتوى حيواني وهمي (14)، كذلك إجابتين ذات محتوى إنساني كامل (01)، وإجابتين ذات محتوى انساني جزئي (07)، وإجابة تبعث إلى محتوى رأس إنسان (08)، بالإضافة الى ذلك نجد إجابة تبعث الى محتوى جزء من جسم إنسان (19).

أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم ثلاثة عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وإجابتين ذات نشاط عادي (7). أما العمود الثالث فيضم أربعة إجابات ذات تقمص غير محدد (/)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم ثلاث إجابات ذات محتوى متدهور (D).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R= 15	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
11/15	1,3, 5, 6, 7 8, 9, 10, 12, 13, 14.	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
4/15	2, 4, 11, 15.	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
0/15	/	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
0/15	/	محتويات العالم الجامد البدائية.	
0/15	/	تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/15	/	الخضوع للفعل.	
13/15	Sauf : la réponse 6, 10.	عدد التسميات البسيطة .	
0/15	/	التقمص.	العمود الثالث
4/15	2, 5, 13, 15.	غياب التقمص.	العمود الرابع
4/15	2, 4, 11, 15.	المحتويات المتدهورة.	
4/15	2, 4, 11, 15.	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	العمود الخامس
0/15	/	الانشطار.	

جدول رقم (95): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الثالثة عشر

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن عدد الإجابات الحيوانية يفوق بكثير عدد الإجابات الإنسانية، وأن أغلبية المحتويات الكاملة هي إجابات حيوانية تنتوع بين الخيالية والواقعية، تبعث إلى عدم القدرة، العجز، الضعف وأحيانا إلى الخوف (فراشة ، دبابة، نحلة، وحش يطير، وحش واقف....)، أربعة من بين الأجوبة الكلية (15/4) تبعث إلى التفكك.

كما تبين النتائج أيضا أن بروتوكول المبحوثة يخلو من الإجابات ذات التفاعلات الايجابية أو نشاطات الخضوع للفعل، ويحتوي على إجابتين دالتين على نشاط حركي حيواني بسيط، وأن كل الإجابات تقريبا (15/13) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين .

كذلك تشير النتائج إلى غياب الأجوبة الدالة على التقمص الجنسي (ذكرى أو أنثوي) فجميع الإجابات الدالة على ذلك هي ذات تقمصات غير محددة، في حين أن أربعة من بين الإجابات الكلية هي محتويات متدهورة تشير إلى وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر.

4. ملخص الحالة

بعد تطبيق مقياس التعلق، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات على الحالة التاسعة، وبعد جمع النتائج وتحليلها، يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذه المبحوثة التي تعاني من الاكزيما هو **التعلق غير منتظم**، بمعنى أنها تتميز بعدم قدرتها على التفاعل، كما أنها تظهر غموضا فيما يتعلق بالاقدام أو الاحجام عن الأم أثناء تواجدها معها، وتزعج عند انفصالها عنها. تتميز المبحوثة على الأرجح بقلة النضج من الناحية العلائقية، لا تشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، تشعر بالارتباك، الخجل، والعجز في وضعيات التبادل العلائقي، تبدو أكثر حرصا في وضعيات التقارب العلائقي والتبادل اللمسي. تهتم بالآخرين، إلا أنها لا تستطيع فهمهم، هذا النقص في الفهم غالبا ما يؤدي بها الى الفشل في محاولات بناء علاقات مع الآخرين، كما أنها عادة ما تتدخل بأشكال سلوكية علائقية أقل تكيفا مع الوضعية. تركز المبحوثة على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسها بالآخرين، كما تبدو أقل وعيا بذاتها، وعليه يكون تقديرها لذاتها سلبيا، تميل الى الإنعزال والتجنب الاجتماعي، يصعب عليها التفريق بين ذاتها والآخرين، كما تظهر لديها اشكالية في التقمص الجنسي.

الحالة الرابعة عشر: حالة يوسف

يبلغ من العمر 6 سنوات، له ثلاثة أخوات، يحتل المرتبة الأخيرة بين أخواته، يدرس سنة أولى ابتدائي، أصيب بالالتهاب الجلدي التأتبي منذ سن أربعة سنوات، علاقته جيدة مع والديه وأخواته، ومن أهم الأحداث التي عايشها المبحوث في هذه الفترة هي أن والده سافر لمدة أربعة أشهر إلى خارج البلاد من أجل العمل ما جعله يحزن كثيرا، بعدها توفي جده الذي كان يحبه ويتودد إليه في معظم الأوقات، أما من الناحية النفسية تقول الأم أنه طفل كثير الحركة، قليل التركيز، ودود، إجتماعي في طبعه، وغالبا ما ينزعج لإصابته بالمرض وعدم قدرته على النوم بسبب كثرة الحكمة الراجعة لهذا الأخير.

1. تقديم نتائج المقياس

الدرجات	نمط التعلق
12	تعلق آمن
23	تعلق قلق
16	تعلق تجنبني

جدول رقم (96) : نمط التعلق عند الحالة الرابعة عشر

1.1 تحليل نتائج المقياس

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لحالة يوسف هو التعلق القلق، حيث أكد المبحوث من خلال إجابته على بنود المقياس أنه لا يشعر بالراحة عند محاولته في تكوين أصدقاء، يخشى أن لا يحبه أحد، ويصعب عليه الاعتماد على الآخرين والوثوق بهم حتى إذا كانوا مقربين إليه، كما يشعر أن الآخرين يتجنبونه عندما يرغب في التقرب منهم، ولا يريدون ربط علاقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم، إضافة إلى ذلك فإنه لا ينزعج إذا حاول أحد ما الاقتراب منه أكثر من اللزوم، ويشعر غالبا بأن المقربين إليه لن يتخلوا عنه.

2. تقديم الورشاخ

التحقيق	الإجابة	
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ الفراشة عندها جناحين دائيرين هكذا .</p> <p>ب/ جناحين؟</p> <p>م/ جناحين مكسلين هكذا (ويحرك يديه)</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ في هذه الشقوق شكلها كيما الورقة تاع الشجرة تتخدم باللون الأحمر بصح في هذه الصورة تتخدم بالأبيض.</p>	<p>..... م م م م م</p> <p>1. فراشة</p> <p>2. هنا تشبه لورقة الشجرة تاع الربيع لونها أحمر.</p>	I
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ يدان لرجلان تفعالن هكذا، يحرك يده. ويرفعها إلى الأعلى.</p>	<p>..... يدقق النظر v ، < ، >....</p> <p>3. كأنهما يدان هذا مكان.</p> <p>يضع اللوحة فوق الطاولة ثم بيتسم</p>	II
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ شكل الرجلان هكذا يحملان فانوس فيه شاي ساخن بطريق جماعية، كانت بطريقة فردية والآن بطريقة جماعية</p>	<p>4. رجلان يفعالن شيئاً يحملان شيئاً بطريقة جماعية بيتسم</p>	III
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ شكل الجسم والقدمين هكذا.</p>	<p>5. رجل كبير يمشي، رجل يمشي ويفعل بقدميه هكذا (يحرك قدميه)</p>	IV
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ لديه يدين كبيرتين، عضلات كبيرة ، هكذا شكلها.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ نصف يمثل يد الرجل وعضلات الرجل، شكل الوجه والقدمان يأتي للفراشة وليس للرجل.</p>	<p>6. رجل لديه عضلات كبيرة جدا.</p> <p>7. نصف رجل ونصف فراشة</p>	V

<p>8. سفينة قراصنة تتجه إلى جهة ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل السفينة هكذا. ب/ تطلق مدافع؟ م/ إنها في طريقها للطلق. ب/ شراعتها مقطوع؟ م/ شكله مقطوع، الشراع غير المقطوع شكله مستطيل وقماشي</p>	<p>8. سفينة قراصنة تتجه إلى جهة الأمام، من يمينها ويسارها تطلق مدافع ، هنا في الأعلى شراعتها مقطوع</p>	<p>VI</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل الجرذان هكذا، هذا هو الذيل، وهذا هو الوجه. ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ يشبهو للحدائين، شكلهم هكذا.</p>	<p>9. جروان ينظران إلى بعضهما. 10. جروان فوق حدائين، هادو حدائين. ويشير إلى اللوحة بإصبعه</p>	<p>VII</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل الامرأتين هكذا. ب/ المقاعد الدوارة ؟ م/ تشبه للمقاعد الدوارة. امرأتان تبنيان في لعبة المقاعد الدوارة. في العام السابق ذهبت إلى مدينة الملاهي ورأيت هذه اللعبة.</p>	<p>11. تمثال امرأتين تبنيان في مدينة الملاهي، وهذه لعبة المقاعد الدوارة</p>	<p>VIII</p>
<p>ف/ يقرأ إجابة المفحوص م/ شكل قرن الأيل هكذا، يدو هكذا ووجهو يبدو هكذا.</p>	<p>12. تمثال أيلان يصرخان</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شكل ورقة الشجرة يبدو هكذا ف/ غابة؟ م / كانت الغابة ذابلة تقريبا وكانت ومازلت خضراء ذهبا اليها فوقها قدميهما.</p>	<p>13. أيلان يلعبان وسط غابة، علقا رجليهما الخلفية فوق ورقة شجرة يصرخان كي يطلبوا النجدة.</p>	

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ شكل الشجرة هكذا تقريبا تقريبا تنهض بدأت أوراقها تنمو.</p> <p>م/ هذان كلبان فقط شكلهما غريب</p> <p>م/ شكل الذئب هكذا، ومهندس الصورة صنع الصورة بالشكل الخاطئ.</p> <p>م/ شكل حصان البحر هكذا.</p> <p>م/ شكل البزاق هكذا.</p> <p>م/ شكل العصفور هكذا.</p> <p>شكل الأفعى هكذا، يتشاجران على هذه القطعة من وجهة الغزال، وجه الغزال يبدو هكذا.</p>	<p>14. شجرة بين حيوانات</p> <p>15. كلب يتشاجر مع كلب</p> <p>16. ذئب يتشاجر مع ذئب</p> <p>17. حصان البحر يتشاجر مع حصان البحر</p> <p>18. بزاق يتشاجر مع بزاق</p> <p>19. عصفور يتشاجر مع عصفور</p> <p>20. أفعى تتشاجر مع أفعى</p>	X
--	---	---

جدول رقم (97): بروتوكول الورشاخ للحالة الرابعة عشر

1.2 تقديم نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ

Card	N°	Loc & DQ	Loc N°	Determinants	FQ (2)	Contents	P	Z	Special Scores	GHR	Z =	DET	CONT	Z	spsc	MOA	ROD	Agressive Content	FO1L	FO2	FO3	FO4	FO5	GPF	GNF
I	1	Wo		FMp	o	A	P	zw				1	✓	✓	✓										
	2	Ddso	26	FC'	-	Bt		zs	CP			3,5	✓	✓	✓										
II	3	D+	6	Mp	-	2 Ad		za		PHR	3	✓	✓	✓											
III	4	D+	1	Ma	-	2 H,Hh,Fd		za	COP	PHR	3	✓	✓	✓									6	1	
IV	5	Wo		Mp	o	H	p	zw		GHR	2	✓	✓	✓									7	0	
v	6	Wo		FD	-	H		zw		PHR	1	✓	✓	✓									5	1	
	7	Wo		F	-	Ad,Hd		zw	DR	PHR	1	✓	✓	✓									4	2	
VI	8	Wo		m'p	o	Sc,Ex,Hh		zw	MOR,ALOG			2,5	✓	✓	✓										
VII	9	D+	2	FMp	o	2 A		za				1	✓	✓	✓										
	10	w+		F	-	2 A,Cg		zw				2,5	✓	✓	✓										
VIII	11	W+		Ma	-	2 H,Art		zw	DV,COP	PHR	4,5	✓	✓	✓									5	2	
IX	12	D+	3	FMa	o	2 A,Art		za				2,5	✓	✓	✓										
	13	w+		FMa.C	u	2 A,Bt		zw	MOR			5,5	✓	✓	✓										
X	14	D+	11	FD.m'a	-	A,Bt		za				4	✓	✓	✓										
	15	D+	8	FMa	u	2 A		za	AG	PHR	4	✓	✓	✓											
	16	D+	1	FMa	-	2 A,Art		za	AG	PHR	4	✓	✓	✓											
	17	D+	9	FMa	-	2 A		za	AG	PHR	4	✓	✓	✓											
	18	D+	13	FMa	u	2 A		za	AG	PHR	4	✓	✓	✓											
	19	D+	2	FMa	u	2 A		za	AG	PHR	4	✓	✓	✓											
	20	D+	10	FMa	-	2 A,Ad		za	AG	PHR	4	✓	✓	✓											

جدول رقم (98) : نتائج تنقيط بروتوكول الورشاخ للحالة الرابعة عشر

أولاً: التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي الخاص بالمبحوث أن هذا الأخير هو أكثر قابلية لفقدان التحكم في الذات، والتشوش تحت تأثير الضغط، غالباً ما يُظهر العديد من السير التي تحتوي على الأحداث المتميزة بالحكم الخاطيء، التشوش العاطفي، والسلوكيات غير ملائمة. كما لا يمكنه المحافظة على التصرف بطريقة مناسبة لمدة طويلة إلا إذا كان في محيط منظم وروتيني، هذا الأخير يسمح له بالشعور بالتحكم والتحمل للضغط.

كما تبين معطيات المجموعة أيضاً أن البروتوكول يحتوي على 10 إجابات ذات حركة حيوانية، ما يشير إلى أن أسلوب التفكير عند المبحوث يبدو متدهوراً، وأن نشاطه الفكري يُستثار عادة بزيادة الحاجات غير مشبعة. هذه الرغبات المرتبطة بالحاجات تغزو على طريقة التفكير وتتداخل عادة مع التركيز والانتباه.

ثانياً: مجموعة العواطف

يتبين من خلال معطيات مجموعة العواطف الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة نمط الرجوع العاطفي للمبحوث تشير إلى الانطوائية، فالمبحوث عادة ما يحرص على السيطرة على انفعالاته ويفضل الاحتفاظ بها في مستوى محيطي خلال عمليات حل المشكل واتخاذ القرارات، يعتمد في الحكم على تقييمه الذاتي، بدلاً من الرجوع feedback الخارجي، يتجنب إتباع أسلوب المحاولة والخطأ، كما انه يظهر أكثر تبصراً وفطنة عند اتخاذه للقرارات. (الخطوة 6).

أما قيمة نمط الرجوع العاطفي الانتشاري (EB per) فتشير إلى أن المبحوث غالباً ما يتجنب التناولات البديهية عن طريق المحاولة والخطأ، حتى وإن كانت تلك التناولات أكثر فعالية عند حل المشكل، وأن انفعالات المبحوث لا تلعب إلا دوراً محدوداً في إتخاذه للقرارات.

كما يتبين من خلال المعطيات أن قيمة الإجابات العاطفية تقع في حدود المعدل المتوقع، لذلك يبدو المبحوث مستعداً لمعالجة المثيرات المصحوبة بالانفعالات والاندماج فيها.

أما قيمة مؤشر الإسقاط اللوني فتشير إلى أن المبحوث ينفي دائماً حضور العاطفة أو المثيرات العاطفية المزعجة أو غير صارة ويستبدلها بعاطفة إيجابية غير مناسبة تماماً للوضعية.

وتبين النتائج أيضا أن نسبة الإجابات المركبة تساوي 10% فهي بذلك تقع تحت المتوسط، هذا ما يشير إلى أن التوظيف النفسي للمبحوث هو أقل تعقيدا مما كان يمكن أن نتوقع، وأن الصعوبات السلوكية التي تظهر عليه عادة ما تتجلى عند مواجهته للوضعيات العاطفية المعقدة. تنتشر هذه النتيجة عادة عند الأفراد الذين يتميز توظيفهم النفسي بالفقر وعدم النضج.

ثالثا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات الموضحة في جدول الملخص الشكلي، أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات تساوي 0.65، فهي بذلك تقع في حدود المتوسط، بين (0.52 و 0.82)، ما يبعثنا للقول بأن المبحوث ليس لا أكثر ولا أقل تمركزا حول الذات مقارنة بغيره من الأطفال.

وتبين النتائج أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق إلا أنه يحتوي على إجابتين دالتين على الأبعاد الشكلية (FD)، هذه النتيجة تعتبر ايجابية تساعد السير النفسي على إعادة تقييم صورة الذات لأن المبحوث لا يستسلم كثيرا للسلوكات الاستبطانية.

كما يحتوي البروتوكول على إجابتين دالتين على التفكك (MOR)، ما يبعثنا للقول بأن صورة الذات عند المبحوث تتضمن بعض الصفات السلبية، التي تسمح بظهور وجهة نظر تشاؤمية حول الذات.

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على خمسة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، وعليه يمكننا استنتاج أن صورة الذات عند المبحوث تقوم على التجربة لا على الخيال. تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقا للعلاقة $H : (H) + (Hd) + Hd$ المساوية لـ 4:1، حيث يحتوي البروتوكول على أربعة إجابات إنسانية بحتة تأخذ الموضع الشامل (W)، وإجابة واحدة تأخذ الموضع الجزئي (D)، ثلاثة من بين الإجابات الإنسانية الكلية تحتوي على حركات إنسانية، اثنين منها تتضمن تصورات إنسانية سلبية، أربعة منها ذات نوعية شكل سلبية، مع وجود إجابة تتميز بنوعية شكل ايجابية، وإجابة تحتوي على بعد شكلي سلبي. وعليه يمكن القول أن المبحوث لديه نظرة تشاؤمية حول الذات سلبية أكثر منها ايجابية، وأن تقديره لذاته يبدو منخفضا، وهو ما يتوافق مع تحليل تنقيط المحتويات الإنسانية.

رابعاً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات الموضحة في جدول الملخص الشكلي، أن عدد الإجابات الغذائية يساوي 1، ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يحاول إظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، وله استعدادا للتقرب من الآخرين لمساعدتهم وتوجيههم، كما يحاول غالبا الظهور بمظهر البساطة والبراءة عند محاولته في تكوين العلاقات، وينتظر تساهل الآخرين في تلبية حاجاته ومتطلباته، والاستجابة له حسب هذه الحاجات والمتطلبات.

إضافة إلى ذلك نلاحظ أيضا أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يبدو أكثر حرصا وفضة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصرا عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين. (الخطوة 5).

كما يتبن من خلال المعطيات أن مجموع الإجابات الإنسانية يقع في حدود المتوسط، وأن قيمة الإجابات الإنسانية البحتة تمثل أكثر من نصف المجموع الكلي للإجابات الإنسانية، ما يدفعنا للتفكير بأن المبحوث يبدو أكثر اهتمام بالآخرين، وأنه يعتمد أسلوبا مبنيا على الواقع في تجسيده لهذا الاهتمام. (الخطوة 1).

ونلاحظ أيضا أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية. وكلما ابتعدت قيمة الإجابات الإنسانية الجيدة عن الفقيرة، كلما زادت إمكانية توقع ظهور سلوكيات بين فردية أقل فعالية في مختلف الوضعيات، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

كما يتبين أيضا من خلال معطيات المجموعة أن عدد الإجابات التعاونية يساوي 2، وأن عدد الإجابات العدوانية يساوي 6، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يبدو أكثر تفتحا واهتماما بالتفاعلات الايجابية، لكن أغلبية تفاعلاته تأخذ أشكالا عدوانية أثناء التبادل مع الآخرين. فالمبحوث يدرك بعض الأشكال العدوانية التي تبدو طبيعية بالنسبة إليه أثناء تفاعله مع الآخرين، إلا أن هذا لا يمنع من أن تكون أغلبية هذه السلوكيات ايجابية.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحه	الإجابة	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	7		
	2	30/51	12	R/E	
II	3	07	7	M	
III	4	01/21/40	3	M	
IV	5	01	7	M	
V	6	01/003	12	M	
	7	05/17	16	D/U/C	
VI	8	28/21	8/10	D/E	
VII	9	12	1	R	
	10	12/23	12	R	
VIII	11	22/04	14/3	E	
IX	12	14	14/8		
	13	15/30	7/8	E	
X	14	30/11	7	R	
	15	11	2	U	
	16	11	2	E/U	
	17	11	2	R/U	
	18	11	2	U	
	19	11	2	U	
	20	11/17	2	U	

جدول رقم (100): نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الرابعة عشر

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ثمانية إجابات حيوانية كاملة (11)، إجابة تدل على وجود محتوى حيوان وهمي (14)، إجابتين لمحتوى صغير الحيوان (12)، إجابتين لأجزاء من حيوان (17)، ثلاثة إجابات ذات محتويات نباتية (30)، كذلك إجابة ذات محتوى إنساني جزئي (07)، ثلاث إجابات ذات محتوى إنساني كامل (01)، وإجابة ذات محتوى إنساني وهمي (04)، بالإضافة إلى ذلك نجد إجابة تبعث إلى محتوى إنساني يصبح حيواني أو العكس (05)، وإجابة تبعث إلى وجود محتوى حيوان بشكل إنسان (15)، كما نجد كذلك إجابتين تبعثان إلى أشياء

مفصلة(21)، وإجابة ذات محتوى تشريح أحشاء (003)، وأخرى ذات محتوى غذائي (40)، كذلك إجابة تبعث إلى محتوى أشياء بمحرك (28)، ومحتوى ملابس (23). أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم ثلاثة إجابات ذات وصف عادي (12)، وخمسة ذات نشاط عادي (7)، إجابتين ذات نشاط ثنائي حيادي (3)، وإجابة تبعث إلى وجود صورة غير كاملة (16)، كذلك نجد إجابة تبعث إلى التعرض لنشاط ما(10)، وثلاثة إجابات تبعث إلى وجود نشاط بميزة عدوانية (8)، نجد أيضا إجابة ذات تفاعل ايجابي متبادل (1)، وإجابتين تبعثان إلى محتوى تمثال (14)، وستة إجابات ذات تفاعل عدواني متبادل(2). أما العمود الثالث فيضم أربعة إجابات ذات تقمص ذكري (M)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إجابتين ذات محتوى متدهور (D)، خمسة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، سبعة إجابات ذات محتوى أحادي الجانب (U)، خمسة إجابات ذات محتوى امتحان ذاتي (E)، وإجابة ذات محتوى غموض أو التباس (C).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=20	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
16/20	1,4,5,6,9,10,11,12,13,14,15,16,17,18,19,20	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
4/20	3, 6, 7,20	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
4/20	4, 8, 10,11	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
5/20	2, 4, 8, 13,14	محتويات العالم الجامد البدائية.	
3/20	4, 9,11	تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
1/20	8	الخضوع للفاعل.	
3/20	2,6, 10	عدد التسميات البسيطة .	
4/20	3, 4, 5,6	التقمص.	العمود الثالث
0/20		غياب التقمص.	
2/20	7,8	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
14/20	2,7,8,9,10,11,13,14,15,16,17,18,19,20	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
1/20	7	الانشطار.	

جدول رقم (101): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الرابعة عشر

3.3 تحليل نتائج شبكة تصور الذات

يشير تحليل نتائج شبكة تصور الذات الموضحة في الجدول أعلاه أن معظم الإجابات الواردة في البروتوكول (20/16) هي إجابات ذات محتويات كاملة، أغلبيتها (20/12) إجابات حيوانية تبعث إلى العدوانية والضعف (جرو، كلب، أفعى، ذئب، عصفور، فراشة....)، أربعة من بين الإجابات الكلية (20/4) تبعث إلى التفكك، وخمسة منها (20/5) تبعث إلى وجود محتويات بدائية.

كما يحتوي بروتوكول المبحوث على إجابة واحدة فقط دالة على نشاط الخضوع للفعل، وثلاثة إجابات دالة على التفاعلات الايجابية، اثنين منها ذات تفاعل ثنائي محايد، والثالثة ذات تفاعل متبادل، أربعة من بين الإجابات الكلية (20/4) هي إجابات إنسانية ذات تقمص ذكري، وثلاثة منها (20/3) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى إمكانية وضع الحدود بين الذات والآخر. كذلك تبين النتائج أن أكثر من نصف الإجابات (20/14) هي إجابات دالة على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، تتنوع بين المحتويات النكوصية، المتدهورة، أحادية الجانب، الذاتية، الالتحامية.

4. ملخص الحالة

وفي الأخير يمكننا القول أن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق القلق**، بمعنى أنه غالبا ما يشعر بالقلق لعدم قدرته على استخدام مقدم الرعاية كقاعدة أمنية، يسعى دائما للاتصال بالأم، ويحزن عند انفصاله عنها. أسلوبه في التفكير يبدو متدهورا، ونشاطه الفكري يُستثار عادة بزيادة الحاجات غير مشبعة، كما يتميز المبحوث على الأرجح بمحاولته في إظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، يظهر بمظهر البراءة عند محاولته في تكوين العلاقات. يحاول التعبير عن حاجته إلى اللمس في نفس الوقت يبدو أكثر فطنة وحرصا في وضعيات التقارب العلائقي والتبادل اللمسي، يهتم بالآخرين إلا أنه غالبا ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية أقل تكيفا مع الوضعية، كما يبدو أكثر تفتحا واهتماما بالتفاعلات الايجابية لكن أغلبية تفاعلاته تأخذ أشكالا عدوانية تعتبر طبيعية بالنسبة إليه. تتضمن صورة الذات عند المبحوث بعض الصفات السلبية التي تسمح بظهور وجهة نظر تشاؤمية حول الذات، كما أن تقديره لذاته يبدو منخفضا، يجد صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين كما أنه يميل إلى التقمص الذكري.

الحالة الخامسة عشر: حالة أيوب

يبلغ أيوب من العمر 5 سنوات ونصف، له أختين وأخ، يدرس تخضير في المسجد، يعاني من المرض منذ سن ستة أشهر. تقول والدته أن فترة حملها وولادتها كانت جد عادية، إلا أنها عانت بعض المشاكل والصراعات مع زوجها. أما عن حالته النفسية وضحت الوالدة أن أيوب ينزعج عند ظهور الصفائح، واحمرار جلده، واشتداد الحكّة عليه هذا من جهة، ومن جهة أخرى أشارت إلى أن علاقته معها جيدة أما مع إخوته ووالده فهي علاقة عادية، له أصدقاء، إلا أنه أحيانا يفضل الانفراد بنفسه.

1. تقديم نتائج مقياس التعلق

الدرجات	نمط التعلق
20	تعلق آمن
13	تعلق قلق
14	تعلق تجنبى

جدول رقم (102): نمط التعلق عند الحالة الخامسة عشر

1.1 تحليل نتائج المقياس

يبدو من خلال نتائج مقياس التعلق المدونة في الجدول أعلاه أن نمط التعلق المميز لهذه الحالة هو تعلق آمن، حيث يؤكد المبحوث من خلال إجاباته على بنود المقياس أنه يكوّن علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة، ومن السهل عليه أيضا الاعتماد على الآخرين إذا كانوا مقربين إليه، ولا بأس إذا ما وثقوا به واعتمدوا عليه، كما أنه يؤمن في غالب الأحيان أن المقربين منه لن يتخلوا عنه، ولا ينزعج إذا حاول أحد ما الاقتراب منه أكثر من اللزوم. إلا أن ما يقلقه شعوره أحيانا بأن الآخرين يتجنبونه ولا يريدون ربط صداقة جيدة معه بقدر ما يفعل معهم، كما أشار إلى عدم شعوره بالراحة إذا حاول الآخرون التودد إليه أكثر من اللزوم.

2. تقديم الروررشاخ

اللوحه	الإجابة	التحقيق
I	1. راني نشوف كاين يديه وكتافو وهذي كرشو وهذو لي يطير بيهم	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ حيوان عندو يديه وراسو وكتافو، وهذو راهم يطيرو.
II	2. رجلين وراس تاعو 3. رجلين	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ كيما رجلين وراس تاع راجل ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ رجلين واقفين، رجلين تاع راجل.
III	4. تقدر تكون إنسان تقدر تكون حيوان.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تشبه للعينين تاع إنسان ولا تاع حيوان
IV	5. شجرة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شجرة عندها جذع تاعها، شجرة كي شجر تاع برا قاع.
V	6. اووه زاوش وهادو لي يطير بيهم.	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ زاوش هذا راسو وهذو لي يطير بيهم.
VI	7. شجرة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ شجرة عندها هذا الجذع واقفة عليه.
VII	8. نص دائرة	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ تشبه نصف دائرة، نصف دائرة جاي هكذا
VIII	9. هذي ملونة، هذا حيوان وهذا حيوان	ب/ يقرأ إجابة المبحوث. م/ حيوان لاسق في هذي لي ماشي حيوان، باش يحطو رجليهم فيهم. هادي في النص فيها ألوان وخط لاسقين.

<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ هكذا بيان الشكل هذي نصف دويرة وهذا في النص خط.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ لونو تشيني كيما البرتقال.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ أخضر وفيه أبيض.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ Rose عندو زوج ريسان تاع انسان.</p> <p>ب/ زوج ريسان تاع انسان؟</p> <p>م/ بينو كيما ريسان، جايبين هكذا.</p>	<p>10. نص دويرة و في النص خط .</p> <p>11. منا كاين تشيني.</p> <p>12. ومنا أخضر.</p> <p>13. ومنا Rose</p>	<p>IX</p>
<p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ بني كي شغل كابوسة. تشبه للكابوسة، كيما سلاح.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ Rose بيان كي شغل حيوان، حيوان عامل هكذا.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ الأصفر كيما البني يشبه للكابوسة تاني(يحرك يده ليظهر شكل الكابوسة).</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ أزرق عامل كي الدودة. (يرسم شكل دودو بأصبعه على المكتب).</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ أكحل يشبه للإنسان. انسان داير هكذا.</p> <p>ب/ يقرأ إجابة المبحوث.</p> <p>م/ أخضر كي شغل حيوان، حيوان عامل هاك وهاك، كي شغل حيوان.</p>	<p>14. فيها بني</p> <p>15. وفيها Rose</p> <p>16. وفيها أصفر</p> <p>17. و فيها أزرق</p> <p>18. وفيها أكحل</p> <p>19. وأخضر تاني</p>	<p>X</p>

3.2 تحليل بروتوكول الرورشاخ

بعدها قمنا بتنقيط البروتوكول وإدخاله في برنامج الـ CHESSSS تحصلنا على النتائج المدونة في جدول التنقيط وجدول الملخص الشكلي للحالة الخامسة عشر، واتبعنا الخطوات الظاهرة على شاشة الكمبيوتر، حيث أعطى لنا البرنامج المراحل التي يمر بها التفسير وذلك وفقا لقيمة المتغير المفتاحي العاشر في قائمة المتغيرات المفتاحية ألا وهو متغير EB الذي يشير إلى الانبساطية.

وعلية يبدأ تسلسل تحليل المجموعات حسب برنامج CHESSSS أولا بمجموعة العواطف، تتبعه بعد ذلك مجموعة إدراك الذات ثم مجموعة إدراك العلاقات، بعدها مجموعة التحكم والتحمل للضغط، لينتهي في الأخير بمجموعات الثلاثية المعرفية، علاج المعلومات، الوساطة المعرفية ثم التفكير.

أولا: تحليل مجموعة العواطف

يتبن من خلال معطيات مجموعة العواطف المدونة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة نمط الاستثارة الداخلية للمبحوث تشير إلى الانبساطية، وأن قيمة المؤشر الشكلي L أقل من 1، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث يحاول خلط الانفعالات مع التفكير أثناء اتخاذه للقرارات أو حله للمشكل. وأنه عادة ما يميل إلى استعمال العواطف والتأثر بها، ويظهر أكثر تساهلا وأقل انشغالا عند ارتكابه للأخطاء، كما يبدو أكثر استعدادا لمعالجة المثيرات العاطفية، وأكثر تفتحا في إظهاره لعواطفه، وأقل اهتماما بالتحكم الصارم فيها.

أما قيمة (EB per) المساوية لـ 3.3 فتشير إلى أن المبحوث يتميز بنمط انبساطي صلب، غالبا ما تتعرض أفكاره إلى تأثير انفعالاته التي يظهرها بحرية أكبر وبطريقة أقل تبصرا وحذرا مقارنة بالآخرين، كما أن المبحوث يحاول دائما استخدام المنهج البديهي المتمثل في المحاولة والخطأ عند اتخاذه للقرارات أو حله للمشاكل حتى وإن تطلبت الوضعية تناولا فعالا واقتراحا للعديد من الحلول.

كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإجابات العاطفية (Afr) تساوي 1، أكثر بقليل من المعدل المتوسط (0.55-0.92)، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث استعدادا لمعالجة المثيرات المشحونة بالانفعالات والاندماج فيها.

كذلك يتبين من خلال معطيات المجموعة أن قيمة (CF+C) تساوي قيمة (FC)، وهو ما يشير إلى أن المبحوث يبدو أقل انشغالا بالتحكم في التفريغ الانفعالي مقارنة بغيره من الأطفال، كما يحاول دائما أن يكون أكثر مباشرة في التعبير عن عواطفه.

كما يتبين أيضا من خلال النتائج أن قيمة الإجابات المركبة (Blend) جاءت أقل من المعدل المتوقع، وهو ما يبعثنا للقول بأن التوظيف النفسي للحالة هو أقل تعقيدا مما كان يمكن أن ننتظره، كما أنه يتميز بنوع من الفقر وعدم النضج. فالمبحوث عادة ما تظهر عليه بعض الصعوبات السلوكية عند مواجهته للوضعيات العاطفية المعقدة.

ثانيا: تحليل مجموعة إدراك الذات

يتبين من خلال معطيات مجموعة إدراك الذات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة مؤشر التمرکز حول الذات تساوي 0.11 وهي أقل من المعدل المتوقع (0.55 – 0.83)، كما أن بروتوكول المبحوث لا يحتوي على الإجابات الدالة على الانعكاس، هذا ما يبعثنا إلى التفكير بأن المبحوث عادة ما يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا وأقل مما هو معتاد عند غيره من الأطفال. (الخطوة 3).

ونلاحظ أيضا أن البروتوكول يخلو من الإجابات التضليلية الدالة على العمق وإجابات الأبعاد الشكلية، مما يدل على أن المبحوث يبدو أقل وعيا بذاته، أكثر بساطة وسذاجة مما كان يمكن أن نتوقعه. (الخطوة 4).

بالإضافة إلى ذلك يتبين من خلال المعطيات أن البروتوكول يحتوي على خمسة إجابات دالة على وجود محتويات إنسانية، وعليه يمكننا استنتاج أن صورة الذات عند المبحوث تقوم على التجربة لا على الخيال. تتوزع هذه الإجابات الإنسانية وفقا للعلاقة $H : (H) + (Hd) + Hd$ المساوية لـ 1:4، تأخذ هذه المحتويات الموضع الجزئي (D)، تضم إجابة إنسانية بحتة ذات تصور سلبي وشكل لا لوني (FC')، وأربعة إجابات إنسانية جزئية واحدة منها تتميز بحركة خمول وأخرى بتتقيط خاص (DR). وعليه يمكننا الاستنتاج بأن صورة الذات عند المبحوث تبدو مشوهة وأن هذا الأخير غير راض بصورة الذاتية.

ثالثاً: تحليل مجموعة إدراك العلاقات

يتبين من خلال تحليل معطيات مجموعة إدراك العلاقات الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة حركات الخمول تفوق قيمة حركات النشاط (4 : 1)، وهو ما يبعثنا للقول بأن المبحوث عادة ما يفضل تبني دور الخمول في علاقاته مع الآخرين، لكن هذا لا يعني الوصول إلى درجة الخضوع أو الاستسلام. هذا الخمول يمكن أن يكون طريقة لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، فالمبحوث يبدو أقل استعداداً للبحث عن حلول جديدة لمشاكله، أو إيجاد أساليب سلوكية مغايرة.

كما يتبين أيضاً من خلال النتائج أن بروتوكول المبحوث يضم إجابة واحدة غذائية، ما يبعثنا للقول بأن هذا الأخير يحاول إظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، وله استعداداً للتقرب من الآخرين لمساعدتهم وتوجيههم، كما يحاول غالباً الظهور بمظهر البساطة والبراءة عند محاولته في تكوين العلاقات، وينتظر تساهل الآخرين في تلبية حاجاته ومتطلباته، والاستجابة له حسب هذه الحاجات والمتطلبات.

بالإضافة إلى ذلك نلاحظ أن البروتوكول لا يحتوي على أية إجابة لمسية، وهو ما يدل على أن المبحوث يحاول التعبير عن حاجته إلى اللمس بطريقة تختلف عن غيره من الأطفال، في نفس الوقت يبدو أكثر حرصاً وفتنة في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، بمعنى أنه يحاول أن يكون أكثر تبصراً عند إقامته أو محافظته على العلاقة الانفعالية القريبة مع الآخرين.

كما يحتوي البروتوكول أيضاً على خمسة إجابات إنسانية وهو ما يقع في حدود المتوسط، وعليه يمكننا القول بأن المبحوث غالباً ما يهتم بالآخرين ويحاول التفاعل معهم إلا أنه يفشل في ذلك، فالبروتوكول لا يحتوي إلا على إجابة إنسانية واحدة بحتة تجعلنا نتوقع بأن المبحوث لا يفهم الآخرين جيداً، ويخطأ في التجاوب معهم، كما أنه يتصرف بسلوكيات غير متوافقة مع الوضعية العلائقية.

ونلاحظ أيضاً أن عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الفقيرة أكبر من عدد الإجابات الدالة على التصورات الإنسانية الجيدة، ما يدل على أن المبحوث عادة ما يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفاً مع الوضعية، وأن هذه السلوكيات عادة ما تعتبر غير ملائمة بالنسبة للآخرين.

ونلاحظ كذلك أن البروتوكول لا يحتوي لا على الإجابات الدالة على التعاون ولا على الإجابات الدالة على العدوانية، وهو ما يدل على أن المبحوث لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، يفضل الابتعاد عن الآخرين كما يمكن أن يعتبره الآخرون غير اجتماعي كثيرا، متحفظ، ومنطوي.

رابعا: تحليل مجموعة التحكم والتحمل للضغط

يتبين من خلال معطيات مجموعة التحكم والتحمل للضغط الموضحة في جدول الملخص الشكلي أن قيمة الدرجة د المعدلة (D Aj) التي تقع في دائرة الايجابيات تشير إلى أن المبحوث يبدو أكثر مقاومة للضغط مقارنة بغيره من الأطفال، كذلك تبين قيمة مؤشر التجربة الحالية (EA) المساوية لـ 8.5 والتي تقع في حدود المتوسط أن للمبحوث القدرة على التحكم والتحمل للضغط.

3. تقديم نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

اللوحة	الإجابات	الموضوع المتصور	العلاقة مع الموضوع	التقمص الجنسي	التفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر.
I	1	11	7		
II	2	07	12	M	
	3	07	12	M	
III	4	05/07	16	/	R
IV	5	30	12		
V	6	11	12		
VI	7	30	7		
VII	8	20	13		
VIII	9	11	6		U
IX	10	20	13		
	11	40	12		R
	12	52	12		R
	13	08	12	/	D
X	14	27	12		R
	15	11	12		
	16	27	12		R
	17	11	12		
	18	01	80	/	
	19	11	12		

جدول رقم (106) : نتائج تنقيط شبكة تصور الذات للحالة الخامسة عشر

1.3 نتائج تنقيط شبكة تصور الذات

نلاحظ من خلال نتائج تنقيط شبكة تصور الذات المقسمة إلى أربعة أعمدة الموضحة في الجدول أعلاه أن العمود الأول للشبكة الممثل للموضوع المتصور يضم ستة إجابات حيوانية كاملة (11)، ثلاثة إجابات لأجزاء إنسانية تختلف عن الرأس (07)، إجابة تبعث إلى محتوى إنساني يصبح حيواني أو العكس (05)، كذلك إجابتين داليتين على وجود محتويات نباتية (30)، إجابتين داليتين على وجود أشياء (20)، إجابة تبعث إلى وجود مواد غذائية (40)، مع إجابة تبعث إلى وجود ألوان وحب (52)، إجابة تشير إلى رأس إنسان (08)، وإجابتين تبعثان إلى وجود أشياء حادة، قاطعة (27).

أما العمود الثاني الممثل لطبيعة العلاقة مع الموضوع فيضم اثني عشر إجابة ذات وصف عادي (12)، وإجابتين ذات نشاط عادي (7)، إجابة ذات صورة غير كاملة (16)، وإجابتين داليتين على وجود رسم (13)، كذلك إجابة تبعث إلى وجود تفاعل دال على التبعية، وإجابة دالة على ميزة عدوانية أو مهددة بدون نشاط.

أما العمود الثالث فيضم ثلاثة إجابات غير محددة التقمص (/)، وإجابتين ذات تقمص ذكري (M)، في حين أن العمود الرابع والأخير الممثل للتفريق أو عدم التفريق بين الذات والآخر فيضم إجابة ذات محتوى متدهور (D)، خمسة إجابات ذات محتوى نكوصي (R)، وإجابة ذات محتوى أحادي الجانب (U).

2.3 تقديم ملخص لنتائج شبكة تصور الذات

R=19	عدد الإجابات	ملخص حول الشبكة	
7/19	1, 6, 9, 15, 17, 18,19	محتويات إنسانية/ حيوانية كاملة.	العمود الأول
4/19	2, 3, 4,13	محتويات إنسانية / حيوانية مفككة	
2/19	8,10	محتويات العالم الجامد الموحدة.	
6/19	5, 7, 11, 12, 14,17	محتويات العالم الجامد البدائية.	
1/19	9 (interaction de dépendance)	تفاعلات ايجابية .	العمود الثاني
0/19		الخضوع للفعل.	
12/19	2,3,5,6,11,12,13,14,15,16, 17,19	عدد التسميات البسيطة .	
2/19	2, 3 (M)	التقمص.	العمود الثالث
2/19	13,18	غياب التقمص.	
1/19	13	المحتويات المتدهورة.	العمود الرابع
7/19	4, 9, 11, 12, 13, 14,16	إشكالية التفريق بين الذات والموضوع.	
0/19	/	الانشطار.	

جدول رقم (107): ملخص نتائج شبكة تصور الذات للحالة الخامسة عشر

3.3 تحليل الشبكة

يتبين من خلال تحليل نتائج الجدول أعلاه أن معظم المحتويات الكاملة هي إجابات حيوانية تتميز في غالب الأحيان بالشكل السلبي (F-)، كما أن نصف الإجابات تبعث إما إلى التفكك (19/4) مثلما ورد في الإجابة الثانية " رجلين و راس تاعو " أو إلى البدائية (19/6) مثلما ورد في الإجابة الخامسة " شجرة " .

كما يتبين كذلك أن بروتوكول أيوب يتميز بغياب الأجوبة ذات نشاطات الخضوع للفعل، في حين نجد إجابة واحد تعبر على التفاعل الايجابي وتبعث إلى الاعتماد والاتكالية، تتمثل هذه الإجابة في الإجابة التاسعة الواردة على النحو التالي (الإجابة: هذي ملونة، هذا حيوان وهذا حيوان.... التحقيق : حيوان لاسق في هذي لي ماشي حيوان، باش يحطو رجليهم فيهم. هاذي في النص فيها ألوان وخط لاسقين).

أيضا تشير النتائج إلى أن أكثر من نصف الإجابات (19/12) تظهر على شكل وصف عادي وتسميات بسيطة تبعث إلى الكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين هذا من جهة، ومن جهة أخرى يتوفر البروتوكول على أربعة إجابات تبعث إلى التقمص، اثنين من بين الأربعة تبعث إلى التقمص الذكري أما المتبقية فتبعث إلى التقمص غير المحدد، مما يدل على وجود إشكالية في التقمص. كما يتوفر البروتوكول على سبعة أجوبة دالة على وجود إشكالية في التفريق بين الذات والآخر، أغلبيتها ذات محتوى نكوصي، والأخرى تعبر عن مشاهد بسيطة، محتويات متدهورة، أو أحادية الجانب.

4. ملخص الحالة

بعد تطبيق مقياس التعلق، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي وشبكة تصور الذات، وبعد جمع النتائج وتحليلها، يمكننا القول بأن نمط التعلق السائد عند هذا المبحوث الذي يعاني من الاكزيما هو **التعلق الآمن**، بمعنى أنه يستخدم مقدم الرعاية (الأم) كقاعدة أمنية للاستكشاف، يزرع لمغادرتها ويسعى دائما للبقاء بالقرب منها. كذلك يبدو المبحوث أقل وعيا بذاته، كما أنه يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه مع الآخرين، تقديره لذاته سلبيا، يحاول اظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، وغالبا ما يحاول الظهور بمظهر البراءة والبساطة عند محاولته في تكوين العلاقات. يبدو أكثر حرصا في وضعيات التقارب العلائقي بينه وبين الآخرين، خاصة مع من يشاركه التبادل اللمسي، ولا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، يهتم بالآخرين الا أنه يفشل في فهمهم والتفاعل معهم، كما أنه يتدخل بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية. يجد صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين، كما تظهر لديه اشكالية في تحديد التقمص الجنسي.

III. مناقشة عامة للنتائج

بعد عرض النتائج العامة للدراسة ودراسة الحالات وتحليلها، سنقوم بمناقشة فرضيات بحثنا وفق ثلاث نقاط أساسية:

- التعلق، العلاقة الموضوعية، العلاقة مع الآخر، عند الطفل المصاب بالاكزيما:

بينت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد مجموعة البحث المصابين بالاكزيما يتميزون بنمط تعلق غير آمن (غير منظم) وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثانية، لا يشعرون بالراحة في الوضعيات بين فردية، يفضلون الابتعاد عن الآخرين، يتدخلون بأشكال سلوكية علائقية يمكن أن تكون أقل تكيفا مع الوضعية، يفضلون تبني دور الخمول في علاقتهم مع الآخرين لتجنب المسؤولية واتخاذ القرارات، كما أنهم يحاولون إظهار العديد من السلوكيات الاعتمادية، يعبرون عن حاجتهم إلى اللمس ويظهرون حرصا وفطنة في وضعيات التقارب العلائقي بينهم وبين الآخرين خاصة مع من يشاركونهم التبادل اللمسي، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الأولى.

هذه المعطيات تتوافق مع ما أشارت إليه ماري ماين (1981-1994) كون أن أطفال نمط التعلق غير منظم يتميزون بعدم قدرتهم على التفاعل، كما أنهم يظهرون إفراطا في اليقظة بالموازاة مع العنف الذي يستقبلونه. ويشير Spitz (1968) في نفس السياق إلى أن أمهات الأطفال الذين يعانون من الاكزيما يتجنبن الاتصال وينقصن من الملامسات والمداعبات ويخفين عدوانيتهن اتجاه أطفالهن، وعليه يتشكل لديهم ما يعرف "برابطة التعلق القلق"، هذا ما يمكن أن يكون عاملا مفسرا لظهور النمط غير منظم عند هذه المجموعة من الأطفال.

أما Marty (1980) فيربط ذلك بقدرات الإشباع الهلوسي للربة، إذ يمكن أن يتدخل ما يعرف بفوبيا لمس الأم، أين تكون الإشباعات الجلدية اللمسية للطفل غير كافية، لا يمكن تنظيمها ولا نشرها، وعليه تكون الاكزيما تعويضا لمسيا ذاتيا لغياب الاثارات أو صاد الاثارات الآتية من الأم، وهو ما يدعم صحة الفرضية الأولى.

كما تشير حدادي (2009) في هذا الصدد من خلال دراستها حول "استثمار الحدود للأمراض السوماتية"، إلى أن فشل الوظيفة الأمومية يصعب بصفة عامة آليات الاستدخال وهو ما يفسر ما يعرف "بالغلاف البديل". هذا من جهة ومن جهة أخرى توصلت أيضا من خلال دراستها للتوازن السيكوسوماتي في الأمراض الجلدية (2010)، إلى أن الأمراض الجلدية ترتبط بدفاعات عقلية غير قوية تعمل كتعويض ذهاني دون المساس بنظامه. وأن جميع الحالات التي قامت بدراستها أشارت إلى تقارب السياقات الأولية من خلال فشل سياقات استدخال صاد الاثارات، وأن اختيار الجلد يستجيب إلى الرفض للمسّي لا التحريم. في هذا الصدد نشير إلى ما تم إضافته من خلال دراستنا كون أن الطفل المصاب بالاكزيما تظهر لديه حاجة إلى اللمس يعبر عنها بطريقته الخاصة، هذه الحاجة تبعث إلى وجود فشل في استدخال السياقات الجلدية، في نفس الوقت يظهر لديه حرص وفطنة أثناء التبادل للمسّي، بمعنى أنه يرفض الاستجابة لهذا اللمس، وهو ما يدعم صحة الفرضيتين السابقتين.

كما يشير Sage (2011) أيضا من خلال دراسته حول نظام التعلق لدى المصابين بالتهاب جلدي تأتبي، إلى أهمية الجلد في الاستثمار كعضو اتصالي وعلائقي وما يمكن أن يحدثه الخلل الوظيفي لهذا الأخير من تأثير على الفرد. كذلك اعتبر أن نظام التعلق غير آمن يمكن أن يكون عاملا مساهما في تطور الاكزيما، وأن العرض يمكن أن يسجل كإستراتيجية ثانوية للتعلق مع إمكانية وجود استعداد للإصابة بالمرض، وهنا يمكننا القول أن هناك علاقة ازدواجية بين المرض والتعلق (تعلق ↔ عرض).

- تصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما

من خلال تحليل نتائج اختبار الرورشاخ نظام إدماجي، وشبكة تصور الذات تبين أن تقدير الذات عند أفراد مجموعة البحث المصابين بالاكزيما يبدو سلبيًا، وأنهم يميلون أكثر إلى التركيز على الجوانب السلبية عند مقارنة أنفسهم مع غيرهم من الأطفال، كما يتميزون بالكف وعدم القدرة على بناء علاقات مع الآخرين، كما أنهم يجدون صعوبة في التفرد بمعنى التفريق بين الذات والآخر، كذلك يجدون صعوبة أيضا في تحديد تقمصهم الجنسي وهو ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

في هذا السياق نستند إلى أعمال Gauthier (1993) التي بينت أنه يصعب على الطفل المصاب بالاكزيما العيش بجسد ينتمي إليه حقاً، وأنه يعجز على تنظيم خبرة جسدية خاصة به. أما Cady (2000) فتُرجع الإصابة بالاكزيما إلى وجود خلل في الجهاز المناعي، هذا الخلل ينتج في سياق العلائقية والهوية، حيث انطلقت من المبدأ القائل بأن التوظيف السيكوسوماتي لا يكون إلا في إطار علائقي مع الآخر، وهو ما يدعم صحة الفرضية الأولى.

إضافة إلى ذلك تشير إلى أنه في حالات الحساسية يحدث إخفاق في بناء الهوية، ويصعب على المصاب تحقيق وجوده الجسدي والمكاني كغيره من الأفراد، كما يصعب عليه التمييز بين ذاته والآخر، فالآخر بالنسبة إليه هو ازواج للذات، وهذا ما يدعم صحة الفرضية الثالثة.

وفي سياق مفهوم الأنا الجلدي أشار Anzieu (1985) إلى أن المصاب بالاكزيما يعاني من خلل نرجسي، ونقض في بناء الأنا. إضافة إلى ذلك أشار سامي علي (2001) أيضاً إلى أن المصاب بالحساسية يعاني من إشكالية التفرد أو التفريق بين الذات والآخر، وأن القلق السائد لديه هو قلق فقدان الآخر أو الذوبان فيه. وهو ما يدعم صحة الفرضية الثالثة.

كما توصل Save Pedebos, Bobet, Morel (2013) من خلال دراستهم للبروفيل النفسي الانفعالي لمجموعة من الراشدين المصابين بالاكزيما، إلى أن هذه المجموعة تعاني من الإحباط ولها ميول للانعزال الاجتماعي وصعوبة في تسيير العلاقات بين فردية، وعليه يتوافق ذلك مع نتائج الفرضية الثالثة عند مجموعة الأطفال المصابين بنفس المرض الجلدي على الرغم من اختلاف الفئة العمرية.

- التعلق وتصور الذات عند المصاب بالاكزيما -

تبين نتائج الدراسة أيضاً وجود علاقة بين نمط التعلق وتصور الذات عند المصاب بالاكزيما، فجميع أطفال مجموعة البحث المصابين بالاكزيما والذين لهم تعلق غير آمن يميزهم تصور سلبي للذات. في حين لاحظنا أيضاً أن الحالتين المتميزتين بنمط تعلق آمن هي الأخرى يظهر فيها التصور الذاتي سلبياً وهو ما يمكن أن يرجع إلى علاقة المرض الجلدي بصور الذات، وهو ما يؤكد صحة الفرضية الرابعة.

نستند في توضيح ذلك إلى ما أشار إليه Anzieu (1985) حول الدور الذي تلعبه الاكزيما في التغلب على قصور الأنا الجلدي في أداء وظيفة الاحتواء، فحسبه تعتبر الاكزيما محاولة للإحساس بالسطح الخارجي، بمعنى الإحساس بالسطح الجسدي للأنا من خلال الجروح الظاهرة عليه.

إضافة إلى ذلك أكد Gauthier (1993) أن المصابين بالاكزيما يجدون صعوبة في بناء معاش عاطفي وذلك بسبب الصعوبة التي تجدها أمهات هؤلاء الأطفال في عيش وتحديد مشاعرهن الخاصة بهن وبأطفالهن، هذا بدوره يمكن أن يكون سببا في الاستعداد للإصابة بمرض جسدي يؤدي بالطفل إلى تجاهل نفسه على المدى الطويل كما يمكن أن يحدث خلا في إمكانية التعرف وتحديد الوتيرة الخاصة بالذات وهو ما يدعم صحة الفرضية الرابعة.

خاتمة

خاتمة

حاولنا من خلال هذه المساهمة العلمية، دراسة نمط التعلق وتصور الذات عند الطفل المصاب بالاكزيما، وذلك في إطار عيادي سيكوسوماتي، بهدف معرفة مختلف مظاهر التعلق عند الطفل المصاب بالاكزيما، فهم العلاقة بين نمط التعلق والاكزيما، بين الاكزيما وتصور الذات، بالإضافة إلى ذلك فهم العلاقة بين التعلق وتصور الذات عند هذه المجموعة من الأطفال.

ولاختبار فرضيات بحثنا والتحقق منها، اعتمدنا على المنهج العيادي، هذا الأخير الذي يعتبر الأنسب لدراسة الحالات، كما يسمح بفهم الفرد فهما معمقا، وعليه قمنا بتطبيق كل من مقياس التعلق لريكي فينزي دوتان، اختبار الرورشاخ نظام إدماجي لجون اكسندر، وشبكة تصور الذات لنينا غوش دي تغابنبرغ، على مجموعة بحث تتكون من 15 طفل مصاب بالاكزيما، 10 منهم ذكورا و5 إناث، تتراوح أعمارهم بين 5 و12 سنة.

بعد عرضنا للنتائج العامة للبحث، تحليلها ومناقشتها، ودراسة الحالات الخمسة عشر، توصلنا في الأخير إلى تحديد خصائص نمط التعلق وتصور الذات وعلاقتها بالإصابة بمرض الاكزيما عند هذه الفئة من الأطفال، إذ يتميز الطفل المصاب بالاكزيما بنمط تعلق غير آمن (غير منتظم)، وتصور ذات سلبي وهش، كما أنه يركز على الجوانب السلبية عند مقارنة نفسه بالآخرين، وعليه يكون تقديره لذاته سلبيا.

كذلك يتميز بالكف وعدم القدرة على إقامة علاقات مع الآخرين، لا يشعر بالراحة في الوضعيات بين فردية، تظهر لديه إشكالية في التقمص كما يجد صعوبة في التفرد بمعنى صعوبة في التفريق بين ذاته والآخرين.

بالإضافة إلى ذلك تبين أيضا، أن ظهور الاكزيما عند الطفل له علاقة بغياب التعلق الآمن، حيث أن هذا الأخير تظهر لديه حاجة إلى اللمس يعبر عليها بطريقته الخاصة، في نفس الوقت نجد أن لديه فطنة وحرص أثناء التبادل اللمسي والتقارب العلائقي، هذا من جهة ومن جهة أخرى تبين كذلك أن نمط التعلق يؤثر على تصور ذات الطفل المصاب بالاكزيما، وأن جميع الحالات التي تميزت بتعلق غير آمن كان لها تصور سلبي للذات، وعلى الرغم من وجود حالتين متميزتين بنمط تعلق آمن، إلا أن تصور الذات السلبي في حد ذاته كان له تأثير على تصور الآخرين وإقامة العلاقة معهم.

وفي الأخير وبعد عرضنا لما توصلنا إليه من نتائج علمية، نأمل أن يساهم هذا البحث العلمي في إثراء بحوث أخرى لها علاقة بالموضوع، وأن يكون نافذة مفتوحة على هذا الميدان، ليتسنى لبحوث ودراسات أخرى التطرق إلى جوانب لم نتطرق إليها.

مراجع

مراجع

مراجع باللغة العربية

- أبو غزل وجرادات عبد الكريم. (2009). أنماط تعلق الراشد وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، مجلد 5، عدد 1.
- إسماعيل محمد عماد الدين. (1986). الأطفال مرآة المجتمع: النمو النفسي الاجتماعي للطفل في سنواته التكوينية. *علم المعرفة*. العدد 99.
- الأشول عادل. (1984). *مقياس مفهوم الذات للأطفال*. القاهرة: المكتبة المصرية.
- بكر محمد اليأس. (1979). *قياس مفهوم الذات والاعتراب لدى طلبة الجامعة* (أطروحة دكتوراه). كلية التربية ابن رشد. جامعة بغداد.
- بهادر سعدية. (1983). *من أنا*. الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- بوزكريه التهامي. (2009). *دراسة مدى انتشار الأمراض الجلدية لدى رياض أندية جزائر العاصمة* غرب (مذكرة ماجستير). معهد التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله الجزائر.
- حجازي محمود، *الأمراض الجلدية للأطفال*. نشرت بمنندى مكتبة الجلفة. www.maktabadjelfa.info
- حدادي دليلة. (2014). *محاضرات في الفحص النفسي: السنة الثالثة عيادي السداسي الخامس*. غير منشورة، جامعة الجزائر 2. <https://sites.google.com/site/labolapcm/home>
- حسن عبد الحميد رضوان فوقية. (1998). *علاقة بعض المتغيرات الأسرية وسلوك التعلق بالاستقلال النفسي عن الوالدين لدى طلاب الجامعة*. *مجلة الإرشاد النفسي*، العدد 8.
- ديبب سعيد عبد الله. (1993). *دراسة لبعض العوامل المرتبطة بمفهوم الذات لدى المشلولين: دراسة نفسية*. *رابطة الأخصائيين النفسيين المصريين*، العدد 2.
- زهران حامد. (1997). *الصحة النفسية والعلاج النفسي* (طبعة 3). القاهرة: عالم الكتب.
- سليمان كاظم بشرى، عبيد جبر حسين. *السلوك الاجتماعي وعلاقته بمفهوم الذات لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في جامعة بابل*، *مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية*، المجلة 4، العدد 2.

- شارف سعدية. (2010). أنماط التعلق الأمومي بين الاعتقادات والتطبيقات التربوية لدى البدو الرحل (رسالة ماجستير). جامعة الجزائر.
- شطاح هاجر. (2011). أثر سوء المعاملة الوالدية على صورة الذات عند الطفل (رسالة ماجستير). جامعة منتوري، قسنطينة.
- صبرة. (2009). التوتر والضغوط النفسية تزيدان من تقاوم الموضوع. فلسطين، 22. www.felesteen.ps
- عبد الخالق أحمد. (1993). أسس علم النفس. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد النبي علي. (2000). مدى فاعلية العلاج الأسري في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (رسالة دكتوراه). كلية التربية جامعة الزقازيق.
- عواض بن محمد عويض الحربي. (2003). العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم (رسالة ماجستير). أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العيشي حمدي. (2000). أطلس التشريح الوظيفي لجسم الإنسان. القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.
- فكري محمد عابدي أميرة. (2008). أنماط التعلق وعلاقتها بالاكنتاب النفسي لدى المراهقين (رسالة ماجستير). كلية التربية جامعة الزقازيق.
- القنطاني علاء سمير موسى. (2011). الحاجات النفسية ومفهوم الذات وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات (رسالة ماجستير). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- كاظم علي مهدي. (1990). بناء مقياس مقنن لمفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية (رسالة ماجستير). كلية التربية الأولى جامعة بغداد.
- كاليفين هول وجاردنر ليندزي. (1978). نظريات الشخصية (الطبعة 2) بيروت: دار النهضة العربية.
- كركوش فتيحة. (2010). علم نفس الطفل. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- كفافي علاء الدين. (1999). الإرشاد والعلاج النفسي (الأسري، المنظور النسقي الاتصالي). القاهرة: دار الفكر العربي.

لابلاننش، ج. بونتاليس، ج، ب. (2002). معجم مصطلحات التحليل النفسي (الطبعة 4). بيروت: المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع.

محمد سهام. (2008). اتجاهات معلمات رياض الأطفال نحو العمل مع الطفل في ضوء المتغيرات النفسية الديمغرافية (رسالة ماجستير). كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.

محمود محمد. (1987). التوجيه والإرشاد النفسي للأطفال غير العاديين: دراسة تحليلية. حوليات كلية التربية، الحولية 8.

نادر فتحي قاسم. الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كأحد مظاهر نمو الشخصية. غير منشور، كلية المعلمين، المدينة المنورة.

النيال مايسة . (2002). التنشئة الاجتماعية: مبحث في علم النفس الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

مراجع باللغة الأجنبية

Ainsworth, M. (1972). *L'attachement de l'enfant a sa mère*, In la recherche en éthologie. Paris: Le seuil.

Anzieu, D. (1985). *Le Moi-peau*. Paris : Dunod.

Berger, K-S. (1987). *The Developing Person Through Childhood and Adolescence* (2è éd.). New York : Worth Pub.

Bioy, A., Fouque, D. (2002). *Manuel de psychologie du soin*. Paris : Bréal.

Blomart, J. (1998). *Le Rorschach chez l'enfant et l'adolescent*. Paris : ISNB.

Bowlby, J. (1982). *Attachment and Loss* (2è éd.) New York: Basic books.

Bowlby, J. (1988). *A secure Base: Clinical applications of attachment theory*. London: Routledge.

Brazellton, T-B. (1982). *Le bébé partenaire dans l'interaction, In la dynamique du nourrisson*. Pais: E.S.F .

Bruce, D., Perry, M-D. (2006). Bonding and Attachment in Maltreated children, *Texas University*, AAT509488, 154.

Cady, S. (2000). *L'enfant allergique*. Paris : Dunod.

Cassidy. (1999). Hand book of Attachment Theory. *Guilford* , New York, 319-335.

- Claudel, S. (2012). *Étude clinique et projective de la représentation de soi chez des adolescents ayant un frère ou une sœur autiste* (thèse de doctorat). université Lorraine, France.
- Collins, N-L. and Read, S-J. (1990). Adult attachment, working models, and relationship quality in dating couples. *Journal of Personality and Social Psychology*, 58, 644-663.
- Consoli, S, G. (2003). *La tendresse, de la dermatologie à la psychanalyse*. Paris: Odile Jacob.
- Consoli, S, G. (2006). *Psychanalyse, dermatologie, prothèse d'une peau à l'autre*. paris: puf.
- Diwo, R., et al. (2004). Pulsion de vie, pulsion de mort : une intrication à mieux évaluer dans une démarche de prévention de l'agir suicidaire à l'adolescence. *Psychologie clinique et projective*, 10, 57-88.
- Dolto, F. (1984). *L'image inconsciente du corps*. Paris: Seuil.
- Eleanor, W., Kriston, M. (2006). Attachment for Attorneys : Implications for in Font Placement Decisions, *Dissertation Abstracts International*, 51. 4, 105 - 156.
- Exner, E. et al.(1985). Children's Rorschach description and prediction. *journal of personality*. Rorschach Workschop, Bayville, New York, 49,13-20.
- Exner, J. (2001). *Manuel de cotation du Rorschach pour Système Intégré*. (A. Androniko). Paris: Frison-Roche.
- Exner, J. (2003). *Manuel d'interprétation du Rorschach en Système Intégré*. (A. Androniko). Paris : Frison-Roche.
- Finzi-Dottan, R. (2012). *Attachment Style Classification Questionnaire for Latency Age Children*. Measurement Instrument Database for the Social Science. Retrieved from www.midss.ie.
- Fontan, P., et al. (2013). CHESSES: A Free Software Solution to Score and Compute the Rorschach Comprehensive System and Supplementary Scales, *Rorschachiana* 34, 56–82.
- Françoise,N. (2014). De la représentation de soi au narcissisme... et retour ?. *Psychologie clinique et projective*, 20, 109-129.
- Gauthier, J-M. (1993). *L'enfant malade de sa peau*. Approche psychosomatique de l'allergie précoce. Paris : Dunod.

- Genet, C. (2007). *Styles d'attachement et place du toucher dans la pratique quotidienne psychiatrique* (thèse de doctorat). Université de Paris.
- Golse, B. (2008). *Le développement affectif et intellectuel de l'enfant*. Moulins : Masson.
- Haddadi Samai, D. (1997). L'investissement des limites dans les maladies somatiques : Illustration clinique. *Revue sciences humaines*, 31, 5-10.
- Haddadi, D. (2010). *L'équilibre psychosomatique dans les dermatoses. Etude clinique*, Sarbruck : E.U.E (Editions Universitaires Européennes).
- Haddadi, D. (2015). *Le Rorschach chez l'adulte algérien. Étude normative et pathologique*. Rapport d'activités, Laboratoire de psychologie clinique et Métrique, Université d'Alger 2. <https://sites.google.com/site/labolapcm/home>.
- Haddadi, D., Andronikof, A et collaborateurs. (2015). *Préliminaires théoriques et méthodologiques à l'étude normative algérienne du Rorschach en système intégré pour adultes*. Journée scientifique du Laboratoire de Psychologie clinique et Métrique et du Centre d'Aide Psychologique Universitaire, Auditorium de l'Université d'Alger 2. <https://sites.google.com/site/labolapcm/home>.
- Haddadi, D., Andronikof, A., Zioui, A. (2015). *Preliminary results of the ongoing normative study of the Rorschach CS in Algeria*. Congrès International du Rorschach en Système Intégré, Milan.
- Haddadi, D., Krarzia, M. (2014). *Recueil des données de l'étude normative du Rorschach*. Communication aux journées scientifiques du laboratoire de psychologie clinique et métrique et du centre d'aide psychologique universitaire, Auditorium de l'Université d'Alger 2. <https://sites.google.com/site/labolapcm/home>.
- Hazan, C., Shaver, P. (1987). Romantic love Conceptualized as an attachment process. *Journal of Personality and Social psychology*, 52(3), 511- 524.
- Hierse, G. (2007). *Le féminin et la langue étrangère : une étude sur l'apprentissage des langues*. Paris: L'Harmattan.
- Hunter, J., Savin, J., Dahil, M. (1999). *Clinical dermatology* (2è éd.). London: Blackwell Science.
- Isabell et Belsky. (1990). *Are synchronous interaction with their infant*. The rough guide.
- Kenny, M. (1994). Quality and Correlates of Parental Attachment among Late Adolescents, *Journal of Counseling Development*. 72, 4, 399-404.

- L'Ecuyer, R. (1978). *Le concept de soi*. Paris : PUF.
- Lafreniere, P. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. London: Wadsworth.
- Lebovici, S. (1983). *Le nourrisson, la mère et le psychanalyste*. Paris : Le centurion.
- Lyddon, W. (1993). Developmental constructivism: An integrative framework for psychotherapy practice. *Journal of Cognitive Psychotherapy: An International Quarterly*, 7, 217-224.
- Mahoney, M. (1991). *Human change processes*. New York: Basic Books.
- Marty, P. (1980). *L'ordre psychosomatique : désorganisation et régressions*. Paris : Payot.
- Marty, P. (2006). La relation objectale allergique. *Revue Française de psychanalyse*.1, 29, 7-9.
- Michel, G. (2001). *La prise de risque à l'adolescence. Pratique sportive et usage de substances psycho- active*. Paris : Masson.
- Mikulincer, M. (1997). Adult attachment style and information processing: Individual differences in curiosity and cognitive closure. *Journal of Personality and Social Psychology*, 72, 1217- 1230.
- NiNi, M. (1997). *Contribution à l'étude des structures identitaires chez l'adolescent Algérien à travers le test genèse des perception de soi de R. L'Ecuyer*. Paris.
- Pasteur, R. (2011). psychosomatique de l'eczéma du nourrisson. *Le journal des psychologues*, 287, 60-64.doi : 10.39/jdp.287.0060
- Pasteur, R. (2009), *Image du corps familial et dermatite atopique* (thèse doctorat). Université de Franche-comté, France.
- Plotnik, R. (1993). *Introduction of psychology* (3è éd.). California : Brooks cole publishing company.
- Plourde, S. (2000). *La représentation de soi et des figures parentales chez les enfants à risque, maltraités et tout – venant* (mémoire de la maîtrise en psychologie). Université du Québec.
- Pomey-Rey, D. (2006). *La peau et ses états d'âme*. paris : Hachette.

- Raush de Traubenberg, N. (1990). Élaboration de la grille de représentation de soi au Rorschach. *Bulletin de la Société du Rorschach et des Méthodes Projectives de langue française*, 34, 17-24.
- Ross, A., Thompson, Ph.D. (1991). Child and Adolescence psychiatry. *A comprehensive Textbook*, 100.
- Sage, T. (2011). *Structure d'attachement dans la dermatite atopique* (thèse de doctorat). université de Bourgogne, France.
- Sami- Ali. (2001). *l'impasse dans la psychose et l'allergie*. Paris : Dunod.
- Sami-Ali. (1989). *le visuel et le tactile. Essai sur la psychose et l'allergie*. Paris : Brodas.
- Sanglade, A. (1983). Image du corps et image de soi au Rorschach. *Psychologie française*, 28, 104-111.
- Sanglade, A. (1990). La représentation de soi : un concept fécond pour la psychologie clinique et projective. *Bulletin de la Société du Rorschach et des Méthodes Projectives de langue française*, 34, 10-15.
- Savard, N. (2010). La théorie de l'attachement une approche conceptuelle au service de la Protection de l'Enfance. *Dossier thématique ONED*, 9-10. Retrieved from www.oned.gouv.fr.
- Save-Pédebos, J. et al.(2013). Fonctionnement psychoaffectif d'adultes atteints de dermatite atopique. *Pratique psychologique*, 19, 29-39. doi.org/10.1016/j.prps.2012.09.001.
- Spitz, R. (1968). *De la naissance à la parole* (1^è éd.). Paris :PUF.
- Szwec, G. (2006). Les maladies de peau dans quelques modèles psychosomatique. *Revue française de psychosomatique*, 29, 31-49.
- Waters, E. Hamiton, C,E & Weinfied, N,S. (2000). The Stability of Attachment Security from infancy to Adolescence and Early Adulthood. General Interoduction, *Child Delovopment*, 31, 678- 683.

ملاحق

ملحق رقم 1: مقياس تصنيف أنماط التعلق لريكي فينزي دوتان المترجم من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية .

ASCQ – Ricky Finzi-Dottan

Attachment Style Classification Questionnaire for Latency Age Children

مقياس تصنيف نمط التعلق للأطفال في مرحلة الكمون

التعليمية: هناك 15 عبارة، كم صحيح كل عبارة بالنسبة لك؟ لكل فرد إجابته الخاصة به. حاول أن تجيب فقط عن ما تشعر به. هذا ليس اختبارا، و ليست هناك إجابة صحيحة أو خاطئة، اقرأ كل عبارة بتمعن، ثم اختر واحدة من الأجوبة، وضع علامة (X) في الخانة التي تصفك بشكل أفضل.

صحيح تماما	صحيح	تقريبا صحيح	خطأ	خطأ تماما	العبارات
					1. أكون علاقة صداقة مع الأطفال الآخرين بسهولة.
					2. لا أشعر بالراحة عند محاولتي في تكوين أصدقاء.
					3. من السهل علي الاعتماد على الآخرين، إذا كانوا أصدقاء مقربين إلي.
					4. أحيانا يكون الآخرون وديين ومقربين مني أكثر من اللزوم.
					5. أحيانا أخشى أن لا يحب الأطفال البقاء معي.
					6. أود أن أتقرب حقيقة من بعض الأطفال وأبقى دائما معهم.
					7. لا بأس، إذا ما وثق بي أصدقاء حميميون واعتمدوا علي.
					8. يصعب علي أن أثق تماما بالآخرين.
					9. أشعر أحيانا أن الآخرين لا يريدون ربط صداقة جيدة معي بقدر ما أفعل معهم.
					10. في غالب الأحيان أومن أن الأشخاص المقربين مني لن يتخلوا عني.
					11. أحيانا أكون خائفا أن لا يحبني أحد حقيقة.
					12. لا أكون مرتاحا وأنزعج عندما يحاول احد الاقتراب مني أكثر من اللزوم
					13. يصعب علي أن أثق حقا بالآخرين، حتى لو كانوا أصدقاء مقربين إلي.
					14. أحيانا يتجنبني الأطفال عندما أرغب في التقرب منهم لأكون صديقا حميميا لهم.
					15. عادة لا أنزعج عندما يحاول فرد ما أن يقترب مني أكثر من اللزوم.

ASCQ – Ricky Finzi-Dottan
Attachment Style Classification Questionnaire for Latency Age Children

Here are 15 sentences. How true is each of the sentences for you? Everyone has his or her own answer. Try to answer only what you feel. This is not a test, and there are no right or wrong answers. Read each sentence carefully. Then choose one of the five answers in the box below that best describes you.

Sentences	All wrong	Wrong	a bit right	Right	Very right
1. I make friends with other children easily .					
2. I don't feel comfortable trying to make friends.					
3. It is easy for me to depend on others, if they're good friends of mine.					
4. Sometimes others get too friendly and too close to me.					
5. Sometimes I'm afraid that other kids won't want to be with me.					
6. I'd like to be really close to some children and always be with them.					
7. It's all right with me if good friends trust and depend on me.					
8. It's hard for me to trust others completely.					
9. I sometimes feel that others don't want to be good friends with me as much as I do with them.					
10. I usually believe that others who are close to me will not leave me.					
11. I'm sometimes afraid that no one really loves me.					
12. I find it uncomfortable and get annoyed when someone tries to get too close to me.					
13. It's hard for me to really trust others, even if they're good friends of mine.					
14. Children sometimes avoid me when I want to get close and be a good friend of theirs.					
15. Usually, when anyone tries to get too close to me it does not bother me.					